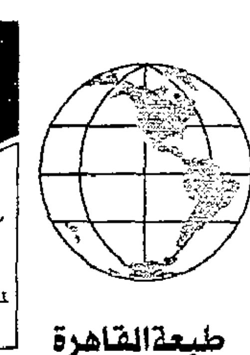
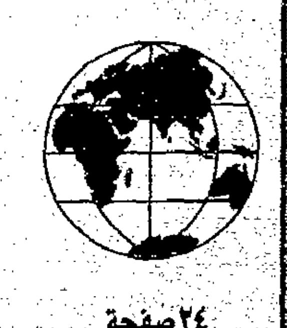








طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات
منوعات
آفاق
الوطنية

AL HAYAT SUNDAY 7, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12006

ابن الحياة عقيدة وجهاد

اعتبرت ان الحل يجب ان يشمل جبل زقر

اميركا ترفض ادانة الاحتلال الاريتري لحنيش

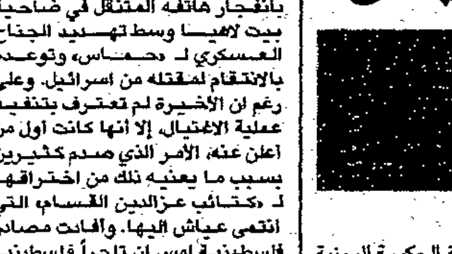
□ واشنطن - من حسن ستيروشي:
□ صنعاء - «الحياة»:

■ رفض مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو ادانة الهجوم الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى او وصف اريتريا بالدولة «المعتدية» في الخلاف بينها وبين اليمن، وركز في المقابل على ضرورة اجراء محادثات مباشرة بين الطرفين وصولاً الى حل سلمي للنزاع.

وقال المسؤول الاميركي في مؤتمر صحافي اول من امس: «نريد من طرفي النزاع حل النزاع سلمياً، وقمنا بمساع في العاصمتين لاقامة اتصال مباشر بينهما». وقال ان الامم المتحدة تقوم بنشاط مشابه. واعرب عن الامل بنجاح الجهود من اجل الحل السلمي الا انه قال ان هناك في اليمن «بعض الضغوط لاتخاذ موقف اكثر تشدداً».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)



□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ عرضت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام امس خطة الحكومة اليمنية الرامية إلى تنفيذ المرحلة الثانية من الاجراءات الاقتصادية الهادفة إلى تحقيق الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وعلمت «الحياة» من مصادر قيادية في المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح ان اللجنة العامة التي اجتمعت برئاسة الرئيس اليمني بحثت في خيارات عدة تهدف إلى تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي وتحد من الخلافات مع الشريك الثاني في الائتلاف (التجمع اليمني للاصلاح).

وتتضمن هذه الخيارات قبول الاصلاح بتنفيذ المرحلة الثانية من الاجراءات الاقتصادية وفق ما قررته الحكومة وما اتفقت عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد او تشكيل حكومة ائتلاف وطني جديدة تهيئ لانتخابات مبكرة في البلاد.

واضافت المصادر نفسها ان اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي طرحت في حال تنفيذ الاجراءات الاقتصادية خيار تسلم وزارة التموين والتجارة التي استقال وزيرها الدكتور محمد الافندي ونائبه وهما من الاصلاح قبل اسابيع عدة، وفي هذه الحال يكون على المؤتمر الشعبي العمل على الاسراع في ايجاد آلية جديدة لتوزيع السلع الغذائية للمواطنين بما يكفل عدم حدوث مشاكل استهلاكية قبل شهر

التتمة في الصفحة (٦)

المتهم بالتورط في تزويده الهاتف المفخخ فر الى الولايات المتحدة

اغتيال «المهندس» يكشف اختراقاً اسرائيلياً لـ «حماس»

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ شيع عشرات الالوف من مؤيدي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) يحيى عياش الملقب بـ «المهندس» في مدينة غزة امس غداة مقتله بانفجار هاتفه المتنقل في ضاحية بيت لاهيا وسط تهديد الجناح العسكري لـ «حماس» وتوعده بالانتقام لمقتله من اسرائيل. وعلى رغم ان الاخيرة لم تعترف بتنفيذ عملية الاغتيال، إلا انها كانت اول من اعلن عنه، الأمر الذي صدم كثيرين بسبب ما يعنيه ذلك من اختراقها لـ «كتائب عزالدين القسام» التي انتمى عياش اليها. وافادت مصادر فلسطينية امس ان تاجراً فلسطينياً تملك شقيقته المنزل الذي قتل فيه عياش هو الذي زود «المهندس» جهاز الهاتف المفخخ، وانه فر الى الولايات المتحدة.

واعرب مسؤولون في قطاع غزة عن خشيتهم من عودة التوتر الى العلاقة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» بعدما توصل الطرفان الى شبه هدنة في الاشهر الاخيرة ظهرت معالمها بوقف الهجمات الانتحارية على اهداف في داخل اسرائيل. ويعود آخر هجوم انتحاري على باص اسرائيلي في القدس الى ٢١ آب (اغسطس) من العام الماضي.

التتمة في الصفحة (٦)



جانب من جنازة يحيى عياش. (رويتر)

سيغان للبطريرك صفير: العلاقة الفرنسية مع سورية تخدم وضع لبنان والمسيحيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير «ان تحسين فرنسا علاقاتها مع سورية يتيح لها ان تتحدث مع دمشق عن لبنان وتحسين اوضاعه واوضاع المسيحيين فيه».

جاء كلام سيغان في لقاء مع البطريرك صفير في بكركي امس خلال زيارته لبنان التي استمرت ٤٢ ساعة، وشملت لقاءات رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وصفير ثم قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني قبل ان يغادر الى عمان في اطار جولة على دول المنطقة.

وادلى سيغان خلال زياراته بتصريحات عدة اكد فيها ان المعطيات متوافرة لتحقيق المصالحة والوفاق بين اللبنانيين. وحمل سيغان رسالة من الهراوي الى الرئيس جاك شيراك وامتدح دور المجلس النيابي، والرئيس بري الذي قلده «وسام البلياد للفرنكوفونية»، واعرب عن تفاؤله بمستقبل لبنان في ظل السلام في المنطقة.

واختتم سيغان زياراته بلقاء صفير في المقر البطريركي في بكركي الثالثة والنصف بعد الظهر، حيث اجتمع به ٤٥ دقيقة في حضور النائب البطريركي العام المطران بولس مطر والنائب كميل زيادة والسيد وديع الخازن والسفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون.

وعلمت «الحياة» من مصادر المجتمعين ان الحديث تركز خلال اللقاء على الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان، فكرر رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية نصيحة بلاده الى المسيحيين بوجوب المشاركة في هذه الانتخابات «لانها السبيل الى تأكيد وجودهم في المؤسسات والسلطة».

التتمة في الصفحة (٦)

اضطرابات في البحرين شملت الاعتداء على شرطي وتفريق تجمعات

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ وقعت اضطرابات في مناطق عدة في البحرين هذا الاسبوع بينها اعتداء مجموعة من الاشخاص على احد رجال الشرطة الذي نقل الى المستشفى في حالة خطرة اضافة الى بعض الاعمال التخريبية المتفرقة.

وتولت قوات الأمن ايضاً تفريق تجمعات امام بعض المساجد التي «لا تريد الحكومة ان تستعمل من اجل اغراض غير دينية لاثارة الشغب والفتن» على حد تعبير مصدر بحريني مسؤول.

واوضح المسؤول ان «المساجد وجدت لذكر الله والصلاة ولكن من واجب الدولة المحافظة على الأمن والاستقرار وان تتخذ الاجراءات

التتمة في الصفحة (٦)

«الاخوان» يعتقدون ان الأسد لن يسعى الى روابط حميمة بعد التسوية

دمشق تستخلص من كلام كريستوفر تصميماً على اتفاق سلام هذا العام

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ وصف كبير المفاوضين السوريين السفير لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم المحادثات السورية - الاسرائيلية في منتجع «واي بلانتيشن» والتي اختتمت يوم الجمعة الماضي، بانها كانت «مفيدة وجدية». وقال في تصريح الى «الحياة» انها «وضعت اقدامنا على طريق محفوف بالمصاعب. ولكن اذا سارت عليه الأطراف بجدية وتصميم وتغلبت على الصعوبات القائمة، فسنصل في نهاية المطاف الى اتفاق سلام».

وكشف السفير المعلم الذي سيتوجه اليوم الى دمشق لاجراء مشاورات مع القيادة السورية قبل بدء الوزير وارن كريستوفر جولته الجديدة في الشرق الأوسط ان مفاوضات مريلاند بحثت في شمولية الحل وانه يعني، كما صرح الرئيس السوري حافظ الأسد في القاهرة «التوصل الى اتفاق سلام على المسارين السوري واللبناني وان يتم التوقيع عليهما في وقت واحد». وقال ان الجانبين الاميركي والاسرائيلي اعربا عن «فهمهما» للموقف السوري.

وزاد السفير المعلم انه بات هناك نتيجة مفاوضات الجولتين الاخيرتين في «واي بلانتيشن» طريق واضح «اذا سرنا عليه وتغلبنا على الصعوبات القائمة فيه فسنصل الى اتفاق سلام. وباتت واضحة ايضاً المواضيع التي تشكل التسوية ونقاط الخلاف القائمة بين الطرفين وكيف يمكن التغلب على الفجوات، ولكننا لم نتغلب حتى الآن على شيء».

وقال ان ذلك لا يعني وجود تفاهم وانما يعني ان موقف كل طرف صار واضحاً للطرف الآخر حول المواضيع الاساسية الاربعة: اي الانسحاب وطبيعة السلام والترتيبات الأمنية والجدول الزمني.

وتوقع السفير المعلم ان يحمل الوزير كريستوفر في جولته المقبلة التي سيزور فيها اسرائيل الاربعاء المقبل وسورية في اليوم التالي ثلاث مسائل وهي:

اولاً، تقييم الادارة الاميركية لنتائج محادثات واي بلانتيشن. وعرض هذا التقييم على الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الدفاع الاميركي في السعودية بعد عُمان

□ الرياض - من مصطفى شهاب:
□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ وصل الى الرياض مساء امس وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في زيارة قصيرة للسعودية يجري خلالها محادثات مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي هي الثالثة بينهما خلال اقل من عام. كما قد يلتقي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وكان بيان اميركي حول جولة بيري الاوروبية - الشرق اوسطية اشار الى ان محادثاته في الرياض ستتناول الأوضاع الامنية في منطقة الخليج في اشارة الى التعاون

التتمة في الصفحة (٦)

انقسامات حول ثلاثة محاور رئيسية

بدء العد التنازلي لتعديل الحكومة الأردنية او تغييرها

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ مع اقرار الموازنة العامة للدولة الخميس الماضي بدأ العد التنازلي لإجراء تغيير أو تعديل حكومي موسع في الأردن يهدف الى التعاطي مع استحقاقات المرحلة المقبلة ومتطلباتها سواء على صعيد التسوية السلمية او العلاقات مع دول المحيط العربي وانعكاساتها على الوضع الداخلي.

وتقول مراجع سياسية متعددة ان حكومة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بتركيبتها الحالية انجزت المتوقع منها على المستويين السياسي والاقتصادي بتنفيذها غالبية استحقاقات معاهدة السلام مع اسرائيل والاتفاقات المنبثقة عن المعاهدة كما نجحت في اقرار قوانين وتشريعات ترتبط بالاصلاحات الاقتصادية المطلوبة في المرحلة المقبلة وساهمت في وضع الأردن على مسار اعادة العلاقات مع الدول العربية الى وضعها الطبيعي.

الا ان الحكومة بوضعها الحالي اظهرت وجود انقسامات إزاء ثلاثة محاور اساسية في السياسة الأردنية هي: العلاقات الأردنية - الفلسطينية والموقف من العراق، وسرعة او وتيرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل في مرحلة ما بعد توقيع اتفاقات التعاون الثلاثي. وأشارت الى ان حكومة الشريف زيد تضم وزراء يرفضون الاجتماع بنظرائهم الاسرائيليين ويتحفظون عن وتيرة تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية، وهو ما تمكنت الاحزاب والقوى المعارضة للسلام مع اسرائيل من استثماره في شكل هزّ الثقة بأداء الحكومة والتزامها تنفيذ برنامجها

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن يمنع دخول معارض عراقي

□ عمان - «الحياة»:

■ قالت مصادر أردنية موثوق بها أمس إن السلطات المعنية منعت دخول السيد مشعان الجبوري، رئيس حزب الوطن العراقي المعارض، إلى الأردن لأسباب أمنية.

وأوضحت المصادر ان السلطات الأردنية كانت سمحت للجبوري بدخول الأردن مرة واحدة للاجتماع بالسيد حسين كامل حسن المجيد الذي لجأ إلى المملكة في آب (اغسطس) الماضي. وكان الجبوري قبل ذلك ممنوعاً من دخول الأردن «لأسباب امنية».

وأشارت إلى أن السماح للجبوري بدخول الأردن كان «استثناء» لمرة واحدة، وأنه لم يتم رفع الحظر عن دخوله الأردن في شكل دائم. ولم تفصح المصادر عن الأسباب الأمنية التي تمنع دخوله.

وكان المكتب الاعلامي لحزب الوطن أصدر بياناً أمس قال فيه إن الجبوري، الذي زار سورية، منع من الدخول إلى الأردن دون توضيح الأسباب. وأعرب البيان عن استغرابه للاجراء الأردني. وأشار البيان إلى ان الجبوري التقى في دمشق نائب رئيس الجمهورية السيد عبدالحليم خدام.

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559019

نيوديرم

الكريم المثالي لتفتيح البشرة

كريم نيوديرم

* يفتح البشرة ويجعلها صافية ومشرقة.
* يمنع تكون البقع الداكنة بالبشرة.
* يحمي من الآثار الضارة لأشعة الشمس.
* يمكن استعماله كريم اساس وكريم نهار.
* تمتصه البشرة بسهولة ومناسب للبشرة الحساسة.

لمزيد من المعلومات العلمية المندوب العلمي هاتف / ٦٥٣١٧١٢
الوكيل بالشرق الأوسط « مؤسسة سالم عمر بقشان التجارية »
جدة - هاتف / ٦٥٣١٧١٢ - فاكس / ٦٥١٩٩٠٥
الوكيل بالكويت « شركة عبد الله هلال للتجارة » هاتف / ٢٤٤١٤١٢ فاكس / ٢٤٤١٤٢٣
الوكيل بتونس « شركة تونانسيا » هاتف / 744074 فاكس / 744033

LONGINES®

الأسطورة المستمرة

V.H.P. Quartz

ساعة لونجين كوارتز (V.H.P) ذات الدقة العالية للنساء والرجال، تعطيك التوقيت في أكثر من بلد حسب رغبتك، بالإضافة إلى التاريخ. كوارتز مقاومة حتى ٣٠ متراً وزجاج من الصفير المقاوم للخدش

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

اكد في رسالة الى "مجلس المنظمات" ان بيريز نفاه علناً

كلينتون : لا اساس للحديث عن "صفقة" اسرائيلية - سورية على حساب لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون التزام بلاده استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه، ونفى ما اوردته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن «صفقة» اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على سورية في شأن لبنان.

وقال كلينتون: «اؤكد لكم في ما يتعلق بالمسائل التي عبرت عن القلق في شأنها (ما اوردته هارتس) ان الولايات المتحدة الاميركية تبقى ملتزمة الاستقلال الكامل للبنان وسيادته ووحدة اراضيه. وعلى هذا الصعيد، فان التقرير الصحافي الاسرائيلي الذي اشرت اليه لا اساس له - ونفاه علناً رئيس الوزراء (الاسرائيلي شمعون) بيريز».

جاء ذلك في رسالة بعث بها كلينتون بتاريخ ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الى مجلس المنظمات الاميركية - اللبنانية (CLAO) وتلقت «الحياة» نسخة عنها.

وتابع كلينتون: «نحن نتطلع الى اليوم الذي يستعيد فيه لبنان مكانه الشرعي في المنطقة وهو يعيش في سلام وقد تحرر من كل القوات الاجنبية».

واكد «ان المحادثات الاخيرة التي اجريناها مع رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بيريز والرئيس (السوري حافظ) الاسد كانت مشجعة. واعتقد ان فرصة حقيقية تتوافر الآن لتحقيق سلام عادل وشامل بين اسرائيل وكل جيرانها بما فيهم لبنان. ومن شأن سلام دائم كهذا ان يساعد على تحقيق مستقبل افضل واكثر رخاء للبنان ولكل مواطنيه».

يذكر ان مجلس المنظمات الاميركية - اللبنانية عبّر في رسالة الى كلينتون عن «قلقه ومخاوفه في شأن سعي سورية لاستخدام الاعتراف الاميركي بالوجود السوري في لبنان كورقة مساومة في عملية السلام. ونحن نرى ان هذا الأمر غير وارد. ونريد ان تعلم انه في ظل غياب اي سلطة اصيلة في لبنان ذاته فاننا، كاميركيين من اصل لبناني، نعتبر انفسنا لبنان في الشتات ونرتبط بصلة وثيقة كهذه بارض اجدادنا. وصوتنا هو صوت لبنان، الذي لا يمكن ان يعبّر عن نفسه حالياً ولكن يتطلع بأمل ورغبة شديدين الى ابنائه وبناته المغتربين كي ينطلقوا بجرأة من اجل بقائه وانبعاثه كدولة».

واشارت رسالة مجلس المنظمات الى «القلق» الذي اثاره المقال الذي نشرته صحيفة «هارتس» في عددها الصادر في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) والذي «اقترح اعترافاً اسرائيلياً كامل والقع بالوجود السوري في لبنان كجزء من اتفاق موقت مع دمشق». وجاء في الرسالة الموجهة الى كلينتون: «ان اعترافاً كهذا لن يؤدي سوى الى اضفاء الشرعية وادامة الاحتلال السوري الحالي للبنان وسيؤذن بضياع اي استقلال لبناني حقيقي».

قراءات متفاوتة للحملة الاعلامية الايرانية

واشنطن تسأل دمشق عن رد فعل طهران من التسوية و"حزب الله" "مطمئن" الى دوره بالتحالف مع سورية

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر سياسية لبنانية مطلعة على الموقف الايراني من التطورات المتسارعة في مفاوضات السلام ان انعكاساتها على العلاقة الايرانية - السورية لن يكون سلبياً بالحجم الذي ظهر على الصعيد الاعلامي من جراء التعليقات الصحافية الايرانية ضد التجاوب السوري مع الاجواء الايجابية والمرونة في الموقف الاسرائيلي من استئناف هذه المفاوضات».

واوضحت المصادر نقلاً عن اوساط ايرانية رسمية، «ان التعليقات الصحافية المنتقدة لسورية وتجاوبها مع استئناف المفاوضات مع اسرائيل لا يعني ان هناك تدهوراً في العلاقات بين طهران ودمشق لان الاولى تدرك جيداً ان المفاوضات والاتصالات الجارية منذ العام ١٩٩١ في اطار مؤتمر مدريد، ستنتهي الى اتفاق سلام وانها تتفهم في العمق الموقف السوري».

وتكررت المصادر ان الحملة الاعلامية، التي انتقدت سورية في بعض الصحف الايرانية، وترافقت مع تأجيل زيارة نائب رئيس الجمهورية الايرانية الدكتور حسين حبيبي الى دمشق الثلثاء الماضي، في اطار الاجتماعات الدورية للجنة العليا بين البلدين تعود الى جملة اسباب منها انه ليس في وسع القيادة الايرانية ان تسكت عن تأييد القيادة السورية الموقف الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق بتأييد حق دولة الامارات العربية المتحدة في الجزر الثلاث التي تحتفظ بها ايران منذ سنوات بالقوة على رغم تفهمها دوافع الموقف السوري في هذا المجال».

وتضيف المصادر الواسعة الاطلاع على الموقف الايراني: «ان ايران مقبلة قريباً على انتخابات تشريعية، والقيادة فيها لا يمكنها ان تتغاضى عن هذا الموقف من قضية الجزر في ظل سيطرة القناعة في ايران بانها تعود الى السيادة الايرانية. ولا تستطيع ان تتجاهل الراي العام الايراني المضاد للتسوية السلمية التي تقودها الولايات المتحدة في المنطقة، في ظل استمرارها في سياسة محاصرة ايران. وهي فضلت بالتالي ترك المجال للاعلام ان يقول رايه متجنبة صدور تصريحات في هذا المجال عن المسؤولين الايرانيين الذين على العكس شددوا على اهمية العلاقة الاستراتيجية مع سورية وعلى التوافق معها على دعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وفي معلومات المصادر اياها ان الموقف الايراني سيبقى ضمن حدود هذا الاطار وتأجيل زيارة حبيبي مجرد اشارة او رسالة تعبر عن حاجة طهران للايحاء بان لديها وسائل للاعتراض وانها لا تسلّم بكل شيء للحليف السوري. وهي رسالة تستهدف الادارة الاميركية واسرائيل، خصوصاً انها تزامنت مع قرار مجلس الشورى الايراني تخصيص مبالغ لمواجهة النشاطات الاستخبارية التي خصص الكونغرس الاميركي مبالغ لدعمها ضد ايران في اطار الحصار الاميركي عليها. واكدت المصادر ان زيارة حبيبي ستتم لاحقاً.

وفي مقابل سعي المصادر الى التقليل من اهمية الخلاف الايراني - السوري، اعتبر مصدر وزاري لبناني واسع الاطلاع ان تبرير رد فعل طهران عبر الصحف، بانه يعود الى مساندة سورية لموقف دول الخليج من قضية الجزر ليس كافياً. فلسورية موقفه معروف في هذا المجال منذ زمن لم تغيره. وسبق لها ان اعلنت هذا الموقف مراراً، من دون ان يتسبب ذلك برد الفعل الايراني الذي شهدناه مما يدل الى ان السبب الحقيقي لرد الفعل الايراني، هو اعلان سورية ان ثمة ايجابيات في مفاوضات السلام مع اسرائيل وحديث المسؤولين فيها عن مرونة في طروحات رئيس وزرائها شمعون بيريز».

ويتابع المصدر الوزاري «ان القيادة الايرانية بدأت تقلق من غلبة الاجواء الايجابية على المفاوضات، ومن اكمال حلقات التسوية السلمية وقيام معادلة اقليمية جديدة في المنطقة اذا استمرت هذه الاجواء الايجابية في الاشهر القليلة المقبلة. وهي تشعر ان عملية صياغة هذه المعادلة تتم بمعزل عنها ولذلك تعمل على رفع الصوت، ضمن الحدود التي لا تؤدي الى انتكاسة في علاقتها مع سورية بهدف حجز مقعدها في المعادلة الاقليمية التي ستنجم عن السلام في المنطقة لانها تخشى من ان تستمر الولايات المتحدة في سياسة العداء لها وان تتفرغ لتشديد الحصار عليها بعد ان تنتهي من رعاية السلام العربي - الاسرائيلي».

ويرى المصدر الوزاري ان ايران تسعى الى الاحتفاظ باوراقها، ومنها ورقة نفوذها في لبنان، عبر دعمها لـ«حزب الله» والمقاومة ضد الاسرائيليين، من اجل تأكيد «ان التسوية يجب ان تشملها ما يتطلب مخاطبتها، في مقابل رفض الولايات المتحدة الاعتراف باي دور لها في هذه التسوية واحجامها عن اشراكها فيها، تماماً كما ترفض ان تعتبر ان علاقة سورية التحالفية مع طهران هي جزء من اوراق دمشق في التسوية السلمية مع اسرائيل...».

وفي معلومات المصدر الوزاري ان الجانب الاميركي طرح اسئلة عدة على القيادة السورية في اطار التحضيرات التي سبقت اجتماعات ميريلاند بين الوفدين السوري والاميركي عن رد فعل ايران المرتقب حيال التقدم المنتظر على المسار السوري وعن كيفية ضمان ضبط الموقف على الصعيد الداخلي في لبنان من هذه الزاوية في حال تقدمت المفاوضات، وعن مدى القدرة على حصر نشاط «حزب الله» المضاد للسلام...».

وفي وقت تؤيد مصادر رسمية لبنانية هذه القراءة التي يقدمها المصدر الوزاري، وتعتبر ان القلق الايراني يوازيه قلق من قيادة «حزب الله» حول مدى استهدافه في حال نجحت مفاوضات السلام، تقول مصادر مقربة من الحزب ان حقيقة القلق هذا غير واقعي، وتعتبر العلاقة بينه وبين سورية ما زالت تقوم على اساس متين، «فلا يعتقدن احد بتبسيط الامور الى حد ان سورية ستبيع حزب الله الى الاميركيين والاسرائيليين».

وتؤكد المصادر المقربة من الحزب ان سياسته في مواجهة اسرائيل والعمليات التي ما زال يقوم بها تتم في ظل تنسيق تام مع دمشق استناداً واضحة وتفاصيله دقيقة جداً لا يمكن فصل عراها بتكهنات نظرية. وتشدد المصادر على «ان «حزب الله» يبقى حليفاً رئيسياً لسورية، في حال تحقق السلام وهي لن تفرط به، في مقابل سعي اسرائيل لاحقاً الى استعادة حرية حركتها في لبنان، اذا تحقق السلام».

وتنتهي المصادر المقربة من «حزب الله» الى القول «ان الاولى لم يحن بعد للتخلي عن ورقة المقاومة من قبل سورية وان قيادة «حزب الله» مطمئنة الى هذه العلاقة من خلال لقاءاتها المتواصلة مع القيادة السورية التي تكررت مراراً وعلى اعلى المستويات خلال الاسبوعين الماضيين واخرها قبل يومين».

"كيشيشيان: الحقيقة سلاح لاعادة بناء بلدنا"

■ بيروت - «الحياة» - احتفلت الكنيسة الارمنية الارثوذكسية امس بعيد الغطاس وتراس قداس العيد كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا ارام كيشيشيان في حضور عدد من اساقفة ونواب الطائفة الارمنية الارثوذكسية في لبنان.

ووجه كيشيشيان رسالة في المناسبة الى اللبنانيين اكد فيها «اننا في حاجة كبرى الى الحقيقة في حياتنا الوطنية، اذ من دون هذا السلاح نكون غير جديرين باعادة بناء بلدنا وحياتنا الوطنية» وقال: «ينبغي ان نتابع عيش حياة الحقيقة نفسها وهذه رسالة الغطاس».

وفي طرابلس اقيم قداس احتفالي في كنيسة الارمن تراسه الخوري اسقف سركيسيان الذي شدد على «ضرورة السير في طريق الحق».

الوسط هذا الاسبوع




مصر: نحو ناصرية جديدة؟

حذر من «أمور صعبة» إذا لم تنسحب اريتريا

علي عبدالله صالح لـ «الوسط»: ضغط شعبي لاستعادة الجزيرة

«الوسط» تحاور المدرس المعتقل في صنعاء

«الشيخ الجزائري»: لا للديموقراطية وليحاكموا العسكر

منعطف حاسم في المسار السوري - الإسرائيلي

طهران - دمشق: ساعة الافتراق؟

تكليف الأمير عبدالله القيام بأعمال الدولة وصدور الموازنة الجديدة

السعودية: ثوابت الحكم وفاعلية الاقتصاد

إسرائيل: مافيات روسية مزدهرة تنتظر فتح الحدود

فيلمان مصريان يبعثان الأمل في سينما عربية جديدة

لـ «الوسط»:

لبنان ... في كل تاريخه والفاتيكان ... على ... أي شيء

منع الحمل ... عن وسائل جديدة لتنظيم الأسرة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

غادر بعد جولة على الرؤساء الثلاثة والزعماء الروحيين

سيغان: المعطيات متوافرة للمصالحة بين اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»

■ انهى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان زيارته للبنان مساء امس بعدما التقى رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير والقائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وشدد سيغان في تصريحات متعددة له على ثبات موقف بلاده من لبنان «خصوصاً لجهة تنفيذ القرار ٤٢٥ ولاحترام سيادة لبنان واستقلاله» معتبراً «ان كل المعطيات متوافرة اليوم لتحقيق المصالحة بين اللبنانيين والتعالي عن الاحقاد السابقة».

وكان سيغان استهل نشاطه صباح امس بزيارة الرئيس الحريري في قريطم واجتمع معه في حضور وزير العدل بهيج طبارة والنائب كميل زيادة والسفير الفرنسي جان لافون، واوضح سيغان بعد اللقاء انه تم عرض للعلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا والوضع في لبنان عموماً.

وعن رأيه بتطور الأوضاع في لبنان قال: «يجب فعلاً ان نكون في بيروت لنعرف اهمية الجهود المبذولة. نحن نسمع احاديث عن اعادة اعمار ويجب ان نكون في بيروت لنفهم ماذا يحدث فعلاً».

ثم توجه سيغان يرافقه الرئيس الحريري والسفير لافون والنائب زيادة الى المنزل الذي كان يسكن فيه الجنرال شارل ديغول في منطقة كركول الدروز وتفقد المبنى.

بعد ذلك زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين واعلن بعد اللقاء «ان البحث تناول في شكل مطول المسائل اللبنانية ومسائل المنطقة اضافة الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

والتقى سيغان بعد ذلك رئيس المجلس النيابي نبيه بري لمدة نصف ساعة وقال بعد اللقاء «ان ما يصلني عن نتائج هذه المرحلة من التفاوض يدفع بي الى التفاؤل المنطقي وهو حقيقي ولا بد انه سيصل لاحقاً دور لبنان الذي سيدعى مباشرة الى التفاوض».

واضاف «اعتقد حينذاك ان المشاكل التي تتحدثون عنها ستكون بدورها في صلب عملية التفاوض» واكد «ان فرنسا لن تكف عن تكرار موقفها الذي طالما عبرت فيه عن اهتمامها بلبنان وسعيها الى المساهمة في ايصال العملية السلمية اليه» وشدد على ان فرنسا «واعية وثابتة في سياستها الخارجية وخصوصاً لجهة احترام سيادة لبنان واستقلاله» موضحاً «ان الجميع يفهم ما يقصد قوله» وقال «انها تعبر عن ثقتها المطلقة باللبنانيين من اجل ايجاد السبيل الصحيح في استحقاقاتهم المقبلة للوحدة المتناغمة لمجموعة الطوائف».

واضاف سيغان: «ان فرنسا ستكون مهتمة ومشاركة اكثر خصوصاً حين توجه الدعوة الى لبنان للمشاركة مباشرة في المفاوضات» معتبراً ان النقاط التي يعالجها القرار الرقم ٤٢٥ تدخل في صلب المفاوضات الجارية حالياً في المنطقة. وان هذه النقاط ستكون ولا بد مفتاح هذه المفاوضات». ورداً على سؤال عن اشارته الى انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان حسب اتفاق الطائف، وهل يعني ذلك ان فرنسا تدعم ما جاء في النداء الاخير للسينودس، قال: «ان السينودس شيء ومسؤوليات الدول شيء آخر، لكننا مع الأخذ في الاعتبار الوضع الداخلي في لبنان وفرنسا تعبر عن ثقتها المطلقة باللبنانيين» وشدد على ان لبنان له «الصفة العالمية وفي هذا المقدار يكون للسلام في العالم معنى اشمل» واعرب عن اعتقاده «بان مجالات جديدة ستفتح امام لبنان ليكون قادراً على قطف الثمار».

ومن عين التينة انتقل سيغان الى القصر بعبدا والتقى الرئيس الهراوي في حضور الرئيس بري والنائب زيادة والسفير لافون، حيث جرى عرض للعلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا وتطورات العملية السلمية.

وبعد اللقاء قال سيغان: «تبادلنا مع الرئيس الهراوي وجهات النظر في شأن العلاقات الفرنسية - اللبنانية والوضع في لبنان والاحتمالات التي تبدو في المنطقة» واشار الى ان الهراوي «تمنى ليس تعميق العلاقات الثنائية فحسب بل ان تلعب فرنسا ايضاً دوراً اكثر فعالية في عملية السلام» وقال: «ان الرئيس الهراوي حمله رسالة شفوية الى نظيره الفرنسي جاك شيراك».

وبعد الظهر، زار رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية بكركي واجتمع مع البطريرك الماروني الكاردينال صفير ورأى في تصريح له بعد اللقاء «ان كل المعطيات متوافرة اليوم من اجل تحقيق الوفاق والمصالحة بين اللبنانيين والتعالي على كل الخلافات والاحقاد السابقة» معتبراً «ان هناك جيلاً جديداً يفتح لحلحلة الامور كافة» واعتبر ان الانتخابات النيابية «شأن لبناني ويهم كل اللبنانيين» كما ابدى تفاؤله «حيال الطروحات القائمة في المنطقة لجهة المركز الذي سيحتله لبنان مستقبلاً واستعداد الجميع لتسهيل قيام المؤسسات اللبنانية بمهامها على اكمل وجه». وبعد ذلك زار سيغان قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ قباني.

يشار الى ان سيغان كان وصل الى بيروت مساء اول من امس، واستقبله في المطار الرئيس بري الذي اقام في وقت لاحق مأدبة عشاء تكريمية لضيفه في فندق البريستول، تخللتها كلمتان للرئيسين وتقليد سيغان للرئيس بري «وسام البلياد الفرنكوفوني والحوار بين الثقافات».

وقال بري في كلمته: «ان اسرائيل تريد ان تفرض على لبنان نظاماً امنياً يخدم مصلحتها فقط وتهدف من ذلك الى الحصول على مكاسب في الاراضي والى اشباع مطامعها في المياه اللبنانية».

واكد مجدداً «حق لبنان في المقاومة» ضد اسرائيل التي تحتل قسماً من جنوب لبنان منذ ١٩٧٨. ودعا بري رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الى «ممارسة كل الضغوط الممكنة على اسرائيل عبر جهد برلماني دولي» لدفعها الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥. وتابع: «ان العدوان الاسرائيلي كلفنا خلال عام ١٩٩٥ ٣٢٠ ضحية بين قتيل وجريح بينهم عدد كبير من النساء والاطفال وتدمير ٧٧٠ منزلاً وخمسة مساجد وكنائس وست مدارس ومراكز للاستشفاء وتدمير اكثر من ٢٠ الف شجرة مثمرة».

من جهته اكد سيغان تمسك فرنسا بسيادة ووحدة وسلامة اراضي لبنان وعبر عن امله في «انسحاب كل القوى الاجنبية نهائياً» من هذا البلد.

وتطرق بري الى مسألة اللاجئين الذين يبلغ عددهم اكثر من ٣٠٠ الف نزحوا الى لبنان بعد الحرب العربية - الاسرائيلية في ١٩٤٨. وقال: «ان لبنان يؤكد مجدداً رفضه توطينهم» في لبنان.

الرئيس الهراوي مستقبلاً في القصر الجمهوري فيليب سيغان في حضور الرئيس بري. (دالاتي ونهرا)

بعدما استقبله الهراوي

طبارة يستغرب ما يطرح عن تشكيلة وفد لبنان الى المفاوضات

□ بيروت - «الحياة»

■ بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس مع السفير اللبناني في واشنطن رياض طبارة في العلاقات اللبنانية - الاميركية وتطور العملية التفاوضية.

ونفى طبارة بعد اللقاء وجود ارتباط بين الوضع في الجنوب والمفاوضات السورية - الاسرائيلية في ولاية ميريلاند الاميركية، ورفض الخوض في اعتبار ان الوضع الجنوبي «يعكس تباعداً في وجهات النظر بين الجيش الاسرائيلي ورئيس الحكومة شمعون بيريز».

وعن معاودة التفاوض في المسار اللبناني، جدد طبارة القول ان لبنان ينتظر دعوة الراعي الاميركي، لافتاً الى «ان لا جديد في هذا الاطار» واستغرب ما يطرح عن تشكيلة الوفد اللبناني واكد «ان تشكيلة الوفد ومستواه يحسمان عشية استئناف التفاوض».

وأكد «ان كل ما يمكن ان يُطرح في المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية تم التطرق اليه سواء لناحية ادراج نقاط جديدة أم استكمال نقاط سابقة» واوضح ان إعداد ملفات التفاوض «تم خصوصاً في وزارة الخارجية بمشاركة عدد من الخبراء المعنيين وباطلاع الرؤساء الثلاثة» مشيراً الى ان «الأولوية في البحث مع الاسرائيليين ستكمن في الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والترتيبات الامنية علماً ان وضع جيش لبنان الجنوبي يبقى شأناً داخلياً».

وعما اذا كانت جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المقبلة ستشمل لبنان، رأى طبارة «ان هذا الاحتمال يبرز عشية كل جولة للوزير الاميركي. وفي اي حال لم يتبلغ لبنان حتى الآن انه مستبعد عن الجولة».

وأكد طبارة، ان السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز سيصل الى بيروت بين نهاية كانون الثاني (يناير) الجاري وبداية شباط (فبراير) المقبل.

وسيغادر طبارة الى مقر عمله في واشنطن يوم غد الاثنين.

الحريري يهنىء الجنزوري وأويحيى

□ بيروت - «الحياة»

■ وجّه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس برقيتين الى كل من رئيسي الوزراء المصري كمال الجنزوري والجزائري احمد أويحيى مهنئاً بتشكيل حكومتيهما.

الى ذلك عرض الحريري للمشاريع التي ينفذها مجلس المشاريع الانشائية مع المهندس محمد فواز، والتقى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب.

قبلان دعا الى فك الحصار السياسي عن الجيش

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبدالامير قبلان «ان لبنان يعيش حال ترقب وانتظار لما ستؤول اليه المفاوضات» واشار إلى «ان لبنان لا يزال في غرفة العناية الفائقة».

واعتبر: «ان في لبنان الكثير من الجزر الامنية وليس في المخيمات الفلسطينية وحدها» مطالباً «بفك الحصار السياسي عن الجيش ليمسك زمام المبادرة ويقوم بدوره المطلوب في حفظ امن الوطن والمواطنين».

وقال المفتي قبلان في محاضرة ألقاها في الجنوب «نحتاج الى الاصلاح ليس وحدنا بل العالم كله يحتاج الى اصلاح والى قيم اخلاقية وادبية. فالأرض لا تعمر الا بالايمان والتقوى والصلة بالله. وهذه الارض مباركة لانها ارض الانبياء، وهي غنية وثرية بالقيم والاخلاق والآداب النبوية وكل تراث جيد. وعلينا ان نتهيأ ونستعد ونلتزم المبادىء لنواجه الباطل المتمثل باسرائيل التي تحتل ارضنا. وعلينا ان نكون من انصار الحق وان نقلع عن فكرة ابن الست وابن الجارية، وان نقلع عن مناطق مميزة ومناطق محرومة، وان نلغي احزمة البؤس من كل مكان وان نوحد الصفوف، وخصوصاً في لبنان حيث يعيش الجميع على ارض واحدة وتحت سماء واحدة ولغتهم واحدة. ويعيشون جميعاً في وحدة وطنية وفي التحام دائم وليس مجرد عيش مشترك».

انتقد سياسة الانفاق والصفقات بالتراضي

عبيد طالب بإجراء الانتخابات في موعدها

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر النائب جان عبيد «اننا في حال من الترقب في انتظار وجهة سير سفينة المفاوضات في منطقة الشرق الاوسط» لافتاً الى «ان الدول الكبرى حذرة في هذا الموضوع وهي تراقب الاوضاع يوماً بعد يوم».

وقال عبيد في حديث اذاعي امس: «لسنا في حرب ولكن لم ندخل السلم حتى الآن» واشار الى «وجود ضائقة في البلد ناتجة عن غياب الطبقة الوسطى» منتقداً «سياسة الحكومة بالنسبة الى حصول انفاق في مواضيع عدة غير مجدية وصفقات بالتراضي» ومشيراً الى «ان الاولويات موضوعة في شكل غير سليم» وطالب «بزيادة لجان المناقصات وتعبئة وتوسيع ديوان المحاسبة والزام المؤسسات الابتعاد عن التراضي» كما طالب رئيس الحكومة رفيق الحريري بالمساعدة «على خلق وضع بديل لأن الأوطان لا تربط مصيرها بشخص».

وعن السينودس من اجل لبنان قال: «على المسؤولين تحمل مسؤولياتهم ويجب ان يتسع نطاق المسؤولية عند السياسيين فلا يلقوا بأعبائهم ولا يمترسوا ضد رجال الدين» وطالب بـ «سينودس في كل بيت ومذهب». واضاف: ان الحيز الذي يتخذ من قبل رجال الدين «دليل على غياب العمل السياسي الصحيح والسليم» مشيراً الى ان «لبنان قام على التوازن» وطالب «بانتخابات نيابية في موعدها الطبيعي وبقانون انتخابات واضح قبل مدة من اجراء الانتخابات وليس في اللحظة الأخيرة» ورأى «ضرورة ان يكون هذا القانون متوازناً سليماً وعادلاً».

التمديد للمجلس

وعن التمديد للمجلس النيابي الحالي قال: «ان التمديد يعني ان عملية تقدم البلد توقفت» وتمنى ان يكون هناك «اوسع نقاش وتوافق حول موضوع قانون الانتخابات فلا تفصله الحكومة وحدها». واضاف: «ان ديموقراطيتنا كانت في غيبوبة وكانت عرجاء لفترة من الوقت، وحتى تستقيم مسيرة العملية الديموقراطية يجب تصحيح قانون الانتخابات ومواكبته لمزيد من السلام والتقدم الوطني».

وعن التقسيمات والضوابط لقانون الانتخابات قال: «يجب ان يكون القانون منطقياً مع نفسه وطنياً وعادلاً ولا يعطي فرصاً لأشخاص ليحرم آخرين».

وعن العلاقة بينه وبين اركان الشمال قال عبيد: «ان في العلاقة مع الرئيس عمر كرامي والوزير السابق سليمان فرنجية جانباً شخصياً عائلياً وطنياً وقومياً». واضاف: «ان هذه الأمور لا علاقة لها بالتعاون الانتخابي ويمكن ان لا اكون في الانتخابات كما يمكن ان يستمر هذا التحالف. وهناك تحالف عام وقد تختلف احياناً في الرأي ولكن انا لست عضواً في تكتل الوزير فرنجية انما التزم مرات بصداقته لكثير من اعضاء التكتل».

ويلليس عرض للاوضاع مع رئيس «التجمع للجمهورية»

□ بيروت - «الحياة»

■ زار رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيوساوث ويلز الاسترالية ماكس ويلليس ليل الجمعة - السبت رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور ألبير مخيبر في دارته في بيت مري لمدة ساعة. وشكر مخيبر ويلليس على «الضيافة الكريمة التي تقدمها حكومة بلاده للجالية اللبنانية، وحمله التقدير الكبير والاحترام للشعب الاسترالي».

الجيش يعتقل في صيدا قاتل خطيبته ورئيس مخفر

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض الجيش اللبناني امس في ثكنة محمد زغيب في صيدا امام الصحافيين المأمور في الأمن العام انيس شامل نبيان الذي قتل خطيبته السابقة نورا حمادة في بعقلين ورئيس مخفر المختارة المعاون اول رفيق محمود.

حرق السيارة

واعترف نبيان انه بعدما طعن محمود طعنة قاتلة بسكين انتقل بسيارة والده الى منطقة المكلس حيث احرقها مستخدماً قارورة غاز، وعاد الى صيدا حيث اعتقل امام مستشفى النقيب عندما اشتبه به احد المواطنين فابلغ دورية من مخابرات الجيش فحاصرته والقت القبض عليه.

وكان نبيان اقدم الأربعاء الماضي على قتل خطيبته السابقة في منزل والدها في بعقلين وتوارى واثناء البحث عنه اشتبهت قوى امنية بوجوده في منزله ولدى تطويق المنزل للقبض عليه تمكن من الفرار من الباب الخلفي بعدما طعن المعاون الأول محمود.

الجيش اللبناني يقفل المدخل الجنوبي لمخيم عين الحلوة

المقدح ينفي وجود أي انتشار مسلح لجماعة «أبو محجن»

□ بيروت - «الحياة»

■ استمرت الاجراءات الامنية التي ينفذها الجيش اللبناني في محيط مخيم عين الحلوة الفلسطيني امس وترافقت مع اجتماعات للجان الشعبية والفصائل الفلسطينية بحثاً عن حل لقضية تسليم احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) المتهم الرئيسي في قضية اغتيال الشيخ نزار حلبي زعيم «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» في شهر آب (اغسطس) الماضي.

وفيما اصدر المحقق العدلي في القضية القاضي عبد الله بيطار مذكرة جلب بحق «ابو محجن» اقفل الجيش اللبناني مدخل المخيم الجنوبية لجهة سينيق - الحسبة، وابقى على المدخل الغربي لجهة محلة التعمير امام حركة التنقل في اطار تعزيز الاجراءات التي يتخذها والتي ستشهد المزيد من التصعيد التدريجي.

الى ذلك تلا امين سر اللجان الشعبية بعد اجتماع لممثلي الفصائل واللجان الفلسطينية بياناً اعلن فيه ان الاتفاق تم على تسليم «ابو محجن». واضاف «بحق للجيش اللبناني ولكل اجهزته الامنية متابعة وجود ابو محجن في المخيم عبر اللجان الشعبية فيه والتي ستسهل المهمة لأي جهة امنية ترصد ابو محجن داخل المخيم وستتعاون معها في الدخول الى المكان الذي ترصده فيه».

واكد البيان: «عندما ترصد اجهزتنا ابو محجن في المخيم سنبلغ الدولة وسنقوم بتسليمه الى السلطات فوراً». واعلن: «اننا مع الاجراءات ومع الجيش اللبناني ومع السلطة اللبنانية لبسط الشرعية على كل الأراضي اللبنانية، لكن الحصار على المخيم قد يقضي على اطفالنا ونسائنا وشيوخنا ولن نقبل بمعاقبة مخيم يضم ٧٠ الفاً من اجل شخص واحد».

وتمنى البيان على الحكومة اللبنانية «ان تعامل الفلسطينيين معاملة حسنة وليس بالحصار وتضييق الخناق على شعبنا الفلسطيني، ونحن نؤكد مرة ثانية ان اجتماعاتنا مستمرة ومتلاحقة واذا قبضنا على ابو محجن سنسلمه ولن نتوانى دقيقة واحدة».

ورأى رئيس «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» المنشق عن «فتح» العقيد منير المقدح ان التعزيزات الامنية العسكرية اللبنانية حول مخيم عين الحلوة هي لارباك الموجودين داخل المخيم خصوصاً بعدما تم حصر الدخول اليه. ونفى في تصريح امس ان يكون لديه معلومات «ولا اعلم ما اذا كان «ابو محجن» في المخيم ام لا». كذلك نفى وجود «اي انتشار مسلح لجماعة ابو محجن داخل المخيم».

وقال: «سبق لقوى الامن الداخلي ان دخلت الى المخيم مرات عدة ولم يقف احد في وجهها. ونحن مستعدون لاستقبال القوى الامنية في المخيم ساعة تدخل اليه». وهل سيقوم بتشكيل قوة من الفصائل الفلسطينية العسكرية لاعتقال «ابو محجن» حيث يقيم وتسليمه الى الدولة اللبنانية؟ اجاب «اننا نعمل على ذلك».

ورداً على كلام العقيد سلطان ابو العينين المؤيد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والموجود في مخيم الرشيدية الذي اعتبر فيه ان مخيم عين الحلوة تحول الى منازل للفارين من وجه الشرعية اللبنانية، قال المقدح: «ان سلطان ابو العينين محكوم عليه منذ ١٥ عاماً بارتكاب الجرائم هو ومرافقيه وهم مطلوبون جميعاً من الدولة اللبنانية والقضاء اللبناني، وعليهم ان يسلموا انفسهم قبل ان يتحدثوا عن غيرهم».

الى ذلك لا تزال قضية قرار مجلس الوزراء الصادر الأربعاء الماضي بحل جمعيتي «الهداية» و«الاحسان» واغلاق مراكزهما التربوية والاعلامية في طرابلس وعكار بتهمة «حيازة ونشر مطبوعات من شأنها اثارة النعرات المذهبية» تتفاعل في محافظة الشمال.

وبعدما نفذت عناصر الأمن العام القرار المذكور بختم خمسة مراكز للجمعيتين بالشمع الاحمر في ابي سمرا والتبانة وعاصون في سير الضنية اول من امس الى جانب اذاعة قامت ظهر امس باقفال مراكز الجمعية في مشحة في عكار.

وفي هذا الاطار عقد الشيخ سعيد شعبان المسؤول عن «حركة التوحيد الاسلامية» في طرابلس مؤتمراً صحافياً شدد فيه على «ضرورة عدم اقفال المعاهد الاسلامية بجرة قلم، لأن هذا الأمر فيه تسرع ويجب ان يعالج، وهذه القضية تحتاج الى سنة او سنتين للمعالجة قبل ان يصدر القرار» داعياً المسؤولين الى «اعادة فتح المعاهد والى لقاء مع اصحابها».

وقام وفد من «جمعية الهداية الخيرية» في عكار برئاسة الشيخ عبد الرزاق الزعبي بزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وسلمه كتاباً يوضح فيه أن لا علاقة للجمعية الخيرية بـ «جمعية الهداية والاحسان» في طرابلس.

ومما جاء في الكتاب: «ان جمعية الهداية الخيرية في عكار هي جمعية اخرى مختلفة عن جمعية الهداية والاحسان في طرابلس، ولا تربطهما اي علاقة مباشرة او غير مباشرة، وجمعية الهداية في عكار، تلتزم الأهداف المعلنة منها، والتي نالت على اساسها الترخيص الرسمي من الجهات الرسمية، وليس لها اية ارتباطات داخلية او خارجية، ولا تمتلك اية معاهد دينية، لا في عكار ولا في غيرها، حتى انها بسبب امكاناتها المتواضعة، وقلة مواردها لم تستطع تحقيق جميع اهدافها المعلنة. كما انها كانت وما تزال، تؤمن بان جميع الممارسات التي يقوم بها بعض التنظيمات الإسلامية في لبنان والعالم العربي والاسلامي، هي ممارسات خاطئة، تسيء الى القيم الاسلامية الصحيحة وتعطي صورة مشوهة عن تعاليم ديننا الحنيف».

الى ذلك، اعتبر الشيخ ودیع الخازن «ان العد العكسي بدأ لحسم موضوع «ابو محجن» ورفع الغطاء عن المخيم وكل المخيمات» داعياً الدولة «الى تنظيف سجل الحرب من كل ما لوثه الآخرون على ارضها» واضاف: «حسناً فعلت الحكومة باعطاء الضوء الأخضر للجيش اللبناني كي لا يبقى القانون مطبقاً في مكان ومحظوراً في مكان آخر».

مجموعة من «كتائب المقدح» تهاجم دورية اسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت القوات الاسرائيلية ظهر امس من موقعيها في رشاف وجبل حميد وادي حسرين في القطاع الغربي بعدد من القذائف المدفعية، ترافق مع حملة تمشيط بالاسلحة الرشاشة. واعلن ناطق باسم «كتائب ١٣ ايلول الاسود» التي يقودها العقيد منير المقدح ان مجموعة منها هاجمت فجر امس دورية للاحتلال الاسرائيلي على طريق بلدة دير سريان في قضاء مرجعيون.

وذكر الناطق ان المجموعة المهاجمة تمكنت من تكبيد الدورية خسائر مباشرة في صفوفها.

الحياة

مطلوب للعمل
لدى شركة وطنية كبرى
للسعوديين فقط

★ مساعد مدير قسم الدراسات والمشاريع
- بكالوريوس هندسة مدنية وخبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال مشاريع المياه والمباني ودراسة المشاريع ولديه إلمام بالخرائط الهندسية التفصيلية مع اجادة تامة للغة الانجليزية تحدثاً وكتابة.

★ مدير مالي
- بكالوريوس تجارة/ محاسبة وخبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الإدارة المالية في شركات تجارية ومقاولات عامة وان يكون شغل وظيفة مدير مالي في العامين الاخيرين مع اجادة تامة للغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.

★ مدير مكتب للمدير العام
- بكالوريوس تجارة/ إدارة اعمال وخبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال العمل بالعلاقات العامة والمام باعمال السكرتارية والطباعة عربي/ انجليزي مع إجادة تامة للغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.

★ مدير شئون الموظفين
- بكالوريوس تجارة/ شعبة إدارة اعمال او ليسانس حقوق وخبرة/ لا تقل عن عشر سنوات في كل ما يتعلق بمهام الوظيفة ومعرفة تامة بنظام العمل والعمال والقوى البشرية مع اجادة تامة للغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.

★ أمين صندوق
- دبلوم تجارة ثانوي وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في أعمال الصرافة ويجيد اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.

•• ترسل الطلبات موضحاً بها العنوان ورقم التليفون مع السيرة الذاتية وصور المؤهلات العلمية والعملية مع صورة شمسية حديثة خلال اسبوعين من تاريخ النشر باسم/
المدير الإداري ص.ب ٣٠٧ الرياض ١١٤١١
وسنبلغكم بموعد المقابلة الشخصية وسيتحدد خلالها الراتب حسب الخبرة.

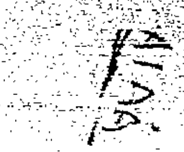
حلم السكن وربح الاستثمار بافضل الأسعار
اطلالة ساحرة على خليج جونية وجبل حريصا



ALMA VISTA I
مشروع فخم وجاهز للسكن
شقق ٢٠٠م٢ - ٣٥٠م٢ - ٥٥٠م٢ يشرف على حديقة مليئة بمختلف انواع الزهور
تسليم فوري عند توقيع العقد
سعر المتر المربع ١٢٥٠ دولار
نادي صحي وترفيهي - قاعة للحفلات - مسبح - CAVE - مواقف مسقوفة - مياه معقمة
كهرباء - صيانة - أمن ٢٤ ساعة على مدار السنة... الخ



مشروع مرادف لمشروع A.V.1 شقق ١٢٥ م٢ و ١٧٠ م٢
تقسيط لغاية ٤ سنوات تسليم خلال ٩ اشهر
نادي صحي وترفيهي - مسبح - تنس - سناك - CURING CENTRE - CANTEEN
- جاكوزي - سونا - حمام تركي - تجميل وتزيين نسائي ورجالي -
مساج - بليارد - صالة العاب الكترونية للاولاد - قسم للمعالجة الطبية
سعر المتر المربع ٩٥٠ دولار
كهرباء - ماء - صيانة - أمن ٢٤ ساعة على مدار السنة ... الخ
مشاريعنا مميزة جدا و منتقاة
بحيث لا يمكن اقامة أي بناء أمامها في المستقبل
• جونية - لبنان - شركة الفخري للبناء والتعهدات
• ت / (٠٩)٩١٠٦٦٦ - (٠٩)٩١٦٤٧٥ - خليوي (٠٣)٢٧٣٠٦٩ - فاكس ٠٠٩٦١٩٩١٠١٦٦
• الكويت: شركة الحاز لتثمين وادارة العقار: ت: ٢٤٥٠٠٧٧ - ٢٤٦١١٠٠ - فاكس ٢٤٧٧٨٨٨
• البحرين: شركة الحافظ ت / ٥٤٢٤٢١ ، ٥٣٥٠٧٥ - فاكس ٥٣٥٠٤٣



ReuPic:20010

آخـــر خبر...
آخـــر صـــورة...
فوراً على مكتبك
مجانا...

تتسارع الأحداث وتتكاثف الأخبار، إنه عصر المعلومات. دورة الانتاج تضيق وتثمن بدنو ساعة الصفر، موعد الطباعة في الصحف اليومية.

وبعد...
...لحسن الحظ تم اختراع الكمبيوتر، ولحسن الحظ أيضاً يتم إرسال جميع الأخبار والصور عبر شبكات الإتصالات، ويدخل اليوم ساحة الخدمات هذه العديد من الوسائط مثل الأقمار الصناعية وغيرها...

في "لايف كمبيوترز لمتد" دلونا بدلونا في هذا السباق، وقدمنا لك برنامجاً يمكنك من استقبال هذه الأخبار والصور مباشرة على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، إنه "نيوزفلاش". ولمعرفتنا بقيمة كل دقيقة في صنع الخبر الصحفي، حمّلنا "نيوزفلاش" جميع الوسائل التي من شأنها توفير وقتك.

إقرأ بعض هذه المزايا واحكم بنفسك...

Untitled View 1

Number of Stories:108 | Drop In: | Status:Updating List

Start | Stop | FSF=NEWS:FSF1000

Agencies: AFPtxt, APtxt, QNA, ✓SPA, NYT, ✓Kuna — Select All

Baskets: ✓Others, ✓Urgent, ✓Americ.N, ✓Americ.S, ✓Africa, ✓Afr.Arabs — Select All

Include: All, Match, Print, Beep, IPTC | Exclude: Match, Compile

Stories from: last 3 hours | Search in: All

SPA 95/12/13 7:11م الرباط٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم رئيس الوزراء الاسرائيليشيمون بيريس الذي كان قد وصل الى الرباط في وقت سابق قادما من واشنطنفي زيارة للمغرب . واوضحت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني أجرى بعد ذلكمحادثات ثنائية منفردة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم بأولزيارة له للمغرب منذ توليه مهام

APPic 95/12/13 7:08م 20012 **WEI DEMONSTRATION**
A portrait of China's most prominant dissident, Wei Jingshen, is held by slogan-shouting demonstrators protesting Wei's sentencing by a Chinese court to 14 years in prison on charges of sedition during a demonstration outside Chinese Xinhua news agency, China's de facto

AFPPic 95/12/13 7:08م 20011 **British F1 driver Damon Hill chats wi**
British F1 driver Damon Hill chats with a Williams technician about his car, during test sessions at Estoril race track 13 December.

ReuPic 95/12/13 7:07م 20010 **PERES WITH MOROCCO'S KING HASSAN**
PAR90:MIDEAST-PERES-MOROCCO:RABAT,13DEC95 - Israeli Prime Minister Shimon Peres (L) speaks to Morocco's King Hassan II at the Bouznika Palace, December 13 Peres enlists an Arab peace ally in King Hassan of Morocco to forge a

SPA 95/12/13 6:58م افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف فى اقليم كوازولوناتال// الذى تسوده الاضطرابات فى جنوب افريقيا . وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى فى اعمال العنفالاجرامية والسياسية فى الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى انهذا العدد يقل عن عدد القتلى فى نفس الفترة من الاسبوع الماضى والبالغعددهم ٦٧

SPA 95/12/13 6:55م موسكو ٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م وأس
صرح رئيسالوزراءالروسى فيكتورتشرنوميردين اليومباناقتصادروسيا سيبدأ النمو العامالقادم، وقالتشرنوميردين انالتوقعات لحدوث كارثة اقتصادية بسبب انهيار الانتاج وارتفاع التضخم وانهيار الروبللمتتحقق . واضاف تشرنوميردين فى موءتمر صحفى سيصبح عام١٩٩٦م هو عام النمو الاقتصادي فيروسيا ولقد بدأنا التحرك للامام، وقد جاءت

APPic 95/12/13 6:55م 19994 **JOSE BARRIONUEVO**
Former Interior Minister Jose Barrionuevo (right) watches as a civil guard salutes him as him enters the Supreme court in Madrid Wednesday Dec. 13 1995 where he was questioned on whether he or is ministry were involved with the Anti-Terrorist Liberation

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف فى اقليم كوازولو ناتال// الذى تسوده الاضطرابات فى جنوب افريقيا .
وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى فى اعمال العنف الاجرامية والسياسية فى الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى فى نفس الفترة من الاسبوع الماضى والبالغ عددهم ٦٧ قتيلا .
واوضح المتحدث انه لم يتسن التفرقة بين العنف الاجرامى والسياسى فى الاقليم حيث استوءنف القتال بين موءيدى حزب الرئيس نيلسون مانديلا/ حزب الموءتمر الوطنى الافريقى// وموءيدى حركة // انكاثا// بزعامة مانجو سوثو بوثيليزى .
انتهى

- يحتفظ نيوزفلاش بما يفوق الـ ٣٠٠٠ خبر وصورة بشكل دائم، وهذا يكفي في بعض الحالات لمراجعة أحداث لفترة ٣ شهور مضت وأكثر.
- يقوم نيوزفلاش بتصنيف جميع الأخبار والصور طبقاً لمواصفات تحددها أنت. مثل رياضية، شرق أوسطية الخ... موفراً عليك الجهد والوقت في استرجاعها.
- يتعامل نيوزفلاش مع جميع اللغات اللاتينية واللغة العربية في نفس الوقت على الشاشة ذاتها.
- نافذة تحكم واحدة، وتعلُّم استخدام البرنامج في غاية البساطة.
- يستقبل نيوزفلاش ما يزيد عن ٢٤ وكالة أنباء وصوراً بالإضافة إلى ٨ مصادر محلية.
- يوفر نيوزفلاش ميزة توحيد المصطلحات في جميع الأخبار الواردة مهما كان مصدرها، طبقاً لسياسة إدارة التحرير، مثل تغيير كتابة كلمة أميركية إلى أمريكية أو العكس.
- عند متابعتك لحدث ساخن، ما عليك سوى تحديد المواصفات مثل «أوروبا» «البوسنة» «مؤتمر»، ويقوم نيوزفلاش بإعلامك فور استقباله لأي خبر من أي وكالة كان عبر إصدار صوت من الجهاز ينبهك إلى ذلك أو عن طريق طباعة هذا الخبر على طابعتك حسب اختيارك.

لا يتم إختصار الوقت بوضع جهاز استقبال في غرفة الطابعة، لا بل بتجهيز أقسام التحرير بأجهزة كمبيوتر تصلهم عن طريقها هذه الأخبار والصور أولا بأول... ولذلك نقدم لكل صحيفة تشتري نظام نيوزفلاش لاستقبال الأخبار والصور، جميع البرامج الخاصة لعدد غير محدد من المحررين... مجاناً.
جرّب نيوزفلاش بنفسك، فالتجربة أكبر برهان. أكمل القسيمة أدناه وارسلها لنا بالفاكس أو بالبريد لنرسل لك نسخة تجريبية من نيوزفلاش.

الرجاء تزويدي بنسخة تجريبية من نيوزفلاش، أرفق أدناه البيانات المطلوبة.

Name ______________________ Title ______________________

Company ______________________

Address ______________________

____

Telephone ______________________ Fax No. ______________________

Services Used (Reuter AFP etc..) ______________________ ☐ Mac ☐ IBM Compatible

Life LIFE COMPUTERS LIMITED

Marketing Dept. Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK. Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 4963

آلاف الفلسطينيين يودعون عياش في غزة و"حماس" تتوعد اسرائيل بانتقام قريب

□ غزة - من حسين حجازي:

■ ودّع الفلسطينيون في غزة جثمان يحيى عياش أمس وداعاً يليق بالأبطال، اذ سار جمهور غفير قدر بعشرات الالوف وراء نعش الرجل الذي أرّق على مدى السنوات الاربع الأخيرة مضاجع المؤسسة الأمنية والسياسية في اسرائيل. وانطلق موكب الجنازة الذي امتد على مسافة كيلومترات عدة من مسجد «فلسطين» مروراً بشارع الوحدة الذي اغلق أمام حركة السير، وصولاً الى مقبرة الشهداء شرقي مدينة غزة.

وشارك في الجنازة مسؤولون وكوادر من السلطة الوطنية الفلسطينية وممثلون عن القوى والاحزاب السياسية الفلسطينية، بينما أغلقت المحال التجارية والمؤسسات الفلسطينية ابوابها تلبية لدعوة الى الاضراب وجهتها حركة «حماس» في بيان اصدرته ليل الجمعة - السبت وحملت فيه اسرائيل مسؤولية اغتيال احد افضل قادة جناحها العسكري الذي قال التلفزيون الاسرائيلي بعد ساعات من إعلان نبأ اغتياله انه كبّد اسرائيل ٧٠ قتيلاً ونحو ٤٠٠ جريح.

وبدت علامات الغضب والحزن واضحة على وجوه المواطنين الغزيين الذين ساروا كيلومترات عدة وراء جنازة عياش التي لم تشهد المدينة مثيلاً لها. وترقرقت عيون بعض الرجال والنساء بالدموع عندما اعلن احد الخطباء في الجنازة ان والد عياش ووالدته بين الجمهور المشيع للجثمان، بينما ردد الجمهور صرخات الانتقام ودعوات الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لتحضير النعوش لأن «هناك مليون يحيى عياش» وسط دوي طلقات عدة من الرصاص تحية للرجل الذي اسلم روحه بعد عملية اغتيال جرت أول من امس باستخدام هاتف نقال مفخخ.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر عن انزعاجه الشديد من اغتيال عياش بقيامه بعد مضي ساعات قليلة من الحادث بزيارة منزل الدكتور محمود الزهار يرافقه كبار المسؤولين في السلطة الوطنية وتقديم العزاء الى الزهار ممثلاً لحركة «حماس» وذلك في محاولة في ما يبدو لاظهار روح التضامن والوحدة الوطنية بين الفلسطينيين سلطة ومعارضة بعد هذا الحادث الكبير الذي يخشى جدياً من ان يترك مضاعفات سلبية على الوضع المستقر الذي كان سائداً قبل اغتيال عياش.

ونكرت مصادر فلسطينية ان الزهار قال لعرفات اثناء اللقاء ان حركة «حماس» لا تريد ان تستغل اسرائيل هذا الحادث للتقويض وحدتنا، لكنه صرح عقب اللقاء بأن الحادث سيؤثر في حياتنا كلها (...) يجب علينا إعادة تقويم ادوارنا الأمنية هنا تبعاً لما حدث. وكشف للزهار ان عميلاً اسرائيلياً معروفاً هو الذي نفذ عملية اغتيال عياش بتسريب هاتف نقال متفجر له، واكد ان العميل معروف للسلطة الفلسطينية ويجري البحث عنه.

وضمن ردود الفعل الرسمية الفلسطينية، اعتبر رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس «ان اسرائيل باغتيالها عياش تواصل استخدامها الارهاب لتنفيذ مآربها السياسية، وان السلام بالنسبة اليها ما زال بعيد التحقيق». واضاف «إن اعتراف الحكومة الاسرائيلية باقترافها اغتيال مواطن فلسطيني داخل منطقة الحكم الذاتي يؤكد نكرانها للسيادة الفلسطينية على هذا الجزء من الأرض الفلسطينية التي انسحبت منها، وعدم احترامها للعهود والمواثيق الدولية».

ولم يترك البيان المقتضب الذي القاه نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات، بعد وقت قصير من تأكيد نبأ اغتيال عياش اي شكوك في إتهام السلطة الوطنية الفلسطينية لأجهزة الأمن الاسرائيلية بالاغتيال، فيما بدا الشارع الفلسطيني مجمعاً على ان الهدف من وراء هذه العملية هو التخريب على الانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

غير ان حادث اغتيال عياش لم يؤد الى احداث اي تعديل في جدول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي غادر ظهر امس مدينة غزة متوجهاً الى بيت لحم للمشاركة في احتفالات اعياد الميلاد وفق التوقيت الشرقي للطوائف المسيحية التي تسير على هذا التقويم، لكنه ارجأ زيارته التي كانت مقررة ايضاً الى بلدة دورا قضاء الخليل، وذلك بفعل الأحوال المناخية السيئة، وتعذر الطيران.

وفي اطار رد فعل الشارع الفلسطيني على عملية اغتيال عياش، شل اضراب عام قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية وشهدت المدن الفلسطينية مسيرات لشباب «حماس» تعهدوا خلالها بالانتقام من قتلة عياش. ففي مدينة جنين في الضفة، قام نحو ٣ آلاف من انصار «حماس» بمسيرة في الشوارع ودعوا الى انتقام سريع ومؤلم.

وشهدت مدينة طولكرم المجاورة مسيرة حاشدة لأنصار «حماس» رفعوا خلالها اليافطات والشعارات المنددة بالاستخبارات الاسرائيلية التي نفذت عملية الاغتيال. وفي رام الله خرج آلاف المتظاهرين الى الشوارع للاحتجاج على مقتل عياش. وفي نابلس، شيع اعضاء ملثمون من «حماس» جنازة صورية وهم يحملون تابوتاً عليه علم فلسطين. وفي أريحا، اشعل المحتجون النيران في اعلام اسرائيل وطالبوا بالثأر.

واصدرت حركة «فتح» والجبهتان «الشعبية» و«الديموقراطية»، و«حزب الشعب» في الأراضي الفلسطينية بيانات استنكار حملوا فيها اسرائيل مسؤولية جريمة اغتيال عياش.

وفي محاولة لاحباط الهجمات اغلقت اسرائيل المناطق التي تديرها منظمة التحرير في الضفة الغربية أمام الاسرائيليين وذلك بعد ساعات من مقتل عياش. وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان «كل المناطق في الضفة الغربية حيث تتولى الشرطة الفلسطينية المسؤولية عن الأمن مغلقة أمام الاسرائيليين لأسباب امنية».

الى ذلك قال شهود عيان ان اثنين من المشيعين الفلسطينيين اصيبا بجروح بطريق الخطأ امس عندما اطلق مقاتلون من «حماس» نيران مدافع رشاشة في الهواء في جنازة عياش في غزة.

شلح لـ«الحياة»: الجهاد الاسلامي سترد على اغتيال عياش

■ دمشق - «الحياة» - أكد زعيم حركة الجهاد الاسلامي، الدكتور رمضان عبدالله شلح ان رد الحركة على اغتيال المهندس يحيى عياش «التي تتحمل سلطة الحكم الذاتي الشراكة في مسؤولية اغتياله» سيكون «مؤلماً يحيل فرح (الاسرائيليين) الى حسرة»، معتبراً ان المشاركة في انتخابات سلطة الحكم الذاتي هي «مشاركة في اغتيال عياش وكل الشهداء (...) وتضفي الشرعية على جرائم العدو». ووصفت فصائل المعارضة اليسارية التي تتخذ من دمشق مقراً لها عياش بأنه «قائد مناضل كبير» كان له «دور كفاحي كبير في مواجهة العدو»، وعاهدت هذه المنظمات «كل الشهداء على الاستمرار في الكفاح الى ان تحقق الاهداف التي قضوا من أجلها».

وقال شلح في حديث الى «الحياة» ان اغتيال عياش «ضربة للحركة الاسلامية المجاهدة في فلسطين، تستهدف تصفية خط المقاومة الجهادي والافساح في المجال لاتفاقات الاذعان كي تسود» مؤكداً ان «حركة الجهاد الاسلامي» سترد على «جرائم العدو الصهيوني بدءاً من اغتيال (احد قادة الحركة في غزة) محمود الخواجا مروراً بأبي ابراهيم (فتحي الشقاقي) وانتهاء بعياش، وستبقى تدافع عن مسيرة الاسلام والجهاد في فلسطين». لكنه أشار الى ان «طبيعة الرد متروكة لظروف المجاهدين وامكاناتهم على الأرض». وقال: «سيكون رداً مؤلماً للعدو يحيل الفرح والابتهاج الى حسرة وندامة». ولم يستبعد الدكتور شلح الذي تسلم منصب الأمين العام بعد اغتيال الشقاقي في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ان تطاله اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «اذ اننا نتوقع الأسوأ من هذا العدو، وهي معركة بيننا وبينهم، لكن التهديد بالاغتيال أو التصفية لن يخيفنا فنحن ندرك مخاطر هذا الطريق منذ ان سلكناه». واعتبر زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» التي رفضت المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي، ان التحول في معركة الانتخابات «بأي شكل من الأشكال مشاركة في جريمة اغتيال عياش وكل الشهداء في منطقة الحكم الذاتي بعد مرحلة السلام الهزيل. ان هذا السلام الكاذب هو الذي مهد لهذه الاغتيالات».

تفاؤل سوري وإسرائيلي في ختام محادثات "واي بلانتيشين"

المعلّم يرى امكان تحقيق "تقدم في الجوهر" وسافير يتحدث عن ملامح اتفاق سلام

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ وصف رئيس الوفد السوري إلى مفاوضات السلام مع إسرائيل السفير وليد المعلم المحادثات التي اجراها مع الوفد الإسرائيلي في «واي بلانتيشين» في الولايات المتحدة بأنها كانت «مفيدة وجدية» وانها تدل على ان ازالة الفجوات التي لا تزال قائمة في مواقف الطرفين امر «ممكن».

وعبّر رئيس الوفد الإسرائيلي المفاوض اوري سافير عن تفاؤل مماثل بنتيجة المحادثات التي انتهت الجمعة في ولاية ميريلاند الأميركية. وقال إن «في امكاننا أن نرى بالفعل الخطوط الأساسية لاتفاق سلام محتمل» مع سورية. وقال السفير المعلم لـ«الوكالة السورية للأنباء» (سانا) بعد ختام المحادثات مساء أول من امس ان كل وقد طرح «باسهاب موقفه من العناصر الجوهرية للسلام. تناولت المحادثات مسائل عدة في مقدمها الانسحاب الإسرائيلي إلى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وعلاقات السلم العادية والترتيبات الأمنية والجدول الزمني للتنفيذ». ولفت إلى ان الوفدين بحثا أيضاً في «الإطار الأوسع باعتبار أن سورية هي مفتاح السلام العادل والشامل في المنطقة».

وبعدما وصف المحادثات بـ«الجدية والمفيدة»، قال إن نتائجها تبين انه «يمكن تحقيق تقدم في الجوهر من المسائل الرئيسية، على رغم وجود صعوبات وفجوات بين مواقف الجانبين حول بعض عناصر السلام الرئيسية».

واضاف ان ما حصل في ولاية ميريلاند خلال جولتين من المحادثات سيشكل الأساس الذي سينطلق منه الوزير وارن كريستوفر خلال جولته المقبلة في المنطقة التي سيزور خلالها سورية وإسرائيل اعتباراً من العاشر من الشهر الجاري» معتبراً ان مشاركة كريستوفر «مؤشر إلى جدية التزام الولايات المتحدة الأميركية باقامة سلام عادل وشامل في المنطقة، والتأكيد على ان سورية هي مفتاح الحل ومفتاح السلام العادل الشامل، كما ان مشاركته اكدت الأولوية التي تعطيها الولايات المتحدة لتحقيق السلام على المسارين خلال العام ١٩٩٦».

في غضون ذلك شددت اذاعة دمشق على ضرورة الانتظار لمعرفة ما سيحمله كريستوفر للحكم على مستقبل الخطوات اللاحقة. واضافت إن «ما ساد من اجواء جدية لا يمكن ان يعني أن المحادثات ادت إلى تقدم ملموس في القضايا الجوهرية يمكن الحديث معه عن زوال العقبات الإسرائيلية في شكل يجعل الطريق إلى السلام المنشود سالكة من دون مطبات».

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اعرب الجمعة عن تفاؤل سورية بتحقيق السلام العادل والشامل في المستقبل. ونقلت وكالة «فرانس برس» عنه قوله أول من أمس لـ«مركز تلفزيون الشرق الأوسط» (يبث من لندن) ان سورية «تفضل السلام العادل والشرف ولا تقبل الاستسلام» وتتمسك بانسحاب إسرائيل حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ «ولن تفرط بشبر واحد من أرضها المحتلة». واضاف «إننا متفائلون في المستقبل بأن السلام الشامل والعادل سيتحقق (...) اننا نسير في اتجاه السلام».

وفي واشنطن، نقلت وكالة «رويتر» عن كبير المفاوضين الإسرائيليين أوري سافير قوله لشبكة «سي. ان. ان» إن «في امكاننا ان نرى بالفعل الخطوط الأساسية لاتفاق سلام محتمل».

وابدى سافير تفاؤلاً مماثلاً في مقابلة أخرى معه بثها التلفزيون الإسرائيلي. إذ قال: «يساورني شك أقل من ذي قبل في أن السوريين ملتزمون فعلاً التوصل إلى سلام، وسلام حقيقي مثلما يعرفه السوريون». وتابع ان الجانبين توصلا إلى «تفاهم في شأن موضوعات معينة. لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق حقيقي في اي موضوع لأن هذا ليس هو الهدف. الهدف هو فهم كل طرف الآخر في شكل أفضل».

مصر: إحالة متهم بالتجسس لاسرائيل على محكمة أمن الدولة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر أمس قراراً احال بموجبه مصرياً يدعى عامر سليمان ارميلات على محكمة أمن الدولة العليا في الاسماعيلية بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل.

وكانت «الحياة» انفردت الاربعاء الماضي بنشر خبر اعتقال الجاسوس واجراءات التحقيق معه.

وجاء في قرار الاحالة ان المذكور قام بالتخابر مع دولة اجنبية هي اسرائيل بقصد الاضرار بمركز مصر الحربي والسياسي والاجتماعي، وذلك عندما اتفق مع احد ضباط جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» الخارجي يحمل اسماً حركياً هو «شريف» على قيامه بجمع معلومات عن بعض انواع الاسلحة الثقيلة الخاصة بالجيش المصري واماكن وجودها وتحركاتها في مناطق معينة في سيناء منصوص عليها في اتفاق السلام ومدى بهاء، وكذلك قيامه بتهريب كميات من المخدرات الى داخل البلاد للاضرار بالاقتصاد القومي مشيراً الى ان المتهم «تلقى تدريبات داخل معسكر في تل ابيب على سبل تمييز الاسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة واسلوب رصد تحركاتها للوصول الى المعلومات المطلوبة».

وذكر القرار ان المتهم «حرض المواطنين قاعود سليمان حمدان يونس ومحمد سليمان جامع على جريمة التخابر لكنهما ابلغا السلطات المصرية. وكان وعدهما بمبالغ مالية طائلة مقابل تعاونهما».

وعلمت «الحياة» ان المتهم اعترف خلال التحقيقات ان الاستخبارات الاسرائيلية جندته في شباط (فبراير) العام ١٩٨٢ قبل استكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عقب ضبطه اثناء قيامه بسرقة ثلاجتين مملوكتين لبعض الاسرائيليين المقيمين في مستوطنة ياميت، وان ضابطاً في الاستخبارات الاسرائيلية يدعى ابو شريف توسط لاطلاقه بعد موافقته على التعاون معه واصطحبه الاخير في اليوم التالي الى مكتبه في مقر الاستخبارات الاسرائيلية في مدينة بئر سبع واتفق معه في حضور ضابط استخبارات اسرائيلي آخر يدعى «ابو نعيم» على ان يقوم بمراقبة تحركات القوات العسكرية المصرية وخصوصاً الدبابات طراز «٦٥ و٥٦» والاسلحة الثقيلة في منطقة الخاربة.

مصر تدعو صالح وافورقي الى حوار في القاهرة

□ القاهرة - من محمد علام:
□ الدوحة - «الحياة»:

■ بدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس مهمة وساطة بين صنعاء واسمرا بهدف المساعدة في ايجاد آلية لحل النزاع الاريتري - اليمني على جزيرة حنيش الكبرى عبر الحوار والتفاوض. وذكر ديبلوماسي مصري رفيع المستوى لـ«الحياة» ان مهمة وزير الخارجية جاءت بعد دراسة موقف البلدين من النزاع الجاري بينهما، وذلك في محاولة لتقريب وجهات النظر وجمع الطرفين الى طاولة حوار في اسرع وقت ممكن.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك وجه الى كل من الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح والاريتري اسياس افورقي دعوتين لزيارة القاهرة، وعقد حوار بينهما بمشاركة مصر اذا رغبا في ذلك في اطار استعدادات ابدتها القاهرة لاستضافة مثل هذا اللقاء.

وعلم من مصادر مصرية ان لدى القاهرة معلومات عن وجود بحري اسرائيلي في جنوب البحر الاحمر قرب باب المندب ضمن مساعيها للتمركز في بعض الجزر غير المأهولة.

وذكر مصدر رسمي يمني ان موسى غادر صنعاء امس الى اسمرا حيث سيواصل وساطته.

من جهة اخرى، وصل الى الدوحة امس مبعوث اثيوبي لنقل رسالة الى وزير خارجية قطر من وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفن.

وقالت المصادر نفسها، ان المسؤول الاثيوبي سيقوم بالاعداد لزيارة رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي لقطر في الربع الاول من العام الحالي.

صنعاء تستضيف ندوة للامم المتحدة عن تعزيز استقلال وسائل الاعلام

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ تبدأ في العاصمة اليمنية صنعاء اليوم الاحد أعمال الندوة الاقليمية حول سبل «تعزيز استقلال وتعددية وسائل الإعلام العربية» التي تنظمها للمرة الأولى في اليمن دائرة الاعلام في الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة بالتعاون مع الحكومة اليمنية وعدد من المؤسسات الدولية المتخصصة والدول المهتمة بالعملية الإعلامية.

وصرح السيد نجيب فريجي الناطق باسم الامم المتحدة في صنعاء بأن «الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي قد دعا خلال زيارته الاسبوع الماضي لليمن الى تكثيف الجهود اليمنية والعربية لانجاح الندوة التي ستعود بالفائدة على العمل الاعلامي العربي بشكل عام» مشيراً الى ان «المنظمة الدولية ترى ان الندوة التي يأتي عقدها للمرة الأولى على مستوى المنطقة العربية سوف تكشف عن التطورات المهمة التي شهدتها المنطقة العربية على المستويات الاعلامية والثقافية والاجتماعية والفكرية. وسيلقي السيد سمير صنبر الأمين العام للامم المتحدة للاعلان كلمة في افتتاح الندوة ينتظر ان يركز فيها على اهمية استقلال وسائل الاعلام وتعددها واهمية تدريب الصحافيين».

وقال فريجي في تصريح الى «الحياة» امس ان «اكثر من مئة صحافي وعدد من رؤساء المؤسسات الصحافية والاعلامية في البلدان العربية الى جانب مراقبين من الدول الاعضاء في الهيئة الدولية وللمنظمات الحكومية والدولية والاقليمية ووكالات الامم المتحدة وبرامجها والمنظمات الاقليمية العاملة في حقل الاعلام ومعاهد بحوث الاتصال، سوف يشاركون في الندوة التي تستمر حتى الخميس المقبل الموافق ١١ كانون الثاني (يناير) الجاري».

وسيعكف المشاركون في الندوة على تحديد السبل الكفيلة بتوفير المناخ الملائم لحرية التعبير وحرية تداول الافكار عبر الكلمة والصورة في اطار المجتمع العربي.

كما سيدرس المشاركون في الندوة أوضاع وسائل الاعلام العربية التابعة للقطاع العام. ويعقب ذلك تشكيل فريقي عمل، احدهما للتداول بشأن موضوع المرأة ووسائل الاعلام في الدول العربية، بينما ينكب الثاني على مناقشة سبل العمل للنهوض بحرية الصحافة.

س: كيف تفوز باجازة رائعة كل يوم ؟

سر الطبخة مع مازولا

ج: بمشاهدة البرنامج التلفزيوني الجديد والمثير "سر الطبخة" مع مازولا على قناة المنوعات لـ إيه آر تي.

يطرح سؤال خاص بـ مازولا أو هلمنز في بداية حلقة برنامج "سر الطبخة" مع مازولا حيث يفوز صاحب أول إجابة صحيحة بجائزة كبيرة عبارة عن قضاء إجازة رائعة.

تعلن أسماء الفائزين فور انتهاء حلقة البرنامج. تدور جميع الاسئلة حول منتجات مازولا و هلمنز. لذلك تأكدوا من توفرها لديكم لان ذلك قد يساعدكم في الفوز.

الشراء ليس شرطا في الفوز. ببساطة قد تساعدكم حيازة هذه المنتجات في تقديم الاجابة الصحيحة على الاسئلة الخاصة بالجوائز.

مازولا

art
راديو وتلفزيون العرب
arab radio & television

مازولا و هلمنز علامتان تجاريتان مسجلتان لشركة سي بي سي الدولية ، الولايات المتحدة الامريكية . مصنعة بترخيص في المملكة العربية السعودية من قبل بست فودز العربية السعودية

كل يوم الساعة ١٠ مساء اعتبارا من ٣٠ ديسمبر ١٩٩٥ م.



نواكشوط: رئيس الوزراء المُقال عُين اميناً عاماً للحزب الحاكم

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ عين المجلس الوطني للحزب الجمهوري الحاكم في موريتانيا الوزير الأول المقال سيدي محمد ولد بوبكر اميناً عاماً وقرر الاعداد لمؤتمر عام يتوقع ان يعلن فيه الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع استقالته من رئاسة الحزب. وطرد المجلس ثلاثة اشخاص من عضوية اللجنة التنفيذية.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار جهود لاصلاح حزب السلطة الذي يعاني الفوضى والفساد والصراعات الداخلية، وذلك قبل شهور من موعد مسلسل انتخابي يبدأ خلال العام الجاري بالانتخابات الاشتراعية.

وناقش المجلس خلال دورته التي انتهت ليل الجمعة - السبت برئاسة ولد الطايع اوضاع الحزب وحملة الانتساب الجارية منذ ستة اشهر وسط صراعات حادة بين الجماعات السياسية والقبلية والتي أدت في احيان كثيرة الى تعليق عمليات الانتساب في العديد من المناطق وقادت الى أعمال تزوير واسعة النطاق. وتقرر ان تتواصل الحملة على رغم دعوة البعض الى تجميدها «حتى تمرّ الانتخابات». كما تقرر البدء في اعداد مؤتمر منظمة الشباب والنساء التي تديرها هيئات موقتة على رغم مرور وقت طويل على تأسيسها. ولعل الأهم هو القرار الخاص بالدعوة الى مؤتمر عام للحزب يتوقع ان يستقيل فيه ولد الطايع من رئاسة الحزب الذي تأسس حول «شخصه» ويترك منصبه لولد بو بكر في محاولة للابتعاد عن اجواء الصراعات الداخلية قبل حلول موعد الاستحقاق الرئاسي.

ومع ان قيادة الحزب الحاكم برمتها تتعرض لانتقادات واسعة في «معسكر الموالاة» الا انه لم يستبعد من اللجنة التنفيذية الا اربعة اشخاص هم اضافة الى الأمين العام بلاه ولد مكية، حمود ولد عبيدي الذي كان اميناً للشباب، ومريم بنت أحمد عيشة كاتبة الدولة لشؤون المرأة سابقاً التي فقدت ايضاً حقيبتها الوزارية في التعديل الأخير وكانت تشغل منصب امينة الشؤون الاجتماعية في اللجنة المسفينية، والشيخ سيدي المختار ولد الشيخ عبدالله امين العلاقات الخارجية السابقة. وتعرضت اللجنة التنفيذية وخصوصاً الأمين العام السابق بلاه ولد مكية لحملة في مطبوعتين تابعتين للسلطة وعُرفتا دائماً باعداد التخلص من الاشخاص الذين لم يعد الرئيس يرغب فيهم عبر شن حملات منظمة ضدهم.

وأمام الأمين العام لحزب السلطة ورئيسه المحتمل، ولد بو بكر جدول أعمال مرهق يدخل تحت عنوان كبير هو: «اعداد الانتخابات» وينقسم الى عناوين فرعية هي اعداد المؤتمر الوطني للحزب ومؤتمرات الهيئات المتفرعة عنه وإكمال حملة الانتساب وتجميد الصراعات والفوضى والفساد داخل هذا «الكشكول» العملاق الذي يضم بعثيين وناصريين وقوميين سوداً واسلاميين وأئمة مساجد ووعاظاً وماركسيين، وزعماء قبائل ورثوا الزعامة وآخرين صاعدين، وقبائل متنافسة ورجال اعمال وموظفين كبار وخريجي جامعات عاطلين وأحياء شعبية فقيرة ومدافعين عن التعريب ودعاة فرنسة.

وستكون هذه فرصة ولد بو بكر لاثبات نفسه الشخص الثاني في سلم السلطة في عهد ولد الطايع وأحد المرشحين لوراثة الحكم بعده. ويعتقد منتجو الشؤون السياسية في موريتانيا انه على رغم الاضرار البالغة التي لحقت بصورة ولد بو بكر خلال الأعوام الأربعة التي امضاه في الوزارة الأولى فقد حافظ على قدر من الصدقية يمكنه من ادخال دم جديد الى الحزب خصوصاً اذا منحه الرئيس الطايع مستوى معيناً من الاستقلالية لم يكن منصبه السابق في الوزارة الأولى يسمح به.

بن علي يستقبل البصري

□ تونس - «الحياة»:

■ بددت المحادثة التي اجراها الرئيس زين العابدين بن علي ووزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري الغيوم التي تلبدت في سماء العلاقات بين البلدين في الأيام الاخيرة بعد طلب المغرب تجميد عضويته في المؤسسات المغاربية.

واستقبل الرئيس بن علي امس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج الوزير البصري الذي شارك في اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب الخميس والجمعة وتسلم منه رسالة من الملك الحسن الثاني.

وافاد الوفد المغربي ان الرسالة «تتصل بالتعاون المغاربي والثنائي» واكد ان المغرب وتونس «يحدوهما الاخلاص والثقة في شأن تطور التعاون المغاربي».

وكانت الصحف المحلية نشرت الرسائل المتبادلة بين وزيري خارجية الجزائر والمغرب في شأن تطورات النزاع في الصحراء وسارعت احزاب وهيئات تونسية الى انتقاد طلب المغرب تجميد عضويته في الاتحاد المغاربي، ما أدى الى نوع من الفتور في العلاقات الثنائية. ورأى مراقبون ان زيارة الوزير البصري ولقاءه الرئيس بن علي رفعا كثيراً من الالتباسات بين الحكومتين وأعادا العلاقات الثنائية الى سكتها الطبيعية.

على صعيد آخر اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان الفترة المقبلة ستشهد تكثيفاً للتعاون المصري - التونسي - الجزائري في المجالات الامنية.

وكان الألفي يتحدث للصحافيين قبل مغادرته تونس اول من امس حيث رأس مع نظيره التونسي السيد محمد جغام اجتماع اللجنة الامنية المشتركة على هامش الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وقال ان الاجتماع كرس «حرص القيادتين على تعزيز التعاون وسبل الاتصال بين الاجهزة الأمنية وتنشيط عمليات تبادل المعلومات والخبرات والتجارب».

الجزائر: الوزراء الجدد في حكومة اويحيى تسلموا مهماتهم

■ الجزائر - ا ف ب - ذكر التلفزيون الجزائري ان الوزراء الجدد في الحكومة التي شكلها رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى الجمعة تسلموا امس السبت مهماتهم. وعرض التلفزيون صوراً لحفلة التسليم والتسلم.

والوزراء الجدد هم وزير الخارجية احمد عطاف ووزير السياحة والصناعة التقليدية عبد العزيز بن مهيدي (احد الممثلين الثلاثة للمعارضة في الحكومة الجديدة) ووزير الاتصال والثقافة ميهوب ميهوبي الناطق السابق باسم الرئاسة.

من جهة اخرى اعلن حزب التجديد الجزائري ان وحده بن مهيدي يمثله في الحكومة. وكانت الاذاعة الرسمية اعلنت الجمعة ان علي حمدي الوزير المنتدب المكلف التخطيط ينتمي الى حزب التجديد وهذا ما نفاه الحزب في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس.

واضافة الى بن مهيدي تضم الحكومة ممثلين عن حركة المجتمع الاسلامي (حماس) هما وزير المقاولات الصغرى والمتوسطة عبد القادر حميتو وكاتب الدولة المكلف الصيد البحري بوجرة سلطاني.

على صعيد آخر، اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس في اول حصيلة رسمية منذ مطلع العام الحالي ان ١٧ اسلامياً مسلحاً قتلوا في غضون ثلاثة ايام في الجزائر في عمليات مختلفة.

فقد قتلت قوى الامن ١٥ اسلامياً الثلاثاء الماضي من بينهم خمسة في عملية في عين الدفلى (جنوب غربي البلاد) واربعة في عملية اخرى في المغارية (الضاحية الشرقية للعاصمة).

واشارت الى مقتل اسلامي مسلح في انفجار لغم قديم قرب قسنطينة (شرق) ولآخر في غابة قرب تيزي وزو (منطقة القبائل).

واوضحت الاجهزة الامنية انه تم خلال هذه العمليات ضبط خمسة مسدسات اتوماتيكية واربع بنادق صيد ومسدس رشاش وقنبلة من صنع يدوي.

■ الجزائر - ا ف ب - اعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس السبت ان الامين العام لجبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز استقبل في تندوف في جنوب غرب الجزائر الموفد الخاص للامم المتحدة شنعايا غاريخان في اطار خطة السلام للصحراء الغربية.

ولم يعلن شيء عن مضمون المحادثات التي جرت الجمعة بين عبد العزيز وغاريخان المكلف بمهمة وساطة بين المغرب و«بوليساريو» من اجل اخراج خطة الامم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية من الطريق المسدود.

وكان موفد الامم المتحدة زار الاربعاء المغرب حيث اجتمع مع رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي الذي اكد مجدداً «استعداد بلاده لمواصلة تعاونها مع الامم المتحدة من اجل اجراء الاستفتاء المقرر في الصحراء وفقاً لخطة الامم المتحدة».

وسيقدم غاريخان بعد عودته الى نيويورك تقريراً الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي سيعرض بدوره في ١٠ الجاري خياراته على مجلس الامن الدولي تتضمن انسحاب مهمة الامم المتحدة من اجل الاستفتاء في الصحراء الغربية. وكان تقرر اساساً اجراء الاستفتاء في ١٩٩٢ لكنه ارجئ مرات عدة بسبب الخلاف بين المغرب و«بوليساريو» حول معايير تحديد الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء.

مشاورات مصرية - بريطانية للتعاون في مكافحة الارهاب

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ستبدأ خلال الاسابيع المقبلة مشاورات مصرية - بريطانية في شأن التعاون في مجال مكافحة الارهاب وآلية هذا التعاون. وكشفت مصادر مصرية مطلعة عن ترحيب وزير الدولة البريطاني السابق للشؤون الخارجية وعضو مجلس العموم السير مارك لينوكس باجراء مشاورات برلمانية. ونقل وجهات نظر مصر في شأن هذا التعاون وآفاقه إلى اللجان المعنية في المجلس.

وكان لينوكس زار مصر يومي الاربعاء والخميس الماضيين على رأس وفد من المجلس ضم ثمانية اعضاء نصفهم من حزب المحافظين والآخر من حزب العمال. والتقى الوفد خلال الزيارة كلاً من رئيس مجلس الشعب الدكتور فتحي سرور ووزير الخارجية السيد عمرو موسى.

واكدت المصادر أن المسؤولين المصريين اعربوا للوفد البريطاني عن عدم الارتياح ازاء استضافة بريطانيا على ارضها عناصر إرهابية ومنحها اللجوء السياسي وحق الاقامة الدائمة اضافة الى نشاطات جماعات معارضة تأسست في لندن. واستفسر المسؤولون المصريون عن هذا الوضع وطالبوا بتعديله بما يتناسب والعلاقات التي تربط بين البلدين. وذكرت أن المشاورات، التي تم الاتفاق على استمرارها على المستوى البرلماني، تتوازى مع اتصالات رسمية بين الحكومتين بغرض بحث أشكال التعاون في مجال مكافحة الارهاب ومنها التوصل الى اتفاق لتبادل تسليم المجرمين.

حبيبي زار جزيرة أبو موسى واكد ان ايران ستدافع عن «أرضها»

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكد نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي «اهمية جزيرة ابو موسى بالنسبة الى ايران نظراً الى موقعها في منطقة الخليج الاستراتيجية». وقال خلال تدشينه مشروع توسيع مطار ابو موسى ان «ايران تعتبر من اكبر قوى المنطقة وفي امكانها توفير الاستقرار والهدوء في الخليج وبالتالي في المنطقة في الوقت نفسه الذي تؤكده فيه اهمية الجزر الايرانية خصوصاً جزيرة ابو موسى». واضاف ان «من واجباتنا جميعاً حراسة اراضينا وحمايتها شبراً شبراً» مطالباً سكان ابو موسى بضرورة تحمل المسؤولية في المحافظة على الاراضي الايرانية».

واتهم حبيبي في تصريحات خلال زيارته محافظة هرمزغان جنوب ايران «الاستكبار العالمي وعلى رأسه اميركا بحياكة مؤامرات عديدة وتحت ذرائع مختلفة لزعزعة الامن والاستقرار والهدوء في الخليج». واعتبر ان «ايران من خلال تأكيد قوتها وإرادتها وقرارها الدفاع عن حدودها وكيانها الاسلامي، تستطيع ان تبعث في نفوس الأعداء مزيداً من اليأس».

وقالت الاذاعة الايرانية في تعليقها السياسي امس السبت ان «طهران حريصة على إعمار المحافظات الجنوبية الواقعة على السواحل الخليجية لتوفير أحسن الظروف للتعاون التجاري بين ايران ودول المنطقة، وكذلك بين هذه الاجهزة وآسيا الوسطى خصوصاً ان السواحل الجنوبية الايرانية توفر معبراً لسفن الشحن النفطية ويمر عبر اراضيها خط حديدي مهم لنقل البضائع الى دول آسيا الوسطى». واكدت ان الحكومة الايرانية تؤيد «خيار الاستثمار في تلك المنطقة الجنوبية وهي لذلك حريصة على استتباب الأمن والاستقرار لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود. وستواجه اي عامل يمكن ان يقلل من اهمية هذه المناطق ويؤثر سلباً في العلاقات الاقتصادية والتجارية مع بلدان المنطقة». ودعت «الدول التي تفضل اقامة علاقات متينة مع ايران (...) على وجود القوات الاجنبية في الخليج الى استغلال الفرص المواتية حالياً مع الازدهار الذي تشهده هذه المناطق الجنوبية لايران على الساحل الخليجي».

وفي هذا الاطار اكد وزير الأمن الايراني الشيخ علي فلاحيان اهمية التنمية الاقتصادية «لافشال الحصار الاقتصادي الاميركي على ايران والتبعية الاقتصادية كلها من خلال الاعتماد على الخبرات الذاتية».

واضاف فلاحيان خلال اشرافه على مناورات في منطقة صالح آباد مهران ان الولايات المتحدة «فقدت مبررات وجود قواتها في الخليج بعد تفكك الاتحاد السوفياتي». وقال «ان ايران لا يمكن ان تُهزم عسكرياً».

من جهة اخرى حذّر وزير الخارجية ولايتي من «مؤامرات اسرائيلية - اميركية لتغيير وجه الشرق الأوسط». واكد «ضرورة التعاون بين بلدان المنطقة لمواجهة الخطر الاسرائيلي». وقال في لقاء مع طلاب جامعة مشهد ان «تحولات الاعوام الاخيرة اثبتت ان ما يحصل هو تنفيذ دقيق وشامل لمشروع تغيير هوية المنطقة العربية والاسلامية تحت عنوان الشرق الأوسط الجديد».

بدء العد التنازلي

تتمة الصفحة الاولى

السياسي ورتب على الملك حسين، الذي بدا شبه وحيد في حماسته للسلام، اعباء اضافية، استنفدت جزءاً من مخزونه السياسي الشخصي.

وعلى صعيد العلاقات الأردنية - الفلسطينية، ورغم تحسن العلاقات الرسمية بين الحكومة والسلطة الوطنية الفلسطينية، اتخذت الحكومة اجراءات في شأن منح جوازات السفر الأردنية وتجديدها للأردنيين من اصل فلسطيني وأخرى إزاء ملكية اراض اقيمت عليها مخيمات للاجئين الفلسطينيين، اثارت موجة من الاستياء في الاوساط الشعبية وخلقت بلبلة انعكست سلباً على ثقة المستثمرين.

واضطر الملك حسين الى التدخل مجدداً على الصعيد الشخصي ليأمر بالغاء هذه الاجراءات وطمأنة قطاعات من المجتمع الأردني شعرت بأن وجودها في الأردن بات مهدداً في ضوء اقامة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ولعل الموقف ازاء العراق، خصوصاً بعد لجوء صهري الرئيس العراقي الى الأردن، كان المثال الأبرز على صعيد اظهار غياب الانسجام داخل مجلس الوزراء من جهة وبين الحكومة والقصر من جهة اخرى. ففي الوقت الذي اتخذ الملك حسين موقفاً واضحاً يفرّق بين النظام العراقي والشعب العراقي، ويدعو الى تغيير في النظام يساعد في انهاء معاناة الشعب وينقذه من مخاطر استمرار الوضع الحالي، تحفظ عدد من الوزراء وكبار المسؤولين عن هذه السياسة بحجة انها تهدد العلاقة الاقتصادية مع العراق. ورغم ان الملك حسين أوضح في احد خطاباته الاخيرة ان الحكومة الأردنية هي التي تموّل الصادرات الى العراق وان بغداد مدينة للأردن بألف ومئتي مليون دولار، تجاهلت اجهزة الاعلام الرسمية ذلك كما تجاهلها مسؤولون في الحكومة. وباستثناء وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي الذي جاءت تصريحاته منسجمة مع الخط الذي رسمه الملك، تميزت مواقف بعض زملائه الوزراء بالتردد والتحفظ او اللامبالاة.

وانعكس غياب الاجماع على الشارع الأردني الذي لم يعد يفهم ما هية الموقف الأردني تجاه العراق بسبب التشويش الحاصل على الموقف الرسمي. كما أثار هذا الوضع شكوكاً لدى الدول المعنية في المنطقة بصدق التوجهات الأردنية. واستغل انصار النظام العراقي في الأردن، من السياسيين والاعلاميين، هذا التباين في المواقف، للخلط بين الموقف من النظام العراقي من جهة والموقف من الشعب العراقي، من جهة اخرى، ومحاولة الغاء اية فروقات بينهما.

ويقول مسؤول أردني ان المشكلة تكمن في اجهزة الاعلام الرسمي والقائمين عليها، الى جانب غياب الانسجام في المؤسسة الحكومية. ويعزو المسؤول ذاته غياب الانسجام الى ان رئيس الوزراء، الذي يتمتع بعلاقة وثيقة مع الملك يؤمن مثله بفائدة تباين الآراء وتعددها داخل الجسم الحكومي، ما يضمن اغناء الحوار ويترك الباب مفتوحاً امام خيارات متعددة في المجال السياسي. الا ان هذه السياسة افرزت ازدواجية في الموقف وتخبطاً وتشويشاً اعلامياً انعكس على الرأي العام الأردني وعلى انطباعات كل المعنيين بالموقف الرسمي الأردني، في شكل تجاوز بكثير مفهوم توزيع الأدوار الذي تتبعه بعض الدول.

كما ان فشل الاعلام الرسمي في التعبير عن انجازات الحكومة الكثيرة وقيام بعضه بالتشويش على الخطاب السياسي للقيادة، بل اللجوء ايضاً الى تحريف جوانب مهمة منه او حذفها بالكامل، اثار غضب الملك حسين الذي وجه انتقادات شديدة الى الاعلام الرسمي في مناسبات عدة. كما اثار اداء الاعلام الرسمي ايضاً تساؤلات حول مدى الاختراق العراقي لمؤسسات اعلامية اردنية.

وتقول مصادر برلمانية ان رئيس الوزراء بدأ فعلياً مشاورات مع بعض المراجع السياسية للشروع في اجراء تعديل وزاري موسع قد يضم اكثر من ١٢ حقيبة. ولا تستبعد المصادر ان تستمر المشاورات حتى نهاية الشهر الحالي. ويذكر ان رئيس الوزراء كان اجتمع قبل اسبوعين مع بعض قيادات الحركة الاسلامية في اطار «ابقاء باب الحوار مفتوحاً» مع مختلف القوى السياسية الفاعلة في البلاد.

ويبقى النقاش في الاوساط السياسية مركزاً على مدى تمكن الشريف زيد بن شاكر من الموازنة والتوفيق بين متطلبات المرحلة المقبلة واعتبارات التمثيل النيابي وغيرها من الحسابات السياسية الداخلية والخارجية.

اميركا ترفض ادانة

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية قال للصحافيين في واشنطن الخميس ان اي حل للخلاف بين اريتريا واليمن يجب ان يأخذ في الاعتبار جزيرة جبل زقر القريبة، التي تسيطر عليها اليمن حالياً. ويتضمن هذا الموقف الاميركي اعترافاً بالمنظور الاريتري للخلاف الذي يرى ان ارخبيل حنيش بأكمله، اي جزر حنيش الكبرى (التي احتلتها اريتريا اخيراً) وحنيش الصغرى وجبل زقر هي موضع نزاع مع اليمن. وترفض صنعاء هذا الموقف وتتمسك بالسيادة على كامل الارخبيل. واكد لـ«الحياة» ناطق باسم سفارة اريتريا في واشنطن ان اسمرا تطالب بالجزر الثلاث وليس فقط حنيش الكبرى.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان يختاً اميركياً تعرض لاطلاق النار قرب منطقة النزاع خلال الاسبوع الاول من الشهر الماضي. واصدرت وزارة الخارجية الاميركية في السابع من الشهر نفسه بناء على الحادث «تحذيراً خاصاً» الى السفن في المنطقة. وقال مسؤول في الوزارة ان التحذير لا يزال سارياً، خصوصاً ان سفناً اخرى تعرضت لهجمات مشابهة بالاسلحة الخفيفة منذ ذلك التاريخ.

الا ان المسؤول قلل من اهمية هذه الهجمات، وقال انها لم تسبب خسائر بشرية او مادية، وان الولايات المتحدة لم تراجع صنعاء او اسمرا في شأنها. وذكر ان من الصعب تحديد مصدر النار بسبب تقارب الجزر الثلاث ولاحتمال وجود عناصر يمنية او اريترية «غير منضبطة» في الارخبيل. واكد ان خطوط الملاحة تعمل في شكل عادي في جنوب البحر الاحمر.

وفي صنعاء اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان الموقف المصري من النزاع اليمني - الاريتري مبني على اساس الموقف اليمني وسياسة الحكومة اليمنية وما دام هذا الموقف يتجه نحو الحل السلمي والتفاوض، وتأسيس الأمر على المبادئ القانونية فان مصر تسير في اطار التفكير اليمني.

وكان عمرو موسى يتحدث الى الصحافيين ظهر امس بعد محادثات اجراها مع الرئيس علي عبدالله صالح سلمه خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بجهود الوساطة المصرية في النزاع اليمني مع اريتريا.

وفي سياق حديثه للصحافيين اكد وزير الخارجية المصري الذي سافر بعد ذلك الى اسمرا ان «المنطلق القوي لموقف مصر يحدده ويدعمه موقف الحكومة اليمنية الذي يتجه نحو الحل السلمي عن طريق الحوار والحل الفوري وهذا يعني ان الموقف المصري هو الموقف اليمني نفسه». وفي حال فشلت المساعي السلمية لحل النزاع اليمني الاريتري قال موسى: «هذه مسألة نتركها الى حينها».

وقال انه نقل الى الرئيس اليمني رسالة من الرئيس المصري تتعلق بالموقف وتطوراته وان هناك تصورات وافكاراً عديدة مطروحة في اطار الحل السلمي. وامتنع موسى عن الخوض في تفاصيل هذه الافكار والتصورات التي طرحها على الرئيس اليمني وقال «لا استطيع ان اطرح هذه الافكار والخطوات، ومن المهم ان نقرر ان الوساطة الاثيوبية خطوة مهمة في هذا السياق».

وكان الرئيس اليمني تسلم امس رسالة من الرئيس جاك شيراك تتعلق بتطورات الموقف بين اليمن واريتريا. وقالت مصادر في الحكومة اليمنية ان رسالة الرئيس الفرنسي تضمنت عرض التوسط لحل النزاع بين البلدين. وسلم رسالة شيراك الى الرئيس اليمني السفير الفرنسي في صنعاء مرسيل لو جيل.

وعقد في «دار بيروت في المركز الثقافي العربي» لقاء تضامني يوم اول من امس لدعم «الموقف اليمني من الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وتضمن حواراً مفتوحاً مع السفير احمد محمد المتوكل بشأن الاعتداء».

حضر اللقاء ممثلو الاحزاب السياسية اللبنانية والفلسطينية والشخصيات الوطنية وممثلو وسائل الاعلام وبعض النواب ومجموعة من الصحافيين والكتّاب واساتذة الجامعة. وتضمنت الكلمات التي القاها ممثلو الاحزاب والقوى السياسية «التأييد الشامل للموقف الحكيم الذي اتبعته القيادة السياسية اليمنية بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح في مواجهة العدوان الغاشم على حنيش الكبرى والذي يمثل احدى حلقات التآمر على الشعب اليمني وعلى الشعب العربي عموماً ويمثل انتقاصاً للموقف الوطني اليمني تجاه القضايا العربية المصيرية ويستهدف مسيرة التنمية والاستقرار في اليمن».

واوضح السفير احمد المتوكل «الابعاد الحقيقية للعدوان الاريتري» وقال: «ان الاعتداء سدد طعنة الى الشعب اليمني الذي امد اريتريا بكل اسباب القوة والصمود قبل الاستقلال وبعده وان اليمن الذي اختار اللجوء الى الوسائل السلمية لانهاء الأزمة يتمسك بحقه في الدفاع عن حقوقه السيادية بكل الوسائل المشروعة».

اليمن: المؤتمر يخيّر الاصلاح

تتمة الصفحة الاولى

رمضان المبارك أو خلاله أو تأجيل تنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاحات إلى ما بعد رمضان. وعلم أن الذي يدعو إلى تسليم وزارة التموين والتجارة إلى تجمع الاصلاح ثانية مع كل الصلاحيات ولجه تحفظاً ورفضاً من اغلبية اعضاء اللجنة العامة.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن الاجتماع تطرق إلى الخلاف اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر وما قامت به الحكومة من اجراءات تتعلق بهذه المسألة في ضوء التطورات التي شهدتها منذ منتصف الشهر الماضي.

وخلصت المصادر إلى القول إن كل الخيارات المتعلقة بالاصلاحات الاقتصادية وتطورات النزاع اليمني - الاريتري ستطرح على اجتماع موسع للجنة الدائمة دعت إليه اللجنة العامة وربما يعرض مشروع الاتفاق الذي قدمه الوسيط الاثيوبي على هذا الاجتماع الذي من المنتظر أن يعقد غداً الاثنين في حال عدم تأجيله إلى موعد لاحق لأسباب طارئة.

على صعيد آخر، قال بيان للحزب الاشتراكي اليمني إنه «في ساعة مقدمة مساء الخميس الماضي اعتقل الأمن السياسي في محافظة حضرموت الاخ حسن احمد باعوم عضو اللجنة المركزية للحزب السكرتير الأول لمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني في محافظة حضرموت في منزله في مدينة المكلا، وأخذ مخفوراً وأودع السجن المركزي في المحافظة، ومنع أهله من زيارته ولم يسمحوا لأي كان بالاتصال به، ورفض الأمن أعطاء اية توضيحات عن أسباب اعتقاله، مكتفياً بالقول إنه ينفذ أوامر مركزية.

لقد سعت قيادة الحزب لدى المسؤولين في المحافظة لاستيضاح الأسباب الحقيقية لقيام جهاز الأمن السياسي في حضرموت باعتقال الاخ حسن أحمد باعوم وتأكد لنا أن أمر الاعتقال لم يكن بموجب حكم قضائي وليس بطلب من النيابة، ولسبب لا تعلمه الجهات المختصة في محافظة حضرموت، فتوجهت قيادة الحزب إلى الجهات العليا في الدولة وطالبتها بالافراج عنه. إلا انه لا يزال حتى هذه اللحظة يقبع في السجن دون تهمة ودون أي مسوغ قانوني لاستمرار احتجازه».

اضطرابات في البحرين

تتمة الصفحة الاولى

القانونية لمنع هذه التجمعات».

والقت قوات الامن القبض ايضاً على بعض الاشخاص للتحقيق معهم بعد العثور على قنبلة دخانية لم تنفجر في احد المجمعات التجارية في مدينة المنامة ليلة رأس السنة الميلادية.

وكانت وزارة الداخلية البحرينية اعلنت في السادس من شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي «انها لن تسمح بأي اعمال منافية للقانون وانها ستتخذ التدابير المناسبة لمنع اي تجمهر او تجمعات غير مشروعة وتفريقها واتخاذ الاجراءات المقررة قانوناً في حق المشاركين فيها».

وسبق صدور هذا البيان استدعاء السلطات الأمنية بعض رجال الدين لابلاغهم ان الحكومة ستطبق القانون الذي يحظر التجمعات من دون ترخيص والاعمال او التصريحات التي تؤدي الى الاخلال بالأمن أو النظام في البلاد.

ويتوقع المراقبون ان تلجأ الحكومة البحرينية الى تطبيق القانون بحذافيره في حال استمرت التجمعات غير المرخص لها او التصريحات التي من شأنها الاخلال بأمن البلاد واستقرارها.

سيغان للبطريرك صفير

تتمة الصفحة الاولى

وقال أحد المجتمعين لـ«الحياة» إن صفير ردّ على هذه النصيحة التي ركّزت على التقارير الصحافية التي سبقت زيارة سيغان عن انها محور زيارته لبنان، بتكرار الشروط المعروفة لديه للمشاركة في هذه الانتخابات، وأبرزها صدور قانون يجعل الدوائر الانتخابية متوازنة ومتساوية وان يتم تأمين حرية الانتخاب للجميع».

واوضح احد مصادر المجتمعين في بكركي لـ«الحياة» ان صفير سأل سيغان «لماذا تأخرتم في لعب دور في مفاوضات السلام خصوصاً ان هذا مفيد لكم ولنا لجهة حفظ دور لبنان في التسوية وحتى لا تتم على حسابه». وقال: «إن لعبكم دوراً في السلام يسمح بأن تتحدثوا مع الاميركيين في شأن الحفاظ على سيادة لبنان ودوره». وردّ سيغان بالقول: نحن نسعى جهدنا. وموقفنا معروف. ونحن نعمل باستمرار على تحسين علاقاتنا مع السوريين ايضاً وهي تتقدم باستمرار ونعتقد ان توثيق هذه العلاقات يتيح لنا ان نتحدث مع دمشق في شأن وضع لبنان وتحسين أوضاعه نظراً الى دورهم (السوريين) فيه كما ان توثيقها يسمح بأن نتحدث بثقة معهم عن اوضاع المسيحيين.

وبعدما كرر سيغان دعوته الى المشاركة المسيحية في الانتخابات، اكد صفير له «اننا مع علاقات مميزة وجيدة مع سورية وفي الوقت نفسه نريد تلك في اطار السيادة والاستقلال وهذا لا يمنع ان تكون علاقاتنا جيدة مع السوريين بل ذلك مطلوب».

وقبيل مغادرته بيروت، تحدث سيغان عن نتائج زيارته في ندوة صحافية عقدها في المطار. وقال: «آمل بأن تؤدي الى توطيد أواصر الصداقة بين البرلمانيين الفرنسي واللبناني خصوصاً وانهما يعملان معاً ضمن الجمعية الوطنية للبرلمانيين الفرنكوفونيين». وقال: «اترك لبنان وكلي ثقة بأنه سيواجه المرحلة المصيرية المقبلة بكل ثقة خصوصاً وان الشرق الاوسط سينعم عما قريب بسلام دائم وشامل».

وقال رداً على سؤال ان الرئيس شيراك يتمنى زيارة لبنان «ولكنني اجهل موعد هذه الزيارة».

وعن إمكانية التمديد للمجلس النيابي اللبناني قال «ان هذا القرار متروك للبنانيين ولكنني لاحظت ان للبرلمان اللبناني دوراً فعالاً». واشار اخيراً الى ان فرنسا مصممة «على بذل كل الجهود من اجل مساعدة لبنان على التوصل الى هدفين اساسيين هما السيادة والاستقلال». (راجع ص٢ و٣)

وصرح سيغان في المطار والى جانبه بري بأنه «لا يسعه الا ابداء الاعجاب بالبرلمان اللبناني نظراً الى نشاطه وقيامه بدوره». وعما اذا كانت لدى اللبنانيين حرية القرار قال: «اشعر انني استمعت الى كل الآراء وقد التقيت اناساً يعبرون بشكل مختلف عن وجهات نظرهم. وهذا دليل على ان هناك حرية تعبير».

واضاف انه «لا يعتقد ان المخاوف حول مصير لبنان في محلها». واعتبر ان «النقاشات في شأن قانون الانتخاب تدل على ان الأمور تتجه نحو اجراء انتخابات».

اغتيال «المهندس» عياش

تتمة الصفحة الاولى

وسارع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الجمعة الى منزل الناطق باسم حركة «حماس» محمود الزهار معزياً بصحبة رؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية الأمر الذي رأى فيه مراقبون محاولة لابعاد الشبهات عن السلطة الفلسطينية التي نظر اليها البعض فور الاعلان عن اغتيال عياش كمتهم ليس في تسهيل تنفيذ عملية الاغتيال وانما في عدم احكام سيطرتها الامنية على المناطق التي تقع تحت سلطتها.

واعلن الزهار ان عناصر «حماس» يطالبون «باستعادة اسلحتهم لانهم لا يشعرون بالأمان هنا» وتابع: «إن اغتيال يحيى عياش يحمل مدلولات عديدة لطبيعة الامن في ظل الحكم الذاتي ونحن سنعيد تقويم الوضع الامني ولكن الجميع يعلم اننا لم نعتد ان نسيل دماؤنا من دون ان ننتقم».

وشوهد سلاح «كتائب القسام» مجدداً خلال تشييع الجثمان امس بعد ان توارى عن الانظار منذ اعلان السلطة الفلسطينية عن حملة لجمعه وتنظيم حمله. والتزم عناصر الجناح العسكري لـ «حماس» باتفاقات تم التوصل اليها بين المتحاورين من الطرفين نصت على تهدئة التوتر في داخل مناطق الحكم الذاتي باستثناء حادث واحد اعتبر استثنائياً عندما فجر عنصران نفسيهما قرب حافلة اسرائيلية في قطاع غزة بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ما أدى الى إصابة ثمانية اسرائيليين بجروح.

وقالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان قضية عياش طرحت خلال حوارات خاصة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية وان فكرة انتقاله الى دولة اخرى كمصر نوقشت مع الجانب الاسرائيلي ولكن يبدو ان عياش نفسه رفض عرض انتقاله الى المنفى طوعاً.

ورأى محللون في الطريقة التي اغتيل بها المهندس الكهربائي الذي اصبح مهندس العمليات الانتحارية مفارقة تدل بوضوح على اسلوب تفكير جهاز الاستخبارات الاسرائيلي. اذ ان اختراقه للدائرة المحدودة التي كانت على اتصال بعياش يعني امكان اغتياله بأكثر من طريقة ولكن هذا الجهاز ابى إلا ان يرد على التحدي الذي وضعه عياش امام جهاز الاستخبارات ذاك منذ ثلاث سنوات بإعداده عبوات متفجرة معقدة يتحدى مثله. واعتبر كثيرون ان من سخرية الاقدار ان تنطلي على «المهندس» خدعة الهاتف المتنقل وهو الذي كان يعد خدعاً اعقد منها بكثير.

وقالت مصادر فلسطينية امس انها تحقق في ظروف وصول الهاتف المتنقل الى عياش من تاجر غزي اختفى منذ مقتل عياش يعتقد انه زوده لطرف ثالث كان عياش يثق به قبل ثلاثة ايام من مقتله. واضافت المصادر ان شبهات حول تعاون التاجر المذكور مع الاستخبارات الاسرائيلية كانت تحوم حوله منذ فترة طويلة.

وفي غزة (ا ف ب) افادت مصادر فلسطينية امس ان التاجر الفلسطيني المتهم بالتورط في عملية اغتيال عياش هو كمال حماد الذي قالت انه هرب الى الولايات المتحدة.

وأوضحت المصادر نفسها ان حماد، وهو في الاربعينات من العمر فر الى الولايات المتحدة صباح الجمعة قبل وقت قليل من مقتل عياش في بيت لاهيا في قطاع غزة. واضاف ان عياش كان يقيم في منزل تملكه شقيقة كمال وان الأخير عمل على ايصال الهاتف الى عياش بواسطة ابناء شقيقته الذين ينتمون الى «حماس».

واكدت المصادر ذاتها ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ابناء شقيقة حماد الثلاثة.

دمشق تستخلص من كلام كريستوفر

تتمة الصفحة الاولى

حافظ الأسد ورئيس الوزراء شمعون بيريز للحصول على انطباعهما.

ثانياً، التداول في المواضيع التي سيناقشها المفاوضون بعد انتهاء جولة كريستوفر اذا اتخذ قرار باستمرار المحادثات، وموعد استئنافها.

ثالثاً، التداول في الاجراءات والآلية المطلوبة لمناقشة هذه المواضيع، اي البحث في تشكيل الوفدين وهل سيضم اليهما آخرون (كالخبراء العسكريين مثلاً).

وفي هذا الاطار تقول مصادر مطلعة ان الهدف من جولة كريستوفر الحصول على قرار من القيادتين السورية والاسرائيلية بالنسبة الى المواضيع التي ستناقش في المفاوضات المقبلة وآلية هذه المفاوضات وتحديد موعدها ومكانها. والجدير بالذكر ان هناك امكانية للعودة الى منتجع مريلاند قبل نهاية الشهر الحالي وربما في حدود العشرينات منه.

واضافت المصادر ان من غير المعروف الآن ما إذا كان الخبراء العسكريون سيشاركون في المفاوضات كون ذلك مرتبطاً بالمواضيع التي سيتم الاتفاق على بحثها.

وتحدث السفير المعلم عن الدور الاميركي في مفاوضات «واي بلانتيشن» قائلاً ان هذا الدور بات اكثر وضوحاً وصار ملموساً اكثر بعد انضمام الوزير كريستوفر الخميس الماضي الى المفاوضات. واضاف رئيس الوفد السوري انه استخلص من كلام كريستوفر ليلة الخميس الآتي:

اولاً - هناك تصميم على مشاركة الولايات المتحدة في العملية.

ثانياً - هناك تصميم من الرئيس بيل كلينتون والوزير كريستوفر على التوصل الى اتفاق سلام عام ١٩٩٦.

ثالثاً - تعطي الادارة الاميركية في سياستها الخارجية الراهنة الأولوية للمسار السوري.

في عمّان (رويتر) قالت جماعة «الاخوان المسلمون» المحظورة في سورية امس انها تتوقع ان تعقد دمشق اتفاق سلام مع اسرائيل في عام ١٩٩٦ الجاري.

واضافت الجماعة قولها انها لا تتوقع معارضة شعبية «حقيقية» للاتفاق وانها تعتقد ان الرئيس السوري حافظ الأسد لن يسعى الى روابط حميمة مع الدولة اليهودية بعد احلال السلام.

وقال محمد السيد رئيس المكتب السياسي للجماعة في مقابلة مع «رويتر» في مكتب الجماعة في العاصمة الأردنية «نتوقع اتفاق سلام بين سورية واسرائيل هذا العام». وحضر المقابلة الشيخ محمد نعسان عرواني نائب زعيم الجماعة.

وزاد السيد: «لكن بالنسبة الى التطبيع لا نعتقد ان النظام في سورية سوف يدفع باتجاه سلام دافئ مع اسرائيل وسوف يأخذ موقف النظام المصري او اشد قليلاً». واضاف: «تطبيع العلاقات على المستوى الشعبي سوف يحتاج الى زمن طويل لأن الشعب غير مهيأ لتقبل فكرة السلام مع اسرائيل بعد عقود من العداء الايديولوجي والحروب والعداء التقليدي بين الشعبين».

وزير الدفاع الاميركي في السعودية

تتمة الصفحة الاولى

العسكري الاميركي مع دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة اي تهديدات عراقية وايرانية محتملة للمنطقة، اضافة الى التعاون في مواجهة الارهاب الدولي، خصوصاً بعد حادث التفجير الذي تعرض له مقر البعثة العسكرية الاميركية التي تتولى الاشراف على تدريب الحرس الوطني السعودي في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي اسفر عن مقتل خمسة اميركيين وهنديين. ومن المتوقع ان يتدارس المسؤول الاميركي والمسؤولون السعوديون في النتائج التي وصلت اليها التحقيقات التي اجراها الطرفان حول هذه المسألة.

وترى مصادر ديبلوماسية في محادثات بيري في الرياض استكمالاً لمحادثاته السابقة مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي كان التقاه مرتين العام الماضي اولاهما في حفر الباطن في آذار (مارس) ١٩٩٥ والثانية في واشنطن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي خلال زيارة الأمير سلطان للولايات المتحدة للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث القى كلمة المملكة في احتفالات الذكرى الخمسين للمنظمة الدولية.

زيارة عُمان

ووصل بيري الى الرياض من مسقط حيث اجرى معه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان محادثات قالت مصادر حسنة الاطلاع في مسقط لـ«الحياة» انهما بحثا فيها الموقف الأمني الراهن في الخليج وعناصر الاستقرار وعدم الاستقرار في المنطقة ذات الحيوية البالغة للأمن والاقتصاد الدولي.

لكن هذه المصادر اشارت إلى أن التركيز في المحادثات كان حول سبل تعزيز العلاقات الاستراتيجية القائمة بين الولايات المتحدة وسلطنة عُمان التي تشرف على مضيق هرمز الذي تمرّ منه نصف صادرات النفط العالمية يومياً.

وبحث بيري الذي كان مصحوباً بقائد القوات المركزية الأميركية الجنرال جي اتش بنفورد، مع المسؤولين العُمانيين الذين التقاهم وهم الجنرال علي بن ماجد المعمري رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع العمانية ورئيس الأركان العملي في المفاوضات الدائرة بين البلدين لتمديد الاتفاق الأمني الموقع منذ عام ١٩٨٠ والذي يمنح القوات وحاملات الطائرات الأميركية تسهيلات عسكرية، وهو الاتفاق الذي تم تمديده مرة من قبل في عام ١٩٩٠ لخمس سنوات أخرى.

وقال ديبلوماسيون اجانب في مسقط لـ«الحياة» إن تجديد الاتفاق قد يحتاج هذه المرة إلى جهد أكبر من الجانب الاميركي من ناحية اظهار التزامه بتعزيز علاقاته ومساعدته سواء العسكرية أو المدنية (الاقتصادية) لعُمان التي تدخل مرحلة جديدة تركز فيها على اصلاح اقتصادها.

ويشير هؤلاء على وجه الخصوص إلى ان زيارة بيري تتصادف مع اعلان عُمان خفضاً جوهرياً (للمرة الأولى) من الانفاق على الدفاع والأمن القومي بمبلغ يقرب من ٩٠٠ مليون دولار خلال السنوات من ٩٦ - ٢٠٠٠ وبمقدار خفض سنوي للنفقات الدفاعية يصل إلى نحو ١٨٠ مليون دولار.

ويغادر بيري الرياض اليوم الى العاصمة الاردنية عمان ومنها يتوجه الى اسرائيل.

كذلك ربما قدم بيري خلال زيارته «صيغة تعويض مناسبة» للقرار المفاجئ الذي اتخذته الإدارة الأميركية في إطار عملية خفض المساعدات الخارجية بإلغاء اللجنة العمانية - الأميركية المشتركة بحلول العام الحالي على رغم انها كان مقرراً لها ان تستمر حتى نهاية القرن الحالي.

وكانت هذه اللجنة هي الصيغة الثنائية التي اقرها الطرفان منذ عام ١٩٨٠ لضخ المساعدات الاقتصادية والعينية الأميركية إلى عُمان، والتي نفذت خلالها العشرات من مشروعات المياه والبيئة الأساسية وتكلفت عدة مئات من الملايين.

وكانت الولايات المتحدة، التي امتدحت باستمرار السياسة العمانية المعتدلة في المنطقة ودعمها لعملية السلام في الشرق الأوسط وعلاقاتها المتنامية مع إسرائيل، اظهرت رغبتها في تعزيز التزامها بالعلاقات الاستراتيجية مع سلطنة عُمان من خلال زيارة قام بها نائب الرئيس الأميركي آل غور في شهر نيسان (ابريل) الماضي لمسقط ومن خلال قرار واشنطن المساهمة بشكل أساسي في انشاء مركز الشرق الأوسط لأبحاث تحلية المياه الذي سيقام رسمياً هذا العام في العاصمة العمانية في إطار مجموعة عمل موارد المياه التابعة لمؤتمر سلام الشرق الأوسط.

ويتوقع هؤلاء أن تحول الولايات المتحدة مساعداتها إلى عُمان لدعم برامج التخصيص الجديدة ودعم عملية التحول من اقتصاد نفطي إلى اقتصاد متنوع يهدف إلى اجتذاب راس المال الأجنبي واقامة صناعات موجهة للتصدير تستفيد من موقع عُمان الجغرافي المتميز بالقرب من اسواق جنوب آسيا وشرقها من جهة، وجنوب افريقيا من ناحية أخرى.

حمل على "ما أثاره اصحاب الغرض المسبق من غبار في آب الماضي"

صدام: سنستجيب الطلبات القانونية المترتبة على قرارات مجلس الأمن

■ بغداد - وا.ع، رويتر - تكر الرئيس العراقي صدام حسين في خطاب وجهه امس في مناسبة الذكرى السنوية الـ ٧٥ لتأسيس الجيش العراقي بأن هذا الجيش قاتل جيش العدو الصهيوني أربع مرات، وأكد ان بغداد ستتعاون مع مجلس الامن في كل خطوة تنطوي على القصد الحسن، ولكن الشعب العراقي سيزيد لعنته لكل خطوة تنطوي على قصد كيدي او تفسير ذي غرض، وحمل الرئيس العراقي، من دون ان يذكر احداً بالاسم على ما اثاره فرار صهره الفريق اول حسين كامل الى الاردن في آب (اغسطس) الماضي من آثار، منتقداً «الرؤوس الشريرة التي قال انها تمنت ايذاء الشعب العراقي وإطالة امد العقوبات المفروضة عليه».

وقال صدام: «إن جيش العراق الباسل هو من بين قلة من الجيوش العربية او قد يكون الجيش الفريد في موقفه الذي قاتل خارج حدود القطر الذي ولد فيه ضد جيش العدو الصهيوني اربع مرات».

واضاف ان «مواقف الجيش العراقي ما زالت تذكر لكي تعمق هذا المعنى له في ساحات القتال في سيناء وفي الجولان وفي أرض فلسطين المحتلة (...) وكان له ذالفعاً شرف اسناد اشقائه (...) مثلما كان وجوده على ارض الاردن الشقيق ليصد احتمالات العدوان الصهيوني عندما ضعفت جبهة الأردن اثر عدوان ١٩٦٧».

واكد انه «لفخر عظيم لجيش العروبة هذا ان تكون طائراته هي الوحيدة من بين طائرات جيوش العرب التي تحدت ردود فعل الدفاعات الجوية للكيان الصهيوني (...) وان تكون صواريخه (الحسين والعباس) هي الصواريخ الوحيدة من بين صواريخ كل جيوش العرب التي دكت اهدافها في هذا الكيان الغاصب المعتدي».

واشار الى العقوبات المفروضة على بلاده ووصفها بـ «الحصار الخاسئ الشرير». وقال: «لقد كان العام الماضي مثلما هي سني الحصار المنصرمة اشد قسوة منها، عاماً صعباً في حياتنا، ذلك لأنه العام السادس تقريباً للحصار».

وقال الرئيس العراقي: «لقد خطونا خطوات واسعة وعميقة على طريق تثبيت واحترام الالتزام بالقانون وبناء التقاليد داخل مؤسسات الدولة كنموذج لما ينبغي على ساحة الشعب كله. ولأن شعبنا العظيم ومنه ابناء قواتنا المسلحة الباسلة قد اكد اختيار منهجه وقيادته بطريق حر وديموقراطي في يوم الزحف الكبير فحري به ان يؤكد احترامه للقانون والتزامه به».

وفي اشارة الى فرار صهره الفريق اول حسين كامل وزير التصنيع الحربي السابق الى الاردن العام الماضي قال الرئيس صدام حسين: «برغم ان ظروف ومداخلات ما حصل في آب من العام الماضي وما اتخذ عليه اصحاب الغرض والآمال الخائبة من مواقف تعطيل لكي لا يفعل شعارنا في العبور فعله المناسب، فقد ارسى فعل شعب العراق في مواقفه التاريخية في الاستفتاء وما قامت به اجهزة دولته وقيادته من فعل كل ضمن ميدانه والى مدى تأثيره، ارسى كل ذلك رأس جسر عظيم القدرة والثبات لعبور نتوخاه ليكون ناجزاً في مفرداته التي تنعكس ايجابياً على مفردات حياة شعبنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية».

وتابع يقول: «برغم ما اثاره اصحاب الغرض المسبق من غبار في شهر آب الماضي على التزامات العراق تجاه قرارات مجلس الامن الجائرة (...) ورغم ما اصاب بعض الرؤوس الخائرة الشريرة من دوار الوهم والتمنيات الخائبة لإيذاء شعب العراق العظيم ومد أمد الحصار عليه، فقد اكدنا مرة اخرى على المعنيين في ميدانهم ان يبذلوا القصى ما يستطيعون ليستجيبوا للطلبات القانونية التي تدخل ضمن القرارات ذات الصلة، املاً بانهاء قصص الاشرار او على الاقل تخفيف الغبار القصدي».

واكد ان «شعب العراق سينظر الى كل خطوة تنطوي على القصد الحسن والرؤية المتوازنة الصحيحة والقانونية تجاه المغزى غير الكيدي من قرارات مجلس الامن تلك وتطبيقها بمنظار التقدير والاحترام (...) وسيزيد لعنته ومواجهته لكل خطوة تنطوي على قصد كيدي او تفسير ذي غرض».

وستكون الاشهر القادمة خير شاهد على التطورات والفعل والموقف كل ضمن ميدانه واتجاهه ووصفه».

الأمير سلطان يرعى تخريج طلبة اليوم في كلية الملك فيصل

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي صباح اليوم في الرياض احتفال كلية الملك فيصل الجوية بتخريج الدورة التاسعة والاربعين من طلبتها. على صعيد آخر استقبل الأمير سلطان في مكتبه بعد ظهر امس السفير الايراني لدى المملكة السيد محمد علي هادي الذي ودع الأمير سلطان بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى الرياض.

وزير الخارجية القطري يتلقى رسالة من نظيره السعودي

■ الدوحة - «الحياة» - تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر امس رسالة من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي «تتعلق بالعلاقات الثنائية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك». وقام بنقل الرسالة السفير السعودي اثناء اجتماعه مع وزير الخارجية القطري صباح أمس.

على صعيد آخر، استقبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة ووزيري الخارجية والطاقة والصناعة القطريين الشيخ حمد بن جاسم والسيد عبدالله بن حمد العطية. واعلن في الدوحة ان الحديث خلال الاجتماع تناول «علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين بالاضافة الى عدد آخر من الموضوعات محل الاهتمام المشترك».

مساعدات غذائية وطبية من الامارات الى العراق

■ بغداد - ا ف ب - اعلنت الصحف العراقية امس ان العراق تسلم هبة من الهلال الاحمر في الامارات العربية المتحدة هي عبارة عن ادوية وحليب للرضع. وصرح مدير الهلال الاحمر العراقي سعدون خليفة التكريتي لوكالة «فرانس برس» بأن سبع شاحنات تحمل منتجات صيدلية وحليباً مجففاً للرضع وصلت اول من امس الجمعة الى العراق مرسلة من الامارات العربية المتحدة.

وهذه هي الهبة الاولى التي تقدمها الامارات للعراق منذ فرض الحظر الدولي عليه في العام تسعين.

حذرت من "انتهاء جوهر الديموقراطية"

المعارضة المصرية تقرر خطة لاصلاح اداري وسياسي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتجهت الأزمة بين الحكومة المصرية وبين احزاب وقوى المعارضة نحو مزيد من التصعيد. اذ عقد زعماء المعارضة اجتماعاً أمس حضره كل من السادة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وابراهيم شكري رئيس حزب العمل وضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وسيف الاسلام حسن البنا عن «الاخوان المسلمين» وابراهيم البدراوي من الشيوعيين.

واقر المجتمعون ورقة عمل أعدتها «لجنة التنسيق بين الاحزاب والقوى السياسية المعارضة». وحذروا من ان «جوهر العملية الديموقراطية في مصر وهو تداول السلطة عبر صناديق الانتخاب انتهت بالفعل». ووصفوا الانتخابات البرلمانية التي جرت اخيراً بانها «كارثة» وأكدوا ضرورة «تحقيق إصلاح سياسي وديموقراطي عاجل يؤدي الى اجراء انتخابات حرة نزيهة ومبكرة وقيام مجلس شعب يعكس ارادة المواطنين».

واتفق زعماء المعارضة على «اتخاذ موقف موحد تجاه وقائع التزوير، او اي عدوان على أي حزب سياسي باعتباره عدواناً على الاحزاب جميعاً»، وشددوا على اهمية «تحرير الاذاعة والتلفزيون واجهزة الاعلام من سيطرة السلطة التنفيذية واحتكار الحزب الحاكم لها».

وقرر المجتمعون مساندة الطعون المقدمة ضد نتائج الانتخابات الاخيرة والقضايا التي رفعت والتي ترفع بعدم دستورية القوانين المعنية للحريات وحقوق الانسان، والمساعدة في اعداد تشريعات ديموقراطية تطرح على الراي العام وتقدم لمجلس الشعب والوقوف ضد أي عدوان على الحريات العامة للافراد او الجماعات او الاحزاب السياسية وتشكيل لجنة للقيام بهذا الدور تحت اسم «لجنة الحريات والمساندة القانونية».

وفي تصعيد آخر للمواجهة مع الحكومة، قرر زعماء المعارضة الانتقال من العمل داخل مقار الحزبية الى ممارسة الحركة الديموقراطية مع الجماهير عبر عقد المؤتمرات وتوزيع البيانات في اماكن التجمع الجماهيري وجمع التواقيع، وتنظيم المسيرات السلمية حسب الظروف وتطور الاحداث. واعتمدوا خطة «لتضييق نقاط الخلاف والتوتر بين احزاب وقوى المعارضة خلال فترة زمنية كافية وعقد اجتماعات منظمة لرؤساء وممثلي القوى السياسية بصورة دورية في مقار الاحزاب السياسية ودعوة المواطنين والمنظمات الديموقراطية والنقابية للتحرك دفاعاً عن الديموقراطية». وقالت مصادر حزبية لـ «الحياة» انه تم الاتفاق خلال الاجتماع على عقد سلسلة من المؤتمرات في عدد من المحافظات خارج القاهرة «استمراراً لتعبئة الرأي العام من اجل الديموقراطية وتعديل نظام الانتخابات»، وتنظيم «حملة لجمع مليون توقيع تطالب بانتخابات حرة ونزيهة»، وأقروا عرض مشروع قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الذي اعدته الاحزاب والقوى السياسية العام ١٩٩٠ بعد مراجعته في ضوء تجربة الانتخابات الاخيرة الى مجلس الشعب وتوعية الرأي العام بمضمونه.

الجنزوري: الحكومة ستستمع الى آراء كل الاحزاب

■ القاهرة - «الحياة» - عقد مجلس الوزراء المصري امس اول اجتماع له بعد التشكيل الوزاري الجديد برئاسة الدكتور كمال الجنزوري الذي صرح عقب الاجتماع انه «تم تشكيل مجموعات عمل لمواجهة التحديات في كل المجالات وفي مقدمها المشكلات التي تواجه الاستثمار»، مؤكداً ان الحكومة «لن تزيد اعباء جديدة على المواطنين ولن تفرض ضرائب جديدة».

وشدد الجنزوري على ان الحكومة «ستستمع الى اراء كل الاحزاب والتجمعات لتكون قراراتها صدى للشارع المصري». واضاف ان الحكومة «ستعمل قدر طاقتها على تسهيل حياة المواطن الذي يشعر ان هناك اجراءات تتخذ لحل مشاكله». ووعد بعدم زيادة الاسعار. وأكد وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ان الدكتور الجنزوري طلب خلال الاجتماع اتخاذ الاجراءات اللازمة لرفع كفاءة المرور وانضباط الشارع المصري ووضع خطة شاملة لنظافة المدن وازالة المخلفات واهتمام المحافظين بنظافة محافظاتهم وتشكيل لجنة خاصة تضم وزراء الادارة المحلية والداخلية وقطاع الاعمال والكهرباء وشؤون مجلس الوزراء لمراجعة اسس التعامل بين المواطنين واجهزة الدولة.

وعن العلاقة بين الحكومة والصحافة قال الشريف: «ان رئيس الوزراء اكد على سياسة المصالحة والاستماع للرأي الآخر والاهتمام بالنقد الموضوعي ومتابعة كل ما يعبر عن الرأي العام، والاهتمام بدور الصحافة في إلقاء الضوء على السلبيات واحترام حرية الصحافة ووسائل الاعلام من منطلق احترام الراي والراي الآخر».

الحكومة المصرية الجديدة تعد لزيارة آل غور

□ القاهرة - من محمد علام:

■ جاء الإعداد لزيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور للقاهرة الاحد المقبل كأول مهمة تعد لها الحكومة المصرية الجديدة برئاسة الدكتور كمال الجنزوري الذي عقد اجتماعاً ضم وزراء الدولة لقطاع الاعمال عاطف عبيد والدولة لشؤون مجلس الوزراء يوسف بطرس غالي والاقتصاد والتعاون الدولي نوال التطاوي والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ضمن الاستعدادات للمحادثات التي ستعقد مع آل غور. فيما رأس وزير الخارجية السيد عمرو موسى اجتماعاً مساء أول من امس استمر حتى فجر أمس ضم اعضاء الجانب المصري في المجلس الرئاسي المصري - الاميركي.

ويترأس هذا المجلس المكلف وضع اتفاق الشراكة بين الجانبين موضع التنفيذ كل من الرئيس حسني مبارك وآل غور اللذين سيرأسان اجتماعاً للمجلس خلال الزيارة التي تستمر يومين.

وسيبحث كل من مبارك والجنزوري في محادثات منفصلة مع نائب الرئيس الاميركي مستقبل العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها الى جانب تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والأوضاع في منطقة الخليج.

يتطرق فيهما رئيس مجلس الأمن الاسبوع المقبل

مصر وفرنسا تعرضان اقتراحين لاقناع العراق ببيع جزء من نفطه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طرحت مصر وفرنسا اقتراحين على مجلس الأمن في شأن العراق أثناء جلسة مشاورات مغلقة. وقرر رئيس المجلس للشهر الجاري السفير البريطاني السير جون واطسون النظر فيهما الاسبوع المقبل.

وعرض السفير المصري الدكتور نبيل العربي في الجلسة اقتراحاً ينص على ان يضع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي خطة او تصوراً عاماً في شأن كيفية تنفيذ العراق القرار الرقم ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع كمية محدودة من نفطها لتغطية الاحتياجات الانسانية. فيما طلب السفير الفرنسي الان دوجاميه ان تقدم الأمانة العامة تقريراً دقيقاً عن الأوضاع الانسانية في العراق قبل مراجعة العقوبات الشاملة المفروضة على بغداد، مطلع آذار (مارس) المقبل، على ان يشابه التقرير تقريراً قدمه مارتي اتاساري قبل اربع سنوات في شأن الاوضاع الانسانية في العراق.

ووافقت الولايات المتحدة على الاقتراح الفرنسي شرط احتواء التقرير على مسببات تدهور الأوضاع الانسانية بهدف تحميل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة.

وقال مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة لن تعارض الاقتراح الفرنسي شرط ان يحدد التقرير المنتظر الأسباب التي ادت الى تدهور الحال الانسانية والطرف المسؤول عن التدهور، أي الحكومة العراقية. كما عبر المسؤول عن عدم معارضة الولايات المتحدة فكرة اقناع بغداد بتنفيذ القرار الرقم ٩٨٦ من دون التحول عن نص القرار وروحه.

وقال السفير نبيل العربي لـ «الحياة» ان «قراءتنا للمشكلة هي ان العراق لم يقبل القرار كما هو. وبامكان الامم المتحدة ان تعرض أمام العراقيين أفكاراً عن كيفية تنفيذ القرار». وأوضح ان الفكرة من اقتراحه هي ان تساعد الأمانة العامة في توضيح كيفية تنفيذ القرار «وان تضع خطة او تصوراً عاماً لآلية تنفيذه» بما يساعد في اقناع بغداد بتطبيق القرار.

يذكر ان غالي أجرى اخيراً محادثات على مستوى عال مع القيادة المصرية في القاهرة وأعلن انه بحث مع الرئيس حسني مبارك في القرار ٩٨٦.

وتسعى مصر والأمين العام الى إيجاد آلية تنفيذ تتجاوب مع التحفظات العراقية على القرار ٩٨٦، من دون التطاول على مجلس الأمن، بهدف اقناع بغداد بتنفيذه. ومعروف ان الحكومة العراقية اعتبرت ان في القرار انتقاصاً من السيادة العراقية وتحفظت عن إصراره على ضخ النفط عبر الأنابيب العراقية - التركية وتخصيص نسبة معينة من العائدات للاكراد في شمال العراق حيث لا سلطة للحكومة العراقية.

وتوجد أفكار عدة لمعالجة التحفظات العراقية من دون التطاول على صلاحيات مجلس الأمن ونص قراره. وذلك عبر آلية تنفيذ يعرضها الأمين العام.

وحتى الآن لا يوجد مؤشر الى ان بغداد ستوافق على القرار ٩٨٦، إلا ان هناك مؤشرات عامة تفيد انه في حال معالجة الأمين العام للتحفظات العراقية واطمئنانه لموافقة مجلس الأمن عليها، فإن الحكومة العراقية قد تعلن موافقتها على القرار حسب آليات تنفيذ الأمانة العامة. وجاء اقتراح سفير مصر ان يعرض الأمين العام خطة او تصوراً لآليات تنفيذ القرار بمثابة ربط بين جهود غالي، بدعم مصري، وبين مجلس الأمن. والهدف من ذلك هو ضمان موافقة المجلس على ما سيعرضه الأمين العام من اقتراحات في شأن آلية تنفيذ القرار ٩٨٦، وهذا بدوره يشكل نوعاً من الضمانات التي تريدها بغداد.

وأبرز هذه الضمانات ألا يكون القرار ٩٨٦ بديل الأمر الواقع عن تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين تنفيذ بغداد كامل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة وبين رفع الحظر النفطي الكامل عن العراق.

وطرحت معادلات عدة لتبديد المخاوف العراقية وتحفظات بغداد على الناحية التنفيذية للقرار ٩٨٦، الا ان الأمين العام ما زال في صدد تسلم الأفكار، وقد يتقدم بها بعد عودته الى نيويورك الأسبوع المقبل.



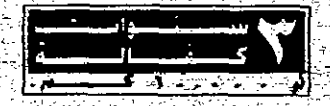


عندَ الامتحان وحدَها نيسان.

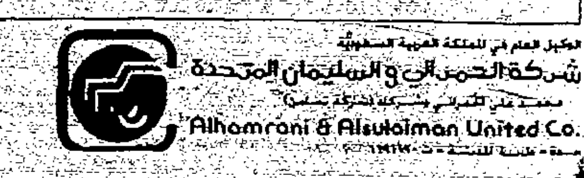
انكم تزهون بفخامتها...
تمددوا في رحابة وفخامة نيسان ماكسيما ٩٦،
وتمتعوا بقيادة سلسة يؤمنها نظام تعليق
متعدد الوصلات فريد من نوعه
ومحرك هادئ كلياً بدون ضجيج.

وتفتخرون بقوة ادائها...
استشعروا القوة الفائقة التي يولدها محرك VQ3ODE ذو ٢٤ صماماً (٢٢٠ حصاناً/ اجمالي اس. ايه. اي)، والذي يرتقي بقيادة السيارة الى ابعاد جديدة من الثقة والمتعة.

وتعتزون باختياركم لها.
واخيراً وليس آخراً، تأكدوا ان اختياركم نيسان ماكسيما كان حكيماً، لانكم امتلكتم سيارة غاية في الفخامة وقمة في الأداء لكنها متميزة في سعرها.










شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY

لقاء بيغوفيتش ـ توجمان لم يتوصل الى خطة عملية لتنفيذ اتفاقات الفيديرالية

هولبروك يعتبر الخلاف بين المسلمين والكروات اكبر تهديد للاستقرار في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك الجمعة ان «اكبر تهديد للاستقرار (في البوسنة) الآن هو الخلاف بين المسلمين والكروات».

وتصاعدت حدة التوتر في مدينة موستار جنوب البوسنة منذ مطلع العام الجاري اثر قتل مدني مسلم واصابة شرطيين مسلمين بجروح خطيرة نتيجة اطلاق النار من مناطق المدينة الخاضعة لسيطرة الكروات.

واعتبر المراقبون هذا التوتر دليلاً على استمرار الصراعات بين الحكومة البوسنية والكروات على رغم المحادثات التي جرت في سراييفو الخميس واستمرت ٣ ساعات بين الرئيسين البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان وقالت عنها اذاعة سراييفو «انها استهدفت تجاوز المصاعب التي تحول دون تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين البلدين».

واثر هذه المحادثات افاد الرئيس بيغوفيتش «انه منذ توقيع الاتفاق حول الاتحاد الفيديرالي البوسني (١٩٩٤) وحتى الآن لم يتحقق اي تقدم مهم في تنفيذ هذا الاتفاق وان مشكلة حرية التنقل بين مناطق الاتحاد تمثل الصعوبة الكبرى في العلاقات المتبادلة» اما توجمان فانتقد «الوضع في سراييفو الذي ليس في مصلحة حقوق الكروات» وتوافرت معلومات ان ممثلي كروات سراييفو ابلغوه «ان حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الذي يتزعمه بيغوفيتش يتصرف تجاههم بتحيز واضح».

وكان حزب العمل الديموقراطي دان تصرفات الكروات في احتفالات اعياد الميلاد وراس السنة الاخيرة في سراييفو التي نقلها التلفزيون الحكومي ووصفتها بانها «لا تتفق مع ظروف المآسي وصور الحداد التي لا تزال تخيم على سكان المدينة من جراء ما خلفته الحرب الدامية» ما ادى الى قيام ادارة التلفزيون باجراء تغييرات في صفوف الاداريين الذين سمحوا ببث تلك المشاهد وهو ما جوبه بمعارضة شديدة من الكروات.

كما ادعى الكروات ان افراداً من الجيش البوسني اطلقوا النار اواخر العام الماضي بالقرب من مدينة زينيتسا شمال وسط البوسنة على سيارة كانت تنقل عدداً من الجنود الكروات مما تسبب في قتل جنديين.

واكدت مصادر الاتحاد الاوروبي التي تشرف على ادارة مدينة موستار «ان الكروات تعمدوا تصعيد التوتر في المدينة منذ اواخر العام الماضي ففتحوا النار على جامع في شمال موستار وقتلوا مدنياً مسلماً وجرحوا شرطيين وواصلوا اطلاق الرصاص على القسم الشرقي من المدينة الذي يخضع للحكومة البوسنية من دون توقف على رغم النداءات المتواصلة لممثلي الاتحاد الاوروبي التي دعتهم لوقف الاستفزازات».

ونقلت اذاعة سراييفو عن المسؤول الاوروبي لادارة موستار هانز كوشنيك قوله «ساكون مخادعاً اذا قلت ان الوضع في المدينة يخضع للمراقبة» واضاف انه سيبلغ جميع الموقعين على اتفاق دايتون بالوضع القائم في موستار.

واشار كوشنيك الى انه لم يتم حتى الآن تحديد القسم الاداري لموستار «فالجانب الكرواتي يريد اقامة ٣ بلديات كرواتية و٣ بلديات بوشناقية (مسلمة) حسب خطوط الفصل الحالية لكن البوشناق يرفضون ذلك لانهم يعتبرون هذه الخطوط نتاج الحرب والتطهير العرقي».

ويذكر ان الكروات يعتبرون مدينة موستار عاصمة لجمهوريتهم التي اعلنوها من جانب واحد باسم «جمهورية هرسك – بوسنة» التي ما زالوا يعتبرونها قائمة على رغم ان اتفاق الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم – الكرواتي) يعتبر هذه الجمهورية غير موجودة وبلغت تحديات وزارة هذه الجمهورية ان فرضت الضرائب على المواد الغذائية والسلع التي تمر في الاراضي التي تسيطر عليها وهي في طريقها الى مناطق الحكومة البوسنية.

ووفق الاحصاء السكاني الرسمي الذي جرى في البوسنة عام ١٩٩٠ والمعترف به من قبل جميع الاطراف يبلغ عدد سكان موستار ١٢٦ الفاً و٦٧ نسمة وهم مقسمون بنسب ٤١ في المئة مسلمون و٣٧ في المئة كروات و٢٢ في المئة صرب. وتأتي موستار في المرتبة الخامسة بين كبريات المدن البوسنية بعد كل من سراييفو (٥٢٥٩٨٠ نسمة) وبانيالوكا (١٩٥١٣٩ نسمة) وزينيتسا (١٤٥٥٧٧ نسمة) وتوزلا (١٣١٨٦١ نسمة).

على الصعيد نفسه اعتبر مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك في حديث الى تلفزيون «إن. بي. سي» ان التهديد الحقيقي لاتفاق السلام في البوسنة يكمن في الخلاف بين المسلمين والكروات.

ودافع هولبروك عن اتفاق السلام الموقع في دايتون في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر)، واكد انه ينص على تامين رئاسة واحدة وجمعية وطنية واحدة وكيانين (الاتحاد الكرواتي المسلم وجمهورية صرب البوسنة)، للبوسنة ما يحمي وحدتها.

وقال هولبروك: «ليس على هذه الكيانات ان تحب بعضها. الكيانات في كندا لا تحب بعضها ولا في بلجيكا. عليها العمل الآن للعيش معاً».

واشار الى ان «الخطر الاكبر على الاستقرار يكمن الآن بين المسلمين والكروات لان الرئيس (سلوبودان) ميلوسيفيتش مصمم على تطبيق اتفاق السلام».

واضاف هولبروك «نحن في الاسابيع الاولى من جهد معقد وكبير».

واشار الى ان القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي تعتزم دخول سريبرينيتسا «الموقع الذي شهد افظع جريمة في اوروبا منذ هتلر».

يذكر ان الصرب البوسنيين متهمون بقتل الآلاف المسلمين في هذه المدينة الصيف الماضي.

ووصف هولبروك زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش ومساعده العسكري راتكو ملاديتش بانهما من «مجرمي الحرب الحقيقيين. قلنا بوضوح انه يجب تعيين آخرين في مكانهما».

ويشير المراقبون الى ان المشكلة الاساسية بين المسلمين والكروات تتمثل في ان «الاتحاد الفيديرالي بالنسبة للمسلمين هو اساس استمرار بقاء البوسنة الموحدة التي يسعون اليها في حين يراه الكروات بانه جزء من دولة كرواتيا المستقبلية بعد ان اصبح النصف الآخر من البوسنة تحت هيمنة الصرب وحدهم».

أياسين وناطقان باسم الكرملين نفوا علمهم بالمرسوم

أنباء عن اقالة وزير الاقتصاد الروسي ونائبه

■ موسكو – ا ف ب، رويتر – افادت اذاعة «صدى موسكو» امس السبت نقلاً عن مصادر في الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن اصدر مرسوماً سينشر في الايام المقبلة يقيل فيه وزير الاقتصاد يفغيني ياسين ونائبه ياكوف اوريتسون.

ونفى وزير الاقتصاد علمه بالإقالة. وصرح المتحدثان باسم الكرملين ووزارة الاقتصاد لوكالة «فرانس برس» انهما ليسا على علم بهذا المرسوم ايضاً.

واضافت المصادر ذاتها التي نقلت تصريحاتها اذاعة «صدى موسكو» ان هذه الاقالة تأتي اثر الشكاوى التي تلقاها يلتسن على وزير الاقتصاد من مدير مصنع للآلات الزراعية في مدينة كراسنويارسك في سيبيريا الشرقية.

وتابعت الاذاعة ان المدير اكد ان وزير الاقتصاد لم يعطه قرضاً لتحديث مصنعه وان يلتسن كلّف رئيس الوزراء فكتور تشيرنوميردين في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الاهتمام بهذه المسألة واقتراح تعديلات داخل الوزارة.

وقال وزير الاقتصاد الروسي يفغيني ياسين امس السبت انه لا يعلم بقرار عزله رغم تقرير وكالة انباء محلية ذكر ان الرئيس بوريس يلتسن وقع مرسوم عزله.

واضاف ياسين ان ليس لديه معلومات عن هذا الموضوع.

كما قال متحدث في المكتب الصحافي ليلتسن انه لا يمكنه ان يؤكد تقرير الوكالة.

وفي الاسبوع الماضي طلب يلتسن من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين تدعيم ادارة وزارة الاقتصاد والتخلص من «المخربين» داخلها.

وقال معلقون ان منصب ياسين كان مهدداً منذ ان حقق خصومه الشيوعيون مكاسب في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي.

وياسين حليف مقرب من نائب رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس الذي يصفه الشيوعيون بانه وراء اصلاحات السوق والتخصيص.

وقبل يلتسن الجمعة استقالتي وزيرين ليبراليين هما نائب رئيس الوزراء سيرغي شاخراي ووزير الخارجية اندريه كوزيريف.

من جهة اخرى نشرت وكالات انباء روسية امس السبت ان القوات الروسية هاجمت المقاتلين الشيشان في التلال الواقعة جنوب الجمهورية الجمعة وقتلت حوالى ٣٠ مقاتلاً.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن متحدثين عسكريين في العاصمة الشيشانية غروزني قولهم ان ثلاثة جنود قتلوا وان ستة آخرين جرحوا في العملية قرب بلدة شاتوي الجبلية.

واضافت «انترفاكس» ان «عملية عسكرية نفذت لتطهير المنطقة القريبة من بلدة شاتوي حيث تتمركز وحدات وزارة الدفاع الروسية. وفي اطار العملية قتل ما يصل الى ٣٠ مقاتلاً».

ونشرت وكالة انباء «ايتار تاس» ان خمسة شيشانيين آخرين قتلوا قرب اشخوي مارتان غرب غروزني بعدما هاجموا فرقة من قوات وزارة الداخلية الروسية.

واضافت «انترفاكس» ان ما يصل الى ٤٠ شيشانياً هاجموا الفرقة بالقنابل اليدوية تحت ستار الضباب. ولم يجرح اي جندي.

وزادت ان مقاتلين قتلا عندما [illegible]

ليبيريا: تجدد القتال قرب العاصمة يهدد اتفاق وقف النار

■ منروفيا – رويتر – احاطت شكوك امس السبت بخطط بدء نزع سلاح قوات قوامها ٦٠ الف من المتمردين لانهاء الحرب الدائرة في ليبيريا بعد تجدد القتال.

وافاد لاجئون فروا منذ اسبوع من القتال الدائر بين المتمردين وقوات حفظ السلام الافريقية غرب ليبيريا عن نشوب معارك خارج كلاي التي تبعد ٥٠ كيلومتراً على الطريق السريع غرب منروفيا. وتركزت الاشتباكات بين القوات التي يسيطر عليها نيجيريون استخدموا فيها الدبابات ونيران المدفعية في مدينة تابمانبرغ الواقعة غرب البلاد. واعلنت لجنة اعادة توطين اللاجئين الليبيرية ان ثمانية آلاف شخص تم ترحيلهم بسبب القتال تجمعوا في بريويرفيل.

غير ان قوات حفظ السلام حظيت بدعم عندما انتقل مئة جندي نيجيري كان المتمردون يحتجزونهم في احد مناجم الحديد الى مكان آمن. وسببت الحرب الاهلية قتل حوالى ١٥٠ الف ليبيري وادت الى اعادة توطين نصف السكان البالغ عددهم مليونان ونصف المليون نسمة ودمرت اقتصاد البلاد [illegible]

المفاوضات بين الادارة الاميركية والجمهوريين تستأنف اليوم

كلينتون يوقع قراراً صادراً عن الكونغرس يجمد أزمة الموازنة

■ واشنطن – ا ف ب – وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون صباح امس السبت قراراً اصدره الكونغرس يسمح بدفع رواتب الموظفين الاتحاديين حتى ٢٦ كانون الثاني (يناير) الجاري ويجمد موقتاً ازمة الموازنة التي مر عليها ثلاثة اسابيع بين الغالبية الجمهورية في الكونغرس والرئيس الديموقراطي.

ويسمح هذا القرار لنحو ٢٨٠ الف موظف اتحادي (من اصل مليونين) بالعودة الى وظائفهم غير انه لن يتيح استئناف جميع نشاطات الادارة الاميركية.

وبعد ان وافق مجلس النواب الاميركي على هذا القرار باكثرية ٤٠١ صوت مقابل ١٧ صوتاً، صوت من جديد برفع الايدي على مشروع قانون آخر يسمح للادارة الاميركية باستئناف انشطتها بشكل طبيعي حتى ٢٦ كانون الثاني (يناير) شرط ان يقدم كلينتون خطة لاعادة التوازن في الموازنة خلال سبع سنوات ترتكز الى تقديرات الكونغرس الاقتصادية. الا ان كلينتون رفض ذلك.

ولمح المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري الى ان كلينتون سيتجاهل هذا المشروع.

وقال «لا نرى ضرورة لهذا القرار الثاني لان الرئيس ملتزم في المفاوضات الحالية ويعتقد بامكان التوصل الى اتفاق على احلال التوازن في الموازنة» قبل ٢٦ كانون الثاني (يناير) الجاري.

ويضغط الجمهوريون الذين يشكلون اكثرية اعضاء الكونغرس على كلينتون والديموقراطيين لاعتماد خطة لاعادة التوازن الى الموازنة قبل حلول العام ٢٠٠٢ مع تخفيض الضرائب في آن واحد الامر الذي يفترض تخفيضاً كبيراً في النفقات الاجتماعية وهذا ما يرفضه كلينتون.

وعلى غرار كل الدول الصناعية، تواجه الولايات المتحدة عجزاً متزايداً في البرامج الاجتماعية لا سيما بالنسبة الى التامينات الطبية للمسنين والمعوزين والبرامج الاجتماعية الاخرى.

وتوقع زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت دول صباح امس ان يتم التوصل قريباً الى اتفاق على التوازن في الموازنة. وسيلتقي المفاوضون من جديد طوال اليوم الاحد كما يعتزمون عقد اجتماع الاثنين.

وكانت الجولة الاخيرة من المفاوضات بين كلينتون وزعماء الكونغرس الجمهوريين في محاولة لحل لازمة الموازنة انتهت مساء الجمعة من دون التوصل الى اتفاق.

وحذر كلينتون الجمهوريين الجمعة من انهم يسيرون في الطريق الخطأ وان سلاح اغلاق المكاتب الادارية «لن يؤثر على اي من قراراته» خلال المفاوضات.

ويبدو ان الجمهوريين رضخوا في النهاية بسبب نتائج استطلاعات الراي التي نشرت اخيراً واظهرت زيادة في شعبية كلينتون مقابل تراجع في شعبية الجمهوريين.

ويسمح هذا الوضع للرئيس الاميركي بتعزيز صورة الاعتدال التي يعتزم الافادة منها خلال حملة الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الأمم المتحدة ضحية أزمة الموازنة الأميركية

■ نيويورك (الامم المتحدة) – ا ف ب – تلقت الامم المتحدة التي تعاني اصلا من ازمة مالية لا سابق لها ضربة جديدة بسبب الشلل الذي يصيب الادارة الفيديرالية للولايات المتحدة اكبر مساهم في موازنة المنظمة الدولية.

وقالت مديرة مكتب الادارة المالية للمنظمة سوزان ميلز امس الجمعة ان واشنطن تسدد مساهمتها للربع الاخير من ١٩٩٥ (٢٢٥ الى ٢٥٠ مليون دولار).

واضافت ان على الولايات المتحدة التي تؤمن ربع الموازنة العادية للامم المتحدة «ان تسدد ايضا حوالى ثلث مساهمتها للعام ١٩٩٤ وكل مساهمتها للعام ١٩٩٥».

وفي منتصف الشهر الماضي بلغ مجموع المساهمات المترتبة على الدول الاعضاء لموازنة المنظمة الدولية والموازنة الخاصة بعمليات حفظ السلام ٢,٥ بليون دولار حصة الولايات المتحدة منها ١,٢ بليون دولار.

واضطرت الامم المتحدة «المفلسة تقنياً» في ١٩٩٥ الى استخدام ٢٥٠ مليون دولار من رأسمالها ومن حساب خاص كما اقترضت بين ٢٠٠ و٢٤٠ مليون دولار من الموازنة المخصصة لعمليات حفظ السلام لتتمكن من الاستمرار. واوضحت ميلز ان هذه الاجراءات التي «لا سابق لها» اتخذت منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥ اي منتصف السنة المالية. واضافت انه لا يمكن التكهن بمدى الازمة لعام ١٩٩٦ لانه مرتبط بالسرعة التي ستسدد فيها الدول الاعضاء مساهماتها لكن المأزق الحالي حول الموازنة في الولايات المتحدة «يهدد بكارثة محتملة».

واشارت الى انه اذا لم تدفع الدول الاعضاء ما يترتب عليها في كانون الثاني (يناير) او شباط (فبراير) بعدما تم تبني الموازنة العادية البالغة ١,٣ بليون دولار في اللحظة الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي سيكون على المنظمة التفكير في تقليص نشاطها.

الائتلاف الحاكم في اليابان يرشح هاشيموتو لتولي رئاسة الوزراء

■ طوكيو – رويتر – اختتم الائتلاف الياباني الحاكم اول يوم من المحادثات امس السبت ممهداً الطريق امام ريوتارو هاشيموتو وزير التجارة ليحل محل توميتشي موراياما رئيس الوزراء إثر استقالته المفاجئة.

وقال مسؤولون في الائتلاف ان الحزب الديموقراطي الحر الذي يرأسه هاشيموتو والحزب الاشتراكي بزعامة موراياما وحزب ساكيجاكي الذي يتزعمه وزير المال ماسايوشي تاكيمورا سيعلنون سياسة جديدة اليوم الاحد.

وتوقع الامين العام للحزب الديموقراطي كويتشي كاتو ان تساند الاحزاب الثلاثة هاشيموتو (٥٨ عاماً) [illegible] الاحزاب الثلاثة.

وقال مسؤولون في الائتلاف انه ليس هناك اشارات الى وجود خلافات بين الاحزاب. ولأن التحالف يتمتع بغالبية كبيرة في البرلمان فمن المتوقع ان يتم تعيين هاشيموتو رئيساً للوزراء الخميس في جلسة خاصة للبرلمان.

واضافوا ان كاتو ابلغ ايضاً واتارو كوبو الأمين العام للحزب الاشتراكي انه لن يجري انتخابات عامة قبل ستة اشهر على الاقل.

وانتقد حزب الحدود الجديدة المعارض وكذلك الصحف اليابانية البارزة استراتيجية موراياما بإرجاء الانتخابات العامة بتسليمه السلطة الى هاشيموتو والحزب الديموقراطي الحر.

ومن المتوقع ان يتضمن جدول الاعمال الجديد للائتلاف اجراءات لتقوية العلاقات الامنية الثنائية مع الولايات المتحدة وستكون ضمن القضايا الرئيسية التي سيناقشها الرئيس الاميركي بيل كلينتون عندما يزور اليابان في نيسان (ابريل) المقبل.

ومن المتوقع ان يتضمن ايضاً كيفية اقناع دافعي الضرائب بقبول خطة حكومية مثيرة للجدل بمساندة قروض شركات الاسكان وهي اكبر مشكلة محلية.

واعلن موراياما (٧١ عاماً) استقالته اول من امس الجمعة قائلاً ان الوقت حان لتشكيل حكومة جديدة. واستبعد الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة وقال ان اهم شيء ابقاء الائتلاف الثلاثي الحالي في السلطة.

اربكان يتعهد طرد القوات الجوية الغربية من تركيا اذا تسلم السلطة

■ انقرة – رويتر – اكد الزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان للغرب اول من امس ان ليس هناك ما يبعث على الخوف من فوزه في الانتخابات غير انه تعهد بانتهاج سياسة خارجية مستقلة تماماً.

وقال اربكان للصحافيين ان حزب الرفاه الذي يتزعمه سيعيد التفاوض بشأن اتفاق تجاري مع اوروبا وسيعمل على تخفيف العقوبات المفروضة على العراق وسيأمر القوات الجوية الغربية بمغادرة تركيا.

وفاز حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات العامة التي جرت الشهر الماضي غير انه يجاهد من اجل ايجاد شريك له من بين الاحزاب العلمانية لتشكيل ائتلاف يحكم البلاد. ويعد هذا هو الفوز الاول للاسلاميين في انتخابات تجري في تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي.

وقال اربكان في مؤتمر صحافي «لا يمكن ان نقدم اي تضحيات تتعلق باستقلال البلاد. هل سيتولى آخرون اتخاذ قرارات نيابة عنا من دون ان يكون لدينا ما نقوله. لا هذا لن يحدث».

غير انه قال انه لن يقطع علاقات تركيا الوثيقة بالغرب «وعلى العكس تماما فان النهوض بالعلاقات سيكون لمصلحة كل من تركيا والغرب».

وانتقد اربكان بنود الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي وقال «تركيا اهينت بهذا اكثر من اي دولة اخرى».

وتم رفع القيود التجارية على المنتجات الصناعية غير ان الزعيم الاسلامي يطالب بالسماح للمنتجات الزراعية التركية الرخيصة نسبيا بالدخول كذلك الى اسواق الاتحاد الاوروبي.

على صعيد آخر، دخلت الاحتجاجات التي تشهدها السجون التركية يومها الثالث امس السبت اذ احتجز يساريون متشددون مدير سجن و٢٨ مسؤولاً وسجاناً آخرين على الاقل في سجنين.

واعلنت وكالة انباء «الاناضول» ان السجناء المتمردين في سجن بيرامباشا في اسطنبول وضعوا حواجز حول انفسهم داخل زنازينهم ورفضوا التفاوض مع السلطات. واحتجز مدير سجن و١١ حارسا في سجن باترامباسا. وفي سجن بوكا في مدينة ايجا في ازمير ظل اثنان من مسؤولي السجن و١٥ حارسا بين ايدي السجناء.

وسيطرت الشرطة على الشوارع المحيطة بسجن بيرمباسا في اسطنبول.

وبدأ السجناء في انقرة واسطنبول وازمير وبوزجات تمردهم بعد قتل ثلاثة منهم في صدامات مع قوات الامن في سجن عمرانية في اسطنبول المحاط باجراءات امن مشددة الخميس الماضي. واضافت الوكالة ان المتمردين في سجن عمرانية يطالبون باتخاذ اجراء قانوني ضد سلطات السجن بسبب دورها في مصادمات الخميس. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي السجن والشرطة للتعليق.



مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الأحد ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٦ شعبان ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٠٦
AL HAYAT SUNDAY 7. JANUARY. 1996 ISSUE NO 12006

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧,٣٠ توقيت لندن)
المارك الالماني ١,٤٣٧٨
الين الياباني ١٠٥,١٠
الجنيه الاسترليني ١,٥٥١٥

النفط في سوق لندن ١٨,٩٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٩٥,٩
السعر السابق
٣٩٤,٢٥

وزيرة الاقتصاد الجديدة تؤكد ان خفض سعر الجنيه ليس مطروحا

مفاوضات جديدة بين مصر وصندوق النقد لشطب ٤ بلايين دولار من الديون الخارجية

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ قالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد الجديدة في مصر ان جولة مفاوضات جديدة بين مصر وصندوق النقد الدولي ستجري في النصف الثاني من الشهر الجاري لمراجعة المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تطبقه مصر منذ عام ١٩٩١ والذي تركز على الاصلاحات الهيكلية.

واضافت ان بعثة صندوق النقد الدولي ستجري محادثات في هذا الشأن مع المسؤولين المصريين وفي مقدمهم الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الجديد الذي سبق ان شارك في الحوار مع المؤسسات التمويلية منذ بداية الاصلاح الاقتصادي حتى الآن.

واوضحت التطاوي انه بناء على هذه المراجعة ستعد البعثة تقريرها للعرض على مجلس ادارة الصندوق لاتخاذ قرار في شأن حصول مصر على الشريحة الاخيرة من اعفاء الديون الخارجية طبقا لمقررات نادي باريس عام ١٩٩١ والمقدرة بنحو اربعة بلايين دولار.

وشددت على ان مصر حققت نجاحات مميزة في تطبيق برنامج الاصلاح المتفق عليه وتستند حاليا الى قاعدة صلبة من الانجازات، مشيرة الى انه سيكون هناك تنسيق على مستوى عال بين مختلف الوزارات والاجهزة استعدادا لتلك المحادثات مع صندوق النقد الدولي.

واشارت الى ان عملية خفض سعر صرف الجنيه المصري ليست مطروحة على الاطلاق وان استقراره الحالي اكبر تأكيد على ذلك كما انه لا توجد اسباب اقتصادية تدعو لخفض قيمته.

وافادت مصادر اقتصادية مطلعة في مصر ان صندوق النقد الدولي لا يرى حاليا ضرورة لاجراء تغيير في سعر صرف الجنيه المصري الا انه يتوقع ان تحقق الحكومة المصرية تقدما في مجال الاصلاحات الهيكلية في السنة الجارية وفي ضوء التعديل الوزاري الاخير. واكد مجلس الصندوق في اجتماعه اخيرا ان مصر حققت انجازات عدة ولا توجد اسباب اقتصادية تدعو لخفض الجنيه الذي ظل محور خلاف بين مصر وسلطات صندوق النقد الدولي لمدة طويلة نتيجة مطالبة الصندوق مصر بضرورة خفض سعر الصرف للجنيه بحجة تنشيط الصادرات.

ويولي صندوق النقد الدولي اهمية لاحراز تقدم في مجال الاصلاح الهيكلي ويحدد بعض المجالات الواضحة مثل الاصلاحات في القطاع المالي والتخصيص والاصلاحات التجارية.

وكانت مصر والصندوق اجريا محادثات في واشنطن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اتفقا خلالها على قضايا عدة.

وينتظر ان تشمل الجولة المقبلة جوانب تحرير التجارة الخارجية المصرية اذ يقترح الصندوق خفض الحد الاقصى للتعرفة الجمركية الى ٥٠ في المئة عوضا عن ٧٠ في المئة حاليا، وان يكون الحد الادنى صفرا في بعض السلع في مقابل ٣٠ في المئة حاليا وتحسين بيئة الاستثمار الخاص وتوحيد قوانين الاستثمار وتقليص البيرقراطية.

وتشير المصادر المطلعة الى ان صندوق النقد الدولي عبر عن قلقه من التدفق الكبير لراس المال القصير المدى الى مصر، وهو وضع يتعرض لانتقادات من جانب مسؤولين ماليين دوليين لجهة ضعف الحوافز التي من شأنها تشجيع راس المال القصير المدى على الانتقال الى استثمارات طويلة المدى.

ويؤكد الصندوق الحاجة الى اجراء اصلاحات هيكلية من شأنها خلق حوافز استثمارية افضل ويرى الصندوق ان الخطة التي يسير بها برنامج التخصيص ما زالت بطيئة عن الجدول الزمني المقرر، الا ان مجلس ادارة الصندوق ينظر برضى للانجازات التي حققتها مصر لجهة خفض العجز في الموازنة العامة من ١٧ في المئة قبل خمسة اعوام الى ٢,٣ في المئة حاليا والتحسن في الارتفاع بالصادرات غير النفطية.

[illegible] الاصطناعي المصري رأس مالها ٥٠ مليون دولار

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ بدأت وزارة الإعلام المصرية ممثلة في اتحاد الاذاعة والتلفزيون وبمشاركة مصرفي «الاهلي المصري» و«القاهرة» و«الشركة المصرية للمشاريع الاستثمارية» لجراءات تأسيس شركة جديدة للاقمار الاصطناعية برأس مال مصرح به مقداره ٥٠ مليون دولار ومصدر ١٠٠ مليون دولار.

وتقرر أن تكون حصة اتحاد الاذاعة والتلفزيون في راسمال الشركة ٤٠ في المئة و«المصرية للمشاريع الاستثمارية» ١٥ في المئة والمصرفين ١٥ في المئة مناصفة بينهما.

كما تقرر طرح ٣٠ في المئة من راس المال للاكتتاب العام.

وقال مصدر مسؤول في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري لـ «الحياة» إن الشركة الجديدة تهدف الى تأسيس وتملك النظم الفضائية والارضية بما في ذلك إطلاق الاقمار الاصطناعية والمحطات الارضية وتقديم خدمات الاستقبال والبث المفتوح والمشفر مدفوع الاجر للبرامج والقنوات التلفزيونية والمعلومات والبيانات والنصوص والبرمجيات.

وتم اختيار مدينة السادس من اكتوبر لتكون مقراً رئيسيا للشركة الجديدة لجهة انها مدينة ضخمة للانتاج الاعلامي ويمكن استخدامها في انتاج البرامج حتى يتم بثها على القمر الاصطناعي المصري والذي تملكه الشركة والذي تم توقيع على عقد تصنيعه اخيرا بكلفة ١٥٨ مليون دولار على أن يتم اطلاقه عقب الانتهاء في تصنيعه في نهاية سنة ١٩٩٧.

ومن جهته أكد سمير مره نائب المدير العام لأمناء الاستثمار في «البنك الاهلي المصري» لـ «الحياة» إن قطاع امناء الاستثمار اتخذ لجراءات تأسيس الشركة بعد أن فوضه المؤسسون بذلك. وتقرر وفقا لسمير مره الانتهاء من هذه الاجراءات وطرح حصة ٣٠ في المئة للاكتتاب العام قبل انتهاء الربع الاول من السنة الجارية.

تنوي إضافة رومانيا وماليزيا الى خطوطها

"ميدل ايست" تسير رحلات الى البرازيل

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ بدأت شركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» تسيير خط مباشر الى ساوباولو (البرازيل) عبر ابيدجان (ساحل العاج).

وقامت برحلتها الاولى عشية السنة الجديدة ١٩٩٦. ونقلت ٢٢٠ راكباً في طائرة «بوينغ ٧٤٧» الى ابيدجان وساوباولو، بينهم سفير البرازيل في لبنان مايكل نيل والوفد الإعلامي المدعو وممثلو وكالات السفر والسياحة ومدير العلاقات العامة في الشركة السيد خطار حدثي وملكة جمال لبنان بينا عازار.

وتسير الشركة رحلة واحدة في الاسبوع تنطلق الخميس، ورجح حدثي في حديث لـ «الحياة» ان تسير الشركة رحلتين في الاسبوع في فصل الصيف متوقعاً ان تنقل من المغتربين والمسافرين نحو ١٢ الف مسافر في السنة. ولفت الى ان الرحلة الثانية نقلت ٩٥ راكباً من بيروت و٣٨ راكباً من ابيدجان.

واعتبر حدثي ان هذا الخط يندرج في رحلة الالف ميل التي تطمح اليها الشركة. واكد ان «ميدل ايست» شركة لها رسالة وطنية وترفع علم لبنان فوق العالم، مشيراً الى انها شركة تجارية وجدية ومحترفة، وتسعى الى اللبناني المنتشر في كل انحاء العالم ليكون على اتصال بوطنه الام.

واضاف انه بغض النظر عن كل هذه الحوافز فإن اي خط لا يتبين انه مربح لا تفتتحه الشركة لأنها تجارية وخاصة ولها دور اقتصادي تسعى الى النجاح والربح.

وقال انه تقرر افتتاح خط ساوباولو فور انتخاب مجلس الادارة الجديد برئاسة المهندس خالد سلام وبعدما اظهرت الجدوى الاقتصادية التي اعيد درسها ان تسيير هذا الخط سيحقق الارباح المرجوة.

وتنوي «ميدل ايست» افتتاح خط جوي الى بوخارست (رومانيا) قبل نهاية كانون الثاني (يناير) الجاري وآخر الى كوالالمبور في ماليزيا في الاسبوع الاول من شباط (فبراير) المقبل، وهو الخط البديل عن خط سنغافورة - سيدني بعدما عقدت الشركة اتفاقات مع الحكومة الماليزية منحت بموجبها الحرية الكاملة للنقل بين كوالالمبور وسيدني، ما يساهم في تعزيز المردود المالي للشركة.

وذكر حدثي من بين عوامل نجاح الخط الى البرازيل وجود ثمانية ملايين لبناني في البرازيل، اي ما يعادل ضعفي سكان لبنان.

واضاف ان الخط المباشر الى البرازيل هو الوحيد في المنطقة العربية ويخدم ثلاث مناطق في العالم في الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية. ويشكل الخط الاقصر مسافة ووقتاً.

وأشار الى أن الخط هو الوحيد الذي يربط غرب افريقيا باميركا اللاتينية بعدما حصلت الشركة على الحرية الكاملة للنقل بمعنى نقل الركاب من افريقيا الى البرازيل وبالعكس، خصوصاً ان نحو ١٠٠ الف برازيلي يعملون في افريقيا الغربية عدا عمليات الشحن بين المنطقتين.

وفي ما يتعلق بالتوقعات لعدد الركاب وكميات الشحن، قال حدثي ان عدد الركاب يصل الى ١٥٠ في كل رحلة على مدار السنة. اما بالنسبة الى كميات الشحن فتصل الى ١٢ طناً في كل رحلة على مدار السنة. واسعار التذاكر تتفاوت بين ١١٠٠ و٢٠٠٠ و٢٥٠٠ دولار للدرجة السياحية ودرجة رجال الاعمال والدرجة الاولى على التوالي.

واوضح حدثي ان هذا الخط يخدم منطقة الخليج والشرق الاوسط مشيراً الى ان الشركة أمنت الاتصال المباشر مع شركات الطيران المحلية في اميركا اللاتينية وباسعار جيدة للنقل الى كل مدن البرازيل ودول اميركا اللاتينية الاخرى مثل تشيلي والارجنتين والاوروغواي والباراغوي وفنزويلا، وذلك لخدمة اللبنانيين والرعايا العرب في هذه الدول».

زياد فريز يتسلم مهام محافظ البنك المركزي الاردني

■ عمان - رويتر - تسلم الاقتصادي الاردني زياد فريز امس مهام منصبه كمحافظ جديد للبنك المركزي بعد ان عينته الحكومة في الاسبوع الماضي ليخلف محمد النابلسي الذي شغل هذا المنصب لفترة طويلة. وقال زوار ان عشرات المهنئين وفدوا على مكتبه للتعبير عن مشاعرهم الطيبة وتناول القهوة العربية الشهيرة والحلوى.

واشرف فريز، الذي كان وزيراً للتخطيط في الفترة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤ وشغل في السابق منصب وزير التجارة، على انتقال الاردن الى اقتصاد السوق.

وانضم الى القطاع الخاص رئيساً لأول مصرف للصادرات والتمويل قبل ان يقع اختيار الحكومة عليه لترأس البنك المركزي. ويحمل فريز درجة الدكتوراه من جامعة كيل البريطانية وكان يرأس ادارة البحوث في البنك المركزي قبل ان ينتقل الى وزارة التخطيط في عام ١٩٨٠.

وكان النابلسي الذي شغل منصب المحافظ لفترة خمسة اعوام منذ عام ١٩٩٤ تولى هذا المنصب منذ عام ١٩٧٣ باستثناء الفترة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٩ عندما راس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة.

وقال مسؤولون ان نائب محافظ البنك المركزي ميشيل مارتو الذي كان احد المرشحين لخلافة النابلسي قرر البقاء في منصبه. وكان مارتو قدم استقالته في اواخر الشهر الماضي بعد ان اختارت الحكومة فريز من بين الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في القائمة النهائية.

وكان مارتو وهو شخصية تتمتع باحترام في الدوائر المصرفية في الخارج من المفاوضين الرئيسيين في الجولات المتعاقبة للاردن في محادثات الديون مع الدول الدائنة الغربية الرئيسية والجولة الاخيرة مع نادي باريس في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤.

وراس مارتو وفد بلاده في المحادثات مع اسرائيل في شأن القضايا الاقتصادية والمصرفية بعد ان وقع الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤.

اليمن يلغي العمل بسعر الصرف الرسمي للريال

■ صنعاء - رويتر - اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اليمني عبدالقادر باجمال امس السبت ان اليمن الغى العمل بسعر الصرف الرسمي للريال.

وقال باجمال في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» انه «ابتداء من مطلع هذا العام لم يعد لدينا سعر صرف رسمي... ولن يكون هناك سعر صرف رسمي بعد الآن وهذا امر مفروغ منه».

وقد خفض اليمن قيمة عملته في آذار (مارس) وبدأ العمل بسعر صرف رسمي قدره ٥٠ ريالاً للدولار. ويتذبذب سعر السوق الحرة بين ١٢٠ و١٣٠ ريالاً للدولار.

واشار باجمال الى ان الخطوة تأتي في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي. وقال انه على رغم ذلك فان البنك المركزي سيتدخل عند نقطة معينة للدفاع عن العملة. واضاف انه «لن يكون هناك سعر صرف رسمي ولكن عند نقطة معينة سنتدخل لحماية ما نعتبره السعر الحقيقي والعملي. الا اننا لن نعلن هذا السعر الآن».

وقال الوزير انه «على مدى ١٥ شهراً مقبلة ستكون لدينا سيولة فائضة تبلغ ٤٨٠ مليون دولار لدعم العملة وحمايتها من التقلبات. وهذا سيتيح للبنك المركزي تحقيق التوازن في سعر الصرف».

ويحاول اليمن الحصول على ما يراوح بين ٧٠٠ مليون دولار وبليون دولار لتمويل المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح المتفق عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمقرر الانتهاء منها في الاشهر الـ ١٥ المقبلة.

الأمم المتحدة ترغب في زيادة التعاون مع اليمن في مجالات التنمية والمشاريع

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ عبرت الأمم المتحدة عن رغبتها في زيادة حجم التعاون مع اليمن في مجالات التنمية والمشاريع الاقتصادية. وقال الدكتور حازم الببلاوي الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية لغرب آسيا (الاسكوا) لـ «الحياة» ان اليمن عضو يلقى رعاية خاصة لان برامج الامم المتحدة تعطي الاولوية للدول الاقل نمواً.

وزاد ان اليمن من اكثر الدول تهيؤاً للاستفادة من خدمات اللجنة الاقتصادية. واعلن عن زيارة قريبة الى اليمن يبحث فيها تفصيلياً في كيفية تعميق التعاون. ونوه الى ارقام مالية ومبالغ ستمنحها المنظمة الى اليمن، مشيراً الى ان التنمية لا تعني فقط تقديم اموال ولكن هناك الاستشارات والخدمات والتدريب وتهيئة النظام القانوني والمناخ الاستثماري.

ويعمل في اليمن ثمانية مكاتب متخصصة تتبع الأمم المتحدة. وخلال زيارته لصنعاء الاسبوع الماضي عقد الدكتور بطرس غالي لقاء موسعاً ضم مديري تلك المكاتب ومسؤولين في وزارة التخطيط اليمنية كرس للبحث في آليات جديدة لتفعيل دور المنظمات الاقليمية في دعم برامج التنمية في اليمن.

وساهمت منظمة «الاسكوا» بعمل دراسات عن النفط والغاز وآثار سياسات الاصلاح الاقتصادي على الفقر في اليمن وتأهيل المدن التراثية ودراسات عن وضع المرأة وخدمات استشارية حول الاستشعار عن بعد للبحث عن مستوى المياه بالاضافة الى خدمات في مجال الاحصاء والحسابات القومية ومناخ الاستثمار في اليمن.

وتشير احصاءات رسمية الى ان الأمم المتحدة نفذت من عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٩٠ اربعة برامج انمائية قطرية في شطري اليمن بلغت موازنتها مجتمعة ١٧١ مليون دولار وساهم البرنامج الانمائي للامم المتحدة فيها بمبلغ ١٣٥ مليون دولار. وعقب تحقيق الوحدة نفذت الأمم المتحدة البرنامج القطري الاول ١٩٩٢ - ١٩٩٦ بمبلغ ٤٢ مليون دولار. وبسبب شحة الموارد قلص المبلغ الى ٢٩,٨١٣ مليون دولار ويغطي البرنامج ٢١ مشروعاً في مجالات التخطيط الاستراتيجي والتنمية الادارية والبشرية وإدارة الموارد الطبيعية والدعم الغذائي.

وقدم برنامج الغذاء العالمي على مدى ٢٥ عاماً ٤٠٥ ملايين دولار في شكل معونات غذائية. ويدعم البرنامج حالياً خمسة مشاريع تنموية تبلغ مساهمته فيها ٧٦ مليون دولار.

ومولت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) ١١٠٣ مشاريع بكلفة ١١ مليون دولار في مجال العون الفني. كما نفذت ١٢٣ مشروعاً بتمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي والصندوق العربي وبلغت كلفتها ١٠٦ ملايين دولار.

وبدأت منظمة اليونيسيف عام ١٩٩٣ بتنفيذ برنامجها القطري ١٩٩٣ - ١٩٩٧ ورصدت له ١٢,٥ مليون دولار و١٢ مليون دولار من موارد خاصة. ويركز البرنامج على الصحة والتغذية والتعليم الأساسي وتنمية وحماية الأطفال والتوجيه والتخطيط في مجال الطفولة.

وقدمت منظمة الصحة العالمية لليمن حتى عام ١٩٩٠ معونات قدرها ٥١ مليون دولار. وساهم صندوق الأمم المتحدة لتنمية راس المال في تمويل مشاريع بمبلغ ٣٢ مليون دولار تشمل مجالات تنموية مختلفة.

قيمة إصدارات الأسهم الجديدة في السوق الأولية ٣٠٠ مليون دينار العام الماضي

حجم التداول في سوق عمان المالية يتراجع بنسبة ١٥,٤ في المئة عام ١٩٩٥

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بلغ حجم التداول في السوقين النظامية والموازية اللتين تشكلان سوق عمان المالية في عام ١٩٩٥ نحو ٤١٩ مليون دينار (٥٩١,٨ مليون دولار)، وذلك مقابل ٤٩٥ مليون دينار في عام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ١٥,٤ في المئة.

وقال السيد امية طوقان المدير العام لسوق عمان المالية في مؤتمر صحافي تحدث فيه عن اداء السوق المالية خلال العام الماضي ان هذا التراجع في حجم التداول كان بدأ خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٣، وقد استمر خلال العامين الماضيين ايضاً.

واضاف ان الرقم القياسي المرجح بالقيمة السوقية الذي تعتمده سوق عمان المالية بلغ ١٥٩,٢ نقطة، وذلك مقابل ١٤٣,٦ نقطة عام ١٩٩٤، اي بزيادة نسبتها ١٠,٨ في المئة. اما الرقم القياسي غير المرجح بالقيمة الاسمية فقد تراجع في العام الماضي بنسبة ١١,٤ في المئة.

واوضح طوقان ان ادارة السوق المالية قررت بدء نشر الرقم القياسي غير المرجح بالقيمة الاسمية الى جانب الرقم القياسي المرجح اعتباراً من مطلع السنة الجارية، مشيراً الى ان الرقم غير المرجح بالقيمة الاسمية هو ذلك الذي يعطي وزناً متساوياً لجميع الشركات.

وقدر طوقان قيمة إصدارات الاسهم الجديدة في السوق الاولية خلال عام ١٩٩٥ بنحو ٣٠٠ مليون دينار مقابل نحو ٤٦١ مليون دينار في عام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ٣٤,٨ في المئة. واشار الى ان قيمة الاصدارات، وعلى رغم انخفاضها في العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٩٤، ما زالت مرتفعة وفي شكل كبير اذا ما قورنت بما كانت عليه في الاعوام الماضية من عمر السوق. وقال ان قيمة الاصدارات من الاسهم خلال العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ تعادل مجموع قيمة الاصدارات التي تمت منذ بداية نشاط السوق في عام ١٩٧٨ وحتى نهاية عام ١٩٩٣.

وعزا طوقان انخفاض حجم التداول في سوق عمان المالية في العام الماضي الى النشاط الذي شهدته السوق الاولية، والذي ارجعه طوقان بدوره الى التوقعات المستقبلية للاقتصاد الاردني في ضوء عملية السلام الجارية في المنطقة وكذلك الى النشاط الذي شهدته السوق الثانوية خلال الفترة من ١٩٩١ وحتى نهاية عام ١٩٩٣ حيث حققت السوق المالية حجم تداول قارب البليون دينار، متوجاً بارتفاع اسعار الاسهم، وهو ما شجع كثيراً من الشركات القائمة على زيادة رؤوس اموالها من خلال طرح اسهم جديدة في السوق الاولية للاكتتاب.

وقال ان هذا النشاط وما رافقه من اتاحة الفرص لاستثمارات جديدة ادى الى امتصاص جزء كبير من السيولة المتاحة والتي كان يمكن توجيهها الى السوق المالية في صورة استثمارات مالية. كما ارجع التراجع في احجام التداول في السوق المالية الى ارتفاع معدلات الفائدة على الودائع وادوات الدين العام، وكذلك الى النشاط الذي شهدته سوق العقار اضافة الى الاحداث السياسية المتسارعة التي شهدتها المنطقة والتي ادت الى نشوء حالة من الترقب والانتظار.

وعرض طوقان للربحيات التي حققتها الشركات المساهمة العامة في النصف الأول من عام ١٩٩٥ مشيراً الى ان مجموع صافي أرباح هذه الشركات قبل الضرائب بلغ نحو ١٠٧ ملايين دينار مقابل ٩٦ مليون دينار حققتها هذه الشركات في النصف الأول من عام ١٩٩٤، اي بزيادة نسبتها ١١,٥ في المئة.

اما على المستوى القطاعي فقد حقق قطاع المصارف والشركات المالية ارباحاً صافية قبل الضرائب مقدارها ٧٨ مليون دينار مقابل ٧٢,٤ في النصف الأول من عام ١٩٩٤، اي بزيادة نسبتها ٦,٣ في المئة فلحتل المرتبة الاولى بين القطاعات الاقتصادية في الأردن. وحل قطاع الصناعة في المرتبة الثانية، اذ حقق ارباحاً قيمتها ١٦ مليون دينار في النصف الاول من عام ١٩٩٥ مقابل ١٣,٦ مليون دينار، اي بزيادة نسبتها ٢٢,١ في المئة. اما قطاع الخدمات الذي لحتل المرتبة الثالثة فقد حقق ارباحاً قيمتها ٩,٤ مليون دينار مقابل ٧,٢ مليون دينار في النصف الأول من عام ١٩٩٤ اي بزيادة نسبتها ٣٠,٥ في المئة. وتوقع طوقان ان تكون سنة ١٩٩٦ سنة إقبال الصناديق الاستثمارية الخارجية على الاستثمار في السوق المالية الأردنية مشيراً الى ان صدور قانون تشجيع الاستثمار ونظام تشجيع المستثمرين غير الأردنيين في العام الماضي سيكون حافزاً لهذه الاستثمارات.

واوضح ان المساهمة غير الاردنية في الشركات المساهمة العامة الاردنية المدرجة في السوق بلغت في العام الماضي نحو ٣١ في المئة من القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها لهذه الشركات. وقدر نسبة المساهمة العربية في هذه الشركات بنحو ٩٨,٣ في المئة مقابل ١,٧ في المئة هي نسبة مساهمة الشركات الاجنبية.

واعرب طوقان عن تفاؤله بتحسن اداء سوق عمان المالية خصوصاً وان ادارة السوق تخطط الآن لوضع مشروع قانون للاوراق المالية ينظم اوجه التعامل بالاوراق المالية كافة، من إنشاء هيئة منظمة لسوق راس المال وتنظيم ادارة سوق عمان للاوراق المالية، وتنظيم عمليات صناديق الاستثمار المشترك وإنشاء مركز للايداع والتحويل والتسوية والمقاصة.

المركز التجاري المناسب لتكون تحت الاضواء



يشهد لبنان حاليا مشاريع تطوير وانماء لم يعرف لها مثيل،
وهو يعتبر حاليا احد اكثر البلدان قابلية للنمو والازدهار.

العاصمة بيروت تفتح اليوم أكبر مجالات للإستثمار.
وفردان اكثر مناطق بيروت حيوية وحركة.
في قلب هذه المنطقة يتم انشاء مجمع تجاري ضخم هو الاول من نوعه في لبنان ان من حيث الحجم
او من حيث التسهيلات التي يقدمها.
يعرف المجمع بإسم "DUNES".

هذا المشروع ستُسلط عليه الاضواء لكونه يتضمن سوق تجاري متكامل وفندق اضافة الى صالات سينما متعددة
ومطاعم متنوعة ومراكز تسلية ومواقف عامة.



COMMERCIAL CENTER
In the spotlight

يمكن للراغبين في الانضمام الى المشروع الاتصال
بالسيد سامر ابو عياش
فردان، بيروت - هاتف: ٣٤١١٩٣ /٠١ - أو ٣٤٧٠٨٣/٠١ - فاكس: ٣٥٢٦٥١/٠١

الطلب المحلي وصل الى بليون درهم عام ١٩٩٤

دوائر صناعية اماراتية تدعو الى اقامة مصانع لانتاج الحديد لتغطية الطلب

□ دبي - «الحياة»:

■ حض «المصرف الصناعي» في الامارات العربية المتحدة على ضرورة إقامة مصانع للحديد في البلاد لمد الأسواق المحلية باحتياجاتها التي تصل قيمتها الى نحو بليون درهم سنوياً. وقال ان الحديد المعاد تصنيعه في الامارات لا يمكن ان يلبي الاحتياجات المحلية إلا بقدر ضئيل لا يتجاوز ١٠ في المئة.

واضاف المصرف ان تزايد حركة الانشاءات في الامارات ضاعف الطلب المحلي على اسياخ وقضبان الحديد خلال خمسة اعوام، اذ ارتفع اجمالي الطلب من ٤٣٤ مليون درهم عام ١٩٩٠ الى ٩٧٧ مليون درهم عام ١٩٩٤. واشار الى ان اكثر من ٩٠ في المئة من احتياجات الطلب المحلي على الحديد تم توفيرها عن طريق الواردات التي ارتفعت بدورها من ٣٩٦ مليون درهم الى ٩٠٠ مليون درهم خلال الفترة المذكورة، في الوقت الذي لم يرتفع الانتاج المحلي إلا لمستوى ٨٠ مليون درهم عام ١٩٩٤ مقابل ٥٨ مليون درهم عام ١٩٩٠.

وذكر المصرف في تقريره الشهري ان انتاج الامارات المحلي من الحديد الذي يعتمد على اعادة تصنيع الحديد الخردة لا يزال عاجزاً عن تلبية الجزء الاساسي من الطلب المحلي، خصوصاً وان هناك تفاوتاً ملحوظاً في النوعية بين الحديد المصنع والحديد المعاد تصنيعه والذي تقل قوته التحملية عن النوع الأول.

وتعتمد الدولة في وارداتها من اسياخ وقضبان الحديد على عدد كبير من البلدان، خصوصاً قطر وتركيا اللتين تستحوذان على ٨٦ في المئة من حجم واردات الدولة من الحديد. فيما تتوزع النسبة الباقية على الاستيراد من السعودية والهند والمملكة المتحدة. وضمن الانتاج المحلي لا تشكل الصادرات سوى ٤ في المئة من الحجم الاجمالي لهذا الانتاج، حيث يصدر الحديد المعاد تصنيعه الى دول مجلس التعاون الخليجي.

وتوقع المصرف استناداً الى البيانات المتعلقة بقطاع البناء ان يشهد هذا القطاع حالاً من الاستقرار في السنوات المقبلة، خصوصاً بعد الاعلان عن العديد من المشاريع الكبيرة الخاصة بالبنية الاساسية في الدولة، مما يعني ان حجم الطلب المحلي المرتفع نسبياً سيحافظ على مستوياته الحالية. وقال انه بما ان الحديد المعاد تصنيعه لا يمكن ان يلبي الاحتياجات المحلية الا بقدر ضئيل، فإن هناك امكانية لتصنيع الحديد في دولة الامارات، مما سيساهم في امداد الاسواق المحلية باحتياجاتها من هذه السلعة التي تشكل اهمية لعدد كبير من القطاعات الاقتصادية.

واعتبر المصرف في تقريره ان انتاج هذه المادة محلياً سيؤدي الى خفض تكاليف النقل، وبالتالي الاسعار النهائية للحديد في الاسواق المحلية والتي راوحت بين ١٣٥٠ و١٤٠٠ درهم في الاعوام الخمسة الماضية.

واشار التقرير الى ان مسألة تكامل القطاعات الاقتصادية في الامارات في ما بينها تشكل احدى اهم المسائل التي تواجه عملية التنمية في البلدان النامية، حيث يمكن لعملية التكامل هذه ان تساهم في زيادة معدلات النمو في مختلف القطاعات الاقتصادية.

واعتبر ان هناك في الامارات الآن فرصاً مواتية لزيادة عملية التكامل بين القطاعات الاقتصادية في الدولة، خصوصاً وان الطلب الاجمالي على الكثير من السلع مستمر في الارتفاع الى معدلات عالية. كما ان هناك زيادات كبيرة في حجمي الصادرات وإعادة التصدير، بفضل الموقع التجاري الاقليمي المهم لدولة الامارات.

وقال انه من بين القطاعات الاقتصادية النشطة للغاية والمرتبطة بشكل وثيق مع عدد كبير من القطاعات الاخرى، ياتي قطاع البناء الذي يحتل مكانة بارزة ومتزايدة الأهمية بالنسبة للاقتصاد المحلي، في الوقت الذي تمت إقامة العديد من المصانع المنتجة لمواد البناء في الدولة في الاعوام العشرين الماضية، كصناعة الاسمنت والبلاط والطابوق والانترلوك بحيث أصبحت الدولة ليست مكتفية ذاتياً من بعض هذه المواد فحسب، وانما احتلت مكانة بارزة في مجال تزويد الاسواق المجاورة بمنتجات مواد البناء والتشييد.

لكنه اضاف انه على رغم ذلك، فإن سلعاً اخرى مهمة مستخدمة في عمليات البناء، كاسياخ وقضبان الحديد لا تزال تستورد من الخارج بصورة رئيسية، حيث يقتصر الانتاج المحلي على اعادة تصنيع الحديد باستخدام خردة الحديد المجمعة محلياً.

ولاحظ المصرف انه أقيمت في الأعوام الماضية تسعة مصانع لاعادة تصنيع الحديد، إلا ان أربعة من هذه المصانع أغلقت أبوابها في حين تبلغ الطاقة الانتاجية للمصانع المتبقية ١٢١ الف طن. وتقوم بانتاج ٨٠ الف طن سنوياً، اي ما يعادل ٦٦ في المئة من طاقتها الانتاجية. ويغطي الانتاج المحلي ٨ في المئة فقط من الطلب المحلي على أسياخ وقضبان الحديد، حيث تضاعف الطلب المحلي في الاعوام الخمسة الماضية.

مصارف تجارية دولية عدة ترغب في طرح سندات التخصيص المغربية في السوق الدولية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال مسؤول مغربي رفيع المستوى ان مصارف تجارية دولية عدة أعربت عن رغبة في طرح سندات التخصيص المغربية في السوق المالية الدولية.

وذكر المسؤول ان مصرف «باريبا» الفرنسي، وبنك «نومورا» الياباني، ومؤسسة «مورغان ستانلي» المالية الاميركية تنتظر الضوء الاخضر من الحكومة المغربية للشروع في عرض هذه السندات في السوق الدولية مقابل ١٢٠ دولاراً للسند وهو نفس قيمته محلياً.

لكن مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان وزارة المال المغربية رفضت هذه الفكرة في الوقت الحاضر معتبرة ان طرح السندات على المستوى الدولي من شانه التاثير على معالجة مشكلة المديونية التي يسعى المغرب للتقليل من حجم تسديداتها السنوية.

وحسب قانون التخصيص المغربي فإن حاملي الاسهم لهم حق اعادتها الى الخزينة حتى سنة ١٩٩٨، باعتبارها سندات مضمونة من الدولة وتدفع عنها فوائد سنوية لا تقل عن ٨ في المئة.

وتسعى وزارة المال الى فصل موضوع التخصيص عن موضوع الديون. وكان المغرب فرض في وقت سابق تحويل جزء من الديون الى استثمارات مباشرة في الشركات التابعة للدولة ضمن نظام «سوابس» (مقايضة).

وفي المقابل يرغب المغرب في ان يقوم المستثمرون الاجانب بشراء سندات التخصيص مباشرة عبر المصارف المحلية او فروعها في الخارج من دون حاجة الى اقحام مصارف اجنبية. وتبلغ قيمة هذه السندات حوالي ١٨٠ مليون دولار سيبدا الاكتتاب فيها مطلع الاسبوع المقبل.

خفض الديون

من جهة اخرى ينتظر ان يصل الى الرباط نهاية الاسبوع المقبل وزير الاقتصاد الفرنسي لمتابعة مناقشة موضوع خفض الديون الفرنسية المستحقة على المغرب والمقدرة بحوالى أربعة بلايين دولار. وتبحث كل من الرباط وباريس منذ فترة في صيغ لمعالجة مشكلة المديونية لتخفيف العبء على الاقتصاد المغربي الذي يتكبد سنويا حوالى ٣ بلايين دولار لتسديد خدمة واصل الدين.

وكان مسؤول اسباني في وزارة التجارة الخارجية الاسبانية زار الرباط ١٩ الشهر الماضي واجتمع مع محمد القباج وزير المال المغربي للبحث في موضوع معالجة الديون الاسبانية المستحقة على المغرب.

ويقول مسؤول مغربي أن فكرة ربط المديونية بالتخصيص غير واردة في الوقت الحاضر، وانها ربما كانت خياراً مقبولاً في وقت لاحق. لذلك فإن المغرب يتحفظ على بيع سندات التخصيص التي تسمح بتملك اسهم في الشركات العامة المعروضة للبيع، عبر مجموعات اجنبية خوفاً من التاثير السلبي لهذا الاجراء على المصداقية المالية للبلاد.

ويعتقد المراقبون ان المغرب قد يتوصل الى صيغة لمعالجة مشكلة الديون مع فرنسا واسبانيا في الاشهر القليلة المقبلة، على ان تبقى ورقة التخصيص رهاناً يمكن استخدامه في وقت لاحق لمعالجة جزء من الديون التجارية المستحقة لحساب «نادي لندن» والمقدرة بحوالى ٤ بلايين دولار.

افتتاح مبنى الغرفة التجارية في الطائف

□ الطائف - «الحياة»:

■ افتتح الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة امس مبنى الغرفة التجارية الصناعية الجديد في الطائف بحضور وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه.

كما حضر الامير حفل التكريم لرؤساء واعضاء مجالس الادارات السابقة للغرفة وبعض الاعمال في فندق «مسرة انتركونتيننتال».

واوضح رئيس مجلس ادارة الغرفة ابراهيم عبدالله كمال ان المساحة الكلية للمبنى الذي بلغت كلفته الاجمالية ثمانية ملايين ريال تبلغ ٨٠٠ متر مربع فيما يتكون المبنى من أربعة ادوار بالاضافة الى الطابق السفلي.

وبين ان الدور الأرضي يشتمل على أقسام إدارة الانتساب والحاسب الآلي والاتصالات الادارية ومكتب نائب الأمين العام. ويشتمل الدور الثاني على مكتب الأمين العام والسكرتارية ومركز المعلومات والبحوث الاقتصادية وادارة المعارض والسياحة ومدير شؤون الموظفين والادارة المالية.

والدور الثالث يشتمل على مكتب رئيس مجلس الادارة ومكتب أعضاء مجلس الادارة واستراحة للزوار وقاعة وإدارة للجان.

وأما الدور الرابع والأخير فيتكون من قاعة الاجتماعات والندوات الكبرى وصالة التدريب وقاعة الطعام وغرفة الخدمات.

رئيس الغرفة التجارية في شرق السعودية يدعو الى تحرك خليجي لمواجهة التكتلات الاقتصادية

□ الدمام - «الحياة»:

■ تعقد الغرفة التجارية الصناعية في شرق السعودية في الاسبوع الأول من شهر آذار (مارس) المقبل ندوة حول مواجهة اقتصادات دول مجلس التعاون التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية وذلك بالتعاون مع اتحاد الغرف الخليجية.

وقال السيد حمد الزامل رئيس مجلس ادارة غرفة الشرقية ان الندوة تهدف الى الاستفادة من العلاقات الاقتصادية القوية بين دول المجلس في ايجاد نوع من التكتل الاقتصادي بتعاون رجال الأعمال والشركات في دول المجلس، وايجاد نوع من العلاقة التكاملية بين اقتصادات هذه الدول والعمل على تحرير التجارة وزيادة معدل تدفق الاستثمار بين اعضائها، وذلك من خلال الحواجز الجمركية والقيود بكافة أنواعها.

واشار الى ان التكتلات الاقتصادية هي السمة المميزة للاقتصاد العالمي في هذا العصر اضافة الى ما يؤدي اليه دخول الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية (غات) الى حيز التنفيذ ومولد منظمة التجارة الدولية التي تضم ١٢٧ دولة.

وأكد رئيس غرفة الشرقية على أهمية درس آثار هذه التكتلات الاقتصادية العالمية على دول المجلس ومدى استعداد هذه الدول لمواجهة التحديات بشكل جماعي. ودعا الى مراجعة سياسة التصنيع والتصدير الخليجية.

واوضح الزامل ان هذه الندوة ستستمر يومين وتناقش سبع أوراق عمل، تتناول الأولى اثر التكتلات الاقتصادية على الصناعات التحويلية الخليجية والأسواق المتاحة امام السلع الصناعية الخليجية في ضوء تعاظم دور الشركات المتعددة الجنسية في تمويل الانتاج والصناعة، والاتجاه لانتاج سلعة معينة لتتم كل مرحلة في بلد مما يفرض على صانعي السياسة الاقتصادية الخليجية ضرورة مراجعة سياسة التصنيع المطبقة حالياً.

اما الورقة الثانية فتعرض اثر هذه التكتلات على معدل تدفق الاستثمارات الأجنبية على الدول الخليجية التي تشير التوقعات الى تقلصها نظراً لقيام التكتلات بتركيز برامج التمويل الانمائي في الدول الأعضاء مما يؤدي في نهاية الأمر الى انصراف التدفقات الاستثمارية الانمائية الى مناطق معينة على حساب مناطق أخرى.

وتركز ورقة العمل الثالثة على مستقبل الصادرات السلعية الخليجية في ظل التكتلات الاقتصادية التي تلغي الحواجز الجمركية بين أعضائها الأمر الذي يؤدي الى تفضيل منتجات الدول الشريكة على حساب الأطراف الأخرى. ونتيجة لذلك فإن الصناعات الخليجية عامة والأساسية (البتروكيماويات) خاصة أصبحت تلاقي قيوداً كبيرة تحد من دخولها الى أسواق بعض الدول الصناعية.

واختتم الزامل تصريحه قائلاً ان الأوراق الأخرى تتناول دراسة تحليلية لواقع التكتلات الدولية والاقليمية، وأسواق المال الخليجية في ظل هذه التكتلات، وورقة عمل حول قطاع الخدمات والنقل والشحن، وأخيراً ورقة عمل تضع الاستراتيجية الخليجية الموحدة للتكيف مع هذه التكتلات.



حالياً .. بجميع مكتبات تهامة

المجموعة الشعرية الثانية للصوت الشعري المتميز

شاعر المدينة المنورة

عمر محمد كردي



آفاق من الأصالة والإبداع والإتكاء على الموروث الشعري العربي عند أعلامه الكبار والإنفتاح على موجات التجديد والمعاصرة.

مكتبات تهامة

جدة: ت ٦٤٤٤٤٤٤ الرياض: ٤٠١٢٩٦٩

على رغم استبعاد حدوثها السنة الجارية

تعافي الاقتصاد واجراء انتخابات برلمانية مبكرة شرطان رئيسيان لوقف التدهور الاقتصادي الياباني

□ طوكيو - من شيجورو اوغاتا:

■ كان عام ١٩٩٥ صعباً جداً بالنسبة الى اليابان اذ كان العام الرابع على التوالي من ركود اقتصادي طال أمده، وبدا والين الياباني قوي جداً، فيما كانت سوق الموجودات منقبضة.

لكن الوضع تردى بسبب زلزال «كوبي» والهجمات التي شنها الارهابيون على المدن اليابانية والخلافات التجارية مع الولايات المتحدة، ناهيك عن انهيار عدد من المؤسسات المالية.

وحدث اخيراً بعض التطورات الايجابية التي توحي بانه من المحتمل ان يعود الاقتصاد الياباني الى استئناف النمو العام الجديد الجاري اذ ازداد انتعاش اسواق الأسهم، كما انتعشت أرباح الشركات واستثماراتها بعدما تدنت قيمة الين ٢٠ في المئة منذ وصلت القمة في نيسان (ابريل) الماضي، وبعدما اتخذت السلطات المعنية تدابير مالية وضريبية رحبت بها الأوساط المعنية كافة رغم انها جاءت متاخرة الى حد ما.

وبعدما شهدت اليابان ضعفاً بيناً في النمو الاقتصادي على مدار ثلاث سنوات متتالية، بات من الممكن ان نتوقع ان نشهد نمواً اقتصادياً، تزيد نسبته على واحد في المئة، وربما اقتربت من اثنين في المئة، يرافقه تراجع في الفائض الخارجي وترافقه معدلات تضخم ليست ذات اهمية، او لا يمكن ان تشكل مصدر قلق.

لكن مع هذا كله، قد لا يكون من السهل تحقيق هذا النوع المتواضع جداً من النمو الاقتصادي. وثمة ما يستحق الرصد والمراقبة المتانية في العام الجديد وفي ما يليه من أعوام كما الآتي:

● اولاً - لدى صانعي السياسة الاقتصادية اليابانية عدد محدود جداً متبق من الأدوات التي تمكنهم من حفز النمو الاقتصادي في شكل اضافي فأسعار الفائدة وصلت الى ادنى ما وصلت اليه في التاريخ الحديث ولهذا تضيق جداً رقعة التحرك وحريته على الجبهة المالية. وربما ادى العجز في الموازنة الى الدعوة الى زيادة الضرائب مما يلحق ضرراً بانفاق المستهلكين وبثقة رجال الأعمال.

نقل عمليات

● ثانياً - يبدو ان عدداً كبيراً من الصناعيين يواصل نقل عملياته الى خارج حدود اليابان رغم الضعف الذي اعترى الين أخيراً. وعلى رغم ان ما يفعله هذا البعض الكبير من الصناعيين سليم المنطق رداً على ين لا تزال قيمته عالية جداً ورداً على تاخر السلطات اليابانية المعنية في الغاء الانظمة والقوانين التقييدية، يؤثر هذا النشاط في العمالة المحلية وفي الاستهلاك المحلي.

وحتى الآن ازدادت البطالة بسبب تشغيل عدد اقل مما كان يجري تشغيله من خريجي الجامعات في الماضي، وبسبب تشجيع العمال على طلب التقاعد المبكر لكن البطالة ستستمر في الارتفاع ما لم يجر توليد وظائف جديدة عن طريق انعاش الاقتصاد والابتكار والغاء الانظمة والقوانين التقييدية.

● ثالثاً - لم تعد الطريقة التقليدية التي تتبعها السلطات التنظيمية اليابانية ويتبعها المصرفيون اليابانيون في معالجة القروض المتعثرة كافية او وافية بالنظر الى الركود الاقتصادي طال أمده. وانكر هنا ان ما أعني بالطريقة التقليدية هي انتظار الانتعاش المقبل مع الحد الأدنى من الشطب. وتم البحث حتى الآن خطط شاملة وافية، تمولها الأموال العامة، لانقاذ المصارف الصغيرة التي توشك على الانهيار والشركات التي تقدم قروضاً عقارية سكنية. لكن خطورة مشكلة الديون المعدومة تعني ان المصرفيين سينصرفون عن تمويل مشاريع جديدة تتطلبها بالحاح عودة اليابان الى الانتعاش الاقتصادي.

وعلى رغم ان اليابان هي اكبر دولة في العالم تقرض اكثر بكثير مما تقترض، اضطرت الصعوبات التي يواجهها القطاع المصرفي الياباني المصارف اليابانية الى دفع فوائد تزيد على الفوائد المعمول بها عندما اقترضت أو نوت الاقتراض من خارج اليابان. وستستغرق استعادة المصارف اليابانية لاهليتها المعهودة للاقتراض فترة طويلة من الزمن. وأفقم هذا الوضع ما كشفته خسائر بنك «دايوا» التي بلغت ١,٢ بليون دولار بسبب تعامله بالسندات في نيويورك، من انه لم يتقيد كما يجب بالشفافية وبالسلوك اللذين تفرضهما الانظمة والقوانين الدولية المعمول بها.

● رابعاً - لا تزال البيروقراطية اليابانية تحتاج الى الاصلاح اذ كانت وزارات الدولة اليابانية قوية وفعالة جداً وبات عدد كبير من المراقبين يعتقد ان اليابان لن تعاني أي مشاكل طالما بقيت هذه الوزارات مسيطرة. لكن هذه الأيام ولت الى غير رجعة. ومنذ فترة طويلة جداً والبيروقراطية اليابانية مشلولة بسبب الخلافات والنزاعات بين الوزارات المختلفة وبسبب خضوع العاملين فيها لما تمليه مصالح الجماعات الصناعية المختلفة، ولما يمليه الولاء لهذه الجماعات. اضف الى هذا ان معنويات البيروقراطيين منهارة حالياً بسبب الأخطاء التي ارتكبوها في سياساتهم العامة وبسبب ما انكشف من فضائح كانوا متورطين فيها. وبات الحوار يجري حالياً بشكل مفتوح وصريح حول ضرورة اعادة تنظيم وزارة المال اليابانية التي كانت ولا تزال اكبر قوة بيروقراطية في الدولة اليابانية.

● خامساً - تستحوذ الانتخابات البرلمانية الخاصة بمجلس النواب، التي ستجري في وقت ما خلال الأشهر المقبلة على اهتمام زعماء اليابان السياسيين.

وستجري هذه الانتخابات بموجب قانون جديد تجمع ما بين نظام التمثيل النسبي وبين المقاعد النيابية التي يفوز بها مرشح فرد من بين عدد من المرشحين المنفردين، مما يجعل الفوز بمقعد نيابي اكثر صعوبة مما كان عليه في الماضي، عندما كان المرشح يترشح عن منطقة كاملة تعطى حصة من المقاعد النيابية. ولهذا ليس لدى السياسيين اليابانيين الوقت ولا المقدرة على حلحلة صعوبات البلاد لا سيما تلك المتأتية من تشنج البيروقراطيين وعدم مرونتهم ومن الخلافات والتنافس بينهم.

ويذكر ان الأحزاب اليابانية كافة، باستثناء الشيوعيين، صارت «محافظة» بعدما انتهت هيمنة الحزب الليبيرالي الديموقراطي على الساحة السياسية اليابانية عام ١٩٩٣.

واذا استثني عدد قليل جداً من المسائل، تتخذ الأحزاب اليابانية كلها مواقف متشابهة جداً من الأمور كافة، فهي تدعم اقتصاد السوق والحفاظ على العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة.

ومن المحتمل ان يتأجل اي حوار جدي حول المسائل المهمة، كالعلاقات مع الولايات المتحدة ومع جيران اليابان الآسيويين بعد انتهاء الحرب الباردة، وحول دور اليابان في الأمم المتحدة وحول الاصلاحات الادارية، الى ما بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية. وبما ان معظم النواب الحاليين يبدو وكأنه يحاول تأجيل اجراء الانتخابات البرلمانية الى ابعد حد زمني ممكن، قد تستمر فترة اللاقرار والتردد زمناً طويلاً.

● سادساً - لا يوجد ضغط كبير من اليابانيين انفسهم باتجاه التغيير رغم ان معظمهم يبدو غير مرتاح الى زعمائه السياسيين وغير راض عنهم. وظهر عدم الرضا بالوضع الراهن عندما اختار اليابانيون «ممثلين كوميديين» ليحكما اكبر مدينتين في اليابان كلها الربيع الماضي، كما ان انفجار العداء الياباني الصريح للقواعد العسكرية الأميركية الموجودة في جزيرة «اوكيناوا» دل على عدم رضا اليابانيين عن العلاقات العسكرية بين بلادهم وبين الولايات المتحدة. لكن لا يزال معظم اليابانيين يشعر بالأمان الوظيفي في مكان عمله ولا يرغب في تحدي تقليد الامتثال والخضوع لمشيئة المجتمع ككل، ولا يرغب في بذل اي نشاط سياسي.

قاسم مشترك

ويوجد قاسم مشترك واحد في هذه المشاكل كلها فاليابان تنضج اقتصادياً وسياسياً. وفي الوقت نفسه يزداد اقتصادها دولية وعولمة لأسباب منها الارادة اليابانية نفسها. ومنها تدويل الأسواق المالية والصناعية وعولمتها.

لقد تبدلت احوال اليابان كثيراً على ما كانت عليه في الثمانينات عندما ادى تنامي القوة الاقتصادية اليابانية اولاً الى دعوة اليابان لكي تلعب دوراً اكثر نشاطاً وفعالية في الشؤون الدولية. وفي تلك الوقت لم يكن اليابانيون مستعدين أو مهيئين للعب دور من هذا القبيل.

والمفارقة في الأمر ان الاقتصاد الياباني الناضج ربما وصل الى القمة فيما يسعى الى لعب هذا الدور الدولي الأكبر. ومن شأن عودة متعافية قوية للانتعاش الاقتصادي واجراء انتخابات نيابية مبكرة على الأرجح، ان يحولا دون بدء الانحطاط الاقتصادي الياباني. ولكن ليس من المؤكد بعد ان العام الجاري سيشهد عودة الانتعاش او اجراء الانتخابات النيابية او الاثنين معاً.

(كبير المستشارين في مؤسسة ياسايشي سكيوريتيز وكتب هذا المقال لصحيفة فايننشال تايمز)

سابك السعودية تفتتح رسميا شركة تابعة لها في الهند

● المنامة - رويتر - قالت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) وهي شركة البتروكيماويات العملاقة في السعودية، إنها افتتحت رسمياً شركة تابعة لها في الهند بهدف زيادة تسويق منتجاتها.

وذكر بيان للشركة أمس السبت أن نائب الرئيس والعضو المنتدب ابراهيم بن سلمة افتتح شركة «سابك الهند» في العاصمة الهندية نيودلهي أول من أمس الجمعة.

وقال بن سلمة «إن شركة سابك الهند تمثل رافداً مهماً لتنمية عمليات سابك في الهند وباكستان وسائر البلدان المجاورة التي تشهد خططاً صناعية طموحة».

واضاف ان «سابك» حرصت على تعزيز حضورها في قلب هذه المنطقة.

وكانت «سابك» قد صدرت إلى الهند أول شحنة من الميثانول عام ١٩٨٣.

وقال بن سلمة: إن استيراد الهند لمنتجات «سابك» ارتفع بصورة كبيرة ليشمل منتجات الأسمدة والبلاستيك.

وتخطط «سابك» لزيادة طاقتها الانتاجية إلى ٢٥ مليون طن بحلول سنة ٢٠٠٠ من حوالى ٢٠ مليون طن الآن.

برودة الطقس تدفع أسعار النفط إلى أعلى من ١٩ دولاراً

● لندن - رويتر - دفعت التوقعات باستمرار برودة الجو في الولايات المتحدة وأوروبا سعر مزيج برنت خام القياس النفطي العالمي إلى أعلى من ١٩ دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ ثمانية أشهر.

وفي تعاملات مساء أول من أمس في لندن وصل سعر مزيج برنت في التعاقدات الآجلة تسليم شباط (فبراير) إلى ١٩,٠٧ دولار للبرميل، وهو أعلى مستوى منذ أيار (مايو) ١٩٩٥. إلا أنه تراجع إلى ١٩,٠٤ دولار لدى الاغلاق ليكون قد ارتفع ٢٧ سنتاً عن اقفال الخميس الماضي.

وكان أعلى مستوى بلغه السعر عام ١٩٩٥ هو ١٩,٢٨ دولار.

وتجاوز خام تكساس الوسيط وهو خام القياس الأميركي مستوى ٢٠ دولاراً لليوم الثاني على التوالي. ويتوقع أن يلمس قريباً المستوى المرتفع الذي بلغه آخر مرة الربيع الماضي وهو ٢٠,٨٢ دولار. ومن الأسباب الأخرى لارتفاع الأسعار المشاكل التي تواجه مصافي أميركية، مما قلل من المعروض في الأسواق من المنتجات النفطية مثل زيت التدفئة والبنزين.

مجلس الاحتياط الفيديرالي يوافق على اتحاد «كيميكال بانكينغ» و«تشيز مانهاتن»

● واشنطن - أ ف ب - أعلن مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الأميركي) ليل الجمعة موافقته على دمج «كيميكال بانكينغ» و«تشيز مانهاتن» الذي يمثل بقيمته البالغة عشرة بلايين دولار أكبر عملية دمج مصرفي جرت حتى الآن في الولايات المتحدة.

وقال المصرفان إنهما سيكونان مستعدين لتوحيد عملياتهما في ٣١ آذار (مارس) على أبعد حد. وجاء قرار مجلس الاحتياط في وثيقة تضم أكثر من ٨٠ صفحة ستنشر لاحقاً.

وكانت وزارة العدل الأميركية وافقت على دمج المصرفين الشهر الماضي من دون أن تفرض أي شروط. وأوضحت أنها لم تجد ما لا يتناسب مع قوانين مكافحة الاحتكار الأميركية. كما وافق المساهمون في المصرفين في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي على هذه العملية في الاجتماع السنوي العام لكل من المصرفين.

وسيؤدي اتفاق الاتحاد بين المصرفين الذي أعلن في آب (اغسطس) ١٩٩٥ إلى ولادة أكبر مصرف أميركي بأصول تتجاوز ٣٠٠ بليون دولار.

وقبل الاعلان عن هذا الاتحاد كان مصرف «سيتيكورب» يحتل المرتبة الأولى بين مصارف الولايات المتحدة بأصول تبلغ ٢٥٧ بليون دولار.

وكان «كيميكال بانكينغ» يحتل المرتبة الثالثة و«تشيز مانهاتن» المرتبة السادسة بين أكبر عشرة مصارف في الولايات المتحدة.

استقرار أسعار فائدة ودائع الريال السعودي

● المنامة - رويتر - ذكر متداولون في السعودية أن أسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين البنوك لم تتغير في معاملات أمس السبت الهادئة حيث تغلق أسواق المال الأوروبية الرئيسية.

وقال أحد المتعاملين «إن السوق هادئة جداً. لم تتغير أسعار فائدة الريال أو سعر صرف الريال الفوري».

ولم يتغير سعر الصرف الفوري للريال وكان ٣,٧٥٠٤ / ٣,٧٥٠٦ مقابل الدولار. وكانت استحقاقات شهر واحد وثلاثة أشهر وستة أشهر بسعر ٥ ١١/١٦ و٥ ١٣/١٦ في المئة وودائع سنة واحدة بسعر ٥ ١/٢ و٥ ٥/٨ في المئة.

بداية هادئة لأسبوع التعامل في أسهم الإمارات

● دبي - رويتر - اتسمت حركة التعامل في أسهم الإمارات أمس السبت بالهدوء الشديد مع ترقب المستثمرين لمعلومات جديدة عن الموازنات العمومية للشركات التي ستعلن مطلع الشهر المقبل.

وسجل مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المؤلف من ٢٧ سهماً لدى اقفال أمس ٢١٥٣,٨٥ نقطة من دون أي تغيير عن اقفال الخميس.

وقال عدنان الصراف من «مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية» إنه تمت صفقات صغيرة في أسهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر سبعة دراهم للسهم.

لكنه أشار إلى أن الطلب كان أكثر من العرض على الأسهم الأخرى. وقال إنه كانت هناك طلبات على أسهم «اتصالات» القيادية وأسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» وأسهم «بنك دبي الإسلامي» و«بنك دبي الوطني» ولكن لم تتوافر عروض عليها.

شركة دبي للنقل البحري تدشن ناقلة «دبي برايد» للمنتجات النفطية

● دبي - «الحياة» - دشنت «شركة دبي للنقل البحري» (دي إم تي سي) التابعة لـ «شركة بترول الإمارات الوطنية المحدودة» (اينوك)، ناقلة نفطية جديدة حمولتها ١٢٣٢٢ طناً وذلك في حفل اقيم في المرسى التابع للشركة الشقيقة «شركة الإمارات للمنتجات البترولية» (ايبكو) في جبل علي، وذلك بعد وصول السفينة من حوض بورجاس لبناء السفن في بلغاريا.

وحضر تدشين الناقلة التي اطلق عليها اسم «دبي برايد» (أي فخر دبي) عدد من المسؤولين الكبار من حكومة دبي والقطاع الخاص.

ويمثل تدشين الناقلة المتخصصة في نقل المنتجات البترولية والكيمياوية مرحلة جديدة من التوسع لكل من «شركة دبي للنقل البحري» و«شركة الإمارات للمنتجات البترولية» (ايبكو).

وقال المهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لشركتي «دبي للنقل البحري» و«ايبكو» ان تدشين الناقلة التي بنيت طبقاً لأعلى المواصفات وجهزت بأحدث الأنظمة، يمثل نقطة تحول في تطور كلا الشركتين، مشيراً إلى ان الناقلة ستعمل بموجب عقد تأجير طويل الاجل مع شركة «ايبكو» التي ستستخدمها بشكل رئيسي لنقل منتجاتها البترولية. وقد بنيت الناقلة «دبي برايد» التي كلف بناؤها ١٨ مليون دولار في حوض بورغاس للسفن في بلغاريا، وهي مزدوجة الهيكل وبنيت طبقاً لأرقى المواصفات المعتمدة من منظمة النقل البحري العالمية.

مصر: تطبيق التخفيضات الجمركية الجديدة الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - يدرس المجلس الأعلى للتعرفة الجمركية في مصر خفض الحد الأقصى للرسوم الجمركية بنسبة ١٠ في المئة على الواردات المصرية، على أن يستثنى من هذا الخفض سيارات الركوب الخاصة سعة أكثر من ١٣٠٠ سي سي. وسيتم تطبيق التخفيضات الجديدة الشهر الجاري.

ومن السلع التي يجري البحث في خفض حدها الاقصى المنتجات الغذائية والاجهزة المنزلية والمعدات الزراعية والمحركات التجارية وبعض السلع الرأسمالية المستوردة لاغراض التصنيع.

وقال مصدر مسؤول لـ «الحياة» إنه سيتم الابقاء على الامتيازات الجمركية لواردات السياحة التي تتمتع حالياً بتخفيض ٥٠ في المئة من قيمة الرسوم الجمركية على الواردات نفسها لغير اغراض السياحة.

هيئة سوق المال في مصر تدرس زيادة رأس مال شركات الوساطة

● القاهرة - «الحياة» - قال عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال في مصر إن مجلس ادارة الهيئة يدرس حالياً زيادة رأس مال شركات الوساطة بدلاً من زيادة قيمة التأمين. وأضاف ان قرار وقف تأسيس شركات وساطة جديدة مستمر حتى آذار (مارس) المقبل، مشيراً إلى أن هناك طلبات لطرح سندات لثلاثة بنوك بينها «البنك العقاري المصري». وانه تم قيد سندات جديدة لشركة «فيكتوريا المتحدة للفنادق».



ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

رأس السنة في مقديشو، الغرب الاميركي، باكستان و،الهند وافغانستان، وساراييفو الموحدة. (ص١٢)
ثلاثة ضباط عراقيين يتذكرون الدخول الى جنين والانسحاب منها في حرب ١٩٤٨. (ص١٣)
جورج طرابيشي و اسامة الهندي ونجم والي و...كتب. (ص٢٠)

تراجع الحروب بين الدول

في معرض جردها أحداث السنة الماضية، واستنطاق ما قد يكون لتلك الاحداث من دلالات ورصد ما قد تنبئ به من تحولات، اشارت احدى الصحف الفرنسية الى ان عام ١٩٩٥ المنصرم، وان كان دامياً مشبعاً بالنزاعات والصدامات، الا انه لم يشهد بروز مواجهات جديدة، وغير مسبوقة، بين الدول. وذلك لأول مرة منذ أمد بعيد.

فمثل تلك المواجهات، اذا ما جد، ما كان الا امتداداً لنزاعات قائمة، هي في غالب الأحيان بصدد البحث عن حل، أو هي على أهبة بلوغه. اما النزاعات الجديدة، وقد تكاثرت منذ نهاية الحرب الباردة، فهي قد جاءت بالدرجة الاولى ذات طبيعة داخلية وأهلية. وهكذا، واذا كان من ملمح بارز، يميز السنوات الاخيرة، وتحديداً العام الماضي، فهو ربما تمثل في انتقال النزاعات من الحدود، بين دولة واخرى، الى داخل الكيانات القائمة ذاتها، اي في غلبة الحروب الاهلية على الحروب الحدودية.

وتأكيداً لكل ذلك، تستفتي الصحيفة المذكورة خبيراً، فيقول بأن الخطر الذي يواجه السلام العالمي الآن انما يكمن في تكاثر عدد الدول الصغيرة، الفقيرة الموارد، والهشة البنيان، والتي لا يمكنها في نهاية المطاف الا ان تؤول الى تصدع، فتتفكك، وتجد المشاكل على جوارها، من عدم استقرار ومن قذف بالآف اللاجئين خارج حدودها، فيصبح هؤلاء عنصر توتر حيثما حلوا.

والملاحظة تبدو صحيحة، وان كانت النزاعات الاهلية لا تبدو حكراً على الكيانات الصغيرة والفقيرة. فالى جانب رواندا، وهي فعلاً صغيرة وفقيرة، هناك الجزائر وهذه لا تجتمع فيها الصفتان، والى جانب بلد مثل الصومال، يمكن ادراجه ضمن الخانة الأولى، هناك العراق، وهو في غيرها تماماً. اما عن القول باختفاء النزاعات بين الدول، أو بعدم نشوب الجديد منها، فان النزاع الذي انفجر مؤخراً بين اليمن واريتريا من اجل السيطرة على بعض جزر البحر الأحمر، قد يفند ذلك القول، أو هو على الاقل يحد من مداه.

لكن الملاحظة تبقى صحيحة مع ذلك في عمومها، شرط الا تكون قطعية جازمة. فانتشار النزاعات الاهلية، وما يتبعه من تصدع للكيانات القائمة، يبدو بالفعل من القسمات الغالبة على هذه الحقبة، وفي العديد من مناطق العالم، هناك دول اصبحت مهددة بالزوال من على الخارطة او هي تواجه صعوبات كبيرة في تحقيق استقرارها وبقائها، بسبب نزاعات داخلية تعصف بها، أو بفعل عجز ابنائها عن الاستمرار في التعايش في ما بينهم.

ولكن هل في هذا الامر ما هو جديد فعلاً، أم ان ما يحدث في هذا الصدد لا يعدو ان يكون انفجاراً لأزمات كانت مكبوتة أيام الحرب الباردة، وفترة الاستقطاب الثنائي، وهي الفترة التي شهدت ولادة غالبية الكيانات المعنية وبروزها الى حيز الوجود الدولي، اثر نهاية الحقبة الاستعمارية؟

السمة الغالبة على تلك الدول التي ولدت مع الحصول على الاستقلال أنها كانت دولاً تنعدم فيها الديموقراطية، وانها كانت محكومة في الغالب، وبشكل تسلطي، من قبل انظمة عسكرية أو من قبل انظمة الحزب الواحد، أو من قبل انظمة تجمع الصفتين معاً. وغالباً ما كان رجالات مثل تلك الحكم صادرين عن اوساط بعض الاقليات، الاثنية او الدينية أو السوسيولوجية. لم يكن ذلك بالضرورة ناتجاً عن مؤامرة استعمارية، كما يصر بعض التحليلات القاصرة على القول، بل أساساً لأن تلك الاقليات كانت مؤهلة أكثر من سواها للاضطلاع بأعباء بناء وتسيير الدولة الحديثة، أو الشبيهة بالحديثة، وذلك لأنها، بفعل بعض الظروف والعوامل، قد تمكنت من انتاج نخب حديثة، تخرجت في المدارس والجامعات أو في المؤسسة العسكرية، أو في كل هذه مجتمعة.

هكذا، وبمعنى من المعاني، كانت تلك الانظمة التي عرفها العالم الثالث وما زال يعرفها، تعبيراً عن نزاع أهلي، حسم، في اثناء فترة مكافحة الاستعمار أو في اعقاب تلك الفترة الى صالح هذه الفئة أو تلك، في هذا البلد أو ذاك. لذلك، غلب طابع الاستئثار بالسلطة، عوض فتح باب المساهمة فيها، ولذلك ايضاً كان الاستبداد وكانت الدكتاتورية الصفة الغالبة على تلك الضرب من الانظمة. ولنا في المنطقة العربية عديد الامثلة النموذجية على كل ما سبق.

على ان ذلك الضرب من الانظمة، وقد كان يلتقي حول صفة الاستبداد، وان اختلفت اتجاهاته وتباينت تحالفاته الدولية، كان يندرج بهذا الشكل أو ذاك، في الوضع الدولي الذي كان قائماً ابان الحرب الباردة، اي في داخل آلية الاستقطاب الثنائي، وهذا كان يتولى ضبط النزاعات والتوترات، ويرسي، في نهاية الامر، قدراً من الاستقرار لا يستهان به.

وهكذا، واذا ما بدا لفترة من الزمن ان انظمة العالم الثالث، وبالتالي كياناته كانت تنعم بشيء من الاستقرار والثبات، فان ذلك الاستقرار لا يتأتى حتماً من مقوماتها الذاتية، ومن المواصفات التي كانت لها، بل أساساً من استقرار الوضع الدولي الذي كان يحضنها ويستوعبها وقد يختزن ما كان يمكن ان يعتريها من توتر وتصدع.

نهاية الحرب الباردة وضعت حداً لكل ذلك. غير انها قد لا تكون السبب الوحيد. فالعقود الماضية، ولئن اتسمت بانفراد فئة أو مؤسسة عسكرية أو حزب بالسلطة، الا انها، من خلال انتشار التعليم قد وسعت من ناحية أخرى مجال النخبة الحديثة وادخلت فيها اوساطاً كانت في السابق خارجها وبعيدة عنها، وهذه غالباً ما وجدت نفسها في موقع النخبة هذا، دون امكانية الاستفادة من امتيازاتها. فلا هي تمكنت من المشاركة في السلطة، ولا هي استطاعت حتى الانخراط في سوق العمل المجزي، وهو ما كانت تعتقد ان ما اصبحت تحمله من شهادات يخولها بلوغه. ولعل ذلك ما يفسر غلبة خريجي الجامعات، ممن تلقوا تعليمهم خلال فترة الاستقلال، بين كوادر الحركات الاصولية مثلاً، أو سواها من الاتجاهات المتطرفة.

وهكذا، ولذا كانت النزاعات الاهلية تبدو السمة الغالبة على العديد من مناطق العالم حالياً، فانه ليس في ذلك ما من شأنه أن يمثل قدراً لا راد له ولا مفر منه. بل هي امر يمكن معالجته من خلال اعادة صياغة السلطة، وليس بالضرورة اعادة صياغة الكيانات، في البلدان المعنية، حتى تصبح قادرة على التعبير عن الواقع الجديد الذي اصبح قائماً في تلك البلدان، فتستوعب ما كان على هامشها في السابق.

وفي هذا الصدد لا يمكن القول ان الانموذج الوحيد المتاح هو ذلك الذي تمثله رواندا أو الصومال، بل قد يتمثل في تلك التي اقترحته جنوب افريقيا، حيث عرفت الاقلية التي كانت مسيطرة كيف تلحق علماً بالتحولات الداخلية والعالمية، وحيث عرفت الفئات التي كانت مقهورة كيف تغالب مشاعر الثأر... واذا كان ذلك قد تحقق في جنوب افريقيا فمن باب أولى وأحرى ان يكون متاحاً في سواها. ولذا كان للسنة الماضية، وللسنوات التي سبقتها منذ نهاية الحرب الباردة، من ميزة، فهي انها ما كانت بخيلة بالسيناريوهات من اكثرها كارثية، الى اكثرها مدعاة للتفاؤل.

صالح بشير

عشية الانتخابات الفلسطينية الى مجلس الحكم الذاتي:

ترك تعريف العقد الوطني الجديد الى استيلاء على النفوذ... لا يقي الارتكاسات

تكتمل فصول الإعداد لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني الأولى، من غير ان يطرأ ما يرجيء انتخابات العشرين من كانون الثاني (يناير) أو يتهددها بالارجاء. فإذا لم يعترض إجراءها معترض او معوق كبير، مصدره الوحيد هو خلاف حاد بين السلطات الاسرائيلية المنسحبة وبين السلطة الوطنية والذاتية، بل إجراء الانتخابات في الوقت المتفق عليه على التزام المتعاقدين، في ظروف صعبة ومضطربة، بتعاقدهما وبأوقاته. وهو دليل كذلك على دخول الالتزام في صلب تنفيذ العهود والعقود الموقعة، أي على بلوغ العلاقات بين العدوين السابقين مبلغاً من النضوج يمهد لانجاز ما بقي من المراحل من غير إفراط في التشاؤم وتوقع كثير من العثرات.

واجتاز الطرفان المتعاقدان مشكلتين كان يصعبهما، من غير مبالغة، اعتراض انجاز ما انجز، اي انسحاب القوات الإسرائيلية من مدن الضفة حيث معظم السكان الفلسطينيين، والاعداد للانتخابات العامة الى مجلس الحكم الذاتي. والمشكلتان هما إبطال بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني قبل الانتخابات، وتقييد المعارضة الفلسطينية، لا سيما «حماس»، بهدنة العمليات الانتحارية المضمرة إن لم يكن بالتخلي عنها.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ربط التقيد بمواعيد الانسحاب من مدن الضفة، وهو شرط إجراء الانتخابات في أوقاتها، بإلغاء سلطة الحكم الذاتي بنود الميثاق التي تنص على تدمير إسرائيل، وهدد غير مرة بالعودة عن أوقات الانسحاب المتفق عليها إذا لم تُلغَ البنود موضوع الشكوى. ولم ينفذ التهديد على رغم إرجاء إبطال البنود فجاء تجميد التنفيذ حجة بيد السلطة الوطنية الفلسطينية: فالإلغاء عن يد سلطة لانتخبتها هيئة «تشريعية» عامة، ولو منقوصة الصفة، أقوى من إلغاء تقره هيئة أضعفت صفتها الشرعية والتمثيلية منازعاتها الداخلية وانقساماتها السياسية وولاءاتها الحزبية والإقليمية الفائتة والاستنكاف من التجميد قوى سياسة السلطة بإزاء المعارضة ودالتها عليها، فحصنها بعض التحصين من تهمة المعارضة إياها بالخفة في ميزان السياسة الاسرائيلية.

فاستمالت السلطة الذاتية عناصر مؤثرة في صفوف المعارضة الفلسطينية واظهرت على الملأ اختلافها من غير اعتقالات واعمال دهم وتدبير لتفجيرات دامية... وهذه الطريقة في مباشرة السياسة والحكم، أي الاستدراج الى الخلاف العلني والحمل على الاستنكاف تلافياً للانشقاقات والاقتتال، هي خير بكثير من طرق الأمن «الوقائي» واعتقالاته ومتفجراته واغتيالاته.

لكن إحراز هذا النجاح الكبير، وهو اتفق مع تيسير عملية الانسحاب الواسعة والتخلي عن اعتراضها بعمليات كان في وسعها أن تؤخرها، وتزيد من وطأة العقوبات الاقتصادية الاسرائيلية على نحو ثلث السكان – لا يحجب إخفاقاً كبيراً تتحمل تبعته القوة السياسية الوطنية الحاكمة، وهي «فتح» في المرتبة الأولى، والمعارضات المختلفة، وتتصدرها «حماس».

فالانتخابات الوشيكة كانت الفرصة الحقيقية الأولى لمشاركة الجماعات الفلسطينية في صوغ عقدها السياسي الوطني، غداة الجلاء الاسرائيلي عن المدن، وطوال نصف العقد القادم الذي سيشهد المفاوضات على الوضع الفلسطيني النهائي (والدولة والكونفيديرالية عنواناه البارزان). فكانت مناقشة ترتيب السياسات الفلسطينية الآتية، وجمعها بين ضوابط الاتفاقات المقيدة وبين ابتكار حياة سياسية واجتماعية وطنية متميزة، كانت هذه المناقشة في رأس احتياجات الشعب الفلسطيني المولود على علاقات سياسية جامعة لا تمزقها ولاءات عصبية وحزبية متخلفة عن الوصايات والاجهاضات والاستحالات.

وعوض اغتنام هذه الفرصة، والإقبال عليها، واختبار نضوج سياسي شعبي لم تعدم علاماته المتواترة، وأولها الاحجام عن الدعوة الى المقاطعة، غرقت المعارضات الفلسطينية في تدبيج حجج استنكاف متناقضة، وأرخت القوة السياسية الحاكمة العنان لشهوتها الى الحكم وتجاوزت حدود السلطة الجائزة من غير تحفظ.

فطعنت المعارضات في تقييد السلطة الإجرائية الفلسطينية، المشرفة على الانتخابات، البرامج السياسية ومراقبتها، وأخذت عليها استبعاد «الحق في المقاومة المسلحة» من هذه البرامج، واستدلت بذلك على نفوذ إسرائيل المستمر. وارفقت هذا الاعتراض بنقد القانون الانتخابي وتغذيته العشائرية والنفوذ المحلي، على حساب النفوذ السياسي العام والراسخ في مخيمات دمشق وصيدا وبعلبك وطرابلس وعمان.

وانقياد نقد المعارضات هذا لمتطلبات سياسية متنافرة، ويستحيل الجمع بينها، إنما هو صورة لوقوع منظمات المعارضة تحت تأثير معايير سياسية انتقالية وغير متماسكة، تشبه معايير المواقف السورية؛ وهو عبارة، من وجه آخر، عن انفجار المعايير الداخلية تحت وطأة اختبار الوقائع الجديدة، ومنها الإدارة البلدية والسياسية والإقرار بإطار جامع والنزول عند ضوابط داخلية واقليمية ودولية للمنازعات وللعلاقات.

وليس القبول بالاحتكام الى قياس النفوذ السياسي، الوطني، قياساً متنازعاً وكثير العوامل، يترجح بين العوامل القربية والعائلية والمالية وبين وزن الإرث السياسي الماضي – والتخلي تالياً عن الاحتكام الى العمليات وخسائرها وشهدائها – ليس القبول هذا بالأمر اليسير على منظمات حسبت طويلاً ان الديموقراطية صنو الاستعراضات المسلحة، والبيانات المندّدة، والمؤتمرات المجمعة، والهبات غير المشروطة، والملاجيء الدافئة.

واستيلاء ممثلي القوة الحاكمة على عناوين السلطة، وخوضهم الانتخابات على نحو اقتطاع الحصص من منظمتهم السياسية وعائداتها، بذريعة مبايعة جماهيرية ضعيفة التحفظ يضعفان حظوظ الحياة السياسية الفلسطينية من التغلب على التشكيك. فالارتكاس الى «أفكار» المعارضات الفلسطينية، الاصولية والثورية العلمانية، خطر يتهدد التيارات السياسية الفلسطينية كافة. وتعقيد المفاوضات الآتية، وبطؤها المرجح، وتشابكها مع الشطور العربية الباقية، هذه كلها تجعل من نضج رأي عام سياسي فلسطيني أمضى ما يُرد به على دواعي الارتكاس الكثيرة والرخيمة النبرات.

وضاح شرارة

ديموقراطية

مشدوه

كمال الجنزوري:

كمال الجنزوري:
تخطيط، وحفاظ على توجهات العقدين

كان على الدكتور كمال احمد الجنزوري، رئيس الوزراء المصري الجديد، ان يمضي اكثر من عشرين عاما في اروقة ودهاليز الدوائر الحكومية في مصر، قبل ان يتم تكليفه رئاسة الحكومة الجديدة، وقبل ايام قليلة على احتفاله بعيد ميلاده الثالث والستين يوم الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) الحالي.

فهذا الرجل الهادئ الذي يتميز بالجدية والكفاءة، فضلا عن حس وطني عال، كان بدأ مشوار نضاله الحكومي في عام ١٩٧٤ عندما تم تعيينه خلال تشرين الثاني (نوفمبر) وكيلا لوزارة التخطيط في اعقاب عامين قضاهما في الرياض مستشارا لهيئة الامم المتحدة لتخطيط التنمية الاقتصادية.

منذ تلك الحين والجنزوري يتقلب ذات اليمين وذات الشمال في مختلف المناصب الحكومية على مدى اكثر من عقدين، وان كان قد واجه في البدايات صعوبات لم تسمح له بتنفيذ ما كان يتمناه.

إذ أن ذلك الرجل الحاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ميتشيغان الاميركية، لم يكد يمضي خمسة اشهر في منصبه كمحافظ للوادي الجديد التي عين فيه خلال تشرين الثاني ١٩٧٦، حتى اصدر الرئيس السادات قرارا يوم الثاني عشر من ايار (مايو) ١٩٧٧ بتعيينه محافظا لمحافظة بني سويف.

وهناك لم يكن الحال افضل مما كان عليه في الوادي الجديد. فبعد سبعة اشهر صدر قرار آخر بتعيين الجنزوري رئيسا لـ «معهد التخطيط القومي» الذي كان قد عين فيه خلال ١٩٦٧ استاذا مساعدا، وذلك فور عودته من الولايات المتحدة.

وفي اوائل الثمانينات كانت قد بدأ مرحلة جديدة في مسيرة الجنزوري العملية، حيث صدر قرار بتعيينه عضوا في هيئة مستشاري رئيس الجمهورية في التاسع عشر من آذار (مارس) ١٩٨١، وبعد ثلاث سنوات تم اختياره وزيرا للتخطيط والتعاون الدولي، ثم اصبح نائبا لرئيس الوزراء الى جانب توليه مهام وزارة التخطيط والتعاون الدولي في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥. وهذا المنصب الجديد كان الفرصة الذهبية التي اتاحت للجنزوري مواصلة جهوده في الاشراف على وضع وتنفيذ الخطة الخمسية الاولى، والتي ارتكزت على احداث حالة توازن بين الموارد والاستخدامات وتلبية احتياجات المواطنين وتعظيم درجة الاستفادة من الموارد المحلية مع تقليص الاعتماد على الخارج.

والهدفان الاخيران ربما كانا القدمين اللتين تسير عليهما خطط ورؤى الجنزوري في الوصول بالاقتصاد المصري الى بر الامان.

فالرجل الذي خاض على مدى سنوات غمار مفاوضات صعبة مع صندوق النقد الدولي وعدد من المؤسسات المالية الدولية الاخرى بحثا عن شروط افضل للتمويل الخارجي من دون كلفة اجتماعية عالية، يرى ضرورة تركيز كل السياسات الرسمية من اجل دعم الانتاجية، خاصة في قطاعي انتاج السلع الزراعية والصناعية، الامر الذي يمكن ان يترتب عليه خفض الاعتماد على الموارد الخارجية.

فهذه الموارد في نظر رئيس الوزراء المصري الجديد لا يمكن الاعتماد عليها بنسبة كبيرة ليس لأنها دون القيمة المستهدفة بل لأنها متغيرة وعرضة للانخفاض، كما هي عرضة للارتفاع نتيجة مؤثرات خارجية لا يمكن للحكومة المصرية التصرف ازاءها. ومن ثم يؤمن الجنزوري بأن زيادة الانتاج هي الحل الواقعي للمشكلة الاقتصادية. اما كيف يتحقق ذلك، فعن طريق اصلاح البنية الاساسية، المالية والاجتماعية، وتشجيع التنمية وجذب رؤوس الاموال ودعم قطاعي الزراعة والصناعة اللذين ينظر اليهما باعتبارهما جناحي الطفرة الاقتصادية المستهدفة.

ولأنه ضد الاعتماد المتزايد على القروض الخارجية، كانت له تحفظاته عن بدايات مرحلة الانفتاح الاقتصادية في السبعينات، والتي شهدت – من وجهة نظره – اختناقات عدة.

فلم يكن ارتفاع معدلات التنمية – في تلك الفترة – ناجما عن نمو حقيقي في القطاعات السلعية الرئيسية (الزراعة – الصناعة – البناء او التشييد)، بل رآها نتاجا لتزايد الاعتماد على العالم الخارجي. وبسبب هذه الرؤية لا يرتاح انصار التحول الليبرالي في مصر الى سياسات الجنزوري، ويشمون فيها شيئا من رائحة عصر الستينات الاشتراكي في مصر، وهي نفسها الرؤية التي تجعل فريقا من انصار هذا العصر يراهنون عليه.

هذا وكانت الفترة القصيرة جدا التي قضاها الجنزوري محافظا لاثنين من اقل المحافظات المصرية في مستويات الدخول، ذات اثر مهم في تعميق رؤيته التي تمزج بين التحرير الاقتصادي والحرص على البعد الاجتماعي.

فالعام الذي قضاه في المحافظتين جعله يتنبه الى اهمية تحفيز وتنشيط الطاقات الانتاجية الكامنة في مختلف محافظات مصر، بحيث يصبح دور تلك المحافظات اساسياً في الخطة العامة للتنمية، وربما ارتبط ذلك بكون الجنزوري احد اوائل الخبراء الاقتصاديين الذين بشروا بفكرة المجتمعات العمرانية الجديدة، بعيداً عن العاصمة – المركز.

بهذه الخبرة العملية، والخلفية العلمية القوية التي اكتسبها من عمله الاكاديمي، ربما كان الجنزوري قادراً على منح الاداء الحكومي المصري، خلال الفترة المقبلة، زخماً هو في اشد الحاجة اليه الآن لاعتبارات عديدة، اقلها شتاتاً تلك العيوب التي شابت اداء بعض الوزارات خلال المرحلة السابقة.

وهو بخبرته الحكومية ايضا يبدو مختلفا كثيرا عن رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، الذي لم يكن قد تقلد منصباً وزارياً واحداً قبل ان يفاجأ الجميع في ١٩٨٦ بتوليه رئاسة الحكومة، وذلك على النقيض من الجنزوري الذي يعد وجهاً معروفاً للجميع، بل إنه كان هدفا لشائعات كثيرة ظلت ترشحه طوال السنوات القليلة الماضية لتولي رئاسة حكومة جديدة.

لكن ثمة أوجه شبه بين الاثنين، بدءاً من تميّزهما بالهدوء، وتجنب الصدام مع المعارضة، وإن كان الجنزوري يعد واحدا من اقل الوزراء المصريين تعرضاً للحملات من الصحف المعارضة بالرغم من ان توجهاته لا ترضي بعضها. ويتشابه الاثنان ايضا في كونهما جاءا من خلف أسوار الجامعة ليكملا مسيرة الاكاديميين التكنوقراط الذين اختتم السياسة من قاعات الدرس.

وكلاهما ليس سياسياً محترفاً، وإن كان الجنزوري قد اكتسب قدرا كبيرا من الخبرة السياسية خلال فترة عمله الطويلة في الحكومة.

وربما كانت اوجه الشبه هذه هي السبب في استمرار الجنزوري في حكومة صدقي التي تعرضت لثلاثة تعديلات وزارية في غضون تسع سنوات، خرج فيها البعض ودخل آخرون. لكن ظل الجنزوري قابعاً على مقعده في وزارة التخطيط التي تكاد تمثل بمفردها حكومة كاملة. فهي ليست فقط الوزارة المسؤولة عن وضع الخطط القومية بآجالها المختلفة، وبما تتضمنه من اهداف، وانما هي ايضا الجهة التي يتقاطع ويتناغم معها الاداء الحكومي لمعظم الوزارات الاخرى ومختلف الهيئات والشركات العامة. ويعني ذلك ان الجنزوري لن يشعر بالغربة في مقعد رئيس الوزراء، لأن إلمامه بكل تفاصيل الاقتصاد المصري وأداء مختلف الوزارات جعله أشبه برئيس مشارك للحكومة التي كان يقودها عاطف صدقي.

لكن مهام الجنزوري الجديدة قد تشغله عن هوايته المفضلة، وهي مشاهدة مباريات كرة القدم التي دأب على متابعتها، وربما كانت تلك هي الضريبة التي سيدفعها الرجل بسبب منصبه الجديد الذي قد يقلص ايضا الأوقات التي كان يحرص على قضائها مع زوجته وبناته الثلاث.

احمد مروان

عمرو دياب اذ تخنقه الاصالة والحداثة

حين لا تقوى على النوم في غرفة فندق، في ليلة حارة، تهرع، بعد الانتهاء من رواية بوليسية، الى اقنية التلفزيون. وحين تجد ان الافلام مضت بعيداً في الدراما التي تقمّصها، ولم يعد في وسعك اللحاق، تستقر على برامج المقابلات والدردشات، وهو ما لا نعترف ابداً، في حياتنا العادية، اننا نفعله.

هكذا تيسّر لي ان اشاهد وأحب وأحس مع واحد من اكبر نجوم الاغنية العربية الجديدة: عمرو دياب. واقول: الجديدة، لا المعاصرة ولا اغنية البوب. فالمصطلح، كما يبدو، ليس بالشيء المتفق عليه والمُلزم.

السيدة التي استضافت عمرو دياب كانت تكافح لمعرفة اي التليفونات هو الذي يرن، طالبة النجم الجالس بهدوء وتواضع، لا بل بصبر يثير الاستحسان، خلال البرنامج الذي يبدو انه امتد ساعات قليلة.

والتليفون كان، من دون انقطاع، يرن من لوس انجليس ولندن ودبي ومدن عدة اخرى يقيم فيها من يتكلم العربية. المصادر الجغرافية للمكالمات كانت بالغة التنوع، لكن لا يمكن قول الشيء ذاته عن الاسئلة الموجهة اليه: «عمرو دياب، الم تنسَ تراثنا العربي وتجرفك الحداثة؟». وهذا السؤال كان دائماً يواكب جملة اعجاب من مُكالم، كالقول: «الا تعتقد ان اغانيك، التي نحبها بالمناسبة، تنتمي الى المزاج الغربي اكثر مما تنتمي الى تراثنا؟». ويبدو ان كل مُكالم كان يحاول الضغط في طلب الرقم لحظة كان عمرو دياب يجيب عن السؤال السابق. لهذا بدت الأسئلة كما لو انها تكرار كامل لما اثير قبل دقائق قليلة. وما اثير هو تلك الثنائية التي لا نهاية لها عن الحداثة والأصالة.

كان هناك حزن حقيقي في تعابير عمرو دياب. انه حزن الذين يتحدثون لغة الموسيقى حين تواجههم لغة الحُجج والآراء. فهل ظل صبره يتغذّى من ذلك التهذيب المصري الجميل؟ أم أنه صبر الذين يحبّون ما يفعلونه في حقلهم من دون ان يكونوا منتفخين بأنفسهم؟ لقد اخذني هذا التساؤل وانا احدّق في وجهه الطيّب البريء قائلة بيني وبين نفسي: «دعوه لشأنه».

على ان التقاليد، كما برهن أريك هوبسباوم بشكل لامع، هي مما يسهل بناؤه. فهي لا تستدعي قروناً لكي تصير اصالة عميقة الجذور. فبعض المعجبين سألوا عمرو دياب مثلاً، ما اذا كان يرى في نفسه عبدالحليم حافظ آخر، وعبد الحليم حافظ، بدوره، مُحدث للأغنية العربية توفي قبل سنوات ليست بعيدة.

كان عمرو دياب يجيب عن هذا السؤال: «انا احترم عبدالحليم الا انني مختلف. لا استطيع ان اصنع الموسيقى نفسها...». كان يبدأ اجابته هادئاً، الا ان عبدالحليم حافظ الذي اخلوه، هو ايضاً، في الاصالة والحداثة، ظل يتكرر كما لو انه لومٌ له، او علامة فارقة في اسئلة المكالمين ممن لم يسمعوا السؤال السابق المماثل، لانشغالهم في التَلَفُّنة آنذاك.

وعندما فقد عمرو دياب ما تبقى من صبره، راح يقول: «عبدالحليم رائع. لا استطيع ان أزعم انني بمستواه». قال هذه الكلمات من غير عدوانية، لكنْ بنبرة اولئك الذين اخطأوا نوطاتهم الموسيقية، او ربما اولئك الذين يريدون ان يكونوا وحدهم، احراراً في عزلتهم، يزورون مدناً للمرة الاولى فيكتشفونها من دون ان يعرفهم او يعرف بهم احد. وكم كان في وسعي، وانا مستمتعة بوحدتي في غرفة الفندق، ان افهم ذاك الاحساس.

على ان عمرو دياب مضى يدافع عن ابداعه المُدان او المتهم بالخطيئة، عن اعتماده على الفيديو كليب في اطلاق اغانيه الجديدة: «نحن في عصر سمعي بصري. مستقبل الأغنية هو في حيوية صورها البصرية، كما هو في موسيقاها وكلماتها». مضى يُخبر اولئك الذين يعنّفونه عن تقليده الزمن الغربي في الفيديو كليب. لكن هل انتبه اولئك الذين يلومونه الى انهم هم انفسهم معلّقون، خلال ذاك النقاش، بين خط التليفون والشاشة البصرية؟

لقد ظل يحاول الكشف عن متعة وصعوبة اكتشاف فن الكاميرا والتفوق فيه، وعن التقنيات الجديدة التي باتت معنا كي تستحضر عالمنا السردي والشعوري في ثلاث دقائق.

عمرو دياب كان ينظر الى الامام. المعجبون به احبوا رحلته في ايقاع ازمنتهم، الا انهم، عندما تحدثوا اليه، شعروا بالحاجة الى التبرير الآتي من ماضيهم. انه الشيء الذي يميلون الى تسميته بـ «التقليد».

في غرفة الفندق الذي كنت فيه، شعرت بالسعادة لعدم وجود احد اتحدث اليه. شعرت بالغضب حيال الكلمات وقدرتها على التعذيب. غيّرت محطة التلفزيون، وفي صمت الغرفة الكامل ادركت، اكثر من اي وقت سابق، كم يصعب فهم ما تعنيه الاصالة. فاذا نجح فنان شعبي في ان يثير هذا النقاش «النظري» كله، فهذه حجة اخرى على انتفاء الفارق بين الفنّين الرفيع والوضيع!

مي غصوب

مسألة الأراضي الحكومية في غرب الولايات المتحدة

فيما البحث مستمر عن السبل الكفيلة بالتوصل إلى جدول زمني للميزانية يرضى به الكونغرس والرئيس على السواء، يتدافع كل من الطرفين الجمهوري والديموقراطي للدفاع عن البرامج التي يحبذها جمهوره، ولاستهداف البرامج التي يستفيد منها الطرف الآخر.

حسن منيمنة بعث بهذا التقرير:

فيما تصب قيادة الجمهوريين في مجلسي النواب والشيوخ جهودها على تقويض الزيادة في الإنعاش الاجتماعي والرعاية الصحية للتوصل إلى سد العجز، تقدم حكومة الرئيس كلينتون الاقتراحات المتتالية لتوفير المزيد من الدخل. ومن جملة هذه الاقتراحات إعادة النظر بشروط استعمال المزارعين وغيرهم للأراضي الحكومية في غربي الولايات المتحدة. إلا أن ذهاب الحكومة الاميركية هذا المذهب قد يعيد إضرام نار مزمنة من شأنها أن تشكل أزمة داخلية تتجاوز مواقع الحكم في العاصمة واشنطن.

والواقع أن الغرب الاميركي يشهد منذ اعوام قليلة تصعيداً ملحوظاً نقل التوتر الضمني القائم بين الحكم المحلي والحكومة الاتحادية من الساحة التشريعية والكلامية إلى مواجهات متكررة تتراوح من إقدام رجال الأمن المحليين على مضايقة الموظفين الاتحاديين، إلى بعض حوادث التفجير للمرافق الاتحادية. إذ كانت قد انفجرت عبوة في مكتب لجهاز شؤون الغابات للولايات المتحدة (US Forest Service) في ١٩٩٤، كما دمّر انفجارٌ احد فروع مكتب إدارة الأراضي التابع للحكومة الاتحادية (Bureau of Land Management) قبل ذلك بعامين. ويذكر هنا أن بعض الأوساط المؤيدة لموقف الحكومة في هذا الصدد قد حاولت وضع تفجير المبنى الحكومي في مدينة اوكلاهوما سيتي، العام الماضي، والذي أدى إلى خسائر فادحة في الأرواح، في سياق مسلسل التفجيرات هذا. ويمكن بالفعل الإشارة إلى تواصل في المواقف المعادية للحكومة المركزية من المخاصمة الناجمة عن موضوع محدود محدد إلى العداء العقائدي المستميت. إلا أن موقع معظم المعنيين بشأن تجريد الحكومة الاتحادية من سلطتها على الأراضي العامة أقرب إلى تلك المخاصمة منه إلى ذلك العداء.

وجوهر الخلاف هو بطبيعة الحال السيطرة المباشرة التي تمارسها الحكومة الاتحادية على مساحات واسعة من أراضي الولايات عبر مجموعة من الأجهزة على رأسها الجهازان المذكوران. إذ إن ملكية ما يناهز الربع من مجمل الأراضي في الولايات المتحدة تعود إلى الحكومة الاتحادية، إلا انه في حين تقتصر هذه الملكية في الولايات الشرقية على بعض المواقع والغابات المتناثرة، فإنها في الغرب تكاد أن تشمل ولايات بأكملها او اقساماً هامة منها، ولا سيما ولاية نيفادا التي يخضع ما يتجاوز ٨٥ في المئة من أراضيها للسلطة الاتحادية. ويعود هذا التفاوت إلى الخلفية التاريخية لهذه المنطقة، إذ أن عملية تقسيمها وتنظيمها ودمجها في إطار الولايات المتحدة قد تمت بعد استتباب الأرجحية للحكومة الاتحادية على حساب الحكومات المحلية، وذلك على خلاف الولايات الشرقية التي سبق إنشاؤها قيام الحكومة الاتحادية في بعض الأحيان، او تزامن مع السجال في مطلع القرن الماضي حول طبيعة النظام الاتحادي في البلاد.

وقد تعرضت هذه الأرجحية التي استأثرت بها الحكومة الاتحادية في العقود القليلة الماضية للتحديات المتتالية مع بروز ما اصبح يسمى بحركة الأرجحية للمحافظات (County Supremacy). وكانت هذه الحركة قد اشتعلت في اواخر السبعينات إثر اعتراض الحكومة الاتحادية لمحاولة ولاية نيفادا وضع اليد على بعض الأراضي العامة، ثم وجدت في جايمس وات، وزير الداخلية في عهد الرئيس الأسبق رونالد ريغان، منظّراً لها. ويتبدى النجاح الذي حققه إنصار هذه الحركة في إصدار الهيئات التشريعية في ما يناهز سبعين من محافظات الولايات الغربية القرارات الهادفة إلى «استرجاع» الأراضي العامة من الحكومة المركزية. وقد ارفقت هذه القرارات في بعض الأحيان بالإجراءات التي تمنع الموظفين الاتحاديين من تأدية أعمالهم في الأراضي «المسترجعة». ولا يخفى هنا ما تنضوي عليه كلمة «استرجاع» من مضمون هادف إلى تعديل للذاكرة التاريخية، ذلك ان سيطرة الحكومة المركزية على هذه الأراضي سابق لقيام الولايات نفسها في الغالبية العظمى من الحالات، مما يعني ان هذه الأراضي لم تكن يوماً ملكاً لهذه المحافظات التي تسعى إلى «استرجاعها».

ويتضح إدراك حكومة الرئيس كلينتون لخطورة هذا الوضع في الدعوى التي رفعتها وزارة العدل لإعادة تأكيد حق الحكم الاتحادي في إدارة شؤون الأراضي العامة، استناداً إلى القانون الصادر عام ١٩٧٦ عن الكونغرس، والذي حد من سلطة الحكومات المحلية ليقصرها على اعمال الشرطة وضبط الصيد والموارد المائية، على الا تتعارض الإجراءات التي قد تتخذها هذه الحكومات مع القوانين الاتحادية. وقد جاءت هذه الدعوى في اعقاب المواجهة التي شهدتها محافظة ناي في ولاية نيفادا مؤخراً بين ديك كار ر، مفوض المحافظة، ورجال جهاز شؤون الغابات، إذ اقدم كار ر على شق طريق وسط غابة عامة رغم اعتراض الحكومة الاتحادية، وكاد أن يجرف في دربه من حاول أن يعترضه من رجال الجهاز. وقد نال كار ر تأييد العديد من المسؤولين في المحافظات الغربية، ولوّح في كلمة القاها في حشد من مؤيديه ان التصدي للحكومة الاتحادية قد يتخذ اشكالاً مختلفة، بما في ذلك «الميليشيات» التلقائية. والربط راسخ في الإعلام الاميركي ما بين ظاهرة «الميليشيات» المزعومة وحركة الأرجحية للمحافظات.

إلا انه لا بد هنا من محاولة الفصل بين التهويل الكلامي والواقع الفعلي. وإذا صحّ أن التصعيد في المواجهة بين الحكومة الاتحادية وخصومها المحليين بلغ حداً يتجاوز ما شهدته الجولات السابقة في التاريخ الاميركي نتيجة للتجاذب بين المركزية واللامركزية، فإنه ليس ثمة اتفاق حول اسباب هذا الواقع الجديد. وفيما تمعن بعض المجموعات الهامشية بالتفسيرات المؤامراتية، وديك كار ر نفسه اشار إلى ان خصمه هو «النظام العالمي الموحد»، يكتفي التيار الفكري السائد على الغالب بالتحاليل العقائدية التي تعتبر أن الأجواء السياسية والإعلامية المهيمنة على البلاد، بمضامينها الانعزالية الانطوائية المحافظة، هي المسؤولة الاولى عن هذا العداء المستفحل.

ودون التقليل من اهمية هذه الاجواء، يمكن كذلك الإشارة إلى دوافع بنيوية لتصاعد حركة الأرجحية للمحافظات. فالولايات الغربية ما زالت تشهد تزايداً سكانياً نتيجة للهجرتين الداخلية والخارجية. إلا أن المدن دون الأرياف هي مقصد هؤلاء المهاجرين والنازحين. بل إن هذه الولايات تشهد بدورها هجرة داخلية من الأرياف باتجاه المدن. وفي حين يولي سكان المدن الأولوية في استعمال الأراضي العامة للحصول على المياه وللمحافظة على التراث الطبيعي للبلاد بشكل محميات يقصدونها للترفيه، فإن مصلحة سكان الأرياف، وهم على الغالب من المزارعين، تقتضي توفر المراعي لمواشيهم والبنية التحتية التي تسهل تصريفها. وتفاقم التفاوت السكاني بين المدن والأرياف لم يؤد وحسب إلى اتجاه الحكومة الاتحادية إلى تلبية حاجة سكان المدن كأولوية وتحويل الموارد لهذا الغرض، بل اضعف كذلك من الوزن السياسي للمزارعين وسائر اهل الأرياف بعد أن تقلصت اعدادهم، مما قد يفقدهم القدرة على التمسك بما في أيديهم من امتيازات.

ويمكن، من هذا المنظار، اعتبار الانتصارات التشريعية التي حققتها حركة الدفاع عن البيئة والتي غالباً ما تفرض على المزارعين والريفيين قيوداً مكلفة، دليلاً آخر على تردي نفوذهم. ويبقى انه لهؤلاء مطالب ومصالح لا بد لهم من التعبير عنها والسعي إلى تحقيقها. وعلى الرغم من أن بعض الجمهوريين يحاولون تمثيلهم والتزام مواقفهم، كما تبين في المسعى الجمهوري لتحجيم مكاسب الحركة البيئية، وإلزام الدولة التعويض على من يمنع من استعمال أرضه لأغراضه للحفاظ على الحيوانات المعرضة لخطر الانقراض، فإن بروز حركة الأرجحية للمحافظات بشكلها العشوائي والغوغائي احياناً دليل صريح على فشل الحزبين الرئيسيين في البلاد في تمثيل قطاع مهم من السكان. بل ان سعي الرئيس كلينتون المرتقب إلى توطيد ما له من تأييد في أوساط سكان المدن في الولايات الغربية من شأنه أن يضاعف من وطيس الحرب الكلامية بين حكومته وجموع المتذمرين منها في صفوف هذه الحركة.

حسن منيمنة

ليلة رأس السنة في مقديشو!

عاصمة الصومال، مقديشو، بقايا مدينة، مكسورة الجناح والخاطر السيادة فيها للبندقية، وللميليشيات المتطاحنة.

يوسف الضاهر كانت له هذه الانطباعات:

انعكست آثار وتداعيات الحرب الأهلية التي استمرت قرابة الخمس سنوات، سلباً على مقديشو. فهي مقسمة بين اثنين من كبار الزعماء، اذ استأثر علي مهدي محمد بشمالها، والجنرال محمد فرح عيديد بجنوبها. وبين الرجلين ما صنع الحداد، وبين ميليشياتهما ود مفقود. وفي خضم هذا الوضع المأسوي، تتواصل فصول معاناة الشعب الصومالي، الذي ضرب معظمه في أراضي الله الواسعة تاركاً أرضه ودياره للخراب، وراضياً بالتشرد واللجوء. فهو على الأقل أفضل حالاً وهو بعيد عن جنون القتال والاقتتال الذي يمكن ان يؤجج ناره اي من قادة الفصائل الصومالية الموتورين بدعوى انه يملك سنداً شعبياً. وهل بقي من شعب الصومال داخله من يعطي مثل هذا السند؟

عشية اعياد الميلاد خرج جامع محمد غالب، وزير الخارجية في حكومة عيديد – التي لم يعترف بها أحد – وهاجم منظمة الوحدة الافريقية لتدخلها في شؤون بلاده الداخلية، واتهم امينها العام بتشجيع عناصر اخترقوا من الغرب، ناسياً ان المنظمة القارية ظلت تردد بأن الحل كان في ايدي الصوماليين انفسهم. وان الحل لا يمكن ان يستورد أو يفرض من الخارج.

فمشكلة عيديد ان المنظمة ترفض الاعتراف بحكومته التي شكلها من طرف واحد لانها اعلنت لن اعترافها يجيء يوم تشكل حكومة وحدة وطنية مدعومة من كل الفصائل؛ وردت المنظمة الافريقية ووصفت حديث جامع غالب بانه غير مسؤول. لكن جناح عيديد او حكومته اعلنت من طرف واحد حرباً كلامية على المنظمة الافريقية، مهددة بعدم استقبال اي وفد منها، حسب قرار الجهاز المركزي لفض النزاعات القاضي بارسال وفد الى الصومال للتقريب وجهات النظر بين الفصائل المختلفة، ومن بينها فصيل عيديد.

وفيما حدث ذلك في القطاع الجنوبي من العاصمة مقديشو، فانه عشية اعياد الميلاد في القطاع الشمالي، اطلق الشيخ علي محمود، رئيس المحكمة الشرعية هناك، الميليشيات في الشوارع لتطبيق ما أسماه «شرع الله» المتمثل في اغلاق المتاجر والمكاتب عند النداء الى الصلاة، ومن يخالف يُجلد علناً، وايقاف الاعدام رمياً بالرصاص واستبداله بجز الرأس بالسيف، ورمي الزاني بالحجارة في العراء حتى الموت مع مراقبة دور السينما للتأكد من عدم عرضها لأي منظر خليع او مخل. اما ثالثة الاثافي فكانت تعليمات الشيخ للميليشيات باعتبار كل من يحتفل من المسلمين بعيد الميلاد أو رأس السنة مجرماً وكافراً!!

فطوبى لأهل الصومال بهذه الانجازات التي تتساقط على رؤوسهم من قيادات أكبر فريقين سياسيين في البلاد. واحد يريد فرض واقع مرفوض ليكون هو الحاكم الأوحد حتى ولو على جنوب العاصمة فقط، ومن لا يعجبه فليشرب البحر، والثاني يحيط به مهووسون وموسوسون دينياً لم يروا في سماحة الاسلام وتعاليمه الا الجلد والقذف بالحجارة وقطع الرؤوس والوعد والوعيد، وارادوا تطويق أعناق اهلهم بهذه الافضال وكأنهما الاقتتال والتشرذم الذي فرق اهل الصومال لم يكفهم، او كأنما ما يعانيه الصوماليون من تشرد وجوع وخوف لا يكفي!! لقد فقد الصوماليون بلدهم ودولتهم وهويتهم فرحلوا وهاجروا، ومن بقي منهم في الداخل يواجه العدم والمجهول والجوع والخوف والقذائف. وبدلاً من ان يحميهم زعماؤهم وقادتهم يؤمنوهم ضد الجوع ويطمئنونهم يسعون بينهم بالفتن والارهاب!

المشكل الصومالي مركب لأنه قائم على فصائل وشرائح وأجنحة، متفرعة عن بطون قبائل وعشائر، والحل لا يكون الا سياسياً. وحيث ان الامم المتحدة ومن ثم المجتمع الدولي نفضا ايديهما من الصومال، بقي المجال مفتوحاً أمام حل في الاطار الافريقي، خاصة وافريقيا اليوم غيرت من نظرتها للامور باتجاه الواقعية، بحيث اعتبرت ما كان محرماً الحديث عنه بالأمس لأنه شأن داخلي، أصبح اليوم بالضرورة شأناً افريقياً او مشكلة افريقية. ومن المحزن انه في زمن فقد فيه الصومال كل شيء من البنية الاساسية الى العمران والدولة وبعض السكان، ينبري بعض زعمائه لتعميق الأزمة واطالة اجل التشرذم والضياع.



ابراهيم الضاهر

الولايات المتحدة: عين على باكستان والأخرى على عدوتها التقليدية، الهند

ساد الاعتقاد لبعض الوقت لدى متتبعي الاستراتيجية الاميركية في منطقة جنوب اسيا والمحيط الهندي أن الولايات المتحدة بصدد اعادة تقييم ورسم مخططاتها في هذه المنطقة الحيوية من العالم على ضوء زوال الخطر الشيوعي بانهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي، وانتهاء الحرب الافغانية بانسحاب الجيوش السوفياتية منها، وجنوح الهند نحو الانفتاح الاقتصادي وتبني سياسات السوق بعد عقود من نظام التخطيط المركزي المخفف والاشتراكية الهندية ذات الطبيعة الخاصة، وما استتبع كل هذه التطورات من زوال الأهمية الاستراتيجية لباكستان كحليف قوي للغرب وأداة يعتمد عليها في مواجهة المد الشيوعي وسياسات حلفاء موسكو في المنطقة.

كتب *عبدالله المدني*:

جاء قرار الادارة الاميركية في العام ١٩٩٠ بوقف مبيعات السلاح للباكستان كرد على نوايا الأخيرة بتطوير قدراتها النووية ليؤكد هذا الاتجاه، وليبعث اعتقاداً مفاده ان اميركا باتت تراهن على الهند كحليف بديل للباكستان، خاصة وان ثقل الأولى ونفوذها في المنطقة جغرافياً وسكانياً وسياسياً واقتصادياً يفوق بكثير ما تتمتع به الثانية، ناهيك عن استقرار الهند السياسي وطبيعة نظامها الديموقراطي الراسخ الذي ينسجم مع ما يشاع عن وجود توجه اميركي جدي نحو اشاعة المفاهيم الديموقراطية ودعم الدول التي تتبنى النهج الليبرالي في محاولة للانسلاخ عن ماضيها الاسود في دعم الأنظمة القمعية والديكتاتورية.

وزاد من هذا الاعتقاد ما شهدته العلاقات الاميركية – الهندية من تبادل مكثف للوفود السياسية والاقتصادية والعلمية، والتي توجت بزيارة رئيس الحكومة الهندية ناراسيمها راو الرسمية لواشنطن، الأمر الذي كان نادر الحدوث قبل سنوات بسبب الانحياز الاميركي الكامل للباكستان وتبنيها كحليف استراتيجي أوحد في شبه القارة الهندية، وتوجه الهند في المقابل لتوثيق روابطها على مختلف الاصعدة مع الاتحاد السوفياتي.

وما من شك في أن السياسة الاقتصادية الهندية الجديدة التي تسير بخطى حثيثة وتحقق نجاحات ملموسة في بلد يشكل سوقاً كبيرة ورائجة ومتعطشة ويسكنه ما يقارب المليار نسمة الا قليلاً، ويملك امكانيات اقتصادية هائلة تنتظر الاستغلال الامثل فضلاً عن تمتعه بقاعدة صناعية وكوادر مدربة وبنية تحتية جاهزة – وان كانت بحاجة الى التطوير والتحديث – قد أسال لعاب مخططي السياسة الاميركية المولعين في عالم ما بعد الحرب الباردة بالانتشار الاقتصادي ومواجهة القوى الاقتصادية الصاعدة المنافسة للولايات المتحدة على الصعيد العالمي، وأكد بالتالي الاعتقاد السابق بوجود تحول اميركي نحو الهند على حساب الباكستان. وكخطوة طبيعية من جانب الحكومة الباكستانية التي تتربص بأي انجاز يحققه خصمها التقليدي اللدود على صعيد العلاقات الدولية، وخاصة اذا ما كان هذا الانجاز يمس مكانتها ونفوذها او يقلل من قيمتها الاستراتيجية في مخططات القوى الكبرى، بادرت رئيسة الوزراء بينظير بوتو الى استثمار نفوذها الشخصي وصورتها الليبرالية الجذابة في دوائر صنع القرار الغربي للضغط من اجل ايقاف المد المتسارع للعلاقات الاميركية – الهندية.

وتأسيساً على حقيقة ان اي تطور جديد مثير في علاقة بلادها بالادارة الاميركية سوف يقابل لا محالة بالاعتراض والامتعاض الشديدين من الجانب الهندي، ويؤدي بالتالي الى زرع بذور الشك لدى القادة الهنود حيال الأهداف الاميركية، ففتور العلاقات ما بين الجانبين، فإن رئيسة الحكومة الباكستانية التي تدرك هذه الحقيقة جيداً لم تتأخر عن توظيفها لصالح بلادها التوظيف الأمثل. ومن هنا كانت جهودها الدؤوبة واستثمارها القوي لعلاقتها الشخصية مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ناهيك عن توظيفها المقولة ان بلادها تعتبر النموذج الأمثل للاسلام المعتدل والدرع القادر على مواجهة الاصولية الاسلامية المتنامية المتربصة بالمصالح الاميركية، من اجل رفع الحظر المفروض على مبيعات السلاح الاميركي لبلادها، وإعادة الحرارة لعلاقات المؤسستين العسكريتين الاميركية والباكستانية بما في ذلك تدريب الكوادر العسكرية الباكستانية في الولايات المتحدة، والذي كان قد شمله الحظر ايضاً.

ولقد اثمرت تلك الجهود عن اقرار الكونغرس الاميركي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لما بات يعرف في الادبيات التشريعية الاميركية بـ «تعديل براون» الذي سمح بتزويد باكستان بما قيمته ٣٦٨ مليون دولار من الاسلحة المتطورة. وهذا القرار الذي قابلته الهند حكومة ومعارضة بشجب وامتعاض شديدين – مثلما أرادت بوتو تماماً – لعل أبرز ترجماته من الناحية العملية قيام حكومة ولاية مهاراشترا التي يسيطر عليها الحزب الهندوسي المتطرف بال تاكيراي وحزب بهاراتيا جاناتا المعارض بالغاء صفقة القرن الهندية البالغة اكثر من مليار دولار مع شركة انرون (ENRON) الاميركية ثم ما تلاقيه شركة للماكولات الاميركية السريعة كـ «كنتاكي فرايد شيكن» من عراقيل وصعوبات امام انتشارها في السوق الهندية المغرية، والذي كان آخر امثلته اغلاق فروعها في بومباي بحجة عدم تقيدها بالنظافة والقواعد الصحية، فضلاً عن التوقعات بلجوء الساسة المحليين من ذوي النفوذ في الشارع الهندي الى وضع المزيد من العراقيل امام الاستثمارات الاميركية في هذا البلد الذي تتربص بفرصه الاقتصادية كبريات الشركات الأوروبية واليابانية على السواء.

وإزاء هذه التطورات وجدت واشنطن نفسها في موقع حرج. فمن ناحية لا تريد أن تفرط بالفرص الذهبية التي تتيحها التوجهات الهندية الجديدة وبالثقل الذي تمثله هذه البلاد في موازين القوى، ومن ناحية اخرى لا تريد نفور حليفتها التقليدية منها والتي كانت طوال العقود الخمسة الماضية وفية وامينة لمخططاتها واستراتيجياتها في منطقة كانت ولا تزال تشكل اهمية قصوى لها. وخوفاً من تصاعد التيار المناوئ لها في الهند، وخاصة على صعيد الاحزاب المتطرفة التي لا تستسيغ اية حلول وسط في قضية يكون للعنصر الباكستاني ضلع فيها وهي احزاب قوية باتت تتمتع بحضور قوي في الشارع الهندي ربما اوصلها الى سدة الحكم في الانتخابات التشريعية المقبلة بعد عدة اشهر، وخاصة على ضوء الشروخ الحاصلة في صفوف حزب المؤتمر الحاكم وفقدانه الجاذبية التي كان يتمتع بها ايام راجيف وأنديرا ونهرو حركت الدبلوماسية الاميركية مؤخراً عدداً من رموزها وبعثتهم صوب نيودلهي للحيلولة دون انفراط العقد الذي بدأ في التجمع خرزة خرزة خلال السنوات القليلة الماضية. من هنا شهدت العاصمة الهندية سلسلة زيارات قام بها كل من السيناتور الاميركي السابق ستيفن سولارز المعروف بتأييده للهند في الدوائر السياسية الاميركية، والسفير الاميركي السابق في نيودلهي وليام كلارك جي أر، ومساعدة وزير الخارجية لشؤون آسيا روبن رافيل، تمت جميعها تحت مسميات ودعاوى مختلفة، الا ان القائمين بها حرصوا في الوقت نفسه على الالتقاء بكبار الزعماء الهنود، والتأكيد على اهمية الهند وحرص الادارة الاميركية على توثيق علاقاتها معها من ناحية، والتخفيف من ناحية اخرى من شأن الخطوة الاميركية بمعاودة تسليح باكستان، على اعتبار انها امر فرضته الاعتبارات الاخلاقية المتصلة بتاريخ طلبية السلاح السابق لتاريخ الحظر في ١٩٩٠، وانها صفقة لن تتلوها صفقات اخرى لزمن طويل مقبل. وهو ما سخر منه في حينه وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية سلمان خورشيد الذي صرح بأن الهند لم تفاجأ بتفضيل اميركا للباكستان عليها، لأنها دأبت على ذلك منذ عقود طويلة لكن المضحك انها في الوقت الذي تكرر فيه معارضتها الشديدة لسباق التسلح في المنطقة، تقوم بتقسيها بما يخل بموازين القوى فيها عبر اصرارها على تسليح نظام اسلام اباد، وبالتالي دفع الهند نحو حلبة السباق دفعاً.

ولئن كانت زيارات المسؤولين الاميركيين الاخيرة لنيودلهي قد مرت مرور الكرام دون ان تثير اهتماماً او لغطاً، فإن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي الأسبق هنري كيسنجر للعاصمة الهندية، وهي الاولى له الى هذا البلد منذ ظهوره على المسرح السياسي، قد استوقفت المراقبين طويلاً بفعل ما يتمتع به من نجومية على الساحة الدولية، وما يمثله حزبه الجمهوري من نفوذ طاغ في المؤسسة التشريعية الاميركية بمجلسيها، فضلاً عن ان الادارات الاميركية المتعاقبة، سواء كانت ديموقراطية او جمهورية، تعطي آذاناً صاغية لما يقوله وزير الخارجية الاسبق ويحلو لها ان تستعين به في المهام الصعبة والحيوية للمصالح الاميركية. فهو بعد كل شيء صاحب انجاز الانفتاح الاميركي على الصين وإخراج الجيش الاميركي من المستنقع الفيتنامي ومهندس الوفاق الاميركي – السوفياتي ومخترع الحلول المكوكية في الشرق الأوسط. ومهما تكن شكل التحركات الديبلوماسية الاميركية، وسواء جاءت عبر كيسنجر او غيره ممن ينتظر زيارتهم لنيودلهي قريباً، فإن الاعتقاد السائد اليوم في الدوائر السياسية ولدى مراقبي اوضاع المنطقة ان ما راج في السنوات الاخيرة من تحليلات حول امكانية تخلي الولايات المتحدة عن حليفتها الباكستانية القديمة ومراهنتها على الهند كبديلة استراتيجية لم يكن في واقع الامر دقيقاً. اذ يشير معظم الدلائل الى اعتزام الادارة الاميركية على الاحتفاظ بباكستان بقوة وتهيئتها لدور جديد يتناسب مع المستجدات العالمية والاقليمية الكثيرة، وإن كان ذلك على حساب ضياع الكعكة الاقتصادية الهندية او تأثر مجمل علاقاتها مع نيودلهي. وفي هذا السياق يتردد ان الدور الذي يجري رسم خطوطه وتفاصيله لتلعبه الباكستان لصالح الاستراتيجية الاميركية في السنوات القادمة ينحصر في شقين: اولهما قيامها بالتصدي لاصولية النظام الايراني ومخططاته، بعدما نجحت من قبل في التصدي لماركسية النظام الافغاني السابق، وذلك ضمن مبدأ الاحتواء الذي يشكل جوهر ولب السياسة الخارجية الاميركية. وثانيهما استغلالها لروابطها الدينية وقربها الجغرافي مع جمهوريات آسيا الوسطى المنسلخة حديثاً عن الجسد السوفياتي الراحل لترسيخ وتعزيز النفوذ الاميركي فيها، لا سيما في شقه الاقتصادي.

عبدالله المدني



هل ترجع نجاحات «الطالبان» أفغانستان الى دائرة الضوء الدولي؟!

بقيت «الأفغنة» عدة سنوات داخلية ومحصورة بين الفصائل التي تتداخل فيها الانتماءات العرقية بالمذهبية الى جانب الارتباطات الخارجية المتفرقة.

لكن الانتصارات المتوالية لحركة «الطالبان» ودقها لأبواب كابول، خلطت الأوراق، الى درجة ان دائرة الحرب التي كانت مقفلة على الخارج، بدأت تتفتح لتدخلها الأطراف الاقليمية مباشرة أما لأسباب سياسية استراتيجية، أو لعلاقات عرقية. عن هذا التحول الخطير في الحرب في افغانستان كتب *أسعد حيدر*:

لم يعد سراً ان الأسلحة تتقاطر على افغانستان، وان دولاً جديدة تتورط في النزاع مباشرة. فحركة «الطالبان» لم تعد تخيف كابول وحدها ولا تثير قلق الرئيس الأفغاني رباني وحده، وانما أخذت تثير مخاوف وقلق العديد من الدول المجاورة التي تعتبر انتصار الحركة خللاً في التوزنات الاقليمية لمصلحة باكستان.

ايران لم تخف يوماً علاقتها بالنزاع في افغانستان، فهي معنية به لأسباب مزدوجة. فهي تعتبر افغانستان امتداداً جغرافياً لها، تترتب عليه نتائج يومية مباشرة. ولعل ذلك الحد من الهجرة الافغانية اثناء الحرب ضد الاتحاد السوفياتي خير دليل على ذلك، الى جانب العلاقات المذهبية الى درجة الالتزام العلني في الدفاع عن «الهزارة» الشيعة.

وأخيراً، هناك العنصر القديم الذي استجد واتخذ ابعاداً كبيرة مع ظهور الاحتضان الباكستاني الكامل لحركة «الطالبان» والنتيجة: كل انتصار للحركة يعتبر انتصاراً لاسلام آباد.

لكل هذه الأسباب فان المسؤولين الايرانيين يتنقلون حالياً بين طهران وكابول، مشاركين علناً في صياغة الاتفاقات التي يمكن لها قلب الموقف. ولقاء نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي مع الجنرال دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية المتحالف حالياً مع حركة طالبان في اواخر العام الماضي، كان جزءاً من هذا النشاط. واذا كانت المباحثات الايرانية مع دوستم لم تنجح هذه المرة فإن استمرار الجهود والرحلات المكوكية لم يتوقف عبر الحدود الايرانية – الافغانية المشتركة.

وروسيا كانت وما زالت جزءاً من هذه الحرب، خصوصاً وان بداية «الافغنة» نشأت مع الغزو السوفياتي والاستمرار في دعم النظام الشيوعي بقيادة نجيب الله حتى الرمق الأخير. لكن موسكو التي عملت على الابتعاد عن الارث السوفياتي، على الاقل في افغانستان، عادت ووجدت نفسها حالياً غارقة حتى اذنيها في هذا النزاع. ومن الواضح حتى الآن انها اندفعت الى النار الافغانية لعدة أسباب ابرزها:

● ان الحدود المشتركة مع افغانستان تفرض على موسكو اهتماماً خاصاً منها. وهي كانت وما زالت تشكل خاصرتها الضعيفة المطلة على هذا الجزء من آسيا.

● موسكو تشعر ان انتصار «الطالبان» سيشدد من قبضة باكستان على افغانستان، مع ما يعني ذلك من استقرار الأمر لواشنطن الى جانب اثارة قلق الهند، الحليفة الطبيعية لها.

● تخشى موسكو من انعكاسات التطورات الافغانية على جاراتها وحليفاتها في الدول الاسلامية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. ويتمحور هذا الخطر على طاجكستان واوزبكستان ذلك ان هزيمة رباني ولحمد شاه مسعود تعني هزيمة للطاجيك الأفغان، وهذا لا بد ان ينعكس على موقف الدولتين بسبب الاغلبية الطاجيكية في الأولى، ووجود مليون طاجيكي في الثانية.

● تثبيت نظام اسلامي متشدد في افغانستان، لا بد ان تكون له انعكاسات على الجارات المسلمة.

لكل هذه الأسباب ولغيرها، فإن موسكو أخذت تضع ثقلها الى جانب الرئيس رباني وقائد قواته احمد شاه مسعود. ومن سخريات هذه الحرب انقلاب الأدوار فيها الى درجة ان احمد شاه مسعود الذي كان يطلق عليه في الغرب اسم «اسد بانشير»، لما الحقه من ضربات موجعة بالقوات السوفياتية هو الذي يتحالف الآن مع جنرالات موسكو، الذين تغير علمهم ولم تتبدل مواقفهم.

وقبل نهاية العام الماضي بأيام، استقبل جنرالات أحمد شاه مسعود في قاعدة بغرام الجوية، الجنرال الروسي سيلكي جيوكوف، وهو عضو هيئة أركان الجيش الروسي حالياً. لكن هذا الجنرال المعروف جداً في افغانستان، ليس الا المستشار السياسي للدائرة السياسية للجيش السوفياتي في اثناء احتلال افغانستان، ولذلك فإنه سبق وان اقام سنوات كجنرال سوفياتي فاعل في كابول.

والجنرال جيوكوف درس في كابول وفي الميدان الذي يعرفه جيداً، تفاصيل الوضع العسكري بعد اقتراب «الطالبان» من ابواب كابول. كذلك اطلع على حاجات الجيش الافغاني العسكرية لمواجهة التطورات، وترجمة ذلك سيكون مزيداً من النشاط الروسي، وربما قدوم خبراء عسكريين روس الى كابول.

تبقى الهند العضو الطارئ على هذه الحرب المشتعلة. فهي لم تعد تخفي دعمها الكامل للرئيس الأفغاني رباني، وهي تقدم السلاح سراً وعلانية لقواته. ويمكن وضع هذا الانتفاع الهندي نحو أتون الحرب الافغانية، بالخوف القاتل من انتصار باكستان عبر الطالبان، مما يدفع الى تغيير طبيعة القوى، وتحول باكستان الى قوة اقليمية يصعب ضبط ايقاع حركتها، خصوصاً مع الدعم الاميركي لها، وتحالفها التاريخي مع الصين الشعبية اي الخصم التقليدي للهند. ويبدو ان نيودلهي في دعمها كابول، تنسق خطواتها مع موسكو. فالمصالح الاستراتيجية القديمة تداخلت حالياً مع هذه المصالح الاقليمية المستجدة.

ثم ان باكستان بقيادة بينظير بوتو التي تضخ دعمها الى حركة «طالبان» الاسلامية المتشددة، لا تتأخر في توجيه ضربة قاسية الى الأطراف الاسلامية داخل الجيش الباكستاني، فتقيل عشرات الجنرالات حتى يبقى الايقاع متوازناً بين الحركتين الخارجية باتجاه كابول والداخلية في اسلام اباد. ويدفع تورط الدول المحيطة بافغانستان الوضع باتجاه المزيد من التدهور. والخوف من عدم ضبط حدود هذا التدهور، هو المقلق. والسؤال: اين واشنطن من كل ذلك؟ وهل تكون حركتها المقبلة بعد الوصول الى حافة الهاوية خطوة ديبلوماسية بحجم خطوتها في البوسنة، فتعثر على دايتون افغانية تفرض الحل بمشاركة رمزية من الاطراف المعنية، كما حصل بالحضور الرمزي لأوروبا في حفلة التوقيع في باريس؟

أسعد حيدر

سارايفو الموحدة ومحك الدولة البوسنية المتعددة الأعراق

قضية سارايفو الموحدة، أصبحت معياراً للبوسنة بأكملها، وإذا تعذر ايجاد وسيلة تضمن استرجاع سكان هذه المدينة لعلاقاتهم العريقة، ومعاودة الحياة في جوار وصفاء ووئام، فلا بد من التساؤل عن الكيفية التي تبقي البوسنة دولة قائمة على تعدد الانتماءات العرقية.

هنا تقديرات *جميل روفائيل*:

تتنازع البوسنة قوتان عنيدتان، احداهما تسعى الى بقائها دولة بحدود آمنة ودستور يكفل الحقوق والواجبات ونظام يحظى باحترام المواطنين جميعاً ويمثلها المسلمون، والقوة الأخرى وهي الصربية – الكرواتية وتسلك سبيلاً معاكساً مفاده انها لن تستكين «حتى يحل بالبوسنة ما أصاب يوغوسلافيا» متذرعة بما روجه البعض من ان البوسنة كانت اصلاً يوغوسلافيا مصغرة.

وفي مواجهة هاتين القوتين، أعلنت الولايات المتحدة ومعها الدول الكبرى الأخرى عن مساعيها لايجاد قاسم مشترك يفضي الى نتيجة واقعية تتركز على الأسس التي توافرت في اتفاق دايتون، لكن اللافت للانتباه ان هذا المنفذ يقوم على الغاء الصراع المسلح كسبيل للحسم في الوقت الذي يعتبر استخدام القوة العسكرية ضماناً لتطبيق الحل الذي تم فرضه بالضغوط وهو تناقض بدا فشله جلياً مع الشروع بالعملية التي اطلقوا عليها جزافاً تسمية «السلمية».

اعتمد تقسيم البوسنة – الهرسك على مبدأ الفصل العرقي وترسيخ ما افرزته الحرب وعمليات التطهير العرقي، كناتج عن اعتراف كل من أطراف الصراع والوسطاء الدوليين على حد سواء، بأن الصورة القديمة لهذه البلاد لم تعد ممكنة، ولا بد من التغيير، في حين أستبعدت سارايفو من هذه القاعدة من دون ايجاد بديل يعزز هذا الاستثناء، الذي يقود نجاحه الى قناعة بالانحدار المستقبلي لأولئك الذين ادعوا «ان البوسنة لم تعد موجودة ككيان قائم على الوفاق الوطني وتوزيع السلطات بين المسلمين والصرب والكروات».

من دون شك ان تجزئة سارايفو جريمة لا تغتفر، إلا ان وحدتها ستكون مسخاً إذا لم تحافظ على استمرار طبيعتها الديموغرافية، وإذا تواصل سير الأمور على شكله المهيمن حالياً، وهو ما يبدو مرجحاً، فإن العاصمة البوسنية ستشهد باختيار سكانها ابشع صور التطهير العرقي، ليس في الضواحي التي يحتلها الصرب الآن فحسب، وانما ايضاً في مناطقها الأخرى، وبحيث لن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي تمتد فيه موجة النزوح الى الصرب والكروات الذين تحملوا معاناة سنوات الحرب في الأحياء التي حافظت عليها الحكومة البوسنية.

لقد اكد قادة الحلف الاطلسي في البوسنة الذين «يحلمون» بانجاز مهمتهم في غضون سنة واحدة، انهم عاجزون عن منع الصرب من مغادرة سارايفو، كما انهم غير قادرين حتى على محاسبة المسؤولين عن عمليات الاختطاف اولئك الذين يتجرأون على تحدي خطوط الفصل بعد الوهم بان الأيام العجاف ولت، وهذا يدعو الى القناعة بان «حماة البوسنيين» جاءوا ليتيحوا حرية ترتيب الأوضاع في كياني البوسنة، بعيداً عن متطلبات السيطرة على اسباب المشكلة، لتبقى الضوابط التي احتوتها الاتفاقيات مجرد آمال في خضم الأوهام.

ان حقيقة محنة البوسنة ضاعت وسط الضجة الاعلامية التي تتعمد جهات معينة اثارتها بادعاء الحرص على البوسنة، من اجل تمرير اهداف سياسية بحتة، لكنها اثناء التطبيق لا تمت بصلة الى مقومات صيانة البوسنة، وهو ما يدعم التقويم بان نهاية المطاف ستقوم على اكتفاء المسلمين الذين يتشبثون بالبقاء في البوسنة، بسارايفو ويضع مدن متناثرة في خريطة محاطة بالصرب والكروات، واستمرار الترويج ما دام ذلك ضرورياً، على ان الجرائم التي أقترفت في الأرض البوسنية نتجت عن تصرفات فردية لأشخاص معتوهين سيتم عزلهم، امثال رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش، ويتباهى القضاة في لاهاي بمظاهر اردیتهم اللماعة وهم في اعماق مقاعدهم الوثيرة الموزعة في القاعة الفسيحة لتنقل الكاميرات صورهم وهم يخاطبون بشدة الاقفاص الخالية من المتهمين، وكأن نهاية مأساة البوسنة آتية مع قرارات «العدالة» التي تتهم او تدين هذه القلة، في حين يترك الحبل على الغارب للآخرين كي يعبثوا في البوسنة كما يحلو لهم ووفق متطلبات المراحل اللاحقة.

من دون محاباة، ان موقف الحكومة البوسنية برفض تأجيل وحدة سارايفو يقوم على أسس صائبة، لأن الصرب سيتركون في كل الأحوال، كل مدينة او قرية لا تكون داخل كيانهم عاجلاً ام آجلاً، وان طلباتهم بخصوص سارايفو تدخل ضمن عمليات الابتزاز وخلق المبررات لرحيل السكان ومحاولة كسب اكبر قدر ممكن من الوقت لنقل كل ما يهمهم من موجودات هذه المنطقة ومن ثم تحويلها الى خراب واضرام النار بما يمكن حرقه او نسفه بالمتفجرات، وهو ما توافرت المعلومات بانه يجري حالياً على مسمع ومرأى «القوات السلمية المتعددة الجنسية».

وبالمناسبة فإن الصرب ليسوا الوحيدين في هذا المسلك فقد سبقهم الكروات في المناطق التي سيتخلون عنها، غير آبهين باحتجاجات المنظمات الانسانية وقرارات المؤسسات الدولية.

خلاصة الكلام، ان الأمور في البوسنة تسلك منحى ليس في صالح وحدتها وترابها، وان ما هو مقرر تحقيقه خلال عام الوجود الدولي «الحازم» لن يتجاوز تثبيت حدود تقسيم البوسنة، اما انفصال الكيان الصربي فسيكون متاحاً في ما بعد، في حين سيمارع الكروات في فرض هيمنتهم الكاملة على المسلمين ارضاً وسكاناً، وفق معطيات الظروف والأمل في ان يكون المسلمون قد ادركوا هذه المؤشرات قبل غيرهم ولتخذوا الحيطة الواجبة لصيانة ما يمكن الحفاظ عليه من حقوقهم لأن الاتكال على النفس هو الضمان الوحيد «لحماية البيت» وفي ما عدا ذلك فإن الوقت يمر سريعاً لصالح الاعداء.

جميل روفائيل

بالأمس تحررت حرباً واليوم استعيدت سلماً: جنين في ذاكرة ثلاثة ضباط عراقيين

ما أبعد الشبه بين الليلة والبارحة!

لقد تابعنا وقائع انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي، منتصف الشهر الماضي، من مدينة جنين في الضفة الغربية، دون اطلاق رصاصة واحدة (الفلسطينيون أطلقوا النار ابتهاجاً). وجرى تسليم مقاليد الأمور في المدينة الى الشرطة الفلسطينية وفق اتفاق السلام الذي وقعه ياسر عرفات واسحق رابين في فترة سابقة.

هذا كلام اليوم. وهو خبرنا أيضاً ان هذه المدينة التي يسكنها اربعون ألف فلسطيني لم تتحرر بمعركة عسكرية بل احتلال طويل دام ٢٨ عاماً.

اما كلام البارحة فيقول لنا ان قوة تابعة للجيش العراقي تحركت ربيع ١٩٤٨ نحو جنين للحفاظ عليها من الوقوع في أيدي العصابات الصهيونية أثناء الحرب العربية – اليهودية الاولى التي كانت دائرة آنذاك. وقد جرى حصار تلك القوة في قلعة المدينة، وصدرت الأوامر الى قوات عراقية اخرى بالتحرك عبر طريق نابلس – جنين لطرد العدو وفك الحصار عن القلعة.

وصلت هذه القوات الى جنين مطلع حزيران (يونيو) ١٩٤٨، وبعد قتال شرس استمر اربعة أيام، تمت سيطرة العراقيين على المدينة بمساعدة فريق من مجاهدي القرى المجاورة، وانسحب المقاتلون اليهود منها بعد ان ادركوا ان معركتهم خاسرة.

بقيت القوات العراقية في جنين سنة كاملة، وأقامت في أطرافها نصباً تذكارياً للشهداء الذين سقطوا في المعارك، الى ان جاءت الأوامر (من قال ماكو أوامر؟) بتسليم الجبهة الى الجيش الأردني والعودة الى العراق.

تحرك نحو جنين، بعد استغاثة القوة المحاصرة فيها، فوجان: الأول بامرة المقدم الركن عمر علي، الضابط التركماني الذي اصاب شهرة طيبة في الوسط العسكري العراقي واليه ينتسب فضل تحرير جنين. والفوج الثاني بامرة ضابط آثوري (آشوري) هو شليمون ميخائيل، عاش حياته في الظل، ورحل اوائل الثمانينات برتبة عقيد متقاعد، دون ان يسمع به سوى قلائل من العراقيين.

اي فوج وصل جنين قبل الآخر؟ وما حقيقة حصار القوة العراقية في بناية البوليس عند مدخل جنين الغربي، تلك البناية الأشبه بالقلعة؟

هنا مقابلة مع العقيد الركن المتقاعد شليمون ميخائيل، اجريت في دارته بمدينة الضباط في بغداد قبل أشهر على رحيله، يروي فيها دور فوجه في حرب فلسطين، ذلك الفوج الذي نال لقب «بطل جنين» وحصل آمره، قبل ٤٥ عاماً، على وسام الرافدين من النوع العسكري تقديراً لبطولته في أرض المعركة.

اما الضابط عمر علي، فقد رحل بدوره الى رحمة الله برتبة لواء ركن، وهو قد ترك صفحات أشبه بالمذكرات، نختار منها تفاصيل التقدم نحو جنين، وانطباعات صاحب المذكرات وهو يرى اللاجئين الفلسطينيين ينزحون مضطرين عن مدنهم وقراهم امام زحف العصابات الصهيونية.

في هذا الملف أيضاً شهادة للفريق الركن المتقاعد سعيد حمّو، احد القلائل الذين ما زالوا على قيد الحياة من ضباط تلك المعركة، اذ كان مسؤول استخبارات الفوج الآلي الأول الذي حاصره اليهود في جنين. ويرى سعيد حمو، ان من واجبه كجندي ان يروي اسباب ذلك الحصار، دفاعاً عن سمعة وحدته التي تعرضت للانتقاد، وعن أمره العقيد الركن نوح عبدت الجلبي الذي فارق الحياة منذ سنوات بعيدة.

ما أبعد الشبه بين الليلة... والبارحة؟

إنعام كجه جي

العقيد المتقاعد شليمون ميخائيل يروي قصة الدخول الظافر والانسحاب الغريب

■ في مدينة الضباط التي انشأها عبدالكريم قاسم في رصافة بغداد أواخر الخمسينات ووزع بيوتها على ضباط الجيش العراقي مقابل مبالغ رمزية، تتشابه الشوارع والبيوت المصممة وفق خريطة هندسية واحدة. وفي بعض تلك البيوت، ما زال يقبع رجال من ذوي الأدوار التاريخية، زحفت عليهم الشيخوخة وسحبهم التقاعد الى زوايا النسيان. بينهم من دوّن مذكراته، وبينهم من نشرها، وبينهم من ينتظر ان يطرق صحافي بابه ليستعيد وإياه صور وتواريخ الزمن الماضي.

لكن الحديث ليس يسيراً دائماً. فهناك من يخشى الوقوع في المحاذير والممنوعات، وهناك من لا يرى اي جدوى في تقليب الدفاتر العتيقة، وهناك من يخجله التواضع فيسكت عن بطولات ولّى اوانها ودارت عجلات السياسة فوقها فسلبتها محتواها وتركتها رصاصة فارغة.

لكن العقيد المتقاعد شليمون ميخائيل، ساكن الدار الثانية في شارع ٥٣ بمدينة الضباط اقتنع في تلك الامسية الخريفية بجدوى الحديث، سوى انه تمنى لو زارته الصحافة قبل ذلك اي قبل ان يقعده المرض ويلزمه الكرسي. هو العسكري المحترف الذي امضى في الحركات الفعلية ليالي اكثر بكثير من تلك التي امضاها في فراشه.

قال: «هذا المرض بالذات لا يليق بي. انه مرض المترفين والكسالى. وانا رجل جبلي امضيت عمري في الهواء الطلق والرحلات البعيدة».

وأومأ الى كريمته ليلى، آخر من بقي من ابنائه في البيت، فجاءت بمجموعة صور قديمة تشهد على ما يقول، منها صورة له بالبزة العسكرية يستعرض فوجه في شوارع جنين عام ١٩٤٨.

● ماذا كان دورك في معركة جنين آنذاك؟

– تلك المدينة الفلسطينية هي احب المدن الى قلبي بعد كركوك. امضيت في جنين ٣٦٥ يوماً، اي سنة كاملة، وكان ذلك جزءاً من دوري المرسوم لي في الحياة. وانا اؤمن ان الرجل الحق هو ذلك الذي يؤدي دوره في الحياة باخلاص وشجاعة.

لقد جاءتنا الأوامر بالتحرك نحو فلسطين بعد اعلان الجيوش العربية الحرب على الصهاينة عام ١٩٤٨. وكنت آنذاك آمراً لفوج حربي. تحركت مع قواتي من كركوك مقر الفوج، الى بغداد ومنها باتجاه فلسطين، بدون توقف او استراحة. واذكر اننا وصلنا نابلس في ساعات الغبش الأولى، لنفاجأ بغارة صهيونية علينا في الرابعة صباحاً.

● ماذا كانت خطتكم؟

– كان الهجوم على نتانيا. لكن جندياً جاءني الى نابلس يحمل برقية تامرنا بالهجوم على جنين لتخليص قوة لنا محاصرة هناك. وفهمت ان الخطة قد تغيرت، فجمعت جنودي المنهكين والمشتتين وتحركنا حسب الأوامر. وأذكر ان المهجرين الفلسطينيين كانوا يسدون الطرقات بعرباتهم او حاجياتهم التي حملوها على ظهورهم، فقد كان العدو قد توغل في اراضينا مسافة عشرة كيلومترات، وبدأ يفتح نيرانه علينا.

● هل كنتم مهيئين لتغيير الخطة بشكل مفاجئ؟

– لم اكن على علم بتغيير الخطة، كما لم تكن لدي تعليمات حول تفاصيل الخطة الجديدة ومحاور الزحف. ولم يكن امامي كآمر فوج سوى أخذ المبادرة والاعتماد على النفس. وهكذا أصدرت الأوامر الى جنودي بالهجوم... والهدف هو نار العدو!

● هل كنتم تقدرون قوة العدو؟

– لم نكن قد اشتبكنا مع اليهود بعد، ولم نر منهم سوى تلك الغارة الجوية التي استقبلتنا في نابلس. وقد حل الليل ونحن لم نتقدم سوى مسافة بسيطة. حاولت الاتصال بالأفواج العراقية الأخرى دونما جدوى.

في الصباح التالي فتح العدو نيرانه علينا من جديد، فقابلناه باشد منها، واستطعنا احتلال الجبل المقابل لمدينة جنين في ذلك النهار، بالرغم من اننا لم نكن قد ذقنا طعاماً منذ فترة طويلة.

وحل النهار الثالث علينا في فلسطين، فقررنا تركيز الهجوم على بلدة برقين لأنها مفتاح خط العدو، واستطعنا اسقاطها، ولاحت لنا بيوت جنين المبنية على مدارج السفح، صغيرة ومتباعدة تلتمع تحت نور الشمس بشكل تذكرني ببيوت مدينة عقرة في شمال العراق.

وفي الصباح الرابع سقط خط العدو كله. وحاول احد ارتاله قطع خط العودة علينا، وكان مؤلفاً من ١٢ دبابة وعدة مصفحات، فتصدينا له وواصلنا تقدمنا نحو المدينة. وفي الحادية عشرة من صباح السادس من حزيران (يونيو) لاحت لي القلعة الشهيرة التي كانت القوة العراقية محتجزة فيها، فهجمنا عليها وفككنا اسر الرفاق الذين كان آمرهم المقدم الركن نوح الجلبي.

● وهل ابتعد اليهود عن المدينة؟

– لقد تسلمنا جنين، لكن قوات اليهود بقيت كامنة على مشارفها. ومن الحيل التي لجأ العدو اليها يومذاك لخداع اهالي القرى والمدن الفلسطينية، وكذلك للتسلل الى خطوط القوات العراقية ارتداء الجنود الصهاينة ملابس وبزات مشابهة لملابس الجنود العراقيين. فقد كان الفلسطينيون يستقبلون الجيش العراقي بالتهليل حيثما وصل. وبعد ثلاث ليال من مكوثنا في المدينة، شن العدو هجوماً شديداً مع المغيب، على امل استعادة جنين، فرددناه وابعدناه مسافة تزيد على العشرين كيلومتراً.

● لماذا توقفتم عند جنين؟

– هذا سؤال يفتح جروحاً كثيرة. وانا اقول اليوم، من موقع خبرتي العسكرية ووجودي في الميدان، اننا كنا قادرين على بلوغ تل ابيب واسقاطها، فلم يكن لليهود آنذاك جيش نظامي، بل ميليشيات متفرقة تنقصها الخبرة، وفي نفوس افرادها خوف هائل من الجيش العراقي.

لقد منعتنا القيادات حتى من حفر الخنادق والاستحكامات التي لا بد منها في حرب كتلك بينما استغل العدو توقيع الهدنة لتعزيز قواته. وقد علمت من ضباط مراقبة الهدنة ان باخرة محملة بثلاثين الف قنبلة مدفع وصلت في تلك الفترة الى شواطئ تل ابيب.

● كيف امضيت السنة التي بقيت فيها في جنين؟

– انها لذكريات سعيدة. فقد اصبحت فرداً من اهالي المدينة، يعرفني الصغار والكبار، ويناديني الرجال بلقب «كومندان»، وتقصدني النسوة لحل مشكلاتهن. كما اننا شيدنا ضريحاً للجندي المجهول في جنين، فقد سقط من القوات العربية ١٦ الفاً و٧٥٤ شهيداً، بينهم ضحايا من غير العرب كانوا يقطنون في الاحياء العربية، منهم ٢٦ ارمنياً، ورومانيان، وسوفياتيان، وهندي واحد، ويوغسلافي واحد، واسباني واحد.

وبعد ٣٦٥ يوماً من بقائنا في جنين، جاءت الأوامر بتسليم المدينة الى القوات الأردنية والعودة الى العراق. وقد اقام فوجنا استعراضاً وداعياً في ساحة المدينة، وبكى الاهالي عندما القيت خطبة الوداع. كان ذلك في الثامن من ايار (مايو) ١٩٤٩.

انتهى الحديث الذي اجريته مع العقيد المتقاعد شليمون ميخائيل اواخر السبعينات، وعرفت فيما بعد انه فارق الحياة بعد ذلك بأشهر. وعندما عدت الى بغداد في الشهر الماضي بعد غياب سنوات، تذكرت كلمات الرجل الطيب الشجاع، فقد كان العدو الاسرائيلي يستعد للانسحاب، سلمياً، من مدينة جنين، بعد ان كان احتلها في ١٩٦٧.

وذهبت مجدداً الى البيت الثاني على اليسار في شارع ٥٣ بمدينة الضباط، وقرعت الجرس، فخرجت الابنة ليلى ورحبت بي ودعتني لشرب الشاي. قالت ان والدها كره الحياة في اواخر ايامه بسبب المرض الذي جعل منه تمثالاً جالساً امام التلفزيون، وعندما توفي، تذكره رفاقه والضباط الذين خدموا تحت امرته، فاقيمت له جنازة عسكرية مهيبة.

قالت ايضاً ان بعضهم حاول مضايقتها خلال الحرب بين العراق وايران، باعتبارها من التابعية الايرانية، وصدر قرار بنقلها الى خارج سلك التعليم الذي امضت عمرها فيه، فلجأت الى رئيس الجمهورية وقالت له: «انا ابنة العقيد شليمون... بطل معركة جنين وحامل وسام الرافدين... فهل يجوز التشكيك في وطنيتنا؟» واعيدت الى وظيفتها في التعليم.

طلبت منها صوراً قديمة لوالدها، فتكرمت عليّ بالصور المنشورة مع هذا الكلام.


العقيد شليمون ميخائيل قبل التقاعد.


... مع عائلته.


... يتقدم فوجه في فلسطين.


سكرتيرة الاتحاد النسائي في جنين تلقي كلمة.

حين شاهد الضابط عمر علي اللاجئين الفلسطينيين تذكر هجرة اهالي راوندوز عند هجوم الروس!

■ لم يترك اللواء الركن عمر علي مذكرات مكتوبة عندما ودع هذه الدنيا، لكنه روى فصولاً من حياته العسكرية في الجيش العراقي، قام باعدادها للنشر فيما بعد العميد الركن المتقاعد صباح علي غالب.

كان عمر علي احد قادة القوات العراقية في حرب فلسطين في ١٩٤٨، وقد روى وقائع التقدم نحو مدينة جنين الفلسطينية المحتلة على الشكل التالي: «في الساعة الخامسة والنصف من صباح الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٤٨، شرع فوجنا (الفوج الثاني للواء الخامس) بالانتقال نحو جنين. وقد ارتأيت تنظيم الانتقال بشكل يسمح بسرعة الانفتاح ومواجهة اي تهديد معاد تتعرض له قواتنا خلال السير. وجعلت المقدمة تتألف من السرية الأولى وفصيل رشاشات «فيغرز» وحظيرة هاون ومفرزتي بنقيات «برن». أما المجموعة التالية التي تسير خلف المقدمة فتتألف من فصيل من السرية الثانية ومفرزتين ضد الدبابات، ويتبع ذلك مقر الفوج وما تبقى من السرية الثانية ثم فصيل رشاشات وحضيرة هاون، وبعدها تأتي السرية الثالثة واخيراً سرية المقر. أما العجلات الزائدة والأمور الادارية، بما فيها الارزاق، فقد تركتها الاعاشة لغرض اعداد الطعام ثم نقله مطبخاً الى حيث يستقر الفوج.

وصلت مقدمة الفوج الى قرية سيلة الظهر ولم تعثر على اي اثر للعدو. وقد شاهدنا ثلاث عجلات مليئة باللاجئين الذين تركوا جنين والقرى المجاورة. وعند الاستفسار منهم قالوا ان العصابات الصهيونية احتلت جنين وتتهيأ للزحف على نابلس. فطلبت من اللاجئين اخلاء الطريق كي تتمكن عجلات الفوج من التقدم بسرعة، كما اخبرتهم ان لا خوف عليهم الآن.

نتيجة للمعلومات التي استقيتها من اللاجئين قدرت خطورة الموقف، فطلبت من آمر سرية المقدمة، النقيب جار الله عبدالله، ان يندفع مسرعاً للوصول الى مضيق عرابة، وانقفعت فوري الى امام كي اسير مع فصيل الراس وانا اخاطب المهاجرين قائلاً: اذا كنتم تحبون الله ورسوله اتركوا الطريق لنا لنرد الصهاينة!

كان منظر المهاجرين رهيباً ومؤلماً، وقد ذكرني ذلك المنظر بهجرة اهالي راوندوز (مدينة عراقية على الحدود بين ايران والعراق وتركيا) في العام ١٩٢٦ عند احتلال الجيش الروسي للمدينة، وكنت آنذاك طفلاً لا اتجاوز السادسة او السابعة من العمر.

لقد دمعت عيناي وانا اشاهد مئات الرجال والنساء والأطفال يسيرون راجلين او يستخدمون عربات تجرها البغال والثيران، وكان الازدحام يتزايد على الطريق كلما تقدمنا نحو جنين لكنهم كانوا يتركون لنا الطريق ليتقدم رتلنا باقصى سرعة.

في حوالى السادسة والنصف صباحاً وصلت قوة المقدمة مضيق عرابة، وترجل الفصيل الأمامي ليتسلق التلال على جانبي المضيق ويحرس مرور بقية الفوج. ولما لم نجد أثراً للعدو، طلبت من آمر السرية استئناف التقدم والتوجه الى مفرق قباطية.

حالما وصلنا مفرق قباطية – جنين، جوبهنا بنيران رشاشات شديدة من التلال الواقعة شمال المفرق، كذلك من شمال الطريق المؤدية الى جنين. واصدر آمر فصيل الرأس أوامره بالنزول من العجلات والتموضع في الأراضي المتموجة. وهناك شاهدنا جماعة من المجاهدين الفلسطينيين يقدر عددها بخمسة عشر مسلحاً على الظهرة المشجرة شرق مفرق قباطية مباشرة. كانوا من اهالي قرية قباطية، ولم تكن لديهم معلومات واضحة سوى ان اليهود احتلوا جنين وان هناك رتلاً معادياً آخر يتقدم من منطقة التلال الواقعة جنوب الطريق، متجهاً الى قباطية، وقد تم توجيه فريق من المقاومين للتصدي له.

طلبت من آمر سرية الاسناد اتخاذ ما يلزم لوضع جميع اسلحته من رشاشات وهاونات في مواضع رمي وذلك لاسناد هجوم سرية المقدمة. وبعد فترة قصيرة بدأت اسلحتنا تصب نيرانها على مراكز اليهود المحتلين، واصدرت اوامر موحدة وسريعة لآمري السرايا بالهجوم وتطهير التلال الواقعة شمال الطريق العام.

ويبدو ان العدو تمكن من تحديد منطقة الأوامر، فقد فوجئنا بقصف شديد من هاونات العدو علينا. ولحسن الحظ فإن القصف لم يكن دقيقاً وان اقرب قنبلة سقطت على مسافة مئة ياردة منا.

الفريق المتقاعد سعيد حمو: هذه حكاية ... حصارنا

■ تمر النهارات طويلة على الرجال المتقاعدين الذين كانوا يوماً شعلة من الحيوية والنشاط. تتهدل القامة المنتصبة وتتعثر الخطوة العسكرية الواثقة، لكن الذاكرة تتشبث بكل خيوط الماضي... كانها إذا افلتتها افلتت الحياة.

تحت شمس خريفية دافئة، يتمشى الفريق المتقاعد سعيد حمّو في حديقة بيته في مدينة الضباط ببغداد. يتبادل التحية مع جار عابر، او يستمع الى نشرات الاخبار من المذياع، أو يقرأ الجرائد المحلية التي انكمش حجمها بسبب ندرة الورق وتضاءلت حروفها حتى باتت عصية على أصحاب النظر الواهن.

قبل فترة، قرأ سعيد حمّو في جريدة «القادسية» البغدادية نقاشاً حول مذكرات اللواء الركن الراحل عمر علي، وبالأخص حول معركة جنين وحصار الفوج الآلي الأول فيها. هل يلام هذا الفوج وينتقد لأنه حوصر في القلعة؟ ومن يتصدى لوقف التجني العفوي، أو غير المقصود، على سمعة الفوج، اذا كان آمره قد فارق الدنيا قبل اكثر من ثلاثين سنة؟ أخذ سعيد حمّو القلم وراح يضع الأمور في نصابها، فهو عايش تلك المعركة وما زالت تفاصيلها محفورة في ذاكرته، إذ كان ضابط استخبارات الفوج الآلي الأول، واحد الذين حوصروا في قلعة جنين.

يقول سعيد حمّو: «تألفت القوة العراقية التي توجهت نحو جنين من مقر فوجنا المنقول بالسيارات، ومن سرية مشاة واحدة مع فصيل مدفعية ٢٥ رطلاً، وسبع مدرعات، واربع بنادق ضد الدبابات. كان يتبع القوة ايضا فصيل هندسة ومفرزة طبية. وقد سميت القوة المتجهة نحو جنين باسم (رتل أسد)، وهدفها الاحتفاظ بمدينة جنين وقلعتها والقيام بغارات على مراكز العدو، مع ملاحظة عدم التورط بمعارك تتطلب نجدات».

ويعتقد سعيد حمّو ان تلك الأهداف والواجبات كانت فوق طاقة «رتل أسد» الذي يتألف عنصر المشاة فيه من سرية واحدة. فواجبات مثل هذه تحتاج الى قوة لا تقل عن جحفل لواء.

بعد استطلاع محور نابلس – جنين – العفولة، تحرك «رتل أسد» من بير شريف الى جنين، واتخذ من قلعتها قاعدة له، وبدأ يستعد للاغارة على مواقع العدو القريبة من المدينة.

تحرك الرتل باتجاه العفولة لطرد اليهود، وعند وصوله صباح ٢٩ ايار (مايو) ١٩٤٨ الى جنوب قرية زرعين، تبين له ان العدو قد احتل القرية وبدأ بنسف بيوتها.

خلال ذلك، تحركت دورية بقوة فصيل ورعيل مدرعات على طريق جنين – حيفا لحماية الجناح الأيسر للرتل والقيام بمهمات استطلاعية.

عاود الرتل الاغارة على زرعين فجر اليوم التالي، ناقصاً فصيل مشاة ورعيل مدرعات. وعند بلوغ مشارف قرية صندلة شوهد العدو وقد احتلها وبدأ بنسف منازلها ايضاً بعد تهجير سكانها. وجرى تبادل اطلاق نار بين الجانبين.

كان الفلاحون الفلسطينيون ينزحون عن قراهم في المنطقة، والعدو يقترب من جنين مستولياً على القرى الواقعة في الطريق، فرفع آمر الرتل تقريراً الى رؤسائه يشرح فيه للموقف ويقترح ارسال قوة اضافية. لكن القوة المطلوبة لم تأت.

خلال ذلك، وردت برقية من افراد الشرطة الفلسطينية في قلعة لجون، تفيد ان العدو طوقهم، وانهم موشكون على الاستسلام اذا لم تصلهم النجدة. وقد تحركت قوة من (رتل أسد) لفك الحصار عن لجون، لكنها وصلت بعد فوات الأوان، فعاد الرتل ادراجه بعد ان قصفها بالمدفعية.

ويقول سعيد حمّو ان «رتل أسد» اصبح ضمن مدى المدفعية المعادية، ورأى آمر الرتل اقتراب الخطر من جنين، فخصص جحفل السرية التي لديه للقيام بواجب الحجاب على الراقم الذي يسيطر على المدينة.

احتلت قوة الحجاب ذلك الراقم وبدأت تتمركز فيه، لكنها لم تتمكن من اكمال استحكاماتها لضيق الوقت، ومشاغلة العدو لها بمدافع الهاون.

ويتذكر سعيد حمو ان الرائد المرحوم محسن الأعظمي، قائد قوة الحجاب، قام بلفتة ذكية اذ ارسل مفرزة قوامها خمسة جنود مسلحين برشاشة «برين» واربع بنادق انكليزية قديمة، الى القنطرة الواقعة جنوب الراقم لحمايته. وكان اسم القنطرة «جسر خروبة».

وما ان حل نهار الثاني من حزيران (يونيو) ١٩٤٨ حتى كان أفراد الرتل في حالة اعياء شديد بسبب الغارات المتتالية التي قاموا بها، كما بدأت آثار السهر المستمر تنال منهم. ولم يتبق امام آمر الرتل سوى التمركز داخل القلعة واحتلال مواضع دفاعية خارجها.

وفي مساء ذلك اليوم قصفت طائرة صهيونية مدينة جنين وقلعتها، تمهيداً لتطويقها ومحاصرة الرتل العراقي فيها. ولأن الحرب كر وفر، كان منتسبو «رتل أسد» يعرفون ان المعركة لم تحسم لصالح اليهود، وان النجدة في طريقها اليهم.

بعد تحرير المدينة اعترف العدو في بياناته الرسمية بان عدد القتلى والجرحى والمفقودين منه بلغ ١٢٤١ فرداً، وفقدت القوات العراقية ٧٥ شهيداً، وسقط من الفلسطينيين ٥٠ شهيداً.

وبعد انتهاء الهدنة الأولى في التاسع من تموز (يوليو) ١٩٤٨، قامت القوات العراقية تؤازرها فرق المجاهدين الفلسطينيين بالهجوم على القرى السبع التي احتلها اليهود في بداية الحرب، وتم تحريرها كلها.

قصيدة عراقية أمام نصب الشهداء

لأن الشعر خبز العراقيين اليومي، حتى في الحروب، كتب اللواء الركن محمود شيت خطاب الذي شغل منصب الحاكم العسكري لمدينة جنين اثناء مكوث العراقيين فيها... كتب قصيدة القاها في الاحتفال الوداعي أمام نصب الشهداء العراقيين. قال فيها:

أجنين انك قد شهدت جهادنا
وعلمت كيف تساقطت قتلانا
أجنين لا أنسى البطولة حية
لبنيك حتى ارتدي الأكفانا
أجنين يا بلد الكرام تجلدي
ما مات ثار ضرجته دمانا
لا تخذلوا جيش العراق وأهله
بلواكم ليست سوى بلوانا
المخلصون تسربوا بقبورهم
والخائنون تسنموا البنيانا
ان الخلود لمن يموت مجاهداً
ليس الخلود لمن يعيش جبانا

الجدال في صدد الهجرة تحاصره الأصولية، وتُغلقه العنصرية

Catherine Wihtol De Wenden et Anny DeTinguy.
L'Europe et Toutes ses Migrations.
(أوروبا وهجراتها).
Complexe, Bruxelles.
1995.
173 Pages.

ربما كانت الهجرة واحدة من أقدم ظاهرات المجتمع البشري في التاريخ.

فضائقة العيش كانت تطرد شعوباً بكاملها من مهدها وتزيحها من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب نحو أحواض الخصوبة والحضارة النهرية والبحرية على حد سواء.

وكانت الهجرات غالباً ما تاخذ شكل اجتياحات قبلية واقوامية، ومنها على سبيل المثال، لا الحصر، الهجرات السامية إلى بلاد ما بين النهرين وشرقي المتوسط، والهجرات اليونانية إلى الحوض الشرقي للمتوسط والهجرات الطورانية إلى آسيا الصغرى.

ومع الامبراطوريات الأولى في التاريخ أخذت الهجرات شكل فتوحات عسكرية، وذلك يصدق بوجه خاص على الامبراطوريات الهلنستية والرومانية. كما ان الامبراطورية العربية الإسلامية تقدم نموذجاً فريداً في نوعه على فتح «ايديولوجي».

وعلى حين أن الاجتياحات القبلية كانت تتأدى في الغالب إلى تغيير الطبيعة الديموغرافية للبلدان المفتوحة كما حدث في اجتياح القبائل اليونانية للحوض الشرقي للمتوسط أو في اجتياح الطورانيين لآسيا الصغرى التي تغير، مع سكانها، اسمها، فإن الفتوحات الامبراطورية، على الطريقة الهلنستية أو الإسلامية، قد استحدثت تيارات هائلة للهجرة الداخلية، ما أتاح للانسان الكوسموبوليتي ان يرى النور منذ ذلك الوقت المبكر.

ومع اكتشاف العالم الجديد في آخر القرن الخامس عشر أخذت الهجرة شكل انزعاج حقيقي في القارات من منظور ديموغرافي. ففي أميركا الشمالية بوجه خاص، ولكن كذلك في أميركا الجنوبية، حل سكان قادمون من قارة بعيدة (أوروبا) محل السكان القاريين الأصليين (الهنود الحمر). وتحت غطاء من اللغتين الانكليزية والاسبانية تأسست منظومة كاملة من الدول القومية الجديدة التي لم تعد تمثل اتصالاً في الهوية لا مع منابع الهجرة ولا مع مصابها.

وابتداء من نهاية الحرب العالمية الثانية دخلت ظاهرة الهجرة البشرية في طور جديد. فلأول مرة في التاريخ ينعكس اتجاه تيارات الهجرة: فالجنوب بات هذه المرة هو المنبع، والشمال هو المصب. وليس من قبيل الصدفة أن تحمل واحدة من أجمل روايات الانتروبولوجيا الحضارية المقارنة في الثقافة العربية المعاصرة هذا العنوان الدال: «موسم الهجرة إلى الشمال». على عكس المنطق الذي تمليه الحميمة المناخية، فإن المهاجر الجديد يفارق أرض الشمس والدفء في الجنوب نحو اصقاع الغيم والبرد في الشمال، وهو لا يأتي غازياً على جناح اجتياح قبلي أو اثني حاملاً معه لغته ورغبته في الهيمنة السياسية والاقتصادية بقدر ما يأتي لاجئاً ونازحاً فرداً طالباً للفيء في ظل حضارة مغايرة، وحالماً لا باحتلال المائدة والاستئثار بها، بل بالتقاط بعض فتاتها. ذلك ان اشكالية التقدم والتأخر التي حكمت علاقة الغرب بالشرق في العهد الكولونيالي هي عينها التي تحكم علاقة الشمال بالجنوب في العهد الاستقلالي. فلولا اختلال التوازن ما بين شمال متطور وجنوب متخلف ولا سيما بين ضفتي المتوسط لما أخذت هجرة الأفراد في النصف الثاني من القرن العشرين ذلك الشكل الكثيف غير المعهود من قبل إلا في ظل هجرة الجماعات. ولنترك بعض الأرقام تتكلم.

ففي أوروبا الغربية اليوم (حسب احصاء ١٩٩٢) نحو من ١٨.٢٧ مليون مهاجر وأجنبي مقيم، ونسبتهم إلى مجمل السكان تتراوح ما بين ٨ و٩ في المئة كما في المانيا والنمسا وبلجيكا، و٥ و٦ في المئة كما في هولندا والسويد وفرنسا، و٣ و٤ في المئة كما في بريطانيا والنرويج والدنمارك. ولئن تكن بلدان أوروبا الجنوبية، ايطاليا واسبانيا والبرتغال، قد ظلت هي نفسها في منجى من هجرة الجنوبيين، فإن الاعوام العشرة الأخيرة قد شهدت تضاعفاً لأعداد المهاجرين إليها، إذ ارتفع تعدادهم من ٣٨١ ألفاً في ايطاليا عام ١٩٨٣ إلى ٩٨٧ ألفاً عام ١٩٩٣، وفي اسبانيا من ٢١٠ آلاف إلى ٤٣٠ ألفاً، ونسبتهم إلى مجمل تعداد السكان من ٠.٧ إلى ١.٧ في المئة في ايطاليا، ومن ٠.٥ إلى ١.١ في المئة في اسبانيا.

وتبقى فرنسا هي الموطن الأول والأقدم للهجرة في أوروبا. فهي تؤوي، حسب احصاء ١٩٩٠، نحواً من ٣.٦ مليون مهاجر، أي ما يعادل ٦.٣ في المئة من مجمل سكانها. ورغماً عن تطبيقها، منذ عهد حكومة بالادور ووزير داخليته باسكوا، لإجراءات مشددة لخفض الهجرة إلى «درجة الصفر» فإن عدد المهاجرين الذين لا تزال تستقبلهم لا يقل سنوياً عن مئة ألف، وهو عدد معادل لعدد الأجانب الذين يحصلون سنوياً أيضاً على الجنسية الفرنسية. وبالمقابل فإن المانيا التي لا تحمل مثل فرنسا عبء ماض كولونيالي والتي لم تفتح أبوابها أمام الهجرة إلا متأخرة، وفي أعقاب «المعجزة» الاقتصادية، التي اجترحتها في الستينات، تضرب رقماً قياسياً في عدد من تؤويهم من المهاجرين: ٦.٩ مليون حسب احصاء ١٩٩٣، منهم ١.٨ مليون من الأتراك. ولئن تكن بريطانيا قد عرفت ماضياً كولونيالياً لا يقل ثقلاً عن ذاك الذي عرفته فرنسا، فإن وضعها كجزيرة قد ساعدها على أن تبقي تعداد المهاجرين إليها لا يزيد على المليونين، أي ما يعادل ٣.٥ في المئة من مجمل سكانها.

لكن الاختلاف الكبير بين دول الاستقبال الأوروبية لا يكمن فقط في تعداد ونسب المهاجرين إليها، بل كذلك، وأساساً، في سياساتها «التمثلية»، ومواقفها من «الاندماج». فدولة مثل فرنسا لا تميز بين «القومية» و«المواطنة»، تجعل من «حق الأرض» معياراً أول للاندماج وللحصول على الجنسية الفرنسية. وعلى هذا النحو بات نحو من أربعة ملايين من الفرنسيين من المسلمين من ذوي الاصول المغاربية في غالبيتهم. فالفرنسي هو كل من أقام على الأرض الفرنسية وعمل فيها وخدمها كمواطن بغض النظر عن أصوله وثقافته وحتى لغته الأم. وبالمقابل فإن المانيا، التي تؤسس قوميتها على «حق الدم»، لا تشجع كثيراً السياسات الاندماجية. فالجنسية حق «طبيعي» يأتي مع الولادة، ولا يكتسب اكتساباً إلا بصفة استثنائية. والألماني هو من يتكلم الألمانية ويتحدر من أصول ألمانية، حتى ولو كان لا يقيم على الأرض الألمانية.

وعلى هذا النحو فإن المانيا (الاتحادية في حينه) منحت الجنسية الألمانية منذ ١٩٤٥ لنحو من ١٥ مليون نازح إليها من أصل ألماني من بروسيا الشرقية والمانيا الشرقية وبولونيا والبلدان البلطيقية. وعلى هذا النحو أيضاً فإن المانيا لا تزال تفتح أبوابها وجنسيتها أمام «الألمان» العائدين من اوكرانيا والاتحاد السوفياتي السابق. وبالمقابل، فإنها تقر للمهاجرين الآخرين من أتراك وطليان ويونان ويوغوسلاف بالحق في «المساواة» ولكن ليس في «المواطنة»، وتترك لهم الحق، كما في بافاريا، بأن تكون لهم مدارسهم الخاصة وبأن يمارسوا التعليم بلغاتهم القومية الاصلية.

فالمهاجرون غير مطالبين بأن يصيروا «ألماناً»، ولا تحق لهم إلا استثناء الجنسية الألمانية. فليست الدولة هي التي تصنع القومية الألمانية، بل الأمة الألمانية هي التي تخلق دولتها، وليس بالتالي مصدر المواطنية التي تتوارث ولا تكتسب.

ولهذا فإن المانيا، التي هي اليوم أكبر مستودع للهجرة في أوروبا، تسجل في الوقت نفسه أدنى مستوى لعمليات التجنيس: ١٤ ألفاً فقط في السنة.

وتقف بريطانيا في موقع وسط بين فرنسا والمانيا: فهي تجمع بين حق الأرض وحق مكان الولادة، ولكن من دون أن تقيم اعتباراً لحق الدم. فالشعب البريطاني نفسه يعد ثمرة لخلطة ديموغرافية مكانها الجغرافي هو المملكة المتحدة. ومرجع الشعب البريطاني هو إلى أرضه وملكه، لا مثل الشعب الألماني إلى لغة وثقافة مشتركتين. ولكن النظام القانوني البريطاني، المعقد أصلاً، يميز في الوقت نفسه بين الجنسية والمواطنة. فكل من ولد على أرض التاج البريطاني كان من رعايا صاحب الجلالة وحاملاً بالتالي للجنسية البريطانية. وهذا المبدأ القانوني شمل في أول الأمر بريطانيا العظمى، ثم المملكة المتحدة، وأخيراً الامبراطورية البريطانية.

وجميع رعايا التاج البريطاني كان يحق لهم الدخول إلى الأراضي البريطانية والاقامة عليها والمشاركة في الانتخابات إذا توافر لهم شرط السن والاقامة. وقد ميز قانون الجنسية لعام ١٩٤٨ بين فئتين من المواطنين: البريطانيين بحصر المعنى ممن ولدوا على أرض بريطانية ومن أبوين بريطانيين، ومواطني بلدان الكومنولث التي استقلت وصار لها قانونها الخاص للجنسية والمواطنة. ولكن هذا التمييز ما ألغى حق مواطني بلدان الكومنولث في أن يكونوا من مواطني صاحب الجلالة، مما كان يعني ابقاء حدود المملكة مفتوحة أمامهم. ولكن ضغط كثافة الهجرة من بلدان الكومنولث ارغم السلطات البريطانية على اغلاق الحدود ابتداء من عام ١٩٦٢، وبقدر أكبر من الاحكام ابتداء من عام ١٩٧١. وعلى هذا النحو افترق حق الجنسية عن حق المواطنة، واضحت المواطنة البريطانية، على عكس المواطنة الفرنسية، مفهوماً مجرداً وخاوياً من المضمون السياسي. وهذا ما حمل البرلمان البريطاني على إقرار قانون جديد للجنسية في عام ١٩٨١ يعيد مفهوم الجنسية والمواطنة على طريقة الجيران الأوروبيين. ولكن دون أن يجرد التجربة البريطانية من خصوصيتها التي لا زالت تنبع على عكس التجربة الفرنسية مثلاً، التعددية الثقافية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو تحديداً سؤال هذه التعددية الثقافية. فهل هي تجسيد لحق المساواة الديموقراطي، أم هي على العكس شكل مبطن من أشكال العنصرية؟ أهي تعبير عن احترام حق الاختلاف (Diff rence)، أم هي تعكس موقفاً من اللامبالاة (Indiff rence) فالتعددية الثقافية قد تصون الهوية، ولكنها لا تضمن المساواة، بل قد تبقي الهوية نفسها في وضعية دونية، وأسيرة غيتوات الضواحي والاحياء المغلقة على المهاجرين. وتجربة بافاريا بليغة الدلالة في هذا الصدد. فقد اقامت نظاماً للتعليم خاصاً بأبناء المهاجرين، يفصلهم عن التلاميذ الألمان كما عن سائر أولاد المهاجرين من القوميات الأخرى (من أتراك وطليان ويونان...الخ). وكانت النتيجة، بعد عشر سنوات من تطبيق هذا النظام التعليمي الانفصالي، أن تراجعت نسبة النجاح في هذه المقاطعة بنسبة ٥٠ في المئة بالمقارنة مع المقاطعات الأخرى التي تؤوي أعداداً كبيرة من المهاجرين. فأكثر من نصف أبناء المهاجرين في هامبورغ وبريمن وريننانيا يجتازون امتحان الشهادة المتوسطة في حوالي سن السادسة عشرة، لكن هذه النسبة انخفضت في بافاريا إلى أقل من الربع. وهذا ما حمل السلطات التربوية في هذه المقاطعة على إعادة النظر في السياسة التعليمية ابتداء من ١٩٩٤.

هل معنى هذا أن أطروحة دعاة الاندماج انتصرت بصورة نهائية؟ الواقع أن الاندماج، ولا سيما إذا أخذ شكلاً تمثلياً، لا يضمن المساواة إلا بقدر ما لا يبقي على الهوية. فالهجرة تبقى في الحالين معاً واحدة من أعقد مشكلات العصر. فهي معادلة متعددة المجاهيل. فإن حلت في درجتها الأولى أو حتى في درجتها الثانية، فإن حلها في درجتها الثالثة يبقى اشكالياً. ومما يزيد الاشكال تعقيداً أن الجدال بصدد الهجرة نادراً ما يتصف بالهدوء والعقلانية، بل تعصف به الاهواء السياسية والايديولوجية، ولا سيما في نهاية القرن هذه التي تشهد تأججاً لنار الاصولية والعنصرية معاً: الاصولية على صعيد التمسك العصابي بالهوية، والعنصرية من منظور التنكر اللاديموقراطي لمبدأ المساواة.

جورج طرابيشي

Sous la direction de
CATHERINE WIHTOL DE WENDEN
et ANNE DE TINGUY
L'Europe
et toutes ses migrations
ESPACE INTERNATIONAL
EDITIONS COMPLEXE

لواء الاسكندرونة، لماذا الآن؟ لكن... متى؟

محمد علي زرقة.
قضية لواء الاسكندرونة (وثائق وشروح) – الجزء الثالث.
دار العروبة، بيروت.
١٩٩٥.
٥٥٧ صفحة.

هذا الكتاب هو الجزء الثالث من سلسلة «الانطاكيات»، نسبة الى مدينة انطاكية في لواء الاسكندرونة، مدينة مولد المؤلف. وهو سيستمر في اصدارها، بحسب قوله، طالما بقي حياً. وقد بلغ الآن الثمانين من عمره.

واللافت ان نشاط المؤلف يزداد لصالح قضية الاسكندرونة كلما تقدم به العمر، كأنه في سباق مع تدهور الوضع العربي وتفريغ مخزونه من الوثائق والتجارب والعروض السياسية والتاريخية.

والمؤلف الذي لم ييأس من الدعوة في الاطارين القومي والوطني، بدأ يخاطب، في الجزء الثالث، احفاد ما يزيد عن ألف عائلة هاجرت من الاسكندرونة بعد ١٩٣٩. وقد عمد الى تسجيل اسمائها في قوائم بحسب امكنة اقامتها حالياً، وضمنها في فصل الوثائق الذي يبلغ قرابة ثلث الكتاب.

ويخاطب في الوقت ذاته ابناء لواء الاسكندرونة الذين لم يهاجروا، ويتابع مواقفهم وردود افعالهم حيال ما يجري في لواء الاسكندرونة، خصوصاً حيال الخلافات التركية السورية الحالية.

وتتركز تساؤلات اللوائيين التي طرحوها على المؤلف بعد اصداره الجزئين الاول والثاني حول رأيه بمصطفى كمال؟ ولماذا الاسكندرونة الآن؟ وكيف؟ ومن هي الجهات التي يهمها ذلك؟ بينما يعرض مواقف الساسة العرب واللوائيين في تركيا في السنوات الاخيرة، في الملحق رقم ٢٣. ومن الإنصاف القول ان الكتاب لم يتضمن لفظة واحدة ولا مصطلحاً واحداً ينم عن مواقف شوفينية تجاه الاتراك بل على العكس، قدم عرضاً تاريخياً ثميناً للعلاقات التركية العربية خلال اربعة عشر قرناً من وجودهم معاً تحت راية الاسلام. فالعرب والاتراك «رفاق درب وشركاء في الحياة وفي الجهاد. لكن الورثة غير الشرعيين، اي الكماليين، حاولوا بكل شراسة محو هذه الصورة النقية من تاريخهم».

لكن «الاتراك السنة المتدينين المعادين للكمالية، حافظوا على هذه العلاقة التاريخية ورفضوا ضم لواء الاسكندرونة لتركيا، وأيدوا المطالب السورية، شأنهم شأن الاقليات الاخرى غير العربية. وكانت نسبة الاقليات غير العربية كالتالي: ١٤ في المئة من الارمن، ١٠ في المئة من الاكراد والشركس، ٤ في المئة من الاتراك السنة الموالين لسورية، بينما نسبة العرب ٥٧ في المئة. وقد هاجر الاتراك السنة بعد دخول الجيش التركي اللواء الى عمق الاراضي السورية. فهل لمثل هذه الاشارة لموقف الاتراك السنة، وهو موقف مميز ولافت، دلالة لتطور تركيا الحالية حيث استعادت الحركة الاسلامية التركية السنية تاريخيتها وانتماءها الحضاري؟ أم انها استهدفت التذكير بـ «النظرية السورية»، بحسب تعبير المؤلف الذي تكرر استخدامه له. «والنظرية السورية» كما تبدو هي بمثابة بديل لتركيا الكمالية، بديل جغرافي وسياسي وثقافي للاقليات غير العربية جميعها. وفي الحقيقة فإن مدينة حلب، وليس اسطنبول، كانت فعلياً العاصمة الاقليمية لكل هذه المناطق، مثل اسكندرون وكيليكيا وشمال الجزيرة السورية.

وفي هذا السياق يذكر المؤلف ان العثمانيين كانوا يميزون بين اقليم الاناضول واقليم «جند العواصم»، والمقصود بالاخير من كيليكيا الى شمال الجزيرة السورية الحالية، حيث كانوا يعتبرونها مع بلاد الشام تشكل وحدة جغرافية متكاملة في التضاريس والمناخ والسكان، وهي التي عرفت في أواخر الدولة العثمانية بـ «الولايات التسع العربية». وهناك فكرة رئيسية تشغل المؤلف يمكن ان يلحظها القارئ، وهي تصفية الحساب الفكري والسياسي مع سيرة مصطفى كمال والكمالية في الخطاب السياسي العربي او بعضه. وتبدو هذه الفكرة شاغلة في اطار الخطاب السياسي العربي (اللوائي) او لدى الاقلية العربية في تركيا، ولدى المنظمات التركية التقدمية التي تتقاطع مع القوى العربية في مواقف ومهمات مشتركة. ومثل هذه المهمة تأخذنا الحركة الإسلامية التركية السنية على عاتقها، بحيثيات واهداف مختلفة، بينما يعتبر العلويون الاتراك الذين برزوا اخيراً كقوة اجتماعية وسياسية الكمالية منهجاً لهم وتراثاً.

امام هذا المأزق المترتب على انتقاد الكمالية عمد المؤلف الى التركيز على سلوك مصطفى كمال المريب بانسحابه من دمشق دون معارك عام ١٩١٨ او بتمكنه من التسلل الى عمق الاناضول بمساعدة القوات البريطانية. واستبداله العداء للغرب بالعداء للعرب. واضاعة فرصة المواجهة الشاملة للغرب بالتنسيق مع العرب التي اشتعلت بلادهم بالانتفاضات ضد فرنسا وبريطانيا في ١٩١٩ – ١٩٢٠. بل ان مصطفى كمال لجأ الى عكس ذلك بهدف الافادة من هذه الانتفاضات العربية لجني ثمار المساومة مع الغرب. وتجلى ذلك بدخول الجيش الفرنسي دمشق وحمص وحماه وحلب عام ١٩٢٠ وباتفاقية انقرة الاولى عام ١٩٢١ التي اعطت تركيا حقوقاً في حماية اللغة التركية في الاسكندرونة.

مقابل ذلك لم يتمكن مصطفى كمال من إنجاز المنازلة الكبرى مع الغرب ولا المساومة الكبرى معه. وهو ضمن للغرب انتصاره التاريخي ضد شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعب التركي. وفي مقابل ذلك يركز المؤلف على المقارنة بين القومية العربية والقومية التركية، باعتبار الاولى الخطر الاستراتيجي على الغرب ومصالحه في سعيها لتوحيد البلاد العربية، بينما كانت القومية التركية الكمالية تقزيماً للقومية التركية وتفريغاً لمحتواها الوطني والديموقراطي. فاية طبيعة تحررية للكمالية، تركياً واقليمياً، هي التي جعلت تركيا وريثة تنازلات السلاطين العثمانيين، محولة التنازلات الجزئية التدريجية لهم امام الغرب الى نهج استراتيجي ثابت خلاصته ان تركيا اصبحت جزءاً من الغرب سياسياً وثقافياً وانتماء جغرافياً، وصمام امان لأوروبا من الخطر العربي، جنباً الى جنب وبالتوقيت ذاته مع الصهيونية واسرائيل حيث يجمعهم قاسم مشترك هو انتزاع الارض العربية.

وثمة فكرة ثانية ذات خصوصية في الكتاب طرحت (كما يبدو) لاثارة الاهتمام حول طبيعتها وإمكانية اثارة نقاش حولها، وهي كيف ومتى تطرح مسألة الاسكندرونة؟ وبأية شروط؟ والفكرة لم تتضح بعد في الكتاب، كما انها لم تتضح بعد في اذهان الاطراف المعنية عربية وتركية، وهي حتى الآن في «سباتها التاريخي المؤقت» كما يقول المؤلف تحت عنوان خاص في الفصل العاشر من الكتاب، كما خصص لها الجزء الرابع. لكنه مع ذلك يشير الى ردود فعل سياسية تركية واخرى عربية في تركيا. وقد اثارت ردود الفعل هذه الكتابات التي كثرت اخيراً حول لواء الاسكندرونة، وتأكيد الثوابت السورية الرسمية التقليدية في الحوار السوري – التركي حول المياه وأمن الحدود كلما وجد الطرف السوري نفسه امام مسألة الاسكندرونة.

ويلقي موقف مهراج اورال الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير تركيا»، الاضواء على ردود فعل من طبيعة اخرى غير تلك التي يعتمدها المؤلف في كتابه، وهي العملية الديموقراطية التركية الداخلية ببعديها التعددي القومي والتعددي السياسي، بينما نلاحظ المؤلف يتحدث عن الشرعية الدولية باعتبارها الوسيلة الممكنة لاستعادة لواء الاسكندرونة.

يؤيد مهراج اورال في كتابه «الاسئلة والاجوبة حول الثورة التركية» وهو عربي الاصل من لواء الاسكندرونة، السياسة الخارجية السورية ودورها الاقليمي، ويقر بوجود احتلال تركي لاراض غير تركية، كما يقر ايضاً بوجود اقلية عربية مضطهدة قومياً. ويعتبر قضية لواء الاسكندرونة اغتصاباً لاراض سورية. لكنه يعطي الاولوية للمسألة الكردية، ويحصر اهتمامه راهناً بالحقوق الثقافية القومية للاقلية العربية معترفاً بضرورة بذل الجهود لاقناع الاطراف الثورية الاخرى بمسألة الاسكندرونة، معتبراً قيام جمهورية منفصلة في لواء الاسكندرونة، في اطار جمهوريات متعددة في تركيا، هو الحل. ولا يستبعد اعادة اللواء لسورية، لكن ذلك يبقى مرهوناً بموقف اللوائيين انفسهم. ويلاحظ ان المؤلف يطرح مسألة لواء الاسكندرونة واللوائيين ويطالب بموقف حيالهما، بينما يطرح مهراج اورال مسألتي الاقلية العربية في تركيا ككل ثم مسألة لواء الاسكندرونة بمفرده، ويربط هاتين القضيتين بالتطور الثوري في تركيا، بينما يعتمد المؤلف على الشرعية الدولية وعلى «النظرة السورية» ويخص بها لواء الاسكندرونة فحسب باعتبار ان إلحاقه بتركيا كان تجاوزاً واضحاً للشرعية الدولية وقراراتها حينذاك.

أسامة الهندي

بين كتابين أو ثلاثة

حنة ارندت وماري مكارثي في النهاية، ليس غير الوثوق بالحواس

في بداية ١٩٤٥، التقت حنة ارندت الألمانية اليهودية الهاربة من بطش النازيين، في احدى الحفلات في نيويورك بإحدى الاميركيات، التي ابدت امامها تعاطفاً مع هتلر. افترضت الأميركية ان من الهول أن شخصاً مثل هتلر توسم حب اعدائه، بل ضحاياه، ولن هذا التوسم ظل بلا استجابة. استفزاز حنة ارندت كشاهدة على هذه الكلمات، وبالذات في حضوري أنا، أنا التي كنت في معسكر اعتقال؟ وقبل ان تغادر الحفلة توجهت الى المضيف، فيليب راقح محرر الـ «بارتيسان ريفيو» (Partisan Review): كيف تستطيع انت كيهودي ان تصبر على تصريح كهذا بين جدرانك الأربعة؟

هذا اللقاء المتوتر والعاصف سيصبح بداية صداقة عميقة بين امرأتين مشهورتين في التأليف. وفي الحقيقة لم تكن حنة ارندت قد عاشت في معسكر اعتقال، انما فقط اعتقلت مرة واحدة في معتقل كوربو في جنوب فرنسا في ١٩٤١. أيضاً ماري مكارثي، التي صرحت بتلك الكلمات المتعاطفة لم تكن من انصار هتلر على الاطلاق، كان غرضها من ملاحظتها تلك الاستفزاز فقط. واليوم بإمكاننا من خلال الرسائل المتبادلة بين حنة ارندت ماري مكارثي، التي ترجمت الى الالمانية ايضاً، ان نقدر مدى هذه الصداقة الحميمة. فتبادل الرسائل يري كيف ان هذه الحميمية تنمو، وكيف انه حيث توجد الثقة، تنشئ الاختلافات الثقافية قوة من التوتر الداخلي في الحديث حيث يغرف تبادل الرسائل من الموضوع الخاص بالقدر نفسه من الموضوع العام، وشكراً لتعليقات محررة كتاب تلخذ المراتان حيزاً متساوياً فيه.

لا يهم كون المراتين تنتميان الى عائلتين مختلفتين: حنة ارندت تأتي من عائلة يهودية بورجوازية مندمجة ذات توجهات اشتراكية، ترعرعت في مدينة كونيغسبيرغ، في جو التقاليد الألمانية المثالية للتربية الثقافية العالية التي كانت في طريقها للاندثار. دراستها للفلسفة قادتها الى مارتن هايدغر في جامعة ماربورغ، وبعده الى كارل ياسبرز. تركت المانيا الى اميركا بسبب العداء للسامية، لتبحث هناك عن فرصة لها للعيش، حيث بدأت انغماسها في النشاط الاجتماعي، اكثر منه النظري، منحازة الى حق العصيان المدني، ومطورة نظريتها عن الممارسة السياسية بمواجهة التهديد السياسي في المجتمع الجماهيري.

ماري مكارثي كانت مختلفة تماماً، فقد انحدرت من عائلة اميركية كاثوليكية من الطبقة العليا، واصبحت وعمرها ست سنوات «بلا وطن» بسبب وفاة الوالدين. وفي الكلية نشطت – كما كان شائعاً بين أوساط الشبيبة آنذاك – بين المجموعات اليسارية. وبضربة واحدة اصبحت مشهورة في ١٩٤٢ من خلال روايتها الاجتماعية «الرفقة» (The Company)، قبل ان ترمي بها مضايقات مرحلة مكارثي في بداية الخمسينات الى أوروبا: درست التقاليد الأوروبية لتقوم بعدها برحلات في بلدان بعيدة، ولكن أيضاً في المنفى، وقد دارت رواياتها حول المجتمع الأميركي ونقاشاته السياسية في الستينات والسبعينات. وطبقاً لذلك تعالج الرسائل المتبادلة جوهرياً، أحداث العصر: فيتنام، حرب بيافرا، الأنظمة التوتاليتارية، والتمييز العنصري.

لقد حملت كل واحدة منها للأخرى الاعجاب لطريق الحياة التي اتخذتها وللثقافة الكامنة خلف ذلك الطريق. ومن خلال هذا المنظور تسجت العلاقة التي تواجهنا في هذه الرسائل المتبادلة. من طرف آخر تقيس الرسائل المتبادلة بين الاثنتين المسافة بين أوروبا وأميركا بصورة اخرى، لأن الصديقتين عاشتا فقط في السنوات الأولى من صداقتهما في البلد نفسه. ماري مكارثي «الصديقة الأميركية» كما كانت تسمى في رسائل ارندت الى كارل ياسبرز، هاجرت الى أوروبا بالضبط في ١٩٥٥. في البداية عاشت في ايطاليا، ثم في بولندا وفي النهاية في فرنسا. الاثنتان عاشتا في الغربة اذن. الاثنتان كانتا تتحركان ضمن لغات وتقاليد وثقافات اخرى. بهذه الصورة كانت الرسائل تلعب دوراً مختلفاً عند الاثنتين. ماري تكتب الى البيت عندما تتوجه في رسائلها الى حنة، والعكس بالنسبة لحنة التي تشعر منذ خروجها من المانيا الهتلرية بأنها بلا وطن، وماري تجسد لها بطريقة حياتها نموذج المواطن العالمي.

رسائلهما تحمل تطابقاً بالصوت وبالائتمان الذي يلمسه المرء فقط عند آخر يشبهه في المعنى الداخلي المسبوك نتيجة تشابه مدارس وسلوكات جوهرية. وفقط عندما يكون الموضوع متعلقاً بالحب، تمنح الصديقة الانطباع كما لو أنها جاءت من عالم آخر. لأن ارندت كانت أوروبية شمالية تفكر بموضوعة الحب بصورة مختلفة تماماً عن ماري مكارثي. وهذا الاختلاف ممكن رؤيته فقط من خلال المشترك بينهما ككاتبتين، تعيشان مع شريك – وأن كان الرجال يتغيرون دائماً عند ماري – ليس له علاقة بالكتابة. اذ بجانب «الرجل» هناك «الصديقة» ثان مزدوج سيؤثر على سبك كل المراسلات بعد أواسط الخمسينات. ومع ذلك، فإن هذا الوضع بالذات هو ما يمكن الصديقتين كما يبدو من التحرك في العوالم الغريبة والدخول في المغامرة. ولذلك كان هناك ما يكفي: ١٩٦٣ كان كتاباهما قد هوجما، الواحد بعد الآخر في السنة نفسها: حنة ارندت «ايخمان في القدس»، وكتاب ماري «المجموعة» (The Group) كانا قد ظهرا. من الطبيعي ان الاصدقاء قد دعموا الكاتبتين، ومع ذلك يظل الأهم هو المطلق من الواحدة على الأخرى. في سلسلة من الرسائل تتحدث حنة عن التهجمات التي لم تطل كتابها فقط انما شخصها ايضاً. توضح للصديقة، انها لم تدافع في أي لحظة عن قاتل جماعي، انما دافعت عن «الحقيقة» على مستوى الوقائع دون رؤية نظرية أو اكاديمية. لقد وصفت ولم تشرح بل لم تحاول طرح أي تبرير، ومن الممكن انها بالغت بتصوير «تأثير الايديولوجيا على الفرد». ولكن شيئاً واحداً لا يستطيع المرء ان يتهمها به بالتأكيد: تقليل شرور القتل.

فحنة آيدت التي لم تستطع المشاركة في محاكمة نورنبيرغ، كانت قد حضرت محكمة ايخمان في القدس كمراسلة لـ «نيويوركر»، وكتابها الذي تتساءل فيه عن وظيفة المجالس اليهودية تحت ظل الحكم النازي، والذي تزيل فيه أيضاً «الشيطانية» عن ايخمان كقاتل جماعي، هوجم بشكل عنيف في أميركا. وعندما تلاحظ ماري مكارثي ان الصديقة لا تستطيع، بل لا تريد الدفاع عن نفسها أمام الرأي العام، تكتب نقداً ضد الطريقة التي اغتيبت بها حنة.

وعلى خلاف الكثير من مراسلات عصرنا، ليس هناك مجال، في هذه المراسلات لتجريب امكانات التصور والتفكير الجديدة. ليس هناك فكرة تنشأ في خلال عملية كتابة الواحدة للأخرى. الرسائل هنا ليست حقلاً تجريبياً لأفكار مفاجئة غير واثقة. الصديقتان تبعثان استنتاجاتهما المنتهية، كتبهما الصادرة. فقط في سنوات المراسلة الأخيرة، في السبعينات، عندما يموت هاينريش بلوشير الذي كان متزوجاً من حنة منذ أواسط الثلاثينات، ستجر ماري مكارثي الى عملية الكتابة.

وهكذا تصبح قراءة الكتب قبل نشرها مهمة. حول كتاب حنة «تقاليد خفية» تكتب ماري بأن الصديقة كتبت كتاباً «استطيع ان اسميه المانيا، ويدور على بعض ما تلعب الصداقة فيه دوراً، والصداقة تعني «السير على قطعة من الطريق سوياً». اما كتاب «المجموعة» تكتب حنة، فهو «تصور نهائي لهذا الزمان، ولكن من مسافة بعيدة»، وهو «كتاب كوميدي بطريقة طرية، ولغته ذات جمال بعيد، اذ «تتناغم الجمل غير عال».

في مكان آخر تتحدث الصديقتان عن الحداثة والشك في الفلسفة. الحداثة تكتب حنة «هي الارتياب في متابل الحواس»، والحواس تقود الانسان الى الضلال وما من اجراء مراقب يقين بعدها مؤثراً». وفي النهاية، تنهي رسالتها المطبوعة على الآلة ذات الست صفحات بـ «شيء يخصني أنا»، وهو ان «الحقيقة هي بداية فكرة، ليست النتيجة أبداً. التفكير هو دائماً عديم النتائج».

من الواضح ان هناك مجالاً آخر يجب الاعتماد فيه على الحواس فقط: الحب. عندما تكتب لها ماري عن وقوعها فريسة للشك بما يخص حبيبها، تكتب حنة لها «انت تعرفين رأيي: على المرء ان يثق بحواسه، ولهذا السبب لا اعتقد انك ضللته». قصص الحب تكتسب تلاماً غريباً خاصاً بها: ماري تصنع تجارب واكتشافات تسلط الضوء على أسئلة مهمة تتعلق بعلاقات الجنسين.

والمجال الثالث الذي تمنحه المراسلات حيزاً كبيراً، هو السياسة. ففي الكتابة عن الحرب الفيتنامية، وعن رؤساء رجعيين وغير مؤهلين، وعن الحرب الجزائرية والحركة الطلابية وحرب بيافرا، وعن مساعدات ممكنة للاجئين الشيليين تشعر الكاتبتان بالتزام اخلاقي بذلك المعنى الذي تحدث عنه سارتر في «ما الأدب». هنا تمنح المراسلات للجدال الشك واليأس. في بداية ١٩٦٨ تكتب حنة «لدي شعور بلاجدوى كل شيء وبكل شيء افعله. بالمقارنة مع ما يجب أن يعتمد عليه. كل شيء آخر يتحرك باتجاه العدم». وأيضاً ماري «مليئة بالشك والغضب بسبب ما يحدث في فيتنام» مع ذلك تجد مخرجاً لها: تسافر مباشرة مرتين في ربيع ١٩٦٧ الى الجنوب، وبعد ذلك بسنة الى الشمال. تحقيقاتها التي كانت تنشرها في الصحافة الأميركية تعجب حنة بشكل يفوق التصور. «ريفتك الساطعة والجميلة تظهر رعب مشاريعنا في ضوء ساطع، أكثر من كل ما يستطيعه وصف او شتم الرعب. كل شيء مكتوب بصورة جميلة، وما قمت به واحد من أكثر الأشياء رقة ودهشة».

امرأتان تتحدثان بعفوية عن السياسة والغم، تتحركان في دوائر مختلفة بحرية. في المكتبة العربية سوف لن يعثر المرء على كتاب مقارن له، على الأقل ليس على المدى القريب.

نجم والي

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٢	٢٨,٢٠٠	٢٤٠	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	١٧٥	١٦,٤	٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٦٨	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٠٠	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٦	٩٥٠	٤٣٤	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٥	٢٨٢	١١,٤	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	٢٠٨	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	–	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢	٦٧	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٢	١٣٨	١٧,٦	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٥٣٠	٤١٧	٤١٧	٤١٧	٤١٨	٢٠٩	١٢,٤	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٣٣٢	٤٦٩	٤٦٧	٤٦٨	٤٧٠	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٣٤٥	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	–	٢٧٨	٩,٢	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١١	٧٧٧	٧١٠	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٨	٣٧٢	١٢,١	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٤	٣.٥٣٥	٣٩٢	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٦	١١٠٠	٧٥٩	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٤	٥٥٨	١٢,١	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	٣٥٠	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٩٤	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٩٠	٥٢	–	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦	٢٥٥	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٨	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	٤	٨٨٧	٣٣٦	٣٢٥	٣٢٥	–	١١٨	١٠	٤,٦	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٠٣	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٠	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٦	–	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠١	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢	١١٦	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٢	١٣٤	٦,٥	١٢,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٧	١.٨٠٥	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٠٠	٦,٩	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٦٢	١٧٠	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	٣٥٧	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٩٥	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٧	٩٣٠	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٥.١٦١	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٤٩	١٣,٥	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣	١.٩٩٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢	٦٨٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	–	–	–	–	–	٥٩	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	١	٨٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٩٥	٢٠	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٨	٤٥٣٧	٨٨	٨٦	٨٧	٨٧	١٠٣	١٠٤,٨	–	–
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	–	–	–	–	–	–	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٩٢	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	١٣٤٦	٨١	٨١	٨١	–	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٤	٢٢٢٢	١١٦	١١٥	١١٦	١١٦	٣٣٤	١١,٦	٦	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٢٢٠٤	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٠٢	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١	٦٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١٨٠٠	٦٢	٦١	٦٢	٦٢	١١٤	٣٢,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٣١	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦٣	٩٦/١/٣	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٦/١/٣	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	–	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/١/٣	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٨٢٠٠٠٠	٣	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٩٦/١/٣	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٥١١	١	–	١,٠٢	٩٦/١/٣	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٥٣	٩٦/١/٢	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٠٠٠٠٠	٤	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٩٥/١٢/٣١	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٢٠٠٠٠	٣	٠,٤٣٦	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-٠,٠٢٠	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٦٥	٩٦/١/٣	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	–	–	–	٠,٤	٩٥/١٢/٣١	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٥٠٠٠	١	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٩٦/١/٣	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٢٠٠	١	–	٠,٦٧	٩٥/١٢/١٨	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/١٢/٣١	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٧	٩٦/١/٢	–	٠,٢٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٨٥,٠٠	٤٨٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٥,٠٠	٤٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٦١٠٢١٠	٢٥	١٠٩٠٠٠٠	٥٦٠	١/٢
	بنك الخليج	٣٣٠	١٩٩٥٠	٤	٦٠٠٠٠	٣٣٥	١/٢
	البنك التجاري	١٥٢	٤٧١١٢٠	٣٤	٣١٠٠٠٠٠	١٥٢	١/٢
	البنك الاهلي	١٧٨	٧١٢٠	٢	٤٠٠٠٠٠	١٨٠	١/٢
	البنك العقاري	٢٣٢	٩٢٧٢٠	٦	٤٠٠٠٠٠	٢٣٠	١/٢
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	١/٢
	بتكبرقان	٢٠٤	٢٠٤٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٢٠٤	١٢/٣١
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٣٧٧١٥٠	١٧	٦٨٥٠٠٠	٥٥٠	١/٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٩٠	٨١٥٠٠	٢	٩٥٠٠٠	٨٦٠	١٢/٣١
	الساحل للتنمية	٨٩	٧٠٦٠٠	٩	٨٠٠٠٠٠	٩٠	١٢/٣١
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٥٣٠	١٢/٣٠
	الخليج للتامين	٣٠٠	٣٠٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٠٠	١٢/٢٧
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤١٠	١٢/٣٠
	وربة للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٧٣٩٢٠	٨	٤٤٠٠٠٠	١٦٨	١/٢
	العقارات المتحدة	١٥٤	٢٧٦٠٠	٤	١٨٠٠٠٠	١٥٤	١٢/٣٠
	الوطنية العقارية	١٨٤	٧٣٦٠٠	٥	٤٠٠٠٠٠	١٨٤	١/٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٢٢٤٠	١	٤٠٠٠٠	٥٥	١/٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٧٠	١٧٣٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٨٧٠	١/٢
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٨	١٢/٣١
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٤٣٠٠٥٠	١٧	٨٣٠٠٠٠	٥١٠	١/٢
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٦٠	١٢/٣١
	الخليج للكابلات	١٠٨٠	١٢٢٨٠٠	٧	١٦٠٠٠٠	١٠٨٠	١٢/٣١
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٨	٧٥٢٠	١	٤٠٠٠٠	١٩٠	١/٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	٥٩٩٢٠	٨	٢٨٠٠٠٠	٢١٦	١٢/٣١
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	٨٥٥٠	٣	٣٠٠٠٠	٢٩٥	١٢/٣١
	الهواتف المتنقلة	١٠٢٠	٤١٨٢٠٠	١٣	٤١٠٠٠٠	١٠٢٠	١/٢
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	٣٠٥	١٢٢٠٠	١	٤٠٠٠٠	٣٠٥	١/٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠	٣٦٤٠٠	٣	١٤٠٠٠٠	٢٦٥	١٢/٢٦
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٨٠٠	١٢/٣١
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٠	١/٢
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٢	١٢٤٤٠	٧	٥٦٠٠٠	٢٢,٥	١/٢
	اسمنت الشارقة	١٢٢	٩٨٠٠	٢	٨٠٠٠٠	١٢٢	١٢/٣١
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٩٥٠٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٤	١/٢
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٧	١/٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٣٩	٤,٨٠٨	٣٥٠,١	١٦,٤٧	٣,٨٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨١٤	,٣٨٣٦	٢٧,٩٣	١,٣١٤	,٣٠٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٤	,٣٩١٨	٢٨,٥٣	١,٣٤٢	,٣١٥٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤٢	٣,٨١٩	٢٧٨	١٣,٠٨	٣,٠٧٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٩	٣,٧٣٧	٢٧٢,١	١٢,٨	٣,٠١٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٣	,٣٩٥٣	٢٨,٧٨	١,٣٥٤	,٣١٨٨
الليرة اللبنانية	١٥٩٤	٢٤٧١	١١٠٧	١٥,٢١	٣٢٣,٢	١٣٧٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٦٥	,٤٢٣٧	٣٠,٨٥	١,٤٥١	,٣٤١٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٧	٢,٠٣٢	١٤٧,٩	٦,٩٦٣	١,٦٣٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٩	٤,٦١٩	٣٣٦,٣	١٥,٨٢	٣,٧٢٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٨١	,٠٠٦١	,١٣٠٨	,٥٥٥٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٥	,٦٩٤٩	,٠٠٩٥	,٢٠٢٨	,٨٦١٦
الين الياباني	١٠٤,٧	١٦٢,٤	٧٢,٨١	–	٢١,٢٥	٩٠,٢٨
المارك الالماني	١,٤٣٩	٢,٢٣١	–	,٠١٣٧	,٢٩١٨	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣	٧,٦٤٤	٣,٤٢٦	,٠٤٧	–	٤,٢٤٨
الفرنك السويسري	١,١٦	١,٧٩٩	,٨٠٦٤	,٠١١	,٢٣٥٣	–
الليرة الايطالية	١٥٨٠	٢٤٤٩	١٠٩٧	١٥,٠٧	٣٢٠,٤	١٣٦١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,١٢	٦,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٣ اشهر	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٦ اشهر	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ١٢ شهرا	٦,٥٦	٧,٠٦	٥,٥	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٤٣
الجنيه الاسترليني	٦,٥	٦,٦٢	٦,٥	٦,٦٢	٦,٥	٦,٦٢	٦,٥	٦,٦٢	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٨	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥	٠,٥	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٦٨	٤,٨٧	٤,٨١	٥	٤,٨١	٥	٤,٨١	٥
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٥	١,٧٥	١,٦٢	١,٨١	١,٧٥	١,٨١	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٣٧	١٠,٥	١٠,١٨	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٠,٣١	٩,٩٣	١٠,٠٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦/١٩٩٥ ١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٥,٩	٣٩٤,٢٥	٣٩٣,٤	٣٨٩,١٥	٣٨٦,٦	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٥١	٥,٣٥	٥,٤١	٥,١٧	٥,١٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧,٥	٤٠٩,٥	٤٠٩,٥	٣٩٩,٥	٣٩٨,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦/١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩
نحاس (دولار)	٢٧٣٥	٢٧٩٠	٢٧٥٠	٢٨١٦	٢٧٩٦	٢٥٤١	٢٥٨٢,٥	٢٥٩٠,٥	٢٦٣٢,٥	٢٦٥١
الومنيوم (دولار)	١٦٢٤	١٦٤٨	١٦٧٠	١٦٧٤,٥	١٦٧٥	١٦٣٨,٨	١٦٦٧,٨	١٦٩١,٣	١٦٩٧,٨	١٦٩٧,٥
زنك (دولار)	١٠٠١,٥	١٠٠٠,٥	٩٩٨	٩٩٨	١٠٠١,٥	١٠٢٣,٣	١٠٢٣,٣	١٠١٩,٣	١٠١٩	١٠٢٥,٥
نيكل (دولار)	٧٥٧٠	٧٦٢٠	٧٣٧٠	٧٧٠٢	٧٩٣٥	٧٦٩٠	٧٧٣٢,٥	٧٤٩٥	٧٨٣٠	٨٠٥٧,٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٦/١٩٩٥					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٠	١٧,٢٥	١٧,٣٥	١٧,١٠	١٧,١٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٠	١٨,٥٠	١٨,٦٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٠	١٩,٨٠	١٩,٨٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٠	٥,٤٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٦	١٠٠,٣١	١٠١,٥٣	١١١,٢٨
العائد	٥,٢٧	٥,٤٣	٥,٦٧	٦,٠٥

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة	١٩٩٦ ١/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢,٦	٣٦٤	آذار
بن (دولار)	١٧٢٤	١٧٣٣	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٨	٨٨٦	آذار
قمح (جنيه)	١٢٤,٦	١٢٥,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	١١٦,٦٥	١١٦,٧٥	آذار
صويا (دولار)	٢٤١,٤	٢٤٣	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٢٧,٥	٢٢٦	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٥	١/٤
سورية	ليرة	٤١,٩	٤١,٩
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٨٣	,٩٤٨٣
الجزائر	دينار	٥٢,١٧	٥٢,١٧
المغرب	درهم	٨,٤٦٨	٨,٤٦٨
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧	١٣٤,٧
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,٢	٣٤,٢
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٢٥	١,٤٢٧
تايوان	دولار	٢٧,٢٨	٢٧,٢٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨١٥	,٧٨٤٦
اليونان	دراخما	٢٣٧,٢	٢٣٨,٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٦	١٢١,٨
الفرنك الافريقي	–	٤٨٩	٤٨٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٨٩	٤٨٩
استراليا	دولار	١,٣٤١	١,٣٤
كندا	دولار	١,٣٥٧	١,٣٥٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٨٣	,٦٧٤٨
قبرص	جنيه	,٤٥٥	,٤٥٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة أسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٦/١/٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٤٠٢	١١٤٢٢	٦٣٨	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٤٠٢	١١٤٢٢	٦٣٨	١١٥
التداول العادي	٩١١٩	٤٢٢٤	لا تداول	–
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٩١١٩	٤٢٢٤	لا تداول	–
المجموع العام	١٣٥٢١	١٥٦٤٦	٦٣٨	–

النشرة الثانية للسوق

البورصة	المؤشر	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	١٩٩٦/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٦٩,٠٣	٢٠٦١٨	مغلقة	مغلقة	١٢/٢٩	٢٢٠٣
نيويورك	داو جونز*	٥١٧٦,٧٣	٥١٩٨,٧٧	٥١٩٢,٢٧	٥١٥٠	١٩٨٦٨,١٥	١٢/٢٨
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٤,٥	٣٧١٤,٤	٣٧١٥,٦	٣٦٨٧,٩	٥٠٩٨,٣٣	١٩٨٧٣,١٣
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٣١,٨٨	٥١٧٣,٨٤	٥١٩٤,٠٧	٥١٧٧,٤٥	٣٣٨٩,٣	٥٠٩٩,٤٢
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩١٧,٧٢	١٩٣١,٢١	١٩٤٢,٩٦	١٩٠٨,٣٨	٥١١٧,١٢	٣٢٧٦,٧
سويسرا	س بي اي	٢١٧٤,٩١	٢١٨٢,٥٣	مغلقة	مغلقة	١٨٧١,٩٧	٥٠٩٥,٨
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٢٩,٩	١٠٥٧٣,٩	١٠٣٩٨,٤٤	١٠٢٠٤,٨٧	٧١٩,٧٣	١٨٧٩,٠٦
سنغافورة	س تي اي	٢٣٦٥,٥٣	٢٣٦٥,١٤	٢٣٠٦,٢١	٢٢٥٨,٠٧	١٠٠٧٣,٣٩	٢١٢٣,٤٣
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٠,٧	٢٢٥٨,٤	٢٢٥٨,١	٢٢٢٦,٤	٢٢٦٦,٥٤	١٩٩٨,١٧

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	645	-6	651	418
ALLIED COLLOIDS	135	-2	137	111
ALLIED DOMECQ	551	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	586	-6	608	456
ARGOS	586	-5	613.5	331
ARGYLL GROUP	336	-2	364	256
ARJO WIGGINS APL.	181	4	288	154.5
ASDA GROUP	111.5	0	112	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	364	-1	372	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	-1	319	262
BAA	483	-2	535	419
BANK OF SCOTLAND	293	3.5	306.5	194
BARCLAYS	771	-10	810	564
BASS	732	3	732	490
BAT INDS.	557	-8	579	411
BBA GROUP	300	-1	301	183
BET	132	6	144	102.5
BICC	298	6	350	250
BLUE CIRCLE IND.	347	7	347	256
BOC GROUP	912	4	912	691
BOOKER	364	-2	444	337
BOOTS	585	-5	594	467
BOWTHORPE	403	0	435	285
BPB INDUSTRIES	299	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	805	-1	833	432
BRIT.PETROLEUM	539.5	2.5	545	394.5
BRIT.SKY BCAST.	413	-7	434	243
BRITANNIC ASR.	803	-10	813	385
BRITISH AIRWAYS	498	10	498	349
BRITISH BIOTECH	1755	-48	1810	428
BRITISH GAS	251.5	-1.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	399	-3	434	355
BRITISH STEEL	168	-0.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	342.5	-3	414	341
BTR	331.5	0.5	346.5	300
BUNZL	211	1.5	217	161
BURMAH CASTROL	938	0	996	817
BURTON GROUP	133.5	-3.5	138.25	67
CABLE & WIRELESS	463	0	475	354
CADBURY SCHWEPPES	549	-3	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	220	-1	224	188
CARADON	218	2.5	270	175
CARLTON COMMS.	951	-6	1082	853
CHARTER	874	-6	947	745
CHUBB SECURITY	325	0	357	279
COATS VIYELLA	177.5	-5.5	220	167
COMMERCIAL UNION	623	13	653	473.5
COMPASS GROUP	483	0	492	307
COOKSON GROUP	300	-3	314	188
COURTAULDS	427	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1260	85	1260	993
DALGETY	426	-2	484	377
DANKA BUS.SYS.	580	-13	595	338
DE LA RUE	670	1	1052	632
DIXONS GP.	425	-4	449	196
EAST MIDL.ELTY.	648	-12	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	346	-3	367	238
EMAP	543	1	574	387
ENG.CHINA CLAYS	338	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	384	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	88	0	321	84
FARNELL ELTN.	707	0	729	516
FISONS DEAD - DEAD T	264	0	264.5	105.5
FKI	162.5	2.5	184	131.29
FORTE	345	2.5	351	226
GENERAL ACCIDENT	644	-2	686	500.5
GENERAL ELEC.	361	10.5	361	270.5
GKN	804	5	829	544
GLAXO WELLCOME	888	-10	915	599
GLYNWED	323	0	377	293
GRANADA GROUP	647	-6	700	481
GRAND MET.	448.5	-1.5	464	355
GREENALLS GP.	577	-2	588	403
GT.UNVL.STORES	687	-4	691	510
GUARDIAN RYL.EX.	276	9	292	161
GUINNESS	485	-1	532	405
HAMMERSON	365	1	393	316
HANSON	201	-2.75	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	155	-4	161	136
HAYS	375	0	400.5	281
HEPWORTH	307	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	167	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1024	-1.5	1027.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	998	-1	1001	578
IMI	322	1	342	286
IMP.CHM.INDS.	813	10	844	670
INCHCAPE	261	0	418	206.5
JOHNSON MATTHEY	529	0	612	499.15
KINGFISHER	552	3	552	389
KWIK SAVE GP.	495	1	731	494
LADBROKE GROUP	155	-3	186.5	123
LAND SECURITIES	644	13	645	547
LAPORTE	669	3	849	610
LASMO	179	0	184	139
LEGAL & GENERAL	687	11	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	462	-3	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	847	0	895	539
LLOYDS TSB GP.	320	-9	344.79	182.76
LONDON ELTY.	558	-11	756.74	458.36
LONRHO	184	2	184	134.5
LUCAS INDUSTRIES	179	-5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1333	0	1353	962
MAI	325.5	4	346	225
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	432	-8	453	372.5
MEDEVA	282	7	289	163
MEPC	411	6	417	360
MERCURY ASSET	885	-3	963	680
MFI FURNITURE	161	-2	165	110
MIDLANDS ELTY.	775	-1	815.68	481.47
MIRROR GP.	179	-1	189	121
MORGAN CRUCIBLE	397	4	410	300
MORRISON(WM)SPMK	148	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	654	-3	692	458
NATIONAL GRID	198	-1.5	211	198
NATIONAL POWER	436	0	558	424
NEWS INTL. RV.	309	-1	335	208
NEXT	446	-5	468	252
NFC	147	5	185	131
NORTHERN FOODS	177	2	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1165	0	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	-1.5	147	107
PEARSON	626	-5	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	483	-2	634.5	460
PILKINGTON	198	-3	205.5	136.35
POWERGEN	513	-7	607	463
PROVIDENT FINL.	823	-5	846	518
PRUDENTIAL CORP.	436	3	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	285	1	297	218
RANK ORG.	444	-8	466	363
RECKITT & COLMAN	711	-4	723	590
REDLAND	388	-2	468	326
REED INTL.	1006	-3	1045	714
REFUGE GROUP	486	1	486	242
RENTOKIL GROUP	345	3	345	215
REUTERS HOLDINGS	608	-5	627	408
REXAM	395	7	517	328
RJB MINING	558	5	558	318
RMC GROUP	966	-27	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	188	-1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	385	0	411.5	253
RTZ CORP.	918	5	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	574	-3	608	378
SAINSBURY (J)	381	-5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	272	0	290	229
SCHRODERS	1365	-3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	613	-5	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	362	-5	372	304
SCOTTISH POWER	382	-2	385	310
SEARS	100	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	890	2	1128	870
SECURITY SER.	893	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	128	-1	169	105
SEEBOARD	527	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	671	-3	688	481
SHELL TRANSPORT	866	5	866	692
SIEBE	778	-1	799	499
SLOUGH ESTATES	223	2	241	189
SMITH & NEPHEW	186.5	0	203	152.25
SMITH (DAVID S)	281	-8	337	242
SMITH(WH)GROUP	418	1	471	324
SMITHKLINE BHM.A	719	3	719	449
SMITHS INDS.	625	0	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	944	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	911	1	976	582
SOUTHERN WATER	678	4	728	518
STD.CHARTERED	576	-4	614	247
STOREHOUSE	332	-2	348	212
SUN ALL.GP.	380	11	406	284
T&N	161.5	-3	196	120
TARMAC	107	1	128	81
TATE & LYLE	479	2	479	417
TELEWEST	153	-3	195	148.5
TESCO	305	-2	336	237
THAMES WATER	548	3	570	459
THORN EMI	1611	23	1613	997.5
TI GROUP	467	-4	474	332
TOMKINS	290	-3	293	219
TRANSATLANTIC HD	341	0	368	303
UNIGATE	408	-2	439	342
UNILEVER	1358	-4	1362	1126
UNITED BISCUITS	268	4	365	252
UNITED UTILITIES	662	6	658	488
UTD.NWS.& MEDIA	579	20	579	471
VENDOME LUXURY U	577	-5	598	426
VICKERS	258	-1	282	163.5
VODAFONE GP.	214.5	-6	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	342	-2	414	245
WELSH WATER	743	-7	798	590.88
WESSEX WATER	343	4	358.71	264.2
WHITBREAD	698	-1	699	522
WILLIAMS HDG.	335	8	349	304
WOLSELEY	467	7	467	329
WPP GROUP	158	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	665	-6	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	599	4	660	473
ZENECA	1265	-2	1334	842

FRANCE

ACCOR	652	-3	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161	-3	209.3	121.5
AIR LIQUIDE	835	-2	846	707
ALCATEL ALSTHOM	436.8	-4.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	364	5	441	265
AXA	332	-4.6	338.1	206.4
BANCAIRE	517	-22	611	412.63
BIC	530	11	530	333
BNP	218.8	0.6	264.7	182.5
BON MARCHE	960	0	960	820
BOUYGUES	516	-14	634	469
CANAL +	958	1	958	575
CARNAUDMETALBOX	224.1	-0.1	224.2	167
CARREFOUR	3086	-43	3129	2041
CASINO GUIPCHN.	148.9	1.7	156.9	129
CASTORAMA DUBOIS	831	0	862	590.91
CCF	244.7	-6.4	256.7	195.3
CETELEM	930	0	930	573.33
CHARGEURS	1000	-6	1153	907
CHRISTIAN DIOR	531	-9	540	377
COMPT. MODERNES	1655	8	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	401.5	-3.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	801	0	885	710
DOCKS DE FRANCE	777	6	789	645
EAUX (GEN.DES)	521	3	591	408
ECCO	803	7	880	551
ELF AQUITAINE	363.9	-4.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	880	-2	882	676
EURO-DISNEY SCA	11.15	0.45	19.4	9.9
FINAXA	283	-4.5	297	181.4
GAN	180	-5.8	271.1	126.5
HAVAS	396	-3	445	311.6
HERMES INTL.	994	0	994	536
IMETAL	593	2	630	451
LAFARGE	326.1	-8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	97.1	0.1	125.9	84
LEGRAND	763	-10	832	622
LVMH	1034	-9	1053	787
LYONNAISE DES EAUX	486	0.6	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.6	-0.3	120	83.3
MICHELIN B R	197	0.5	231.7	185.2
MOULINEX	73.5	2.1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	683	3	1057	630
OREAL(L')	1357	22	1358	1060
OXYGENE EO.	4990	-9	4999	3335.02
PARIBAS A	278.7	-5.8	351.6	234.5
PECHINEY INTL.	88	-1.05	160.9	85
PERNOD-RICARD	286	-5.6	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	651	-1	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1031	1	1155	907
POLIET	418	1	488.9	356.8
PRIMAGAZ	410	-1	414	264.13
PROMODES	1200	-2	1255	890
RENAULT	149.2	-2.3	183.2	134.8
REXEL	887	8	891	667
RHONE POULENC A	107.8	-0.7	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	825	-17	845	611
SAINT GOBAIN	581	2	682	527
SAINT-LOUIS	1374	39	1594	1290
SANOFI	309	-0.8	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	181.2	-1.2	218.1	164
SEB	608	4	629	448
SEITA	189.9	-0.3	190.2	127.4
SIDEL	1617	1	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	614	-4	623	469
SODEXHO	1550	0	1550	735
SUEZ (CIE.)	200.1	-1.3	275.4	173
SYNTHELABO	323	2.1	327.8	216
THOMSON-CSF	114.7	-3.7	161.9	93
TOTAL 'B'	339.5	-3.3	343.3	257
TV.FSE.1 (TF1)	508	-3	548	423.5
UAP (CIE.)	124.1	-4.6	150.1	110.3
USINOR SACILOR	68.7	-1.9	90.6	58.2
VALEO	221.5	2.5	295	201.5
WORMS ET CIE R	231	-2.5	264.1	200

GERMANY

ADIDAS	78.6	-0.3	78.8	70.15
AEG	149	0.5	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2874	2	2891	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1218	18	1454.18	1120
ALTANA	846.5	1	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1115	-10	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	649	-16	700	590
ASKO	749	4	940	535
BADENWERK	490	4	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	376	0	418	314
BASF	334.4	-1	337.5	277
BAYER	395.8	-1.2	397	333.3
BAYER.HYPBK.	37.68	0.43	40.15	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.1	-0.25	44.45	38.34
BEIERSDORF	1042	-10	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	408.5	-12.5	451	268.5
BHF BANK	40.7	0.35	40.7	35.6
BMW	780	2.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1170	10	1280	970
COMMERZBANK	351	3	351	313.5
CONTIGAS	541	-8	570	497
DAIMLER-BENZ	743.8	5.8	761.2	607
DEGUSSA	495	0.3	496	389
DEUTSCHE BANK	70.77	1.04	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.53	0.13	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	39	-0.9	43.5	35.5
FORD-WERKE	825	0	875	740
FPB HOLDING	308	-2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190	5	237.5	174
GEHE	722	-0.5	730	483.38
HAPAG LLOYD	950	0	1050	950
HEIDELB.ZEMENT	939	7	1119.12	866
HENKEL PREF.	549	-8	587.6	504
HEW	412	2	415	235
HOCHTIEF	659	5	880	547
HOECHST	395.8	2.3	399.9	279.2
HOLZMANN PH.	558	7	813	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	278.7	2.7	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	612	0	678	525
KAUFHOF	468.5	14	540	434
LEIFHEIT	62.5	0.25	71.2	59.8
LINDE	864	4	912	725
LUFTHANSA	213.5	4.2	227.5	165
MAN	406	0.5	436	326
MANNESMANN	476.5	1	494.5	354.5
MERCK KG&A	59.55	-0.1	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.22	-0.13	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3190	-8	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	397	-18	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.7	-1.8	49.5	40
PREUSSAG	423	7	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1115	0	1390	1000
RWE	534.25	-0.75	542	415
RWE PREF.	405.5	-0.5	424.75	335.7
RWE-DEA	398	0	413	375
SAP	231.75	-3.45	266.5	101.6
SAP PREF.	229.5	-1.5	260	87.5
SCHERING	96.85	1	113.8	92.3
SGL CARBON	116	2.3	117	55.1
SIEMENS	795.1	0.3	797.8	635.5
SKW TROSTBERG	31.87	0.92	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	975	-3	978	610
SUEDZUCKER	766	0	841	725
THUEGA	465	0	375	465
THYSSEN	276.5	3.5	365	245
VIAG	602.8	3.3	602.8	483
VICTORIA HDG. R	1125	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	500.5	4.7	500.5	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	356.5	0.5	356.5	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	790	-15	790	560
ADIA B	194	0	246	161
ALUSUISSE B	940	0	968	605
ALUSUISSE R	941	1	970	602
ARES-SERONO B	805	3	850	584
BAER HOLDING B	1325	10	1460	1100
BALOISE R	2510	40	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1563	18	1563	1140
BROWN BOVERI B	1373	-12	1399	1023
BROWN BOVERI R	270	0	270	200
BUEHRLE R	99	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1040	-8	1052	710
CIBA-GEIGY R	1045	-7	1059	709
CLARIANT	385	-5	396	346
CS HOLDING R	118.75	-2	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	436	-6	442	280
EMS-CHEMIE B	5470	20	5470	3485
HELVETIA INS R	580	-10	605	550
HOLDERBANK B	900	-16	985	782
HOLDERBANK R	179	-3	206	154
LANDIS&GYR R	942	0	950	625
LLB B	360	0	363	295
MERKUR R	253	-1	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2080	60	2160	1670
NESTLE R	1307	-11	1318	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1440	0	1500	1230
PHARMA VISION B	6270	0	6270	3850
RICHEMONT B	1840	-10	1850	1135
ROCHE HOLDING B	16675	75	16675	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9300	-20	9325	6245
SANDOZ B	1085	-13	1098	658
SANDOZ R	1077	-14	1091	650
SMH B	740	12	830	550
SMH R	162	0.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	580	-2	590	438
SUEDELEKTRA B	1300	20	1345	845
SULZER R	695	3	900	646
SURVEILLANCE B	2400	50	2400	1620
SURVEILLANCE R	426	-4	430	319
SWISS BANK CO B	470	-5	482	338
SWISS BANK CO R	236	-1.5	241	166.5
SWISS RE. R	1330	-19	1354	720
SWISSAIR R	912	12	912	605
UNION BANK B	1282	5	1282	1001
UNION BANK R	267	1	268	225
WINTERTHUR IN. B	833	-2	837	622
WINTERTHUR IN. R	821	-6	827	600
ZURICH IN. R	355	-5	361	230

JAPAN

ACOM	4090	-140	4380	2018.18
ADVANTEST	5300	-130	6300	2270
AISIN SEIKI	1490	-70	1560	913
AJINOMOTO	1170	0	1270	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1080	0	1110	902
AMWAY JAPAN	4550	50	4620	2550
ASAHI BANK	1380	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	760	-24	804	551
ASAHI GLASS	1160	0	1220	928
ASHIKAGA BANK	655	-7	725	571
BANK OF TOKYO	1850	0	1860	1210
BRIDGESTONE	1690	-30	1720	1230
CANON	2130	-40	2170	1230
CANON SALES	2850	20	2850	1885.72
CHIBA BANK	901	-38	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	577	-1	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2490	10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1830	-30	1860	1510

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-20	2499.98	2019.59
COSMO OIL	560	-5	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1840	-20	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2090	0	2090	1500
DAIEI	1300	-20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1500	10	1560	1220
DAINIPPON INK	491	-1	492	356
DAIWA BANK	854	22	998	601
DAIWA HOUSE	1730	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1680	10	1680	878
DDI	822000	-13000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	509000	2000	509000	412000
EBARA	1530	-10	1670	997
EISAI	1850	-10	1860	1390
FAMILY MART	4900	170	5291.66	3710
FANUC	4580	-60	4800	3420
FUJI BANK	2390	30	2390	1650
FUJI ELECTRIC	550	8	550	407
FUJI PHOTO FILM	3190	60	3190	1900
FUJITSU	1200	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	900	5	900	697
FURUKAWA ELECTRIC	522	10	640	395
GENERAL SEKIYU	945	-7	984	860
GUNMA BANK	1120	-60	1180	953
HACHIJUNI BANK	1140	-30	1210	1000
HANKYU	563	-14	584	498
HEIWA CORPORATION	2730	0	3000	1860
HIROSHIMA BANK	540	-19	614	491
HITACHI	1100	-10	1130	785
HITACHI METALS	1300	-30	1330	888
HITACHI ZOSEN	553	-6	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	-20	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	634	-25	710	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	-20	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2350	-80	2430	1150
HONMA GOLF	2560	110	3250	2190
HOYA	3640	-20	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3090	-60	3180	1940
ISETAN	1720	-40	1790	1070
ISHIKAWAJIMA	450	2	450	301
ISUZU MOTOR	505	2	505	298
ITO YOKADO	6990	-10	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	755	21	755	469
JAPAN AIRLINES	689	-11	700	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12000	-100	15000	6350
JAPAN ENERGY	354	4	387	265
JAPAN PULP & PAPER	620	18	620	457.15
JAPAN TELECOM	2020000	-30000	2699999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	894000	0	969000	720000
JOYO BANK	825	-35	860	681
JUSCO	2820	50	2820	1560
KAJIMA	1090	30	1090	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-30	2520	2049.5
KAO	1330	0	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	485	2	485	288
KAWASAKI STEEL	369	-2	410	275
KEIO TEITO ELEC.	610	1	610	496
KEYENCE	12400	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1800	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	796	-2	830	713
KIRIN BREWERY	1270	20	1270	900
KOBE STEEL	345	-5	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9030	20	9710	6900
KOKUSAI SECURITIES	1740	50	1740	935
KOMATSU	889	-10	899	574
KUBOTA	669	-6	719	518
KURARAY	1140	-10	1170	914
KURITA WATER IND.	2900	70	2970	1900
KYOCERA	7730	-70	8860	6000
KYOWA HAKKO	990	-9	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2510	-30	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	855	-30	1070	724
MARUBENI	576	3	576	415
MARUI	2260	-110	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2390	-60	2610	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	30	1130	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1770	10	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	-60	2680	1520
MAZDA MOTOR	465	-20	562	298
MINEBEA	890	10	890	500
MITSUBISHI BANK	2520	30	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	509	-4	549	360
MITSUBISHI CORP.	1330	0	1330	896
MITSUBISHI ELECTRIC	793	0	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1360	30	1360	902
MITSUBISHI HEAVY	863	4	863	541
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	666
MITSUBISHI OIL	925	-7	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	955	16	955	618
MITSUI FUDOSAN	1360	40	1360	910
MITSUI MARINE	802	20	802	551
MITSUI O S K LINE	346	-2	373	225
MITSUI TST.BANKING	1170	-20	1230	751
MITSUKOSHI	1000	-10	1050	606
MURATA MANUFACTURING	3870	-20	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	528	-3	531	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	706	2	758	610
NEC	1310	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	951	-1	1050	811
NGK INSULATORS	1070	-10	1080	751
NICHIDO FIRE&MARINE	848	8	848	644
NICHIEI (OK)	7800	-50	11900	4550
NICHII	1390	-10	1400	880
NIKKO SECURITIES	1420	40	1420	680
NIKON CORPORATION	1480	30	1590	680
NINTENDO	8100	190	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	449	-24	582	380
NIPPON EXPRESS	1050	-50	1100	716
NIPPON FIRE	684	-45	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	30	1600	1130
NIPPON OIL	637	-12	664	524
NIPPON PAPER INDS.	727	1	735	545
NIPPON STEEL	369	9	370	276
NIPPON TELEVISION	31300	1700	31300	17800
NIPPON YUSEN	616	-3	652	468
NIPPONDENSO	1980	-20	2090	1470
NISHIMATSU	1240	0	1260	930
NISSAN MOTOR	820	1	820	485
NISSHIN STEEL	431	6	494	300
NISSHO IWAI	541	-16	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2500	0	2570	1930
NKK CORPORATION	295	6	295	192
NOMURA SECURITIES	2400	60	2400	1460
NSK CORPORATION	793	-16	809	455
NTN	728	0	742	476
NTT	859000	-2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3580000	20000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	880	48	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	718	6	750	602
OKI ELECTRIC	935	-10	1010	446
OMRON	2650	50	2650	1450
ONO PHARM.	4020	-50	4980	3550
OSAKA GAS	369	-1	400	310
PIONEER ELECTRONICS	1960	-30	2410	1440
PROMISE	5070	-30	5100	3175
RICOH	1170	-10	1180	650
ROHM	6060	-140	6690	3060
SAKURA BANK	1350	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2420	30	2420	1872.77
SANWA BANK	2250	40	2250	1570
SANYO ELECTRIC	667	13	667	400
SECOM	7240	-40	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5720	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4880	-100	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1530	-50	1580	950
SEKISUI HOUSE	1360	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7450	-50	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	918	-30	1040	860
SHARP CORPORATION	1720	0	1750	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	-20	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1140	10	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	-10	2190	1450
SHISEIDO	1260	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1340	-20	1400	942
SHOWA SHELL	908	2	1121.75	764
SMC	7450	-200	7650	4050
SOFTBANK	21300	-500	29900	5153.06
SONY	6780	-70	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5630	-90	5720	3280
SUMITOMO BANK	2280	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	525	3	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1120	-50	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1340	60	1400	944
SUMITOMO MARINE	895	15	895	645
SUMITOMO METAL	340	10	340	218
SUMITOMO METAL MINES	995	-5	1000	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1550	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1250	60	1250	830
TAISEI	744	43	744	501
TAISHO PHARM.	2040	-50	2090	1510
TAKASHIMAYA	1670	-10	1680	1070
TAKEDA CHEMICAL	1760	-10	1770	1020
TDK	5580	110	5640	3470
TEIJIN	547	-12	559	400
THK	2980	-10	3180	1520
TOBU RAILWAY	668	8	668	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	-10	2530	2168.32
TOKAI BANK	1440	0	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1430	-40	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	-60	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4080	-40	4640	2330
TOKYO GAS	369	-11	427	334
TOKYU	784	40	784	521
TONEN CORPORATION	1560	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	0	1410	1050
TORAY	695	-14	719	495
TOSHIBA	863	23	863	495
TOSTEM CORPORATION	3590	-20	3610	2460
TOTO	1490	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3100	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	901	-28	1020	691
TOYODA AUTO LOOM	1950	-80	2040	1410
TOYOTA MOTOR	2290	-30	2320	1600
UBE INDUSTRIES	409	7	409	275
UNY	2100	20	2100	1310
YAMAGUCHI BANK	1790	0	1790	1500
YAMAHA	1870	-10	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	896	48	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	60	2330	1840
YAMATO TRANSPORT	1250	-20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1960	10	2000	1510
YASUDA FIRE	774	14	774	526
YASUDA TRUST	622	-16	780	448
YOKOHAMA,BANK OF	830	-30	860	670

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HK$)	8.7	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	8.2	0	8.2	6.35
BANK OF EAST ASIA	28.75	0.65	28.75	19.37
CATHAY PACIFIC	12.5	0.3	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	51	0	51	24.85
CHINA LT.& POWER	36.2	-0.3	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	27.15	-1.85	29	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.9	-0.4	29.3	16.9
GREAT EAGLE	22.2	0.3	22.2	13.4
GUOCO GROUP	40	-0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.15	0.05	13.3	9.5
HANG SENG BANK	70	-0.25	70.25	42.6
HEND.INV.	6.95	0.15	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	49.1	0.3	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.8	-0.05	12.85	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.95	-0.2	12.15	7
HK.TELECOM	14.35	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.95	-0.2	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.4	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	118.5	-0.5	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	50.25	-0.75	51	25.05
HYSAN DEV.	21.9	0.05	21.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.4	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.25	0.25	7.25	4.2
NEW WORLD DEV.	34.8	-0.4	35.2	15.25
SHANGRI-LA ASIA	10	0	10.6	7.5
SINO LAND CO.	6.75	0	6.75	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	66.75	0.25	66.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63	0	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.3	0.6	32.5	25.6
WHARF HDG.	29.25	0.4	29.25	21.25
WHEELOCK	14.7	0.15	14.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0.2	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11	0.4	11	7.6
CITY DEVELOPMENT	11.3	-0.3	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	15	-0.1	15.1	9.55
DBS LAND	5.15	-0.05	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.7	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.5	0.2	19.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.7	0.1	30.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.34	-0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.1	0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	-0.1	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.9	0.05	6.95	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.7	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.15	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.4	-0.1	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	-0.3	14.3	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	0	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.34	0.04	3.34	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0.04	3.32	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.98	0.08	5.1	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.45	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.1	0.02	3.1	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.25	-0.75	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.85	-0.2	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	0.3	25.25	16
GENTING	22.6	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0.06	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.62	0.08	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.9	-0.1	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8	-0.1	8.1	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	-0.04	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.15	-0.05	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.1	-0.1	22.2	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.35	0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.3	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9	-0.1	9.8	7.65
RENONG	4.26	0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.6	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.7	0.1	21.7	15
SIME DARBY	6.6	-0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8	0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.6	0	20.6	15.7
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	16	-0.5	16.5	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.6	0	10.88	8.93
ANZ BANK	6.48	-0.03	6.51	4.08
BORAL	3.52	0.07	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.49	-0.06	15.6	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.36	-0.06	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	11.06	0.01	11.09	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.7	0.2	11.7	7.52
COLES MYER	4.35	0.07	4.64	4
COMALCO	7.4	0	7.85	4.3
CRA	19.8	-0.2	20.61	15.2
CSR	4.5	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0.02	2.3	1.8
ICI AUSTRALIA	10.2	-0.02	10.52	8.7
LEND LEASE	20.4	0.28	20.4	15.48
NAT.AUST.BANK	12.61	0.04	12.61	10.24
NEWS CORP.	7.42	0.03	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.6	0.02	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.18	0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.56	0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.97	0.01	4.15	2.36
WESTPAC BANKING	5.9	-0.06	5.98	4.37
WMC LIMITED	8.85	-0.02	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.18	-0.11	7.29	4.64
WOOLWORTHS	3.31	-0.01	3.35	2.7

NEW YORK

IST.INTERSTATE BANCO	136.5	-2.38	141	69
ABBOTT LABS.	42.5	0.63	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	69.75	-0.13	75.88	47.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	-0.88	34.63	25
ALBERTSONS	33.13	0.25	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	49.38	-1.13	50.5	34.13
ALLSTATE CORP.	41.25	1	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	55.75	0.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.5	-0.63	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	41.5	0.25	41.5	31.63
AMER.EXPRESS	41.13	-0.38	44.88	29.5
AMER.HOME PRDS.	95.38	-0.63	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	94.13	0.13	94.88	64.67
AMERITECH	59.13	-1.25	60.38	40.13
AMGEN	55.13	-2.5	59.38	28.25
AMOCO	70.88	0.63	72.13	57
AMP	39.75	0.13	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69	-0.13	69.13	52.38
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.25	19.52	15
AT&T CORP.	67	-1.5	68.5	47.75
ATLANTIC RICH.	114.5	1.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	37	0	40.94	29.25
BANC ONE	37.5	-1.25	40	26
BANK OF NEW YORK	47.63	-0.75	48.75	29
BANKAMERICA	63.63	-1.88	68.5	40.75
BAXTER INTL.	43	0.5	43	27.13
BELL ATLANTIC	68.63	-1.25	69.88	48.88
BELLSOUTH	44	-0.88	44.88	26.87
BERKSHIRE HATHAWAY	30500	-425	33300	20600
BOEING	77.13	-2	79.88	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	47.25	-1.63	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.25	-0.63	86.13	58.13
BURLINGTON NTHN.SANT	77.13	0	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.13	-0.38	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	124.13	-0.88	125.75	82.13
CATERPILLAR	60	-0.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	58.38	-2.63	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	56.25	-2.5	64.13	36.63
CHEVRON	54.5	1.5	54.5	43.38
CHRYSLER	55	-0.75	57.75	38.63
CHUBB	100	0.13	100.5	76.88
CIGNA	107.13	0	112	62.75
CISCO SYSTEMS	70.63	-2.75	87.88	32.56
CITICORP	65.38	-2.88	73.63	38.88
COCA COLA	75	-0.63	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	72.88	0.75	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.25	1.63	54.25	37.38
COMPAQ COMPUTERS	46.13	-0.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.88	-1.13	67.88	32.42
CONAGRA	42.5	0	42.5	30.25
CONS.EDISON NY.	32.25	-0.13	32.5	25.88
CORNING	30.88	-0.25	37.25	25.5
CPC INTL.	71.13	0.13	74	51.75
CSX	45.5	0.13	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	47.13	-0.5	57.88	34
DEERE	36	0.88	36	22.41
DIGITAL EQU.	55.75	-3.88	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	60.5	-0.75	62.88	45.5
DOMINION RES.	42	-0.38	42.38	35.13
DOW CHEMICALS	73.13	0.5	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	72.75	0.5	72.75	53.13
DUKE POWER	47.38	-0.38	47.75	37.75
DUN & BRADSTREET	63.63	-0.75	65.38	49
EASTMAN KODAK	69.88	0.25	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	80.38	-0.25	81.75	62
ENRON CORP	37.38	-0.25	39.13	28.38
EXXON	81.38	0.5	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	80.75	-2	83.5	51.38
FEDERAL NAT.MGE.	121.63	-1	125.5	69.75
FIRST DATA	64.75	-0.25	70.88	47
FIRST UNION	54.5	-1.88	58.88	42
FLEET FINL.GP	42.13	-0.38	43	30.38
FORD MOTOR	29.63	-0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	45.38	-0.13	46.38	34.38
GANNETT	60.5	-1	64.38	50.13
GEN.ELEC.	72.75	-0.88	73.63	50.25
GEN.MILLS	56.5	-1.13	58.88	45.01
GEN.MOTORS	51.25	-0.63	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	54	-0.5	54.5	37.25
GEN.RE	155.13	0.38	157.88	122.88
GILLETTE	54.38	-0.38	55.25	35.87
GTE	45	0	45	30.13
HEINZ,H.J.	33.13	-0.25	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	79.75	-1.88	96	50.19
HOME DEPOT	46.38	-0.13	49.75	36.75
INTEL	57.5	-0.25	76.44	32.5
INTL.BUS.MACH.	86.88	-2.38	113.63	71.75
INTL.PAPER	39	-0.25	45.37	34.88
ITT INDUSTRIES	23.38	-0.25	24.13	15.41
JOHNSON&JOHNSON	86.75	-0.88	91.5	53.75
KELLOGG	77.13	-0.75	79.13	53.5
KEYCORP	35.38	-1.25	37.25	25.38
KIMBERLY-CLARK	79.63	-1.25	82.75	45.91
LILLY ELI	53.5	0.13	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	78	-0.5	79.75	51
LOEWS	76.38	-0.38	79.25	44.56
MAY DEPT.STORES	46.25	1.38	46.25	33.13
MCDONALDS	45.75	0.25	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	92.88	-0.88	94.38	47.25
MCI COMM.	25.88	0	27.38	17.5
MEDTRONIC	49.88	-2	59.88	26.63
MELLON BANK	51.88	-2.13	56.13	31.75
MERCK	63.75	0.38	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	50.38	-1.88	64.13	34.75
MICRON TECH.	39.5	0.13	94.38	21.5
MICROSOFT	87.38	0.5	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.38	-0.25	69.75	51
MOBIL	115.13	2.13	116.25	83.25
MONSANTO	121.38	-3.25	124.63	68.75
MORGAN (JP)	79	-2.63	82.25	56.38
MOTOROLA	58.75	1	81.75	52.25
NATIONSBANK	67.13	-1.63	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	80.25	0.13	81.25	61.63
NORWEST	32.5	-0.5	34.63	22.88
NYNEX	52.63	0	54	36.25
ORACLE CORP.	40.75	-0.5	48.13	27.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.25	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	34.63	0.5	34.63	25.88
PENNEY (J.C.)	48.88	0.13	50	40.63
PEPSICO	55.75	-0.13	58	33.88
PFIZER	64.38	2.38	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	38.38	0.38	40	33
PHILIP MORRIS	91.88	-0.13	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	34.63	0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	46.88	-0.75	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	87	1.38	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	31.13	0	31.13	26.13
RAYTHEON	46.25	-0.5	47.38	31.87
REED INTL.SPN.ADR.NE	31	0	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	52.13	-0.25	54	36.38
RJR NABISCO HDG.CORP	31.25	-0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	53.38	-0.88	54.25	35.5
SARA LEE CORP.	32.25	-0.13	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	59.13	-0.13	59.25	39.88
SCECORP	17.75	-0.13	17.88	14.88
SCHERING PLOUGH	54.38	0.63	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	67.88	0.13	70.25	50.63
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.5	-0.13	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40.25	0.25	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	40.5	-0.75	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	67.25	-2	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	21.88	0.25	21.88	13.35
TENNECO	49.5	0	50	42.13
TEXACO	79.25	1.25	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	49.25	0.25	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.63	-0.25	41.88	30.5
TIME WARNER	38.25	-0.63	45.38	34
TRAVELERS GP.	61.63	0.38	63.5	34.25
UNION PACIFIC	68.63	1.25	69.88	47.5
UNITED HEALTHCARE	65.5	0.63	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	93.25	0	97	63.5
UNOCAL	29.38	0.13	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19	-0.13	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35.25	0.25	36.13	20.71
VIACOM B	46.38	-0.63	53.88	41.88
WACHOVIA CORP.	43.63	-1.63	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.75	0.25	27.5	21.13
WARNER LAMBERT	95.5	-1	98.5	73.38
WELLS FARGO	215	-3.75	229	143.38
WEYERHAEUSER	43.88	-0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.88	0.38	32.5	26
XEROX	133.5	-2.88	143.25	98.38



١٩٩٦: أشد وقعاً واسرع ايقاعاً

جميل مطر *

■ اتوقع ان تكون لسنة ١٩٩٦ اهمية خاصة، ففي هذه السنة يفترض ان يستقر السياسيون في عدد كبير من دول العالم على «جداول عمل» بمواضيع ومواعيد يدخلون بها القرن الحادي والعشرين. لقد جرت انتخابات في عدد من الدول، مثل فرنسا وبولندا والجزائر ومصر وروسيا الاتحادية وتركيا، وستجري انتخابات اخرى في عدد آخر مثل اسرائيل والولايات المتحدة. وأسفرت الانتخابات التي جرت خلال عام ١٩٩٥ عن نتائج معظمها مثير للجدل، كما ستسفر الانتخابات التي ستجري عام ١٩٩٦ عن نتائج، اعتقد انها هي الاخرى ستكون مثيرة للجدل. هذه النتائج تكشف عن جزء من «اجندة» السياسات والتوجهات التي استقرت عليها النُخب السياسية في هذه الدول لتدخل بها القرن الحادي والعشرين وتواجه بها تحديات هذا القرن.

أخلص من دراسة هذه النتائج، ومن متابعة تطورات سنة ١٩٩٥، وخصوصا شهورها الاخيرة، إلى ان معظم القضايا قد علقت وسندخل بها القرن المقبل، وان ما تقرر تسويته من صراعات يسوى على عجل، ويحتمل - بسبب هذه العجلة - ان يخلف وراءه عقداً اصعب في حلها من العُقد التي توصل الوسطاء الى حلها باستخدام الفرض او الضغط او الاغراء. كما ان ما يسوى على عجل واستساغه القائمون قد لا يستسيغه اللاحقون، وهؤلاء متربصون او منتظرون، وبعضهم قادم من مطلع القرن إن لم يكن قبله.

خلصت الى اشياء كثيرة، وستضيف انتخابات وتطورات سنة ١٩٩٦ اشياء اخرى، ولكن يبدو لي ان بعضاً مما خلصت إليه قد يتحول إلى علامات فارقة في عام ١٩٩٦.

اولا: ان الشعوب سواء بمن اختارتهم في سنة ١٩٩٥ ليمثلوها في المجالس التشريعية او ليحكموها في السلطة التنفيذية، تبدو انها قررت التعبير عن غضبها من وضع قائم وعن عدم اقتناعها باي بديل مطروح. فعلت ما سبق وفعله الشعب الاميركي في سنة ١٩٩٤ عندما عبّر عن غضبه من الادارة الديموقراطية ونوابها وشيوخها، فاتى بغالبية جمهورية لا لشيء إلا ليقلق بها ويزعج هذه الادارة. حدث ما يشبه ذلك حين انتخب البولنديون في سنة ١٩٩٥ رئيساً شيوعياً للجمهورية، وحين اختار ٣٢ في المئة من الناخبين الروس مرشحين شيوعيين وقوميين كتعبير صريح عن رأيهم في نظام ما بعد الشيوعية. ثم أن ما حدث في بولندا وروسيا لا يختلف كثيراً عما حدث في تركيا، بل تكاد تكون النسبة نفسها من الناخبين الروس التي انتخبت مرشحين شيوعيين مساوية لنسبة الناخبين الاتراك التي انتخبت مرشحين من حزب «الرفاه» الاسلامي. اما في فرنسا فقد حدث ان اختار الشعب اليمين الديغولي ليمثله ويحكمه، ولكنه بعد اسابيع نزل الى الشارع معلناً سخطه على سياسات اليمين ومؤكداً غضبه على الفئات الاجتماعية التي تسللت لتحكم من خلف ظهر السياسيين الذين اختارهم الشعب ليحكموه.

معنى هذا السلوك أن الشعوب لم تحسم بعد أمرها في شأن المستقبل، ومعناه ايضا أن النُخب السياسية المتنافسة تتكامل وتتشابه عندما يتعلق الأمر بعدم وضوح رؤاها عن المستقبل. لذلك اتوقع مزيداً من هذا النمط من تعامل الشعوب مع السياسيين في انتخابات عام ١٩٩٦. فقد يحدث في اسرائيل ان يعاد انتخاب حزب العمل ولكن قد تبدأ في الوقت نفسه «اعمال تمرد» في الشارع اليهودي المتدين، او أن يصل حزب العمل او الليكود الى الحكم مشلولاً، أي بغير غالبية فاعلة. وقد تسفر الانتخابات الاميركية عن نتيجة تحمل معنى استمرار الوضع القائم اي شلل النظام السياسي الاميركي عن طريق فرض التساوي في القوة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ثانيا: ان التوتر الاجتماعي قد استحكمت حلقاته وتصاعدت معدلاته في أغلب دول العالم. ففي الغرب توتر بسبب سعي معظم الدول الرأسمالية لطي مظلة التأمينات، ولأسباب أخرى اهمها الواقع الشديد للصدام بين آخر قطارات الحاضر عند التقائها بأولى محطات المستقبل، وهي المحطة التي تجتمع فيها النماذج المثلى للكونية والمعلوماتية والرأسمالية الجديدة في صورتها الجديدة او الرأسمالية المتوحشة او المفرطة. توجد هذه المشكلة في الولايات المتحدة وعبرت عن نفسها في اكثر من صورة لعل ابرزها حال التوقف الحكومي المطلق لأكثر من شهرين، ومسيرة المليون أسود، وانفجار اوكلاهوما، وتفاقم الجريمة. ولكنها توجد ايضا في فرنسا وعبرت عن نفسها في توقف حياة فرنسا اسابيع (بسبب الاضرابات) مما تسبب في خسائر مالية باهظة. كما توجد هذه المشكلة في بولندا ودول اخرى في شرق اوروبا وفي روسيا حيث تعترف الدولة انها منذ ان فتحت ابواب روسيا للرأسمالية في شكلها المتوحش زادت نسبة الوفيات ٤٠ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٠. وهناك توتر في الصين، وفي بعض دول جنوب آسيا، وخصوصا الهند، كما تتجلى في اوضح صورها في العالم الاسلامي. واعتقد ان انتهاء سنة ١٩٩٥ بصعود ملموس في شعبية بعض تيارات الاسلام السياسي في عدد من الدول يعني أن هذا الصعود مرشح للاستمرار في عام ١٩٩٦.

ولا يجوز آن نهمل او نتجاهل مغزى واصداء نتائج الانتخابات التركية، فقد جرت هذه الانتخابات في ظل اجواء اختبار، فالدولة الاكثر علمانية في كل العالم الاسلامي اوشكت ان تضع قدميها على اول طريق الاندماج في حضارة غير إسلامية، من خلال مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، ثم انها كانت تصل الى منتصف طريق الخصخصة الاقتصادية والى درجة قصوى من التضخم المالي والبطالة. بمعنى آخر جرت الانتخابات لتقرر بشكل حاسم نوع القادة الذين سيدخلون بها الى المستقبل، فإذا بالانتخابات تعيد طرح بدائل المستقبل للاختيار بينها. وفي لحظات الاختيار المصيري يزداد التوتر. لذلك لا استبعد مزيداً من التوتر في عام ١٩٩٦، خصوصاً ان الاكراد لم يحصلوا على حقهم المناسب في التمثيل التشريعي، وان الطوائف عادت تطل على الحياة السياسية في تركيا وتطالب بتمثيلها كطوائف وإن اختلفت المسميات، وان المؤسسة العسكرية التي ابتعدت طويلا عن ملعب السياسة عادت اليه وهي في حال توتر وقلق على مصير العلمانية، وأن الاسلاميين السياسيين خرجوا من الانتخابات اكثر ثقة بانفسهم وبالشارع الاسلامي في تركيا.

اعود فاقول إن احتمال لزيادة التوتر في تركيا وفي غيرها ليس من قبيل التنبؤ السياسي، وإنما هو خلاصة منطقية لمتابعة التطورات في الايام الاخيرة من سنة ١٩٩٥.

ثالثا: وقعت تطورات في سنة ١٩٩٥ تعكس في بعض جوانبها اسبابا جديدة للتوتر في العلاقات السياسية الدولية. لقد شهدنا خلال العام المنصرم مظاهر قلق وبعض التوتر داخل الحلف الاطلسي، وخصوصا بين الاوروبيين والاميركيين على اساليب معالجة موضوع البلقان، وكذلك موضوع ايرلندا. وشهدنا احيانا ما يبدو سوء فهم بين جانبي الاطلسي حول موضوع الشرق الاوسط. شهدنا ايضا استمرار الشد والجذب، والمتوتر احيانا، بين الولايات المتحدة والصين، وبين الولايات المتحدة واليابان، وبين الصين وجاراتها. وكانت الاسباب في معظم الحالات اقتصادية او داخلية، بمعنى افتقار كل الاطراف الى مفهوم واضح للسياسة الخارجية في عصر ما بعد الحرب الباردة.

ولكننا في سنة ١٩٩٥ شعرنا بان عصراً قديماً - جديداً في آن يلعب دوراً مهماً في إشعال او زيادة التوتر في العلاقات الدولية. إنه عنصر المكانة بوجهيها، اي المكانة والمهانة. المشكلة في هذا العنصر انه يعصى على التعريف بالتحديد رغم انه موجود وفاعل واحيانا يكون العنصر الاكثر تأثيرا في تحديد علاقات الدول ببعضها بعضاً. يعصى على التعريف والتحديد لأنه يختفي دائما وراء عناصر اخرى. نجده مختفياً وراء عناصر اقتصادية، كما في العلاقة بين الصين والولايات المتحدة، وكما في العلاقة بين اليابان والولايات المتحدة. ونجده مختفيا وراء عناصر عسكرية، كما في العلاقة بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة. ونجده صريحاً وواضحا واقل اختفاء وراء عناصر اخرى، كما في العلاقة بين روسيا والغرب عموماً. ونجده العنصر الاكثر وضوحا بين العناصر المحركة للتوتر والقلق في مجمل العلاقات العربية - العربية. واعتقد ان مراجعة سريعة يقوم بها القارئ لتطورات العلاقات العربية - العربية خلال عام ١٩٩٥ كافية ليقرر بعدها ان هذا العنصر وحده لعب الدور الرئيسي في تطور العلاقات العربية - العربية، واثر تأثيرا مباشرا في تطورات ظواهر معينة كالشرق اوسطية والمتوسطية. ولذلك اعتقد ان تشهد سنة ١٩٩٦ استمرار هذا العنصر، اي محاولات تأكيد المكانة او رفض المهانة، في التأثير في السياسات والقرارات في كثير من دول العالم.

لقد ادت تطورات ما بعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي الى تغيرات جذرية أصابت «مكانة» العديد من الدول، ومنها دول عربية، ثم جاءت ازمة غزو الكويت وجاءت التسوية السلمية باتفاقاتها ومشروعاتها التكاملية تضيف اختلالا اشد في توازن المكانة في منطقة الشرق الاوسط.

رابعا: اعتقد ان سنة ١٩٩٦ - او على الاقل جانباً كبيراً منها - ستكون امتدادا لموسم «التسويات السياسية المتعجلة». وهو الموسم الذي كان وسيظل علامة مهمة من علامات سنة ١٩٩٥. إذ يبدو ان النجاح الذي حققته التسويات المتعجلة والموجزة في صراع الشرق الاوسط، والترحيب الشديد الذي قوبلت به من اطراف دولية واقليمية متعددة، شجعا الولايات المتحدة على تعميم، اي تدويل التجربة. وبالفعل بذلت واشنطن جهودا للتوصل الى تسوية في ايرلندا الشمالية، ثم تسوية اخرى لصراع البوسنة والهرسك، وها هي تنعش من جديد مساعي التسوية بين سورية واسرائيل.

المهم في هذه التسويات «المتعجلة»، انها غير مكلفة لاطراف الصراع، وان كانت مكلفة للدول الغنية التي ستتحمل التضحية الاكبر من تكاليف الإعمار او نفقات التشجيع والتحفيز. ولكن الجانب الاهم في هذا النوع من التسويات هو طابعها الانتهازي او النفعي، فجميعها تسويات لا تحقق سلاما حقيقيا، ومشيدة على اسس وفي بيئة دولية واقليمية متوترة، وغير مستقرة، اي في بيئة غير طبيعية، ولا تعالج في حسم او شجاعة أياً من اسباب الصراع الجوهرية بل تكتفي بتاجيلها.

اعتقد أن سنة ١٩٩٦، أو معظمها على الاقل، ستشهد استمرارا وتكثيفا لهذا النمط من التسويات في الحلقات المعلقة من الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي قبرص وربما في كشمير. ففي هذه السنة تجري انتخابات الرئاسة الاميركية ويزداد التوتر الاجتماعي وتشتد هيمنة رجال المال والاعمال على السياسة والسياسيين في كثير من انحاء العالم، ويتفاقم خطر العنف الداخلي، وكلها تطورات تستدعي توفير مناخ يتسم بالهدوء، ولو كان هدوءا مصطنعا ومؤقتا وشديد الخطورة في الأجلين المتوسط والطويل.

السنة الجديدة كالقديمة، ولكن قد تكون اشد وقعاً واسرع إيقاعاً.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

حول النزاع اليمني - الاريتري

الحاجة الى هيكل اقليمي للامن والتعاون في البحر الاحمر

صلاح بسيوني *

■ يثير الصراع المسلح، الذي تفجر اخيرا بين اريتريا واليمن، حول جزيرة حنيش الكبرى، قضية الامن والتعاون في البحر الاحمر، بالرغم من تجاهل الدول المطلة عليه للحاجة الماسة الى ايجاد آلية جديدة في هذا المجال، وهو وضع سيؤدي الى اثارة مشاكل ونزاعات سياسية واقتصادية وامنية. فمشكلة جزيرة حنيش الكبرى ليست سوى احدى صور الصراعات في منطقة باب المندب والتي تشكل هواجس امنية لدى دول البحر الاحمر والخليج.

ومع التسليم باهمية المبادرات في شأن التعاون في البحر الابيض المتوسط وكونها تعكس تاريخا زاخرا بكل اوجه الترابط الحضاري بين شمال هذا البحر وجنوبه، لا يصح ان يقود ذلك الى إغفال ما للبحر الاحمر من اهمية استراتيجية لكل الدول الواقعة في حوضه. وقد اكدت حرب الخليج الاولى بين العراق وايران، ثم حرب الخليج الثانية بعد غزو العراق للكويت، ان البحر الاحمر وكل الدول الواقعة عليه كانت طرفاً بصورة او باخرى فيها، ولم يكن ممكنا الفصل بين الخليج والبحر الاحمر سياسياً واقتصادياً او امنياً بحكم ما هو قائم من ارتباط عضوي بين المنطقتين وبالتالي التأثير المتبادل بينهما.

ولا نظن ان الحديث عن الامن والتعاون بين دول البحر الاحمر يقل اهمية عن التعاون في البحر الابيض. لكن الظروف والسياسات الوطنية والمواقف الدولية خلال مرحلة الحرب الباردة لم تسمح بان يحدث تقدم في هذا المجال. اذ لم يكن خافياً ان هناك صراعا بين القوتين الاعظم في ذلك الوقت حول النفوذ والسيطرة في البحر الاحمر. وتمثل ذلك في دور اسرائيل وتوافقه مع الاستراتيجية الاميركية من ناحية، وفي المركز الخاص لاثيوبيا في ظل حكم منغستو هايلا مريم وتوافقه مع الاستراتيجية السوفياتية من ناحية اخرى، والى جانب القوتين العظميين وجدت فرنسا في جيبوتي قاعدة انطلاق ومراقبة في البحر الاحمر.

لكن مواقف دول حوض البحر الاحمر نفسها لم تكن تسمح بقيام مثل هذا التعاون، سواء بسبب ما لديها من ارتباطات مع هذه القوة الاعظم او تلك او بسبب وجود نزاعات سياسية او مشاكل حدودية ورواسب تاريخية تؤثر على الرغبة في قيام التعاون. ويمكن الاشارة الى ان سياسة اثيوبيا تجاه جيرانها العرب تأسست على مقولة انها «جزيرة مسيحية» يحيط بها بحر مسلم، ولذلك اتجهت الى التحالف مع القوى الخارجية بداية بالغرب ونهاية بالسوفيات ولكن من دون المساس بعلاقة استراتيجية خاصة مع اسرائيل، وهي علاقة لم تتأثر بقرار قطع العلاقات معها في مرحلة ما. بل وخلال حرب تحرير اريتريا، ابقت اسرائيل على صلات مع الثورة الاريترية من اجل دفعها الى اتباع سياسة حذرة بعيدة عن التعاون مستقبلا مع الجيران العرب. كما أن اسرائيل واثيوبيا لعبتا دورا مهماً في دعم الحرب الاهلية في جنوب السودان، خصوصاً أن اثيوبيا ترفض اي تعاون جاد بالنسبة الى نهر النيل مع كل من مصر والسودان. وتضيف الى هذه الاوضاع الحروب بين اثيوبيا والصومال وما رتبته من تدخل خارجي واضطرابات في منطقة القرن الافريقي.

وعندما انتصرت الثورة الاريترية، وتوازى مع هذا الانتصار سقوط نظام منغستو في اثيوبيا، اتخذ النظام السياسي الجديد في اريتريا موقفا بعيداً عن الجيران العرب، لصالح علاقة خاصة مع إسرائيل، بل اصبح مركزاً لمناوشات مستمرة مع الجيران آخرها الاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى بالقوة العسكرية.

وبالنسبة الى مصر فان البحر الاحمر يشكل حزام الامن الاستراتيجي الجنوبي الذي يحظى باهتمام سياستها في هذه المنطقة. ولم يكن هذا الاهتمام وليد الظروف الدولية الحديثة، بل يمتد عبر التاريخ. فقناة السويس وخليج العقبة والقرن الافريقي ومياه النيل وباب المندب من الروافد التي تشكل المساس بها تهديداً مباشراً للامن الاستراتيجي المصري. ويبدو من مسار السياسة المصرية انها تحملت العبء الاكبر في حماية البحر الاحمر ومتطلبات الامن العربي فيه خلال سنوات الحروب العربية - الاسرائيلية، ثم سعت الى ارساء أسس علاقات صداقة وتعاون مع دوله على رغم ما اصاب هذه العلاقات من صعود وهبوط في فترات مختلفة. ولكن يمكن القول انه خلال السنوات العشر الماضية فان السياسة المصرية تميزت بالثبات في السعي الى علاقات متوازنة مع كل دول حوض البحر الاحمر. ومع التطورات الدولية، منذ انتهاء الحرب الباردة في نهاية ١٩٨٩، وانهيار الاتحاد السوفياتي وما احدثه من تداعيات في افريقيا عموماً والقرن الافريقي خاصة، خرجت دول البحر الاحمر من دائرة الصراع الايديولوجي والتنافس المباشر بين القوتين الاعظم، واصبح ممكنا فتح الباب امام التعاون بين هذه الدول. وقد واكبت هذه التطورات الدولية احداث لها مردودها العميق بالنسبة لدول البحر الاحمر، وبخاصة حرب الخليج الثانية والمواجهة العسكرية الدولية مع العراق التي اكدت مدى الارتباط بين ما يجري في الخليج والبحر الاحمر. واذا كانت بعض دول البحر الاحمر قد اتخذت مواقف مؤيدة للعراق او محايدة مثل الاردن والسودان واليمن، فانه بانتهاء الحرب حدث تعديل تدريجي في مواقف هذه الدول وبخاصة بالنسبة لعلاقاتها مع السعودية. وبعد مرور اربع سنوات على انتهاء الحرب اخذت هذه العلاقات تعود الى اوضاعها السابقة.

ولا ننسى اهمية انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط وبدء مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل، ثم المفاوضات متعددة الاطراف التي تدور اساساً حول مستقبل التعاون الاقليمي في مختلف المجالات. وتثير هذه التطورات التساؤل حول مستقبل الدور الاسرائيلي في البحر الاحمر منذ ان تمكنت اسرائيل من الاستيلاء على قرية ام رشراش وتحويلها الى ميناء ايلات على خليج العقبة، إذ وضعت في استراتيجيتها ان هذا المنفذ الحيوي لتجارتها ووارداتها البترولية وانفتاحها على افريقيا وآسيا يشكل جزءاً لا يتجزأ من امنها القومي. ولذلك وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر، لم تقبل اسرائيل الانسحاب من سيناء الا بعد ان حصلت على التزام اميركي رسمي يقرر ان غلق خليج العقبة يعتبر عملاً من اعمال الحرب ويسمح لاسرائيل بان تطبق المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.

وقد وضح مدى التأييد الاميركي لحق اسرائيل في المرور في مضيق تيران خلال اجتماع مؤتمر قانون البحار في ١٩٥٨، اذ اعترضت الدول العربية على النص في مشروع الاتفاقية على حق المرور البريء في الخلجان التي تصل بين مياه دوله والبحر العام، وهو نص وُضع خصيصاً لاسرائيل، وكان وجه الاعتراض العربي ان مياه الخليج تعتبر مياها اقليمية لكل من مصر والسعودية، وان حالة الحرب لا تسمح بالمرور في المضائق التي تدخل في المياه الاقليمية للدولتين. لكن الولايات المتحدة تمكنت من ان تجند الاصوات اللازمة لتمرير نص «المادة ١٦ فقرة ٤» من الاتفاقية بغالبية بسيطة. وبذلك اصبح لاسرائيل، الى جانب الالتزام الاميركي، نص قانوني في الاتفاقية الدولية يسمح لها بحق المرور البريء في مضيق تيران.

وعندما اعلنت مصر في ١٩٦٧ غلق المضيق، اتاح ذلك لاسرائيل الفرصة والشرعية الدولية للقيام بعدوانها استناداً الى الالتزام الرسمي الاميركي واعتبار ان الموقف المصري يشكل عملاً من اعمال الحرب ضدها. ونفس هذا الالتزام كان محوريا خلال مباحثات السلام مع مصر. ولان المرور في خليج العقبة لا تكتمل اهميته الا بضمان المرور في جنوب البحر الاحمر في باب المندب، فقد تمكنت اسرائيل، عبر الارتباط الاستراتيجي مع اثيوبيا، من ان يكون لها وجود بحري شبه دائم في جزر دهلك (الاريترية الآن). وهذا هو ما يفسر انه بمجرد ان قامت حكومة موقتة في اريتريا، سارعت اسرائيل الى اقامة علاقات معها حتى تضمن لنفسها استمرار الوجود في جنوب البحر الاحمر. وليس من شك في ان الموقف الحالي للعلاقات العربية الاسرائيلية، وما حدث من تقدم في عملية السلام، سيدفع لسرائيل للمطالبة بالمشاركة في اية ترتيبات خاصة في البحر الاحمر، وهي تبرر ذلك بمشاركتها مع الدول العربية في مؤتمرات الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط.

ولا بد ان يدور التساؤل عن امكان التعاون بين دول البحر الاحمر في ضوء ما عرضناه من معطيات، وبعضها يتعلق باوضاع قد تقف عقبة في سبيل تحقيق الامن والتعاون المنشود، والبعض الآخر يخص اوضاعاً غير مستقرة في بعض دول البحر الاحمر مثل ما يحدث في الصومال حاليا، او في جنوب السودان، او العلاقات المتوترة بين مصر والسودان، او صلة النظام السوداني بايران ودعمه للارهاب والتطرف، وما لديه من تداعيات حول مثلث حلايب. ثم مستقبل العلاقات بين دول القرن الافريقي وتحديدا بين اثيوبيا واريتريا وبقية الدول العربية، واخيرا هذا الاحتلال العسكري من جانب اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى. هذه الاوضاع وغيرها تلقي بظلال حول قضية التعاون بين دول البحر الاحمر، وعلى الاخص مدى تقبل هذه الدول، او بعضها، العمل من اجل قيام تجمع بينها في مثل هذه الظروف.

ومع ما قد تثيره هذه الاوضاع من قلق، الا انه يمكن النظر اليها في اطار مختلف فلا يمكن ان نحكم على مثل هذه الاوضاع بانها دائمة في وقت تشهد هذا الكم الهائل من المتغيرات الدولية والاقليمية، وهو ما يفرض تعديلا جذريا في النظرة السياسية والاقتصادية والامنية لاستراتيجيات دول هذه المنطقة. كما انه لا يمكن تجاهل العديد من المعطيات التي تفرض بدورها التعاون بين دول البحر الاحمر، وفي مقدمتها المتغيرات الدولية. فالدور الاميركي الذي تعاظم بعد حرب الخليج الثانية لا بد وان يضع البحر الاحمر، وهو شريان التجارة الدولية وعلى الاخص تجارة البترول، ضمن حساباته. وبالتالي يصبح الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني في دول البحر الاحمر مطلباً للاستراتيجية الاميركية، خاصة وان له ارتباطا مباشرا مع قاعدة الارتكاز الاميركية في المحيط الهندي، والموجودة في جزيرة دييغو غارسيا. ولان قضية الصراع مع قوة عظمى اخرى لم تعد قائمة، بحكم العلاقات الاميركية المتطورة ايجابيا مع كل دول البحر الاحمر، فمن المفترض ان تؤيد الولايات المتحدة قيام الامن والتعاون بين هذه الدول، وبخاصة اذا سارت عملية السلام في طريقها من دون معوقات. والمرجح ان تقف فرنسا مؤيدة لهذا الاتجاه، وكذلك المجموعة الاوروبية.

لكن في اطار الوضع الاقليمي الراهن، بات من الصعب التعاطي مع البحر الاحمر على اساس انه بحر عربي، فهذه النظرة لا يمكن ان تتوافق مع سياسة اثيوبيا واريتريا واسرائيل. ولذلك تفرض الواقعية السياسية منظوراً اوسع للتعاطي مع البحر الاحمر حتى يتحقق التعاون المطلوب لكن هذا الاتجاه لا يجب ان يتعارض مع المصلحة العربية والتنسيق الفعال بين الدول العربية المطلة على البحر الاحمر. ولا شك في ان قضايا التعاون الاقليمي في البحر الاحمر متعددة ومتداخلة. فقضية امن وتامين البحر الاحمر كخط اساسي من خطوط الملاحة الدولية وكرباط بحري بين دوله، تحظى باهمية واسبقية في اطار الامن القومي لكل من الدول الواقعة عليه. ولا تستطيع مصر مثلا الادعاء بان البحر الاحمر يهمها اكثر من غيرها بحكم ان قناة السويس تمر في اراضيها او بسبب مصالحها الاستراتيجية وعلاقاتها المتشعبة مع دوله. لانه، وبنفس القدر من هذه الاهمية الاستراتيجية، يعتبر البحر الاحمر المنفذ البحري الوحيد للاردن والسودان وجيبوتي واريتريا واثيوبيا، وهو المنفذ البحري الرئيسي للسعودية واليمن واسرائيل.

وبالنسبة الى التعاون الاقتصادي فان البحر الاحمر هو الطريق البحري الطبيعي المكمل للخليج في نقل البترول والغاز الطبيعي، وله دوره الكبير في تنمية التبادل التجاري. كما ان هناك قضايا اخرى لا تقل اهمية بالنسبة للبيئة والمحافظة على ثروات البحر الاحمر الطبيعية. ومن الصعب الوصول الى نتائج في هذه المجالات الحيوية من دون تعاون علمي بين كل الدول. ولا بد ان نشير الى ان منظمة العلوم والثقافة العربية سعت في الماضي الى عقد ندوات ومؤتمرات حول البيئة بين دول البحر الاحمر، وكانت بداية طيبة لفتح الباب امام قبول الدول لارساء مبدأ التعاون. واذا كنا نشير الى مجالات التعاون هذه يجب ان نضع في الاعتبار ان اي نجاح في ارساء أسس التعاون وتنظيمه على نحو مؤسسي، يمكن ان يكون بداية لتسوية وحل كثير من الخلافات بين دول البحر الاحمر في هذا الاطار الاقليمي.

وقد يكون من الصعب التطلع الى مؤتمر للامن والتعاون بين دول البحر الاحمر في المرحلة الحالية، لكن ذلك لا يحول دون التحرك باتجاه خطوات تدريجية نحو تحقيق هذا الهدف، بدءاً بالتعاون في تنظيم الملاحة او البيئة او غيرها من المجالات الفنية والعلمية. فالمهم ان تكون هناك بداية. واقترح ان تتولى هذه المسؤولية الدولتان الكبيرتان على هذا البحر، وهما مصر والسعودية، وبحيث تكون دعوتهما لبقية الدول البداية السليمة في هذا المجال وليس في هذا الاتجاه ما يتعارض مع كل ما يتم من نشاط دولي في مجال الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط بل لعل ما تم انجازه في هذا الشأن يصبح اساساً للامن والتعاون في البحر الاحمر من جهة، وتأكيداً للروابط بين دول البحرين من جهة اخرى.

* سفير مصري سابق.

العدو الرقم ١

■ احتفالات في كل مكان. انه مناخ جديد في عهد جديد يفترض انه عهد السلام. المهرجانات الانتخابية تعم المناطق الفلسطينية. «أفراح النصر» في عموم اسرائيل بعد اغتيال يحيى عياش. كلٌ يقوم بدوره المرسوم. الاسرائيلي منشغل بما يعني أمنه ويلاحق «اعداءه» من مالطا الى مخيم جباليا، والفلسطيني منشغل باعتقال الصحافيين ونشطاء حقوق الانسان. ولمد يضرب حاملي السلاح وآخر يضرب العزّل من السلاح. انها حالة تنسيق عضوي متلاحم لا بد ان تضرب بها الامثال.

وسط التوق العفوي للتنفع الى تعزيز مناخ السلام لا شك ان «المهندس» عياش يعني لمواطنيه حالة متعبة وشائنة، حالة مثيرة للبلبلة والاضطراب. لكن، ما لن تعتبره اسرائيل عدوها الرقم واحد حتى يصبح رمزاً لمقاومة لا تزال ضرورية وستبقى ضرورية طالما ان الاذهان لم تنس بعد ان اسرائيل كانت وستبقى العدو الرقم واحد للعرب، لمن صالح منهم ومن لم يصالح بعد، لمن وقع ومن لم يوقّع بعد، ولمن يهرول بل يركض ومن لا يزال يزن خطواته بحذر وتأن.

لعل اغتيال عياش يواسي الاجهزة الاسرائيلية في تقصيرها الذي ادى الى اغتيال اسحق رابين. فلا شيء يحيي «موساد» سوى القتل، ولا شيء يسبب لها الاحباط سوى الاخفاق في قتل العرب للناضلين. الطرفان ترعرعا على العداء ذاته، لكن مسار كل منهما اختلف اختلافاً جذرياً وحاسماً. فالعربي لم تفطن قيادته الى تهيئته للوضع الجديد ولم يكن في امكانها ان تقنعه بهذا السلام المشوه الذي «ظفرت» به. اما الاسرائيلي فلم تكتف قيادته باهدائه سلاماً لمصلحته وانما منحته ايضاً حرية الاستمرار في التصرف كما في لحظ ايام الاحتلال.

يحق للاسرائيلي ان يقتل الفلسطيني في اي مكان. بالتنسيق مع الاجهزة الفلسطينية أو من دون هذا التنسيق. ولا حق للفلسطيني في ان يقدم ولو على اشارة بالبنان الى مستوطن اصولي آت من اي بؤرة يهودية في الولايات المتحدة لينفس احقاده بقتل الفلسطينيين. من حظ «موساد» ان في مواجهتها عرباً يوفرون لها كل الظروف الملائمة لتغذية عنترياتها وارواء عطشها الى الدم العربي. قدم الاعداء العرب ينمي وحشية الجهاز ويلمع صورته ويحسن ادائه، فيما تعاني الاجهزة العربية من امراض الانغلاق داخل الدم الواحد وما تحمله من عاهات متوارثة. وليس مستبعداً، بل من المؤكد ان وحشية «موساد» ستنتقل الى خارج «الحدود» عندما تكتمل عناصر الهيمنة. يصعب تصور السلام فيما وحش «موساد» منفلت في الشرق الأوسط بلا روادع ولا ضوابط.

تدل عملية اغتيال يحيى عياش الى ان المتعاونين الفلسطينيين مع العدو اصبحوا مؤسسة معترفاً بها. انهم يتمتعون بحماية لا تتوفر لاحد في «السلطة الوطنية». انهم جهاز عابر لكل الاجهزة التي اقامتها هذه السلطة، حتى ان شرعية الخيانة تفوقت معهم على شرعية الانتماء للشعب والأرض والمجتمع، ويؤمل في الا ترشح اسرائيل بعضاً منهم للانتخابات وتفرض على «السلطة» انجاحهم مكافأة لهم على خدماتهم، كمثل ذلك الذي صنع ثروته في بناء المستوطنات.

أبعد من خطط مكافحة التطرف الداخلي وشعاراتها، من شأن الاجهزة العربية ومن واجبها ان تتنبه الى خطر آخر موجود ولا بد انه سيستفحل. انه خطر ارهاب الدولة الاسرائيلي الذي لم تظهر كل معالمه ووجوهه بعد. في بعض الدول العربية أمكن التقاط بصمات اسرائيلية في دعم الارهاب المحلي، لكن هذا لا يشكل سوى بداية. فاستراتيجية الهيمنة لا يمكن ان تتحقق من دون زرع المنطقة بالاضطرابات. ويخطئ المسؤولون العرب اذ يتجاهلون ان اسرائيل لا تزال عدوهم الرقم واحد.

عبدالوهاب بدرخان

الاستثمار في المستقبل

■ ربما امتازت السياسة الأردنية عن معظم السياسات العربية بانها تطابق بين الكلام والرغبة. فالمرغوب فيه يقال من دون وأواة او تعثّر. وهذا ما افتقده العرب طويلاً فنجم عن فقدانه اتساع المسافة بين الشعارات والامكانات، وكانت الكوارث العامة، فضلاً عن الفصام الذهني، من نتائج ذلك الاتساع.

وهذا الميل الاردني عرفناه في اتجاهات عدة، بعضُها كان متسرّعاً ونزقاً، ومعظمها بدا شجاعاً يستبق الوجهة المستقبلية كأنه يستثمر في المستقبل. وبالفعل يبدو التعبير الاردني الصريح عن الرغبة في السلام والعمل بموجباتها، من قبيل الاستثمار في المستقبل. فالرهان، هنا، هو على تلاقي الشعوب والأديان وتداخُل الاقتصادات واحترام الكيانات الصغرى، ناهيك عن الخروج النهائي والحاسم من الحروب. وهو، ايضاً، اعلان صريح لا بأن الحروب ملك الماضي فحسب، بل بأن دروسنا منها ينبغي ان تعلّمنا، كما ينبغي ان نبني عليها. فإذا صح، مثلاً، ان اسرائيل هي المؤهلة لأن تكون المستفيد الأول من السلام، فالصحيح اننا لسنا، ولن نكون أبداً، المستفيدين من الحروب. وهذا، عملاً بأية عقلانية، يحصر الموضوع في خانة محددة هي: كيف الافادة من السلام بأفضل ما يمكن.

وطرح المسألة على هذا النحو شرطه ان ندخل السلام بحماسة كالحماسة الأردنية، لأننا لا نملك في العالم الجانبية التي تتيح لنا ان نتثاقل، ولا يملك العالم ان يتحمّل تثاقلنا.

والحماسة لها اسباب كثيرة، بعضها يتصل بمرارات الماضي، وبعضها بآفاق المستقبل. لكن منها ايضاً ان الحكم الأردني معنيٌ بمصلحة الأردن التي لا يمكن، تعريفاً، ان تقوم على التوسع، بل تقوم، تحديداً، على حماية النفس من جيران أقوياء. والحساسية الاردنية بدأت تجني ثمار هذه السياسة التي قد تبدو «انعزالية» لعرب كثيرين، بعضهم لا يزال يحلم طوباوياً بالوحدات، وبعضهم الآخر يمتطي الدعوة الوحدوية لإخافة الكيانات الصغرى أو إخضاعها.

ومن علامات هبوب الريح في تلك الوجهة أن عمان صار لها دور كبير في التعاطي مع المشكلة العراقية، وأن «الصراع على سورية»، اليوم، يكاد يبدو كأنه بين نموذجين ايراني واردني!

مع ذلك ثمة مشكلة ينبغي ايلاؤها قدراً أكبر من العناية. فالاردن نموذج ساطع على تفاوت الوعي بين الحكم و«الجماهير»، لمصلحة الطرف الاول طبعاً. فليس سراً ان قطاعات عريضة لا توافق على سياسة الاستثمار في المستقبل، ولا تقنعها للجانسة بين السلوك والكلام، كما لا تريد الاقتصار على الوطنية الأردنية أفقاً وحيداً متاحاً وعقلانياً. والمشكلة هذه، اذا كان الانشطار الاردني الفلسطيني ينفخ في نارها، فالمؤكد ان اعتقال ليث شبيلات ومصادرة رواية ابراهيم نصر الله ليسا علاجها المناسب.

فأول الحل جعل الأردن مصنعاً كبيراً للنقاش. والنقاش مطلوب بجدّة والحاح لأن الحقائق لا تكشف عن نفسها بنفسها، ولأن الدعوة ليست موجهة الى وليمة، بل الى... تقرير مصير. والنقاش مطلوب مع الفلسطينيين ممن تنبغي طمأنتهم الى حاضرهم ومستقبلهم، ومع المثقفين والمهنيين الذين لا تزال اكثريتهم الساحقة مشدودة الى الماضي وحروبه. والسياق هذا يستدعي المضي في تطوير الديموقراطية الناشئة وتوسيع تمثيلها للفلسطيني، كما يستدعي، بعيداً عن الأوهام السانجة، حمايتها بأدوات العنف التي هي حكر على السلطة وحدها.

فالأعمال ورجال الأعمال شرط من شروط السلام، بطبيعة الحال، لكن للثقافة وللمثقفين شرط آخر. وللمستقبل لا يمكن الاستثمار فيه بصورة انتقائية، ولا يمكن التعويل على صفقات تتم من فوق رؤوس البشر، من دون الاهتمام بهذه الرؤوس نفسها!

ان في وسع الاردن، والاردن وحده، ان يقنعنا بأن السلام والديموقراطية والثقافة تستطيع ان تتعايش في ظل تسامح واسع بين مكوّنات الشعب جميعاً. هل يفعل الأردن؟

حازم صاغية


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٣٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA, Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٠٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٣١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦١٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: «١٠» بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول مشروع تقسيم العراق

ثلاث دول غير قابلة للحياة

باقر ياسين*

■ يتردد في الآونة الأخيرة الحديث مرة أخرى عن تقسيم العراق، ولولا مشاركة بعض الشخصيات الرسمية المهمة والمسؤولة في هذا الموضوع لما كان لترداده والتبشير به أية أهمية، ولما كان للبحث فيه واستعراض مخاطره وسلبياته أية ضرورة، فهو في غالبية الأحيان كان يدخل في حساب التمنيات مرة وحساب المشاريع الوهمية مرة أخرى، كذلك كان يدرج أحياناً في نطاق التفتيش لايجاد مخرج للمأزق العراقي الذي ما زال يتفاعل ويمتد باتجاهات مختلفة. إلا أن بروز بعض الدلائل التي تشير إلى وجود ما هو أبعد من الخواطر والأفكار العابرة واحتمال أن تكون تلك الأحاديث عن تقسيم العراق تعبر عن مشروع سياسي حقيقي واضح المعالم تفرض مناقشة الموضوع والتبصر به بقدر معقول من الواقعية.

كذلك فإن عزوف المتحدثين بالمشروع عن استخدام كلمة (تقسيم) أو (تجزئة) وتقديمه داخل أغلفة وتسميات أخرى كالفيديرالية والكيانات المتحدة والصيغ الاتحادية، يجعل ضرورة الكتابة في هذا الموضوع أكثر الحاحاً.

ونحن بداية نقول إن الفيديرالية والكيانات المتحدة وغيرها من الألفاظ والتسميات هي أسماء لمضمون واحد هو تقسيم العراق، وكل المحاولات لتغطية ذلك ببراقع وأغطية هي عبث لا طائل تحته.

أما المنادون بالمشروع والمرددون لمضامينه والمتحدثون به فمنهم من لا يدرك ولا يعرف مخاطره، ومع ذلك يعمل من أجله وهم ربما يتحركون في الغالب بايعازات وتوجيهات أو نصائح ليس لهم عنها مخرج أو محيد.

فالمشروع يتحدث عن دولة للشيعة في الجنوب ودولة للسنة في الوسط ودولة للاكراد في الشمال، وتسمى هذه الدول في لغته بالكيانات. وهكذا يتضح أن المقياس المستخدم للفصل بين دولة الشيعة في الجنوب ودولة السنة في الوسط هو المقياس الديني او الطائفي، بينما يستخدمون المقياس القومي العنصري للفصل بين دولة الوسط والدولة الكردية في الشمال. فكيف يتم ذلك منطقياً وكيف يستقيم هذا الأمر؟ كذلك وعلى رغم تطبيق مقياسين مختلفين على بحث تطبيقي واحد، فإن تطبيق أي منها جاء مع ذلك مبتوراً ولم يأخذ مدياته الكاملة. فعندما يستخدمون الأساس الديني أو الطائفي في الجنوب والوسط فلماذا يستبعدون الأكراد وهم مسلمون سنة، ثم لماذا يقتصر الحديث والتخطيط في المشروع على السنة والشيعة من دون أن يتعداهم إلى الأديان والطوائف الأخرى كالمسيحيين بطوائفهم المختلفة واليزيديين والصابئة وغيرهم طالما اعتبروا أن هذا المقياس يصلح لتقسيم البلاد، إذ أن السكين التي ستقطع الشيعة عن السنة كيف لها أن تقف عن القطع بعد ذلك فتمتنع عن تقطيع أوصال الآخرين بعضهم عن بعض؟

كذلك حين يستخدمون المقياس القومي أو العنصري لاقامة الدولة الكردية في شمال العراق، أو كما يسمونها الكيان المستقبل للاكراد، ثم ربطها بالعراق فيديرالياً، فلماذا لا ينسحب هذا المقياس القومي على باقي القوميات كالعرب مثلاً، إذ يوزعهم المشروع بين دولتين في الجنوب الوسط وحقهم الطبيعي أن يجتمعوا في دولة واحدة، وكالتركمان والآشوريين والكلدان، إلى آخر السلسلة. أم ان سيناريو المشهد لا يسمح بأكثر من هذا الحجم من التفتيت في الوقت الحاضر؟

إن على المشتغلين في مشروع التقسيم سواء الآمر أو المأمور أن يدركوا تماماً أن الجرثومة التي يراد لها أن تدخل جسم العراق لتمزقه لن تقف عن العمل وبامكانها نقل المرض إلى الأجسام القريبة من العراق. فلا يوجد بلد أو أمة في المنطقة يخلو من التعدد الاجتماعي الديني أو الطائفي أو القومي، وحين يتطلب تطبيق ما يراد تطبيقه على العراق، فسوف يستوجب تفتيت كل الدول في المنطقة بأسرها. ففي إيران فرس وتركمان وعرب واكراد وبلوش، وفي تركيا اتراك وعرب واكراد منهم العلوي ومنهم السني. فكيف يمكن ان نتخيل خريطة المنطقة بأكملها لو تتبعنا تلك الخطوط المتعرجة واقمنا لكل اسم من تلك الأسماء دولة؟

المجتمع العراقي لا يعاني من تنافر بين السنة والشيعة ولا يشكو من صدامات اهلية مسلحة او غير مسلحة بين هاتين الطائفتين. كما لا يوجد في الشعب عقدة عداء أو نفور مستحكمة بين العرب والاكراد. الأزمة في العراق هي ازمة النظام السياسي وغياب العدالة والديموقراطية وليس في الانقسام الطائفي او القومي او العنصري في المجتمع العراقي، وما تعانيه فئة على يد النظام تعانيه لا شك الفئات الأخرى بقدر أو بآخر.

لذلك التقسيم ليس جواباً على ما يعانيه العراق من ازمة ومعاناة، وليس حلاً لمستقبل تلك المعاناة، بل هو خروج عن الموضوع وهروب من مواجهة المشكلة. واقتراح تقسيم العراق إلى كيانات سياسية ثلاثة سيبدو عقاباً تأديبياً لشعب يشكو من الظلم والاضطهاد وغياب الحرية والديموقراطية، اضافة إلى الحصار. فليس هناك من يوافق لا في الشيعة ولا في السنة ولا حتى لدى الغالبية من الأكراد خصوصاً بعد التجربة المرة للإدارة الذاتية في المنطقة الكردية بعد موجات الاقتتال العبثي وافتقاد الأمان الشخصي وتشتت مؤشر الأهداف الوطنية. وطبعاً يوجد عراقيون يوافقون على مشروع تقسيم العراق لكن هؤلاء لا يوافقون على التقسيم فحسب، بل يوافقون على أي شيء ويبيعون الأخضر واليابس ويتاجرون بآلام العراقيين. فهل من عاقل يمكن أن يركن لأمثال هؤلاء في تقرير مصير مسألة بهذه الخطورة؟

لنمض مع المشروع حتى نهاياته البعيدة ولنستخدم الألفاظ وأساليب التعبير والتحليل، فماذا سنكتشف وماذا سيبرز أمامنا من حقائق أو وقائع، ومن هي الجهة أو الجهات التي ستجدها مستفيدة من المشروع.

إذا انقسم العراق وفق السيناريو وحسب ما ترسمه خريطة التقسيم المقترحة، فسوف تظهر للوجود ثلاث دول صغيرة هي: الدولة الشيعية في الجنوب، الدولة السنية في الوسط، والدولة الكردية في الشمال.

دولة في الجنوب

بعد اقامة دولة للشيعة في الجنوب، سواء كانت مستقلة كل الاستقلال عن إيران أو مستقلة بعض الاستقلال عنها، فسيكون من أولى واجباتها منذ البداية أن تكون وفية لقضية الشيعة ومظلوميتهم في كل مكان في العالم وليس في العراق فحسب، لذلك يتوجب عليها أن تقوم بواجباتها تجاه كل الشيعة مدافعة عنهم وعن قضاياهم اينما وجدوا. ولذلك فمن الطبيعي أن تجد هذه الدولة نفسها مجبرة لتبني قضايا الشيعة خارج حدودها بدوافع تنشأ وتستجد تباعاً. قد لا تتمكن هذه الدولة من لجم الخراب التصاعدي حتى إذا ارادت أن تجنح للسلم وتنحو بعيداً عن الخراب.

عموماً، وفي ظل هذه الاحتمالات وغيرها، فإن هذه الدولة والمنطقة المجاورة سوف لن تنعم بالاستقرار والهدوء والعلاقات الطبيعية، بل ستبقى مرشحة لدوامة من التوتر والمشاكل. أما إذا حدث وكانت دولة الشيعة في جنوب العراق ليست على وئام أو اتفاق مع إيران، وهذا الاحتمال ضعيف لكنه غير مستحيل، فالمشكلة في هذه الحالة ستكون مزدوجة والخسائر ستكون مضاعفة. وقد يكون الشيعة أنفسهم في مقدمة من يلحقهم الأذى. ومن هذه الافتراضات يمكننا أن نستنتج ان اقامة هذا الكيان الصغير لن يحقق المصلحة العراقية ولا المصلحة العربية ولا المصلحة الإسلامية ولا المذهبية.

ومهما يكن من أمر هذه الافتراضات النظرية، فالشيعة العراقيون لا يمكنهم أن يرضوا بتقسيم العراق ولا أن يتقزموا داخل هذه الدويلة الصغيرة في جنوب العراق. إذ كيف يقبلون بالتقسيم ومن كوفتهم انطلقت جيوش التوحيد الفاتحة إلى مشارق الأرض، تبشر بالإسلام.

دولة الوسط

أما الدولة السنية في وسط العراق، كما يصفها المشروع، فهي ستكون دولة مغلقة ومحصورة جغرافياً حيث لا شواطئ ولا موانئ ولا ممرات دولية، كما أنها محاصرة اقتصادياً تقريباً حيث لا موارد استثنائية اضافية. أما مبرراتها العقائدية والسياسية وضرورات قيامها فغير واضحة، فالسنة في العراق لا يشكون من اضطهاد طائفي، كما أنهم غير متذمرين من العيش مع غيرهم من الطوائف والملل والقوميات، ولم يظهر أو يبرز بين قادتهم وزعمائهم لا السياسيين ولا الدينيين ولا العسكريين من ينادي بمثل هذه الدولة أو غيرها، فمن أجل من تؤسس هذه الدولة؟ إن مجرد النظر للخريطة الافتراضية لهذه الدولة المحتملة يتجسد للناظر الهدف من انشائها أنها ليست دولة، لنها سهم ممتد من وسط العالم العربية للطعن اكثر منه كياناً جغرافياً تسكنه أمة أو شعب متميز. إن الهدف من اقامة هذا الكيان ليس من اجل حل مشكلة طائفية مستعصية بل من أجل خلق مشكلة غير موجودة وايجاد بؤرة جديدة للتوتر والاستفزاز وعدم الاستقرار.

ولعل سؤالاً شارداً يعرض ذاته: من سيكون المستفيد من خلق هذا الكيان الضعيف الصغير؟

في كل الأحوال لا يمكننا أن نجد عربياً أو مسلمين يوافق على التقسيم مهما فتشنا بين الأطراف المستفيدة من التوتر والاستفزاز والصراع الذي يمكن أن ينشأ بعد اقامة هذه الدولة السنية الصغيرة في وسط العراق.

أما إذا كان المقصود أن تكون الدولة موالية لإسرائيل وتنفذ أهدافها في استفزاز إيران والتحرش بها لاستجرارها إلى صراع استنزاف طويل الأمد. فإن الأردن هو الطرف المدعو للدفاع عن تلك الدولة وحمايتها وتحمل نتائج وأعباء الصراع الذي يمكن ان ينشأ ويتطور في المستقبل بين هذه الدولة وإيران. وهنا يمكن أن نسأل هل أعد الأردن نفسه لمثل هذه المواجهة الرهيبة الطويلة الأمد؟ وهل هو قادر على تحمل ما سينتج عنها من تبعات وخسائر مادية وبشرية عند احتدام الصراع أم أن مخططي مشروع التقسيم لم يفكروا بمصير الأردن؟

إن الأردن هو قبل غيره البلد المدعو للتفكير ملياً بالنتائج والانعكاسات الخطيرة غير المنظورة، أو المحسوبة التي يمكن ان يفرزها مشروع تقسيم العراق في ثناياه الخطرة، وأن لا يؤخذ بالوجوه الظاهرية السهلة والبراقة لمثل هذا المشروع المتفجر.

من الممكن القول الآن خصوصاً بعد مسيرة الحصار الخانق ضد العراق وشعبه ان الأردن قد تحمل الشيء الكثير من أجل العراق والعراقيين. حتى كاد الموقف الأردني يرهن بالكامل عربياً ودولياً لصالح العراق ومن أجله. لكن وعندما تغيرت الظروف ودارت الأيام دورتها فقد بخل النظام في العراق على الأردن حتى بسماع النصيحة المخلصة. ولعل هذا الأمر دفع الأردن للتفتيش عن مخرج للمأزق العراقي الذي بات يحمل في مستقبله مفاجآت غير سارة.

فشل الدولة الكردية

الدولة الكردية هي الثالثة الموصوفة في سيناريو تقسيم العراق. وعلى رغم ان الحديث حول المسألة الكردية لا يمكن ان يحيط بها وصف عابر الا ان ما يمكن ان نقوله ان موضة الفيديرالية بدأت تطرح من قبل بعض الاطراف الكردية ثم راحت تتذبذب بين مد وجزر. ويدعونا الانصاف للقول ان طرح هذه الفكرة ومحاولة تطبيقها على الواقع العراقي ليست هي من اختراع الاكراد بل أوحي لهم بها مباشرة أو غير مباشرة من اطراف أخرى لها من نظام العراق رأي لا يعدو عن تهديده بضياع المنطقة الشمالية وخروجها نهائياً من سيطرته اذا استمر في عناده، او التلويح باستمرار وضع الحماية الدولية فوق المنطقة الكردية وفق قرار مجلس الأمن ان لم يستجب لما هو مطلوب منه. وهناك اعتقاد ان تلك الاطراف قد يتغير موقفها من هذه القضية (أي الفيديرالية) عندما تتغير المعطيات بشأن الحصار وما يستتبعه من علاقة لاحقة مع النظام، وهي لا يهمها ان يخرج الاكراد المنادون بالفيديرالية من المعادلة اذا اقتضى الامر. عموماً ان فكرة اقامة دولة للاكراد في العراق ليست مشروعاً تطبيقياً في كل الاحوال لانها ضمن الظروف الاقليمية الحالية مرفوضة على الاقل من الدول المحيطة بالعراق. اما اذا جرى الاصرار على اقامة الدولة الكردية على الارض عنوة فستكون عند ذاك أشبه بالمشنقة التي تنصب للاكراد وليست قاعدة للاسناد والتحرر، هذا اذا نظرنا للموضوع من خلال موقف الدول المحيطة بالمنطقة الكردية العراقية.

غير انه في كل الاحوال، وهو امر مؤسف، ان قضية اقامة دولة كردية معروضة في مزاد المساومات السياسية من كل الاطراف وهذا ما يفرغها من أساسها الفكري الراسخ كقضية عقائدية، ويجعلها شعاراً سياسياً يطرح ويسحب حسب المقتضيات. وتعطي الشواهد السلبية الواضحة التي قدمتها تجربة السنين القليلة الماضية منذ خروج المنطقة الكردية عن سيطرة الحكومة المركزية بعد حرب الكويت فكرة عن حجم المصاعب الاقتصادية والأمنية والادارية التي تواجه اقامة الكيان المستقل في المنطقة الكردية.

هذا من الجانب الواقعي أما من الجانب العقائدي فان فصل المنطقة الكردية عن العراق واقامة كيان مستقل وفق ما يبشر به المشروع فانه سيواجه بعد تقسيم العراق مسألتين من بين مسائل أخرى هنا: الاولى تتعلق بتحديد مصير القوميات الاخرى خصوصاً الموجودة في المنطقة ذاتها. وقد تدخل هذا الكيان منذ ساعة قيامه في ازمات مريرة مع ابناء تلك القوميات، والثانية، ما هو الدور القومي الذي يمكن ان يلعبه الكيان الكردي العراقي في قضية الوحدة القومية الكردية.

نستطيع ان نتخيل انه سيكون امام الدولة الكردية العراقية ان تقوم بدورها القومي وبذلك سيتوجب عليها القيام بواجباتها تجاه كل من اكراد ايران واكراد تركيا واكراد سورية ثم الاكراد في كل مكان من العالم. فهل يمكن ان نتخيل ان مثل هذا الموضوع يمكن ان يبقى سراً أو بعيداً عن اطلاع اصحاب القرار في الدول الاقليمية المعنية المحيطة بالمنطقة الكردية العراقية؟ وكيف سيكون حجم المخاطر التي ستواجه اكراد العراق كافراد او كاطراف نتيجة ذلك وهل يمكن التكهن بشكل العلاقة التي يمكن ان تقوم بين الدولة الكردية العراقية وبين الدول الاقليمية الكبيرة المحيطة بها؟

ان ما يجري من مطاردات تحمل طابع الابادة والسحق العنصري في اطراف المنطقة الكردية ربما هو الجزء اليسير مما يمكن ان يحصل في المستقبل فكيف يمكن تخيل الحالة بعد المباشرة بتقسيم العراق واقامة دولة للاكراد؟

واذا عجزت الدولة عن القيام بأي دور قومي تجاه الاكراد فان مواطنيها الاكراد وقواها السياسية واحزابها وقياداتها ستتهمها بالتقصير والخيانة.

كل هذا ونحن ننطلق من ارضية ترى ان كل المواطنين الاكراد هم سياسيون قوميون ولا تراعي وجود النسب الكبيرة بين المواطنين من المتدينين والمستقلين والمناصرين للتيار الاسلامي ومن اليساريين والشيوعيين والراغبين في البقاء ضمن عراق موحد وغيرهم ممن لهم رأي آخر.

حتى اذا كان الجزء المكشوف امامنا من هذا المشروع هو جزء من مخطط حقيقي مرسوم يراد تنفيذه فعلياً في العراق وليس لتمرير موضوع آخر بعيداً عما تتناوله الاحاديث فان جميع ما قيل ويقال في هذا الموضوع لا يعدو ان يكون اكثر من احلام وامنيات لا تجد طريقها للتحقق لأنها لا تجد من يسمعها او ينفذها. ولذا انتقلنا من الافتراضات النظرية في هذا الموضوع الى الواقع العملي واستعرضنا آراء ومواقف الاطراف والقوى والجهات ذات التأثير الفعال في هذا الشأن مستبعدين قوى النظام واعضاء الحزب الحاكم وانصاره، فماذا نرى؟

عراقياً لم تتبن هذا المشروع اية قيادات سنية مرموقة في الوقت الذي يتوضح بشكل اكيد معارضة الاطراف السياسية الشيعية له خصوصاً الاطراف المنظمة ذات التأثير الفعال في الشارع الاسلامي، كذلك هو موقف الاطراف القومية على رغم تشتتها وضعفها.

اما على صعيد الجيش العراقي وقادته فيمكن الافتراض منطقياً عدم وجود من يوافق على تقسيم العراق فهو مازال يغص حتى الآن بمقولة «الحكم الذاتي للاكراد ضمن الوحدة العراقية» فكيف يمكن اقناعه بتقسيم العراق الى ثلاثة كيانات ثم جمعها بعد ذلك فيدرالياً؟

اما كردياً فالجهات الاكثر حماسة لفكرة الفيدرالية ما زالت تتأرجح بين الموافقة الضمنية والرفض العلني، حسب التأثيرات التي تحيط بها وما تتعرض له من نصائح او ضغوط.

واقليمياً يمكن التعرف بسهولة اكبر على موقف الدول المحيطة بالعراق من هذا الموضوع.

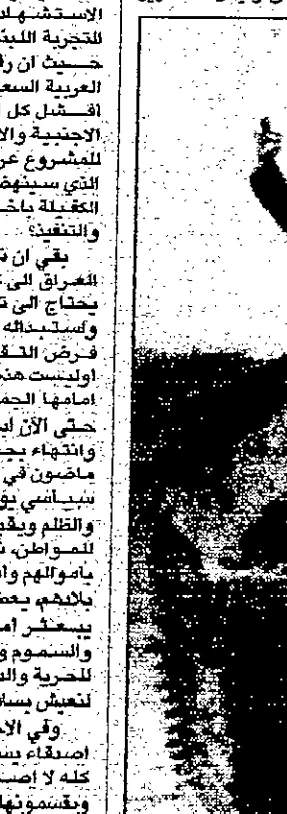
فالدول الرئيسية مثل ايران وسورية وتركيا، وهي الاعضاء في اللجنة الثلاثية المعروفة ما زالت تؤكد رأيها على وحدة العراق ارضاً وشعباً كل بضعة اشهر، وهي ماضية على هذا الدين حتى الآن، بينما لم يصدر عن جهات اخرى ما يشير الى موافقتها على مثل هذا المشروع الفيدرالي.

ومن اجل التأكيد على أهمية وفعالية الدور الحيوي الذي يمكن ان تلعبه الدول الاقليمية في اسقاط وافشال مثل هذه المشاريع والمخططات التقسيمية او غيرها، لابد لنا من الاستشهاد بالدرس المستفاد من التجربة اللبنانية وتعقيداتها الهائلة، حيث ان رفض سورية والمملكة العربية السعودية لمسألة تقسيم لبنان افشل كل المشاريع والمخططات الاجنبية والاسرائيلية. اذن ماذا بقي للمشروع عراقياً واقليمياً؟ ومن هو الذي سينهض بالالتزامات والاعباء الكفيلة باخراجه الى حيز الوجود والتنفيذ؟

بقي ان نعرف ايضاً ان تقسيم العراق الى كيانات يحتاج اول ما يحتاج الى تغيير النظام القائم حالياً واستبداله بنظام آخر على الاقل ثم فرض التقسيم بعد ذلك. نقول اوليست هذه المسألة هي التي تراوح امامها الجميع منذ ما قبل عام ١٩٧٠ حتى الآن ابتداء من قوى المعارضة وانتهاء بجيوش الحلفاء. كذلك نحن ماضون في اصرارنا على اقامة نظام سياسي يوقف دولاب الدم والتسلط والظلم ويقيم حقاً للانسان وحرمة للمواطن، نظام يسعد العراقيين بأموالهم واهليهم ويمتعهم بخيرات بلادهم يعطينا خبزاً لا رصاصاً ولا يبعثر اموالنا في شراء السلاح والسموم والجرائم ويفتح الابواب للحرية والديموقراطية والرأي الآخر لنعيش بسلام وكرامة.

وفي الأخير نحن بحاجة الى اصدقاء يساعدوننا على تحقيق هذا كله لا اصدقاء يمزقون بلادنا ويقسمونها فيديرالياً ليشتتوا شملنا ويجعلونا طرائق قدداً.

* كاتب وسياسي عراقي مقيم في سورية.





سكان الجنوب يرفعون شارات النصر خلال انتفاضة نيسان ١٩٩١ (أ ب)

قوات كردية تقصف بمدفع مضاد مراكز القوات الحكومية في شمال العراق. (أ ف ب)

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

«طالبان» والأسئلة المعلقة!

■ تعليقاً على الحديث الذي اجراه الصحافي جمال خاشقجي مع قادة حركة «طالبان» الذي نشرته جريدة «الحياة» بتاريخ ٤/١٢/١٩٩٥ في الصفحة الثامنة، نرجو التكرم بأن تساعدنا صحيفتكم في توضيح بعض الاستفسارات والتي يتداولها كثير من الاسلاميين ويتمنون ان يسمعوا رأي المسؤولين في حركة طالبان بشأنها:

١ - ذكر السيد جمال خاشقجي ان الحركة تعترف بفضل قادة المنظمات في الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي. ومع ذلك ورد في موضوع آخر ان المسؤولين عنها يصرحون بأنه لا يوجد قرار حالياً بأن يسمح لهؤلاء القادة بالمشاركة في اجتماع أهل الحل والعقد. فمن هم اذن المعترضون عليهم ومن الذي يسمح او لا يسمح؟

٢ - الدكتور شير علي الذي قال ان كثيراً من قادة طالبان هم تلامذته في جامعة نبع العلوم يقول انه باكستاني. الا يرى ان ذلك يعطي الحجة لمن يقولون ان عناصر باكستانية لها مصلحة في هذا القتال وانها تشجع حركة طالبان على مهاجمة حكومة كابول بل وتمولها وتسلحها؟

٣ - ما رأي المسؤولين في حركة طالبان في تصريحات وزير خارجية باكستان المؤيدة لحركة طالبان والتي يعلن فيها عداءه لحكومة كابول ومساعيه لدى بعض الدول مثل ايران لتأييدها؟

٤ - في تصريحات المتحدثين باسم الحركة ينفون ان تكون باكستان او الولايات مؤيدة لحركة طالبان. فهل يستطيع احد منهم ان يبين لنا الجهات التي تحصل منها الحركة على الطائرات والدبابات والصواريخ والذخيرة اللازمة لكل ذلك؟ وكيف تصل هذه الاسلحة اليهم؟ وهل تصل اليهم بطريق البحر او الجو؟ وهل الطيارون الذين يقودون الطائرات والفنيون الذين يستعملون الصواريخ هم ايضاً من طلاب الشريعة ام ان هناك متطوعين آخرين وهل هم افغان، وهل من بينهم شيوعيون او من أي جنسية اخرى معروفة؟ ولماذا تحصنون باكستان واميركا بالنفي؟ وهل معنى هذا ان هناك جهات اخرى تقوم بذلك؟ وهل هي جهات اسلامية او عربية ام انها جهات اجنبية؟

٥ - شكى المتحدث باسم طالبان من التناحر بين قادة المنظمات الاسلامية الجهادية ويرى البعض ان تحول مقاتلين منهم في الميدان يزيد من مجال التناحر ويضيف خصومة جديدة الى الخصومات السابقة فما رأيكم في ذلك؟

٦ - ورد على لسان قادة حركة طالبان انهم يرون ان الانتخابات اسلوب غير شرعي لتحديد اعضاء مجلس الشورى او أهل الحل والعقد، مع ان جميع الحركات الاسلامية في كثير من البلاد تطالب بها وتدخل فيها لانها ترى انها الوسيلة السلمية المثلى لذلك. الا ترون ان اتجاه طالبان في هذا الموضوع سيثير كثيراً من الاسلاميين وربما يدخلهم في خصومة معهم فوق خصومتهم مع منظمات الجهاد الافغاني؟

٧ - ذكر المتحدثون باسم الحركة انها تمنع النساء من العمل في الوظائف الحكومية وتوقف تعليم المرأة بحجة حمايتها من مفاسد الاختلاط والعلوم غير المفيدة في حين ان هناك علماء وفقهاء وحركات وجماعات اسلامية عديدة اعلنت موافقتها على حق المرأة في العمل وحقها في التعليم في كثير من البلاد. ولا شك ان هناك علماء ومنظمات افغانية تؤيد ذلك فبأي حق تحرمونها من هذا الحق؟ وهل حقهم ان يفرضوا هذا بقوة السلاح ام مجرد الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة؟ والا يرون ان وضع هذه الشروط الآن يزيد اسباب الخصومة والتناحر بين بعض المنظمات والطوائف الافغانية التي تخالف هذا الرأي؟

٨ - وعدت الحركة بعقد مجلس أهل الحل والعقد لاختيار امير خليفة للبلاد وذكروا انهم سيختارونهم من العلماء والوجهاء والصالحين.

فنرجو ان نعرف من هي الجهات التي ستقوم بهذا الاختيار، ومن يعطي هذا الحق؟ أولا يرون ان الأمة بجميع طوائفها ومنظماتها هي وحدها التي تملك ذلك ولا يمكن ان يكون ذلك الا بالانتخاب الحر - لا بقوة السلاح؟

القاهرة - توفيق محمد الشاوي
(استاذ القانون السابق بجامعة القاهرة)

المحرر: سنحاول باختصار شديد الاجابة عن اسئلة الدكتور توفيق الشاوي التي بعث بها الى «الحياة»: مواقف الطالبان بالتفصيل غير واضحة، وهمهم الوحيد حالياً اسقاط حكومة كابول وبعد ذلك لكل حديث حديث. غير ان من المؤكد انهم لا يكنون عظيم الود للقادة الافغان الذين في السلطة حتى يتركوها. وقد وجهوا ضغطهم الآن على الرئيس رباني وشريكه عبدرب الرسول سياف، وكلاهما من علماء الدين.

اما الموقف الباكستاني المؤيد للحركة فصريح وعبر عنه وزير الداخلية الجنرال بابر لاكثر من مرة، وكذلك وزير الخارجية.

وفي ما يخص المساعدات ومن يقاتل مع الطالبان، فيقولون ان المجاهدين ينضمون اليهم من الاحزاب الاخرى، وكذلك ينضم الشيوعيون السابقون الذين تابوا واصلحوا ويريدون ان يكفروا عن سيئاتهم بقصف كابول بين آونة واخرى.

اما افكار الطالبان فهي بسيطة وصريحة، وافضل من يجيب على تساؤلات الدكتور الشاوي وهو الخبير بالقانون الدستوري هم الطالبان انفسهم. ولكن المؤكد انهم يرفضون اي فكرة جديدة للحكم كالديموقراطية والانتخابات او حتى الاستعانة بخبراء دستوريين لوضع دستور دائم لافغانستان بعد ان تضع الحرب هناك اوزارها.

«حقل لا أحد» رواية فرنسية حققت رقماً قياسياً في المبيع

الضواحي بلا احزان والمدارس حقول للحكاية

□ بيروت – من ريتيه حايك:

■ رواية دانيال بيكولي «حقل لا احد»، الصادرة عن فلاماريون في باريس حققت خلال خمسة عشر يوماً من صدورها رقماً قياسياً في المبيع بلغ مئة الف نسخة، فمؤسسة «فناك» اختارتها كأفضل رواية من بين عشرين رواية ادبية خلال العام ١٩٩٥، كما عقب ذلك مقال نشرته مجلة "Elle"، فيما تجاهلت الصحافة الادبية الكتاب تماماً. لكن السبب الحقيقي لهذه النسبة العالية والمفاجئة في المبيع ربما كان صديق بيكولي وهو الكاتب دانيال بيناك الذي استضافته القناة الفرنسية الثالثة، وخلال الحلقة عمد بيناك الى قراءة مختارات ومقتطفات من رواية بيكولي.

وقبل هذه الرواية كان بيكولي كاتباً مجهولاً. نشر بدءاً من عام ١٩٩٢ روايتين بوليسيتين (السلسلة السوداء – دار غاليمار). وحين سلّم مخطوط رواية «حقل لا احد» الى الدار نفسها، لم تحظ باي اهتمام، وقدمت لجنة القراءة تقريراً فاتر النبرة عنها. بعد ذلك عمد الى تقديم المخطوط الى دار فلاماريون عن طريق صديقة كاتبة. وابدى الكاتبان المسؤولان عن المنشورات الادبية حماسة للرواية التي سحرهما فيها ذلك النسج السردي.

اكثر من اقبل على شراء هذه الرواية هم المعلمون في المدارس، الذين ما لبثوا ان نصحوا بها تلامذتهم.

بطل الرواية طفل في العاشرة من عمره وتجري احداثها عام ١٩٥٨. عائلته مؤلفة من ثلاثة عشر ولداً، ينتمون الى اعمار مختلفة. فلديه اخوات واخوة يتهيئون كل سبت للخروج والسهر والرقص، فيملأون البيت حركة، وهم يسرعون لكيّ ملابسهم وتسريح شعورهم. ولديه اختان صغيرتان يصطحبهما الى المدرسة صباحاً، وحين يحاول الافلات من واجب اصطحابهما او ارجاعهما الى البيت، يخضع لابتزازهما وتهديدهما له بان تخبرا الام. ولا يفلت منهما الا اذا رضخ وحكى لهما حكاية.

وهكذا يجد الراوي الذي في العاشرة من عمره نفسه محصوراً دائماً، في يقظته كما في نومه. وحين يفتح عينيه ليلاً، لا يعرف بطن من يتوسد، والاقدام التي ترفسه ايضاً تختلف عن البارحة بما انه يجهل قرب من سينام كل ليلة. وحين يريد ان ينزوي ليقرأ إحدى قصصه المفضلة، او ان ينفرد بمجموعة الجنود في علبته السرية، فيتسلق شجرة الكرز، حيث يقضي وقتاً طويلاً بين اغصانها.

والفقر المدقع الذي تعيشه العائلة، نفهمه من سردية لبعض الاحداث سرداً يخلو من المرارة ومن الاسى.

استطاع بيكولي ان يجسد شخصية ابن العاشرة، وان يستعير عينيه فعلاً لرؤية مجريات الاحداث حوله، وان يلتقط ادق احاسيسه التي تصنع فرحه وخيبته ودموعه ايضاً.

وبطل الرواية لا يملّ من سماع امه وهي تحكي له قصصاً معظمها يدور حول عبقرية الابن او قوته او ذكائه، او وطنيته خلال الحرب العالمية. وهي في سردها كثيراً ما تبتعد عن الحكاية التي بدات تسردها لتتوغل في عالم من الحكايا كان يسحره على الدوام. وهو ايضاً سيتنقل مثلها من حلم الى آخر كان يرى نفسه بطل العالم في كرة القدم او كاتباً رغم الاصفار الدائمة في الاملاء فيتخيل انه سيؤلف كتاباً بوليسياً كتلك الكتب التي يحبها والده ويتبسم اذ يتراءى له والده جالساً الى طاولة المطبخ وقد اسند مرفقيه فوقها، يطالع كتاباً بوليسياً ويحبه، من تأليفه هو الابن.

يلعب بالكلل كرفاقه ويجمع تماثيل صغيرة لجنود ينتمون الى عصور مختلفة، وهناك في شجرة الكرز، يخرج احدهم من العلبة، ويصنع له حكاية، او يجعل جنوده يتحادثون فيما بينهم.

اما الام فتشبه آلهة من الهندوس، اذ لديها القدرة على إتمام الكثير من الاعمال المنزلية بخفة وبسرعة من دون ان تخسر ابتسامتها. وحين يسألها ابنها بالحاح دائم عن لقائها الاول بوالده، تخبره انها يومذاك كانت متزوجة، ومرت بالقرب من والده الحالي وكان في التاسعة، يلعب بالكلل مع رفاقه. نظر اليها وفكر ان هذه المرأة ستكون حبيبته دائماً، وهذا ما حصل، اذ توفي زوجها الاول بعد اصابته بالسل وبقيت وحيدة ومسؤولة عن اعالة ثمانية اطفال الى ان التقت بزوجها الثاني، وكان انذاك في الحادية والعشرين من عمره.

يفكر الصبي بينما يستمع الى حكاية امه انه آن الاوان ليختار حبيبة عمره كما فعل والده. ينظر الى امه بعينين يملأهما الحب والاعجاب ويحسد احد اخوته الذي يراقص الام ويضمها اليه ويقبلها ويقول في سره انه هو ايضاً حين يكبر، سيراقصها على ذلك النحو.

البيت يمتلئ على الدوام بالضحكات والصرخات والاحتفالات العائلية اثر تحقق احد الاحلام كاقتناء براد مثلاً. اما المشاكل، فتتدبر العائلة كلها امر حلها، بضحكة وبخفة جعلت الرواية تخلو من المواقف الدرامية. كأن الحياة التي يحكيها ابن العاشرة تشبه حكاية يرويها عن جنوده القابعين في العلبة السرية. وحده الخريف يبدل من ملامح الام ويجعلها حزينة، اذ لا تستطيع ان تنسى انه خلال هذا الفصل غيب الموت وجه ابنتها الى الابد، حتى ان الفصل الاخير من الرواية، هو عبارة عن جملة واحدة «غداً ياتي الخريف»..

يقول بطل الرواية عن نفسه انه اشبه بالقهوة مع الحليب. القهوة هي لون والده والحليب هو لون والدته او كامتزاج الليل مع النهار.

افضل ساعة بالنسبة اليه هي ساعة الرياضة في المدرسة. اما ما يرعبه فعلاً فهو اختبار الاملاء وعبثاً يحاول التركيز اثناء تلاوتها من قبل الاستاذ الا انه يوغل في احلامه بعيداً جداً متذكراً بعض ما ترويه عليه امه او ابوه، او مغامرة ما قام بها اكثر اهمية من الصفر الذي سيكون من نصيبه.

يحكي ايضاً عن لقاءاته وصبيان الحي في حقل واسع كانوا يصلون اليه عبر دروب ضيقة مليئة بشجيرات البندق البري. هناك يلعبون بالطابة ويحلمون انهم ذات يوم سيرتدون السروال الاحمر القصير والقميص الابيض المرفوع الاكمام.

اما والد الصبي، فيعمل نحاساً في شركة «اير فرانس» ولا ينفك الصبي عن الاعجاب الدائم به. فليس من امر يخطر بباله الا ويكون لوالده فيه نصيب من التفوق والبطولة في الماضي (حسب ما ترويه الام)، ولا يدخل مساء الا ويكون قد حضر مفاجأة او ربما اكثر لزوجته ولعائلته. الامور الصغيرة او المهمة تتشارك فيها العائلة كلها، وحين يريد الاب مثلاً ان يوجه رسالة الى الدوائر المختصة يطلب فيها مسكناً لائقاً له ولاولاده، تجلس العائلة جميعها حوله، وتواكبه في ما يكتب وفي تمزيقه لرسائل يحكم على الخط فيها بانه سيء، وتبقى العيون مسمرة على اصابعه بينما يدخل الرسالة في المظروف. اما الصبي، فتلاحق عيناه اصبع الام الذي يضغط على ظهر الاب بحنو، او قبلة خاطفة يتبادلانها وهي تودعه عند الباب او هي تستقبله عند عودته مساء.

في الفصل ما قبل الاخير من الرواية، يدخل الاب مساء وقد اختفت عن جبينه تلك الخطوط الثلاثة التي هي علامة الحزن بالنسبة اليهم. ويتحلقون حوله بلهفة فيزف اليهم اولاً خبر قبول شركة «اير فرانس» توظيف الابن الاكبر، ثم خبر حصولهم على الشقة وبالتالي انتقالهم الى مسكن جديد في اورلي، وبعد ذلك يخرج قنينة شمبانيا فاخرة كان قد نسيها احد ركاب الدرجة الاولى في الطائرة. وحين يعترض احد الابناء على انها لا تشرب ساخنة، يخرج مفاجأته الاخيرة الملفوفة وهي عبارة عن براد صغير.

لكن خبر الانتقال الى اورلي، يبدل ابن العاشرة. رأى امه تبكي. وهي «لم تكن تبكي ابداً ابعد من عينيها. لا تخرج اية دمعة. لكنها تبكي» (ص ٣٢٥) ثم قصت آخر وردة واعطتها لابنها، ثم قبلت اصبعه وخده، وقربت عينيها الزرقاوين من عينيه.

وفكر انه تبدل الآن منذ اعطته امه هذه الوردة الاخيرة. وقرر ان يفعل ما عليه فعله، من دون تفكير ومن دون بكاء. حفر في الحديقة حفرة، وافرغ علبته ودفن كل جنوده. وشعر ان عليه من الآن وصاعداً ان يتدبر امر نفسه. جلس وقد وضع العلبة الفارغة فوق ركبتيه. وفكر بالقصة التي سيرويها لاختيه الصغيرتين والتي عليها ان تبدأ بتخويفهما شرط ان تكون نهايتها جيدة رغم الدموع التي قد تستدعيها. ربما هي حكاية دراجة ضاعت منه في حقل لا احد.

بعد ذلك فتح دفتره على الصفحة البيضاء، ورأى يده تخط الكلمات وحدها.

قراءة «حقل لا احد» تعيد القارئ الى زمن مضى حيث الضواحي لا تبعث على الحزن. هكذا لم يقرر الصبي ان يكبر الا بعد ان علم بانتقالهم الى المدينة حيث لا حقل هناك ولا شجرة كرز.

الرواية تبعث على الحنين الى زمن الخمسينات، حين المدارس الرسمية كانت تثير رغبة الطلاب في القراءة، واذا كان ثمة طالب كسول في الاملاء فليست مشكلة لان خياله سيكون حافلاً بالف قصة وقصة.

مشهد ريفي وكتاب شعر

شيماس هيني *

١ – اومفالوس

أود ان أبدأ بالكلمة اليونانية أومفالوس Ompha-los التي تعني السرة، ومن ثم فهي الصخرة التي تحدد منتصف العالم، واكررها أومفالوس أومفالوس أومفالوس، حتى تصبح موسيقاها الكليلة والمتدرجة في انخفاضها هي موسيقى شخص ما يضخ المياه من المضخة خارج بابنا الخلفي. انها مقاطعة ديري في بداية الأربعينات وقاذفات القنابل الأميركية تئن في اتجاه المطار الحربي في تومبريدج والجنود الأميركيون يجرون مناورة في الحقول على طول الطريق، ولكن، كل هذا الحدث التاريخي الكبير لا يزعج ايقاعات الرحبة. فهناك تقف المضخة، تمثال نحيف من الحديد لها خطم وقبعة وتكسوها يد جارفة، مدهونة باللون الأخضر الثقيل، ومقامة على وطيدة من الخرسانة، تحدد منتصف عالم آخر. تسحب منها المياه خمس عائلات، والنساء يذهبن ويأتين يصلصلن بين الدلاء الفارغة المطلية بالميناء ويمضين بهدوء مثقلات بالمياه الصامتة، وتؤوب اليها الخيول في أمسيات الربيع الأولى المطولة وفي جرعة واحدة تفرغ دلواً ثم الثاني، والرجل يضخ ويضخ، والمكبس يرتفع وينخفض أومفالوس أومفالوس.

لا أدري كم كان عمري عندما ضعت في خطوط البازيلاء في حقل خلف المنزل لكنه حادث يشبه الحلم بالنسبة الي وقد سمعت عنه مراراً الى درجة انه ربما كان مجرد خيال. ولكني الى يومنا هذا تخيلته طويلاً ومراراً حتى انني اصبحت أعرف كم كان يشبه: نسيج أخضر، غشاء من الضوء المعروق، وخليط من القضبان والقرنات، القصلات والحوالق، مفعمة بالرائحة اللطيفة للأرض والأوراق، وجار تضيئه الشمس. وأنا جالس كما لو كنت استيقظت لتوي من نوم شتوي ورويداً رويداً اصبحت أعي أصوات تقترب مني، وتنادي اسمي، وبدون سبب ما، على الاطلاق، اجهشت بالبكاء.

كل الاطفال يتوقون الى ان يربضوا في أوكارهم السرية وكنت أحب تشعيبة شجرة زان على راس جادتنا، والأجمة الكثيفة لسياج البقس امام المنزل، وكومة القش الناعمة المتهاوية في الركن الخلفي لزريبة الأبقار. ولكن كنت اقضي الوقت على وجه الخصوص في حلق شجرة صفصاف عجوز في طرف حوش المزرعة. كانت شجرة مجوفة ذات جذور ممتدة ومتعرجة ولحاء ناعم متهالك وتجويف لبي. كان فمها مثل فتحة ضخمة وصلبة في طوق حصان وعندما تحشر نفسك فيها تكون في قلب حياة مختلفة تنظر في الخارج الى الرحبة المألوفة كما لو كانت تختفي خلف ستار من الغرابة. وفوق رأسك ابتعث الشجرة الحية وتنفست وأنت تضع كتفك على الجذع للهتز قليلاً، واذا وضعت جبهتك في اللب الخشن تشعر بقمة شجرة الصفصاف اللدن والهامس تتحرك في السماء اعلاك. وفي ذلك الشق المحكم تشعر باحتضان الضوء والأغصان وتكون اطلساً صغيراً تحملها جميعاً على كتفك.

وكبر العالم وازدادت (موسبوم)(١)-Moss-bawm، المكان الأول، اتساعاً، كان هناك ما سميناه ساندي لونتغ، وهي ممشاة بين الاسيجة القديمة تقود من الطريق، أولاً بين الحقول ثم خلال سبخة صغيرة، الى حوش مزرعة بعيدة. كان هناك عالم حريري فواح بالاريج ولمسافة بضع مئات من الياردات تكون في أمان كاف. وكان جانبا الممر حافتين من الأرض متوجتين بالرتم والسرخس، يطرزهما الطحالب وأزهار لذان الدب. وخلف الرتم، في الحشائش المتوافرة تقضم باطمئنان. ومن آن لآخر كانت الارانب تكسر هدوء السطح وتنطلق من أمامك في فورة من الرمال الجافة. كانت هناك طيور الصعو والحسون، ولكن، رويداً رويداً كانت هذه الحقول المزدهرة والمحددة تتراجع أمام الأرض السبخة الوعرة، وتقف اشجار البتولا حتى قصبات سيقانها الشاحبة في المستنقعات، يسمك السرخس اعلاك. ويجعلك صوت جر القدمين في ورقات الشجر القديمة عصبياً وتتحدى نفسك دائماً في العبور بحجر عناق الأرض وهو جرح من السخساخ في حفرة تغشاها النباتات الكثيفة حيث يلف الحيوان العجوز الى الأرض. وحول حفرة عناق الارض، يربض حقل من القوى الخطيرة. كانت هذه مملكة العفاريت وقد سمعنا عن رجل سري يجوب حواف السبخة هنا وتحدثنا عن الغول الذي يسقسق في الطحالب والآخر الذي يتخذ الناس ويحتفظ بهم، مخلوقات لم يصنفها اي عالم من علماء الحياة الطبيعية، لكنها على رغم ذلك حقيقة. وما هو الغول الذي يسقسق في الطحالب على أي حال، ان لم يكن الصوت الناعم والمؤذي الذي تولده الكلمة نفسها، صفارة من الحروف المهموسة تستدرجك الى الخروج الى بحيرات السبخة المغطاة بالحشائش البرية، والرمال السوائلة والمستنقعات؟ كانت هذه الأشياء هناك تنتشر على مئزر من الأرض مكسو بالبتولا وتمتد نحو شواطئ لو نيغ.

كانت هذه أرض الطحالب المحظورة. يعيش في قلبها اسرتان ورجل معتزل كراهب يدعى توم تيين لم نره أبداً، ولكن، في الصباح، في طريقنا الى المدرسة، كنا نرى دخانه يرتفع من بين لفيف من الأشجار وننطق اسمه فيما بيننا حتى صار مرادفاً للرجل السري غير المتوقع في السياج وخطواته التي تخوض في الحشائش الطويلة.

والى يومنا هذا فان الزاوية الخضراء والمنداة، والأرض القفر التي تغمرها المياه والأعماق الكثيرة السمرة، اي مكان فيه دعوة الأرض المائية وخضرة التندرا، حتى عندما ألمحه من سيارة او قطار، فانه يستحوذ على نفسي في التو بفتنته وجاذبيته العميقة، ويبدو الأمر كما لو كنت مخطوباً اليه. واعتقد ان خطبتي حدثت ذات مساء صيفي، من ثلاثين عاماً مضت، عندما تجردت من ملابسي ومعي ولد آخر امام اديم الريف الأبيض وسبحنا في حفرة فيها طحلب وخطونا فوق الطين الذي يشبه الكبد في سمكه، وحركنا الوحل الدخاني من القاع وخرجنا ملطخين بالطين والاعشاب ولوننا اسود. ارتدينا ملابسنا ثانية وقفلنا عائدين الى منازلنا بملابس مبللة تفوح منها رائحة الأرض والبركة الساكتة، لكننا كنا كمن لقن سراً من الأسرار.

خلف ارض الطحلب تمتد الآفاق الضيقة للو نيغ، وفي منتصف لو نيغ جزيرة الكنيسة، برج يرتفع بين اشجار السرو، وهي بمثابة مكة المحلية. ويقولون ان القديس باتريك قد صام وصلى هناك منذ الف وخمسمئة عام. كانت المقبرة القديمة مغطاة بنبات لحية التيس والبقدونس في ارتفاع الكتف، تتدلى فوقها اشجار السرو الضخمة التي لم يعبث بها احد. وبصورة ما كانت اشجار السرو تأتي بي الى اجينكورت وكريسي حيث كانت تصنع اقواس رماة النبال الانكليز، كما أعرف، من السرو أيضاً. وكل ما كنت استطيع ان احصل عليه لصناعة اقواسي كانت الأغصان الصغيرة المستدقة من شجر الدردار او الصفصاف التي انتزعها من سياج على طول مخازن القش والغلال. وعلى رغم ذلك، فان قطع فرع من تلك الحوش الصامت في جزيرة الكنيسة كان انتهاكاً بالغ الخيانة لدرجة يصعب تأملها.

واذا كانت لو بيج تعين لحد تخوم الخيال في أرض البحث عن بيض الطيور وأعشابها، فان سليف غالون كان يحدد تخماً آخر. وسليف غالون هو جبل صغير يقع في الاتجاه المقابل، ويلحظ العين فوق ارض الرعي والأرض المحروثة وغابات مايولا البعيدة، هناك فوق جروف هيل وبارك باك وكاسلداوسون. كان هذا الجانب من الريف هو الجانب الجماعي المأهول بالناس، أرض أكوام يبيس الحشيش الكبيرة، ومخازن القمح والاسيجة، والبوابات، وعلب اللبن في نهايات الجادات، ولوحات المزايدة على أعمدة البوابات. وتنبح الكلاب من مزرعة الى مزرعة وتتثاءب الحظائر الى جانب الطريق منتفخة بالعلف. وخلفها وعبرها تمتد خطوط السكك الحديدية والضوضاء التي تعلق فوقها دائماً هي الضوضاء الثقيلة لتحويل القطارات من خط الى آخر في محطة كاسلداوسون.

وعندما يعود ذلك الي يغمرني احساس بالهواء، بالارتفاع والضوء. الضوء يتراقص منسحباً من الأماكن الضحلة لنهر مايولا متحولاً في تيارات دائرية على الدوامة الشاحبة الاخضرار. والضوء يتغير على الجبل نفسه الذي يقف كبارومتر للحالات النفسية، الآن ازرق وأغبش، في آن آخر اخضر وقريب. الضوء فوق برج الكنيسة، بعيداً في ماغريفلت. الضوء يستحيل زبداً بين نبات الكشتبان على غرف هيل. وارتفاع الهواء ايضاً يعلن بموسيقى قوية. ويحمل المساء الصيفي النغمة الحارة والحزينة لغناء ترنيمة من ربعة بين الحقول، وازهار الزعرور البري والأطباق الناعمة البيضاء لأزهار البيلسان تتدلى كنيبة في الاسيجة، أو قرقعة طبول اكاديمية اورانج من لو غريم هيل التي توقظ القلق وتنبهه مثل ارنب بري. ولكن، اذا كان هذا هو الريف الجماعي، فانه كان أيضاً مملكة الانقسام. مثل لبد قدم الأرنب التي تتلوى عبر المراعي وتشق الانفاق في النبات الناعم تحت اعواد القمح الآخذة في النضج، فان خطوط العداء والانتماء الطائفي كانت تتبع تخوم الأرض. وفي أسماء حقوله وبلداته، وفي خليط اشتقاقاتها الاسكوتلندية والايرلندية والانكليزية، كان هذا الجانب من الريف يفوح برائحة تواريخ ملاكه. بروج ولونغ ريجز وبيلز هيل وبراينز فيلد وذي راوند ميدو وذي ديمين. كان كل اسم هو نوع من الحب يبذل لكل فدان، وتطلق الأسماء على هذا النحو يعيد الأماكن ويحولها الى ما سماه وردزورث ذات مرة مظهر الذهن، وهي ترسخ عميقة مثل مخطوطة لا تمحى مكتوبة في الجهاز العصبي.

دائماً اتذكر المتعة التي استشعرها من حفر الأرض السوداء في حديقتنا والعثور، على بعد قدم من السطح، على طبقة شاحبة من الرمل. اتذكر أيضاً الرجال يأتون ويغيبون عمود المضخة في الأرض ويحفرون خلال طبقة الرمل عميقاً حتى يصلوا الى الثروات البرونزية الحصى والتي تأخذ في التوحل في مياه الربيع. ان هذه المضخة تحدد هبوطاً أصيلاً الى الأرض والرمل والحصى والمياه، انها تمحور الخيال وتمكنه، وتجعل من قاعدته قاعدة لاومفالوس نفسها. اذا ارى من المناسب تماماً وجود خرافة قديمة تعزز ذلك التوق الى الجانب المختفي تحت الأرض من الأشياء. انها خرافة مرتبطة باسم هيني. وفي عصور الغال، كانت الأسرة مشغولة بالشؤون الكنسية في اسقفية ديري، ولها بعض انواع الحقوق في القيام على موقع رهباني في باناجير في شمال المقاطعة. وهناك قديس اسمه مرداخ أوهيني مرتبط بالكنيسة القديمة في باناجير، وهناك ايضاً اعتقاد ان الرمل المأخوذ من الأرض في باناجير له خواص مفيدة وحتى سحرية، اذا رفعه من موقعه احد افراد اسرة هيني خلف رجل ذاهب الى المحكمة فسوف يكسب قضيته. القه خلف فريقك وهم ذاهبون الى اللعب فسوف يفوزون في المباراة.

٢ – الايمان والامل والشعر
(ماندلستام اوسيب)

اصبحت مقولة «الفن من اجل الفن» Art For Art's Sake موضع سخرية بسبب الفكرة القاصرة عما يمكن ان يحيط به الفن، وغالباً ما يروج لها على سبيل التشهير اناس متزمتون يكرهون الفنون على اي حال. الفن له قوة دينية ملزمة بالنسبة للفنان، واللغة هي ايمان الشاعر وايمان ابائه. ولكي يمضي في طريقه ويعمل عمله المناسب في زمن غنوصي Agnostic، عليه ان يصل بهذا الايمان الى نقطة الصلف والمباهاة بالنصر. وقد يكون الشعر حقيقة قضية خاسرة مثل اليعقوبية – كما لاحظ شاعر اسكوتلندي شاب مؤخراً – ولكن، كل شاعر يجب ان يرفع صوته مثل بيرق المطالب بحقه. وسواء سقط العالم في ايدي قوات الأمن او المضاربين في الأسواق المتضخمة، فعليه ان ينتظم في كتيبة كلماته ويبدأ المقاومة.

كل هذا يؤكده مثل ماندلستام اوسيب(٢) لازاروس الشعر الروسي الحديث، فقد ظهر آخر كتاب منشور لماندلستام في عام ١٩٢٨، وفي عام ١٩٣٨ وافته المنية اثناء نقله الى احد معسكرات الاعتقال التابعة لستالين وهو في السابعة والأربعين من عمره. ومنذ ذلك الوقت ولمدة عقدين بعد اختفائه محي اسمه تقريباً من السجلات الأدبية الروسية وصودرت كتبه واصبح «عدماً»، كما قبرت القصائد التي كتبها في السنوات العشر الأخيرة من حياته في ثلاثة كتب مدرسية للتمارين حملتها زوجته معها خلال سنوات الحرب والاضطهاد كما تحمل ثري جد من الأجداد. ولكن اليوم، اذا نشرت طبعة من اعماله في روسيا فسوف تباع في دقائق. وقد كان لايمان ماندلستام، على ما يبدو، ما يبرره:

الناس تحتاج للشعر الذي سيكون سرهم
ليجعلهم متيقظين الى الأبد
ويغمرهم في الموجة ذات الشعر الأبيض
لتنفسه.

خدم ماندلستام الناس بخدمة شعرهم وكتب قصائده الأولى بالاشتراك مع جماعة الأكيميين Acmeist وهي مجموعة تلتقي افكارها مع افكار الشعراء الخياليين Imagists والذين ظهروا معاً تقريباً في الوقت نفسه. وهذه القصائد الأولى متألقة وشكلية تتنفس هواء التراث الأوروبي كله وتزفر نفسها مرة أخرى الى ذلك الهواء كعرافة روسية. الا ان المرء يستطيع أن يرى الرباط العضوي بين تلك السطور البارناسية التي كتبت في عام ١٩١٥:

هذا اليوم يتثاءب مثل وقفة في بيت الشعر: هداة
تبدأ في الصباح، صعبة، ومستمرة:
الثيران التي ترعى، والاعياء الذهبي غير قادر
على استدعاء ثروات نغمة كاملة واحدة من الغاب.

شيماس هيني

والثقة العارية لهذه الابيات التي كتبت في النفي بعد ذلك بعشرين عاماً.

وفي قصيدة اخرى الى تلك الأرض الروسية السوداء يلتمس منها ان تكون «الحديث الأسود للصمت الذي يعمل». وكما يقول كلارينس براون فان ماندلستام كان شاعراً سمعياً Aural: «سمع ابياته ودونها بعد ان انتزعها من الصمت، مما لم يستطع في البداية، ان يسمعه». الأشياء كلها – الأرض الروسية والتراث الأدبي الأوروبي وارهاب ستالين – كان عليها ان تتماسك في فعل الصوت الشعري. «وهكذا فان أوفيد بحبه للتضاؤل/ نسج روما بالثلج في ابياته»، كان صوت الشعر امراً مطلقاً بالنسبة اليه.

ويعفو ماندلستام على الخيار «البيتسي» (نسبة الى وليم بتلر بيتس) بين الكمال في الحياة أو الكمال في العمل، في عام ١٩٧١ دخل تاريخ شهداء الأدب الروسي عندما نشرت مذكرات زوجته «أمل ضد الأمل» في الغرب. وتبدأ هذه القصة بالقبض على ماندلستام بسبب قصيدة كتبها ضد ستالين. والقصيدة لم تنشر، لكن همسات احدى الوشاة كانت كافية لتقود الى ثلاث سنوات من النفي في فورونيغ (١٩٣٤ – ١٩٣٧) واعتقاله الثاني وموته بالسكتة القلبية بعد ذلك مباشرة.

ولكن، اذا كانت نادلجا ماندلستام هي احدى عرائس الشعر العظيمة والمثابرة في عصرنا التي تنفخ الروح في القصائد وتحملها من الصمت الى العالم، فان كلارينس براون هو احد افضل المدافعين الذين يمكن ان يجده أي شاعر. ويغطي كتابه حياة ماندلستام الباكرة وابداعه حتى نهاية العشرينات. وهذا العمل هو ثمار الغوص لمدة عشرين عاماً على وجه التقريب في شعر ماندلستام والبحث في حياته. وككاتب سيرة وناقد يعمل كلارينس براون بحساسية مزدوجة: فهو يدخل الى الشخص موضوع بحثه ليفهمه، ويتعاطف معه ويحرك مشاعر القارئ، لكنه أيضاً يقف في الخارج ليرى الشاعر في السياق وليختبر القصائد على محك اذنه الشعرية للغاية وادراكه العام المصقول. خطو الكتاب بطيء لكنه ليس متمهلاً وطابعه هو طابع الاهتمام والمشاركة الحميمة. انه هوراشيو بالنسبة لهاملت، ماندلستام في قبضة الموت العاصر، وافضل تحية يمكن ان اقدمها للكتاب هي ان اقول انه يرتفع الى قامة اهدافه وهو مهدى الى نادلجا ماندلستام.

كذلك فان كلارينس براون يكتب أيضاً عن القصائد بفهم ثاقب جميل لتقنياتها ونسيجها اللغوي وبامتنان واضح ومتعة لوجودها في حد ذاته. لقد لعنت جهلي باللغة الروسية وانا اتابع تعليقاته وكذلك وانا أقرأ ترجمات الشعر التي اشترك هو ودبليو. اس. ميروين في اخراجها. وتحتوي «القصائد المختارة» على أعمال من كل فترات حياة وانتاج ماندلستام، ابتداء من الشعر الاكيمي لقصيدة «الحجر» Stone الى القصائد الأخيرة في المنفى، دموع من النار والثلج. وللقصائد مسحة من الشعر الأميركي المعاصر ترين عليها، ولدي انطباع ان ايقاعات ميروين ترفق الأصوات المنحوتة للغة الروسية – ومن المحتم على اي حال ان تصبح المقطوعات المقفاة شعراً حراً عندما تكون موزونة – لكنها على رغم ذلك تحتفظ بثراء وتفرد خيال ماندلستام وارهاصاته وتقريباً احتفائه بالقدر والبعث:

أكوام من الرؤوس البشرية تتجول في المدى.
وانا اتضاءل بينهم حتى اتلاشى. لا احد يراني.
ولكن في الكتب
التي تعيش طويلاً، وفي العاب الأطفال سوف انهض
من بين الموتى لأقول ان الشمس مشرقة.

اننا انفسنا نحيا في أوقات حرجة، حيث ان فكرة الشعر كفن في خطر من ان يطغى عليها البحث عن الشعر كرسم بياني للمواقف السياسية. فبعض النقاد لديه الحرفية الشديدة الكثيرة التملق كأنه مسؤول في وزارة الحقيقة. ان حياة ماندلستام وعمله مثاليان ويستحقان التحية:

اذا كان على الشاعر ان يحول مقاومته الى الهجوم، فعليه ان يذهب الى الموت وان يكون مستعداً، في حياته وفي عمله، للعواقب.

(١) اسم المزرعة التي ولد فيها شيماس هيني ولا يزال يعمل فيها ثلاثة من اخوته.

(٢) Osip Mandelstam, Selected Poems. Translated By Brown And W. S. Merwin O.U. P. 1973.

(ترجمة: عبدالغني محفوظ)

* شيماس هيني شاعر ايرلندي نال جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٥، وهو كتب العديد من المقالات التي نشرها في عدة صحف بريطانية وايرلندية كما القى عدداً من المحاضرات، وبعض هذه الكتابات يدور حول الشعر والأدب والحياة ويكشف عن قدرة بارعة عن التنظير الأدبي، خصوصاً في ما يتعلق بالشعر الايرلندي والانكليزي، والبعض الآخر يدور حول طفولته وحياته. جمعت بعض هذه المقالات والمحاضرات في كتاب Preoccupations: Selected Prose, 1968 - 1978 الذي صدر في العام ١٩٨٠ عن دار نشر Faber & Faber. والنص «اومفالوس» هو اول مقالة من ثلاثة تحمل عنوان «موسبوم» نشرت في اماكن مختلفة قبل ان يجمعها الكتاب. وقد قرئت «اومفالوس» في راديو هيئة الاذاعة البريطانية في العام ١٩٧٨. اما النص الثاني فهو تعليق هيني على كتاب «قصائد مختارة» الذي نشر في عام ١٩٧٣ عن الشاعر الروسي ماندلستام اوسيب. ونشر النص في صحيفة «هايبرنيا» الايرلندية عام ١٩٧٤.

مشهد حاضر للفكر الالكتروني وكوريون يعرضون أدبهم في فرنسا

المعطي قبّال *

١ – في الفكر المدمج

حين ايقن «س» بأن ايامه اصبحت معدودة، هيأ وصية طالب بمقتضاها ان تُحرق جثته! لو توقف الأمر عند هذا الحد لقلنا بأن لا غرابة تذكر في هذا الطقس الرائج والمألوف في الغرب، والذي بموجبه يتحكم الافراد في رفاتهم وفي طرق دفنهم. لكن صلحينا، وكان مهندساً في البرمجة الالكترونية، اشار في احدى فقرات وصيته ان يحضر كومبيوتره النقال، وان يوضع على صدر تابوته وان يفتح على برنامج اعده خصيصاً لحفلة التأبين وهو عبارة عن سينوغرافيا تشمل كلمة ترحيب بالمعزين ينقلهم عبرها الى عرض موجز عن سلالته وانجازاته. وفي ختام العرض وعلى مقطوعة موتسارت «قداس» يقرأ قصيدة الشاعر رينيه شار. بعد ان يودع معزيه يوضع الكومبيوتر داخل التابوت ويدفع بهما الى الفرن، ومن اعلى طائرة حجزها مسبقاً ينثر الرماد على نهر «الرون» الذي شب بالقرب من مجراه.

نحن بمنأى زمني ساحق عن الطريقة التي نقل بها آفات ابن رشد من مراكش، الى قرطبة ليدفن بها مرة ثانية وأخيرة، حين وضعت عظامه في جهة من الحمل على الدابة وفي الجهة الثانية وضعت كتبه! او الطريقة التي ندد بها خطاطو اسطنبول بادخال المطبعة الى تركيا لما وضعوا اقلامهم ومحابرهم واوراقهم في تابوت ثم طافوا به ارجاء اسطنبول ترحماً على الكتابة والخط.

ونحن على عتبة ثورة كوبيرنيكية في المجال المعلوماتي، ثمة من انذر بنهاية الكتاب والكتابة، بحجة ان ثقافة «التقريص» و«التمديج» نجحت في قلب مفهوم تعامل الجسد والذاكرة مع المكتوب ومع الزمن. فيمكن على سبيل المثال ان يستوعب قرص ليزر ذاكرة قرن بكامله.

برزت آثار الزمن التفاعلي وبشكل واضح في مجال اللسانيات، اذ ابتكرت مفاهيم جديدة بدلالة تقنية. وهذه البرمج الالكتروني يعرف شيفرتها السرية. في اللغة العربية نقلت هذه المفاهيم والاستعمالات بفعل محاكاتي. من بين هذه المفاهيم: «نشاط التشبيك»، «شرائح الذاكرة»، «ادارة الطرفيات التخطيطية»، «ذاكرة رام»، «المنقلات»، «الحبر النفاث» الخ.. يتذكرنا هذا الوضع بمجال اللغة العربية مع انبثاق البنيوية التي كان من آثارها تسرب مفاهيم مثل: النسق، المنظومة، التناص، الاركيولوجية، الدال والمدلول... وهي مفاهيم الغت الى حد ما للعجم الماركسي. وما زالت هذه المفاهيم قيد الاستعمال وبشكل اليرقي اطروحات للتذكرين العرب وهم كثر!

المهم هو انه في الحالتين لم يطرح البعد الابستيمولوجي لهذه المفاهيم ولا عواقب هذا التلاقح على اللغة العربية. ان زمن المعجات ليس رؤوفاً رحيماً بالخطابة ولا بالكم، احد ثوابت الثقافة العربية. في القرية الالكترونية ما زال العرب بدواً رحل. فهم اما مستنسخون او قراصنة! ويجب الا يخطئوا من طور بداوتهم ومن طور معقليهم الشعري. المسألة هي في كيفية التأليف بين الكومبيوتر والخط مثلاً: هي في كيفية التعامل المعرفي مع هذه التقنيات التي تتطور في لمح البصر، هي في كيفية تسخيرها بشكل ذكي. ان الحضارة العربية التي قوامها الشفوي والخطي معاً قد لا تتأثر بالنوازل التكنولوجية الجديدة شريطة ان يتدخل الانسان لتوجيه استعمالاتها نحو أهداف حضارية.

٢ – كوريون في فرنسا

باشراف وزارة الثقافة، يحل لأول مرة في فرنسا ١٣ كاتباً من كوريا يمثلون مختلف الفعاليات الابداعية. وسيطوف هؤلاء على اكثر من مدينة، نذكر من بينها: ريمس مونبولييه، ايفروه، ليكس ان بروفانس، بوردو، لاروشيل..

تندرج هذه التظاهرة في اطار سلك ثقافي سنوي في عنوان «بليل ارتانجير» (الآداب الاجنبية الجميلة). ومنذ بداية هذه التظاهرة سنة ١٩٨٧، تم استدعاء ٢٥ دولة من بينها مصر كأول بلد عربي. والهدف من هذه التظاهرة التي يدعى لها ابرز الكتاب هو التعريف بآداب البلد عبر الترجمة والتنشيط الثقافي.

وأهم خاصية تميز الأدب الكوري هو المزاوجة بين التراث والحداثة بين الشرق والغرب. وتعد الرواية في هذا النطاق مرآة ناطقة على التحولات التي اعترت المجتمع الكوري، خصوصاً مسألة الانتقال من بنية قروية الى بنية حضرية، حيث وجد الفرد نفسه امام فضاء جديد ومقتضيات معيشية ليس له الفة بها من قبل. وتعد الرواية في هذا الصدد وثيقة سوسيولوجية نادرة.

هنا تقديم لبعض هؤلاء المبدعين: شو سيهوي المولود سنة ١٩٤٢ هو بالكاد احد رواد الرواية الكورية. وبفضل «الكرة الصغيرة التي القاها الأحدب» الصادرة عام ١٩٧٨، كسب شهرة عالمية ووطنية. والمؤلف عبارة عن مجموعة من ١٢ قصة قصيرة سبق ان نشرها سيهوي في مجلات مختلفة. وما زال هذا النص يحظى الى الآن باقبال متزايد من القراء. وأهم موضوع يتردد في المجموعة هو التمدن الاهوج الذي عرفته كوريا ما بين الستينات والسبعينات. ومن حول شخصية رجل احدب، يحيك سيهوي عالم المهمشين، وهو عالم لا يبقى لهم الحلم احدى نوافذ الاغاثة فيه.

رمزية هذه الرواية هي تبيان ان معجزة كوريا ان هي إلا وهم، ولن كان ثمة معجزة فقد تحققت بدماء المستضعفين الذين يكدون كالبهائم لمصلحة رأسمال ذي لقنعة وحشية. وتتوخى كتابة سيهوي، التي تصدت بعض النقاد عن قرابتها بكتابة هيمنغواي، البساطة. الشيء الذي يفسر صداها لدى جمهور واسع من القراء. وتبدو الذاكرة الجماعية احد شواغل الروائية شو يون وهي من مواليد ١٩٥٣. بدل ان تحاكي بعض الروائيين الذين يستنفدون افكارهم في مجلدات ضخمة، جمعت نصوصها القصيرة في كلمات منتقاة ومركزة، الشيء الذي حير النقاد واجبرهم على الوقوف عند تجربة غير مألوفة، تتميز مثلاً باستعمال جمل فعلية من دون فاعل.

ويعتبر كو – اون، من مواليد ١٩٣٣ احد أهم شعراء كوريا. ودواوينه التي يفوق عددها الثلاثين عقدت الصلة مع التاريخ ومع الذات، في سعي الى الانخراط في مجرياتهما او تجاوزهما. بعد ان دخل تجربة «الزان» تاه سنوات في جزيرة شيجو، وكان فريسة لعدمية قاسية قادته الى اكثر من محاولة انتحار، وتعتبر قصيدة «اوزان على شاطئ البحر» ومشاعر لما وراء، شهادة عن هذه المرحلة. اسس سنة ١٩٧٠ «جمعية الأدباء من أجل الحرية» التي ناهضت مختلف الحكومات العسكرية. وقد عرف كو – اون السجن والتعذيب لأكثر من مرة. سنة ١٩٨٠ وجهت اليه تهمة محاولة اثارة حرب اهلية اودع على اثرها في دهاليز مظلمة لمدة شهرين قبل ان ينقل الى السجن العسكري. بعد اطلاق سراحه سنة ١٩٨٣ نشر قصيدة «جبال بايكتو»، وهي قصيدة ملحمية في سبعة اجزاء. عيّن سنة ١٩٨٧ مستشاراً دائماً للمعارضة ضد الديكتاتورية الكورية، وخرج على رأس تظاهرة ضمت مليوناً وخمسمئة الف شخص وأودع السجن مرة اخرى. بعد ان شمله عفو عام، اتجه الى اعادة تحقيق ونشر التراث البوذي والمشرقي.

قد يتبادر السؤال التالي الى ذهن كل من قارب هؤلاء الكتاب: هل هم من كوريا الشمالية او الجنوبية؟ ولو قدّر لك ان القيت على احدهم السؤال لاجابك بابتسامة وديعة. في ذاكرتهم وجسدهم الانشطار ما بين الشمال والجنوب له فعل الصدمة، فيبقون كوريين وحسب.

* كاتب مغربي مقيم في باريس.

الحياة
الأحد ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٦ شعبان ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠٠٦
AL HAYAT SUNDAY 7, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12006

الكلمات المتقاطعة

جريدة الحياة

افقياً:
١ - فيلم لنيللي ومحمود ياسين، عكسها ممثلة مصرية - ٢ - التقطت وجمعت، مدينة مصرية، لطم - ٣ - عكسها يود، شاهدت، عود الهودج - ٤ - حمام بري، أفنى، برج في السماء - ٥ - مطربة لبنانية، ضمير متصل، عائلة فيزيائي الماني اكتشف الصارية الموجهة والرقاص الكهربائي المهبطي نال جائزة نوبل مع ماركو في ١٩٠٩ - ٦ - قيم، اطا على، من اعمال شكسبير - ٧ - للتفسير، عكسها رتبة بحرية، دولاب بالأجنبية - ٨ - من أسماء المخ، مدينة عراقية، مدينة نيجيرية - ٩ - دخول المكان عنوة، إناء من نحاس لغسل اليدين - ١٠ - الأجزاء العليا من بعض النبات كالقمح والشعير، دولة اوروبية - ١١ - ادرك، زهر، عكسها الورع والإيمان - ١٢ - عكسها أول ظلام الليل، المحطمين - ١٣ - أوبخ، مطرب سعودي - ١٤ - حرف نداء، عكسها الذين يحثون الغير على عمل أمر ما، أعترف - ١٥ - ضجر، إمارة عربية.

عمودياً:
١ - العلم، حرف مكرر - ٢ - ممثل مصري - ٣ - عكسها فريق كرة قدم إنكليزي - ٤ - برد، بلاوي، شرب - ٥ - منزل، عكسها رتبة عسكرية - ٦ - موضع تساقط المياه من الأعالي، فيلم لرغدة واحمد زكي - ٧ - روائي فرنسي يحمل إسماً مستعاراً، شديد الخصومة، كان حاذقاً وماهراً بالدلالة - ٨ - للتمني، أكلة شعبية من دجاج او لحم تشوى على نار متقلبة، عكسها يحبوحة - ٩ - مماثلان، مياه متدفقة جارفة، عكسها أفكك العناصر عن تركيبتها - ١٠ - لمسا، صحافي مصري أسس الحزب الوطني - ١١ - عكسها أنبياء، لباس يستر به الجسم - ١٢ - فيلم لجيم كاري، نجزىء الشيء - ١٣ - حيوان بحري، عاصمة أوروبية - ١٤ - النميمة، قبة أو رقبة القميص - ١٥ - شرائعه، نهر اوروبي، أنبح.

اعثر على الكرة




استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

جريدة

ب	ك	ا													ك	ك	ح
ل	و	ن								ك	ا	ن			ي	ا	س
ق	م	ا					ا					ب			م	ر	ا
ا	ب	ب					ل					د			ب	و	ن
ي	ا	ا	ك	ل	و	د	ي	ا	ك	ا	ر	د	ي	ن	ا	ل	ي
ي	ر	ك	د	ف	و	ن	و	د	ن	ي	ر	ت	ا	ك	ذ	ي	ت
ن	س	ا	ك	ا	م	ل	ا	ل	ا	و	ص	ا	ف	ن	ن	ن	س
ا	ي	ب	و	ك	ي	ن	ي	ع	ي	ن	و	م	ل	ك	ج	ا	ي
ف	ت	و	س	ق	ف	و	ك	ن	ي	ش	ا	ل	ك	ع	ر	ا	ر
ك	ا	ك	ا	هـ	ل	د	و	و	ت	س	ي	ا	ت	ن	ي	ل	ك

ك	م	ك
و	هـ	ا
ب	ت	ر
ر	ا	ت
ي	ن	ب
ا	و	ل
ل	ت	ا
ن	ن	ن
ي	و	ش
ل	ك	ا

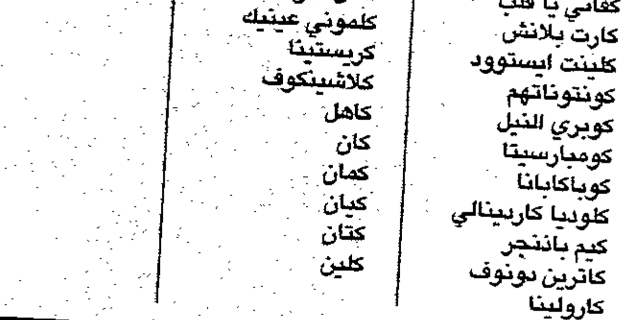
الحياة

ن	ا	ت	ك
ي	عقيدة		م
ل			ا
ك	ي	ا	ن

كلمة السر

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من ١٤ حرفاً



كفاني يا قلب
كارت بلانش
كلينت ايستوود
كونتوناتهم
كوبري النيل
كومبارسيتا
كوباكابانا
كلوديا كاربينالي
كيم باذنجر
كاترين دونوف
كارولينا

وجهاد

كامل الاوصاف
كلموني عينيك
كريستينا
كلاشينكوف
كاهل
كان
كمان
كيان
كتان
كلين

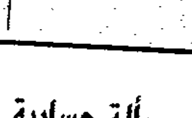
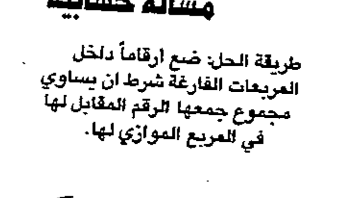
حل كلمة السر: أ. مهان.

الشبكة الصغيرة

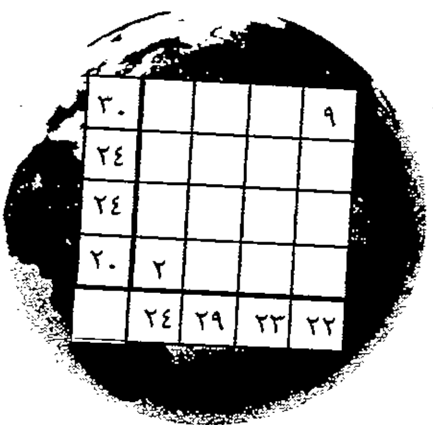
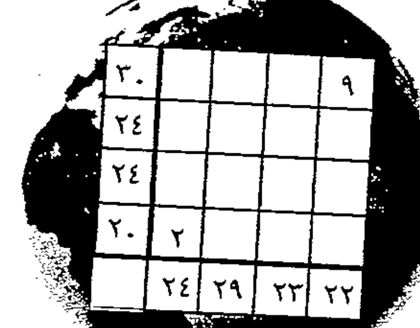
افقياً:
١ - ممثل لبناني.
٢ - فتّاك، نعمة وسعة الحياة.
٣ - مدينة تونسية.
٤ - مرتفعات، مقام موسيقي، تهيأ للحرب.
٥ - مجاهد إيطالي حارب في سبيل وحدة شبه الجزيرة.
٦ - عكسها من انواع الأحكام القضائية المميتة، حرك الشيء.
٧ - ماركة ساعات.
٨ - يلاحقه بقصد القبض عليه.
٩ - أديب إيرلندي ساخر.
١٠ - فقرة، حروف متتالية، مثيل.

عمودياً:
١ - قائد انكليزي هزم الجيش الألماني بقيادة رومل.
٢ - رجع، عكسها الاسم الأول لمطرب لبناني، حب القهوة.
٣ - حرف هجاء اجنبي، أتبع الشيء بالشيء، جواب.
٤ - أرشد، ليدرك.
٥ - أحد روافد نهر الأردن.
٦ - موسيقار ومطرب عربي راحل.
٧ - يركضا بسرعة، عكسها طبقة من الوسخ تعلو وتاكل بعض المعادن.
٨ - مدينة سودانية، مدينة اردنية.
٩ - نعالجه، سجل.
١٠ - عكسها كريمتي، لباسه.

مسألة حسابية

طريقة الحل: ضع ارقاماً داخل المربعات الفارغة شرط ان يساوي مجموع جمعها الرقم المقابل لها في المربع الموازي لها.

٣٠				٩
٢٤				
٢٤				
٢٠	٢			
	٢٤	٢٩	٢٣	٢٢

الكلمة المدرجة

لكي تكتشف ما هي الكلمة المدرجة عليك الإجابة على هذه الأسئلة عمودياً فقط
١ - أبدلهما.
٢ - الإسم الثاني لزعيم روسي راحل.
٣ - التلميذة.
٤ - العائدة.
٥ - من العملات القوية.
٦ - طعام بحري.
٧ - يواجهنا.

حل اعثر على الكرة:



حل دائرة وأرقام:
١ - ١٩٧٠؛
٢ - ٩٧٠؛
٣ - ١٠١٦؛
٤ - ١٢٩٠.

حل المكعب رقم ٥٢:

١ - بوديريك، عباية؛ ٢ - بروست؛ ٣ - آر، ممول؛ ٤ - التبادل؛ ٥ - يم، إفراغ، آج؛ ٦ - يراعي؛ ٧ - رش، اناضول.
أ - جاءني، ضرغام؛ ب - يندموا، لو؛ ج - هلع، تلسع؛ د - بر؛ هـ - مس، آسيا؛ و - و و، استبداد؛ ز - ابتسامة، جل.
١ - رج، سوا؛ ٢ - ميشال شلهوب؛ ٣ - أريد؛ ٤ - ير، اي، نيبال؛ ٥ - روى، أين، أ أ؛ ٦ - يس، سم؛ ٧ - كتم، ايا، مهر، ت ت.

حل الكلمة الخفية: فكرتي.

حظك هذا الاسبوع

الحمل
(٤/٢٠-٣/٢١)

لا تهمك المسؤوليات الملقاة على عاتقك ورب العمل يضع الآمال الكبيرة على مستقبلك الزاخر. نهاية أسبوع آخر تقضيه في حل بعض المشاكل العائلية العالقة مما يدفع كل فرد الى طلب المساعدة منك. تأكد دائماً من صحة عواطفك قبل ان تبوح بها. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ١٤.

الجوزاء
(٦/٢١-٥/٢١)

العلاقات مع رب عملك جيدة وستقوم معه بمشاورات إيجابية ولكنك ستمر في تجارب غير مضمونة النجاح. تفاجأ بإنسان عارضك كثيراً وقد هب يدافع عنك فعبر عن اقتناعك لهذا الإخلاص. عاطفياً امامك ايام سعيدة والأشياء غير الحلوة ستحلو. يوم السعد الإثنين، رقم الحظ ٣١.

الاسد
(٨/٢٢-٧/٢٣)

عملياً فكرتك التي عرضتها ستلاقي إعجاباً شديداً. فحاول التمسك بارائك. انت في حاجة لان تخلو الى نفسك فترة لذا خصص بعض هذا الأسبوع لتركن الى الأفكار والتأمل. أجواؤك العاطفية مثيرة وعلاقتك مع الحبيب في أبهى ايامها. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٥٣.

الميزان
(١٠/٢٣-٩/٢٣)

قد تتعرض أواخر هذا الاسبوع لمشاكل مادية لانك لم تدرس بعمق المشروع التجاري الذي قمت به. اللباقة وحسن الآداب والرغبة في التقدم هي كل ما تحتاجه في الوقت الحاضر. عواطفك وأحاسيسك باردة بعض الشيء بسبب الضغوط في العمل. يوم السعد الأحد، رقم الحظ ٧٥.

القوس
(١٢/٢٠-١١[illegible])

بإمكانك زيادة دخلك بالعمل في وظيفة أخرى يقدر من [illegible] عملك قيمة تخصصك وخبرتك الكبيرة. [illegible] يحتاج لمساعدتك فلا تتردد في مد يد العون [illegible] لانه [illegible] لك. ستبتسم لك الأيام [illegible] قصة حب طالما كنت [illegible] يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ [illegible].

الدلو
(٢/١٨-١/٢٠)

بعض المشاكل والإشاعات في عملك يحسن بك ان تظل بعيداً عنها حتى لا يصيبك رذاذ منها، لانك معرض حالياً. وقت مناسب لإقامة حوار صريح مع أولادك لمعرفة ما يدور في خلدهم. بما انك تجد صعوبة في البوح بحبك شفهياً فلما لا تحاول ذلك كتابياً فهنا مفيد جداً. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ١٦.

الثور
(٥/٢٠-٤/٢١)

انت متمكن في عملك وتقوم بجهود كبيرة وهذا ما سيجلب لك المكافآت والربح المادي. صحتك جيدة ولكن يلزمك بعض المرح لذا اشترك في جهود تعاونية لتمضية الوقت وللفائدة ايضاً. الحبيب يغيظك وهذا لا يعجبك وسيؤثر في اعصابك ويجعلك غيوراً. يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ ٢١.

السرطان
(٧/٢٢-٦/٢٢)

تعمل بنظام لا يماثل على رغم رغبتك الجامحة في استباق الأمور وتتلقى عروضاً على جانب كبير من الأهمية. لا تحاول ان تقحم نفسك وتحثها على اجتياز صعاب لا تقدر على ارتيادها. عاطفياً لا تجعل في قلبك مكاناً للأوهام والشكوك. يوم السعد الأحد، رقم الحظ ٧.

العذراء
(٩/٢٢-٨/٢٣)

ستقوم بساعات عمل إضافية لتعوض التأخير الناتج عن تحولك القسري الى خارج البلاد. حادث بسيط ستتعرض له في الأيام القريبة القادمة وقد تضطر للبقاء بضعة أيام في الفراش. علاقتك بالحبيب ليست قوية إنما هناك عاطفة خفيفة تحركك. يوم السعد السبت، رقم الحظ ١٦.

العقرب
(١١/٢١-١٠/٢٤)

مشروع عمل مهم ولكن الأفضل ان تؤجل بحثه في الظرف الراهن لان الأمور لا تزال معلقة في شأنه. فرح في وسط العائلة منتظر منك ان تكون لولبه وعرابه. عاطفياً تحتاج لفترة راحة وتفكير لتستطيع ان تحكم وبدون تحيز على حقيقة علاقتك بالحبيب. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ١٩.

الجدي
(١٩-١٢/٢١)

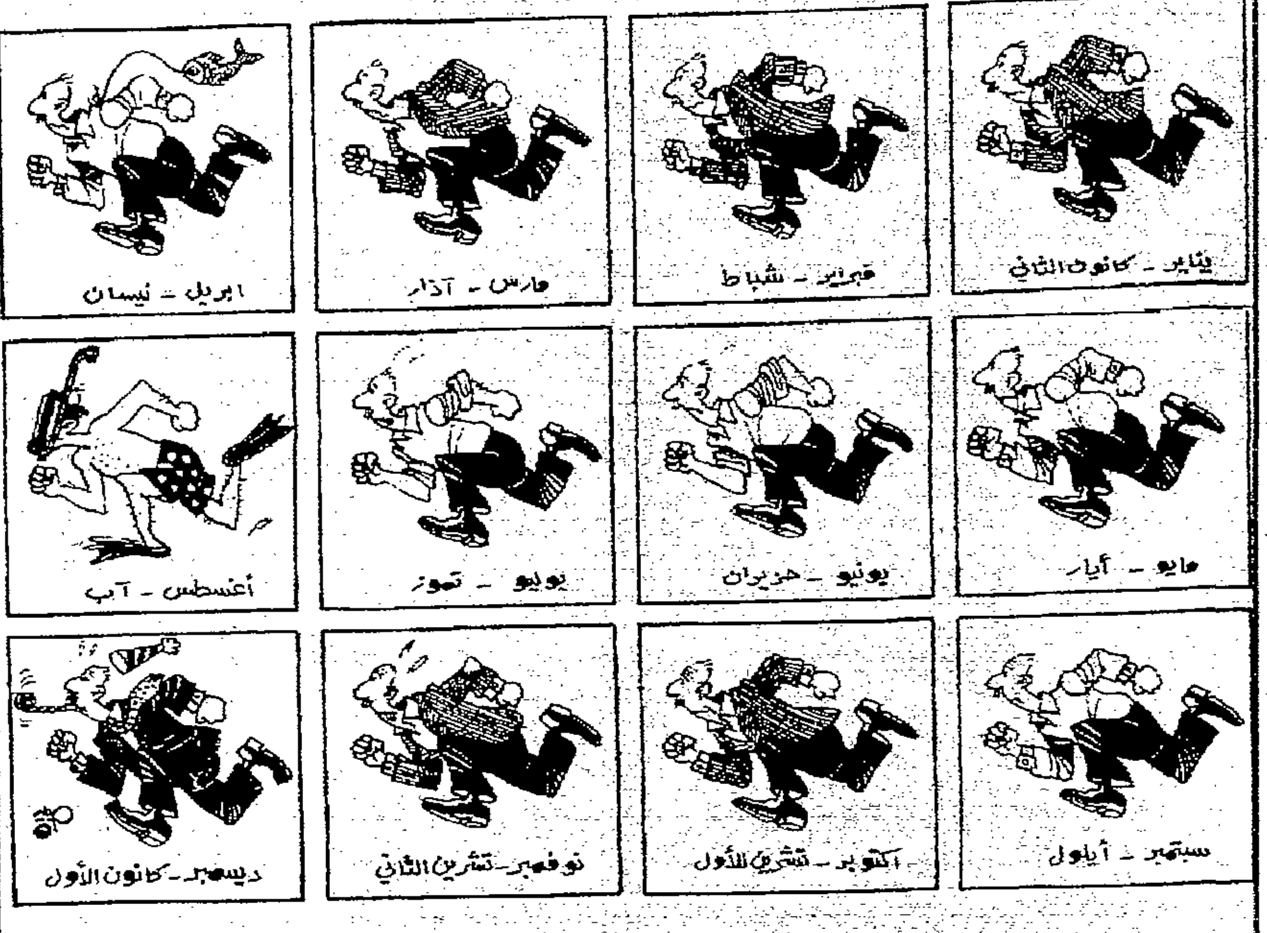
رغبتك في التقدم وإعلاء [illegible] في العمل جعل [illegible] وغيرتهم. السفر [illegible] شيئاً من واقع العائلة فعليك معالجة المشكلة [illegible] أسبابها. علاقتك العاطفية [illegible] بسبب عدم التكافؤ [illegible] يوم السعد الخميس، رقم الحظ [illegible].

الحوت
(٣/٢٠-٢/١٩)

تعترضك بعض المشاكل المهنية ولكن يمكنك التغلب عليها بالمرونة واللباقة والدبلوماسية. مفاجأة داخل العائلة لكي توتر أعصابك قد يفقدك بعض البهجة. لا تتشبث بآرائك واعتمد المشاورة كمبدأ في الحب. يوم السعد الأحد، رقم الحظ ٧٥.







الشتاء... الخفيف جداً!

□ باريس - «الحياة»

■ عندما اطلّت الثواني الاولى من العام الجديد ١٩٩٦، كان فصل الشتاء الاوروبي يبدأ العدّ العكسي المؤدي الى نهايته بعد اسابيع قليلة وابتداء الموسم الربيعي المزهر - على الاقل على المستوى الفلكي والرسمي.

غير ان الحسابات الرسمية لا تتناسب اجمالاً مع الوقائع اليومية، فالشتاء الاوروبي مستمر بأمطاره وثلوجه وسمائه الداكنة الى ما بعد شهر آذار (مارس) المقبل، بغضّ النظر عما تقوله الروزنامات والمفكرات وحتى المؤسسات الحكومية.

وعلى هذا الاساس فان التصاميم التي قدمها كبار مصممي الموضة ومصمماتها قبل حوالى الشهرين في ميلانو وباريس لندن ونيويورك، ما تزال صالحة حتى يومنا الحالي (ولأسابيع قادمة طبعاً) وان كانت تميل الى التخفيف من سماكة الاقمشة واللجوء الى الازياء التي يمكن ان تناسب اجواء الطقس المختلفة.

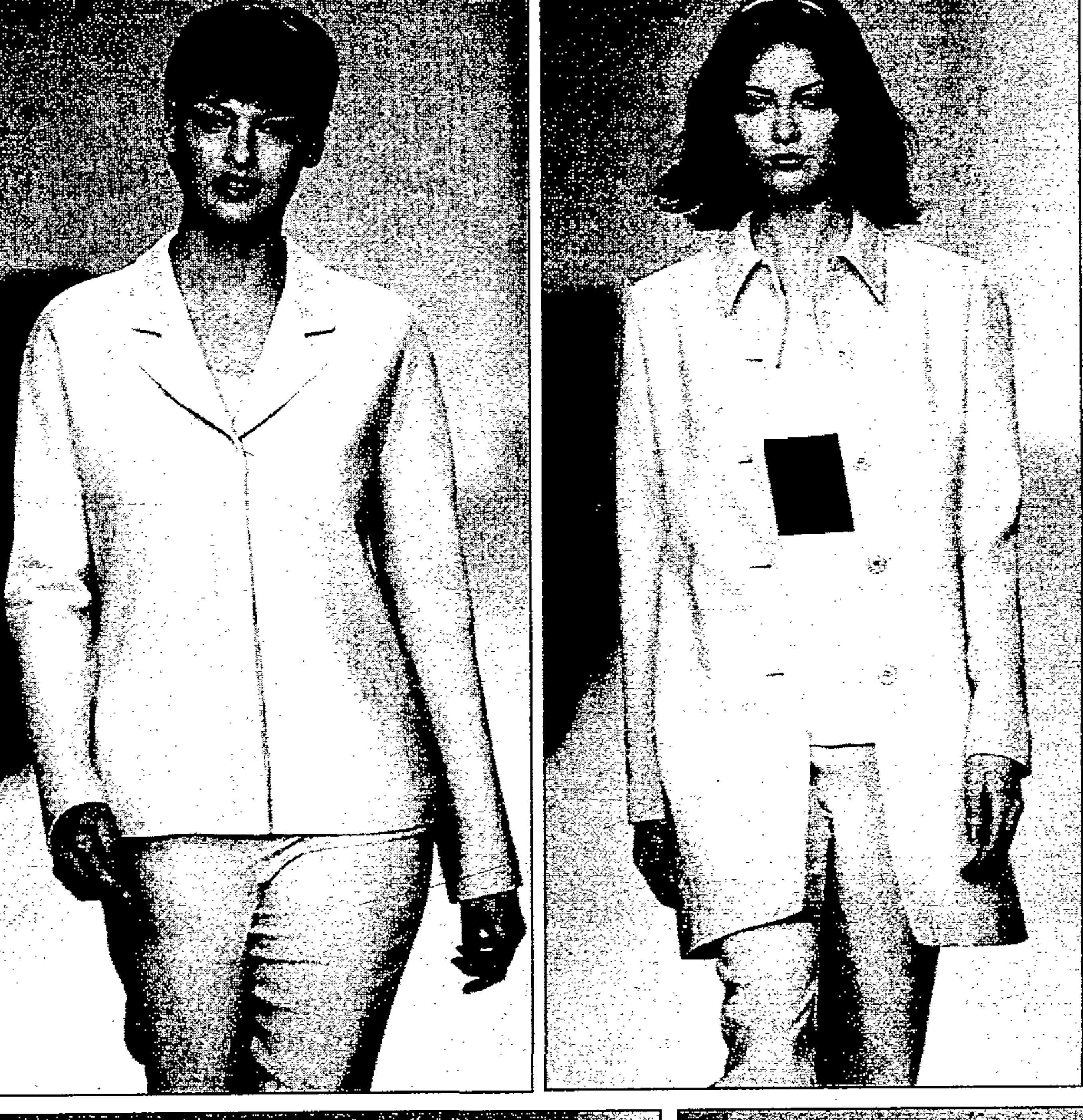
وابرز الامثلة على ذلك ما قدمته دار «كالفن كلاين» في باريس قبل مدة وهي تصاميم تعتبر نموذجاً يحتذى للقدرة على الجمع بين الازياء العملية التي تناسب المرأة العاملة في البيت والمكتب والشارع، وفي الوقت نفسه تصلح للاجواء الشتائية الخارجية بمجرد اضافة المعاطف والجاكيتات السميكة.

امتازت افكار «كالفن كلاين» هذه المرة بالبساطة المغرقة في رومنطيقيتها، فالمرأة هنا ليست للفرجة كما حدث مع كثير من المصممين الآخرين، وليست للعروض الغرائبية التي صدمت المشاهدين في عدد من صالات العرض. فقد ارادت دار «كالفن كلاين» ان تعيد للمرأة انوثتها الفاتنة من دون التركيز على ما يكشف ويفضح!

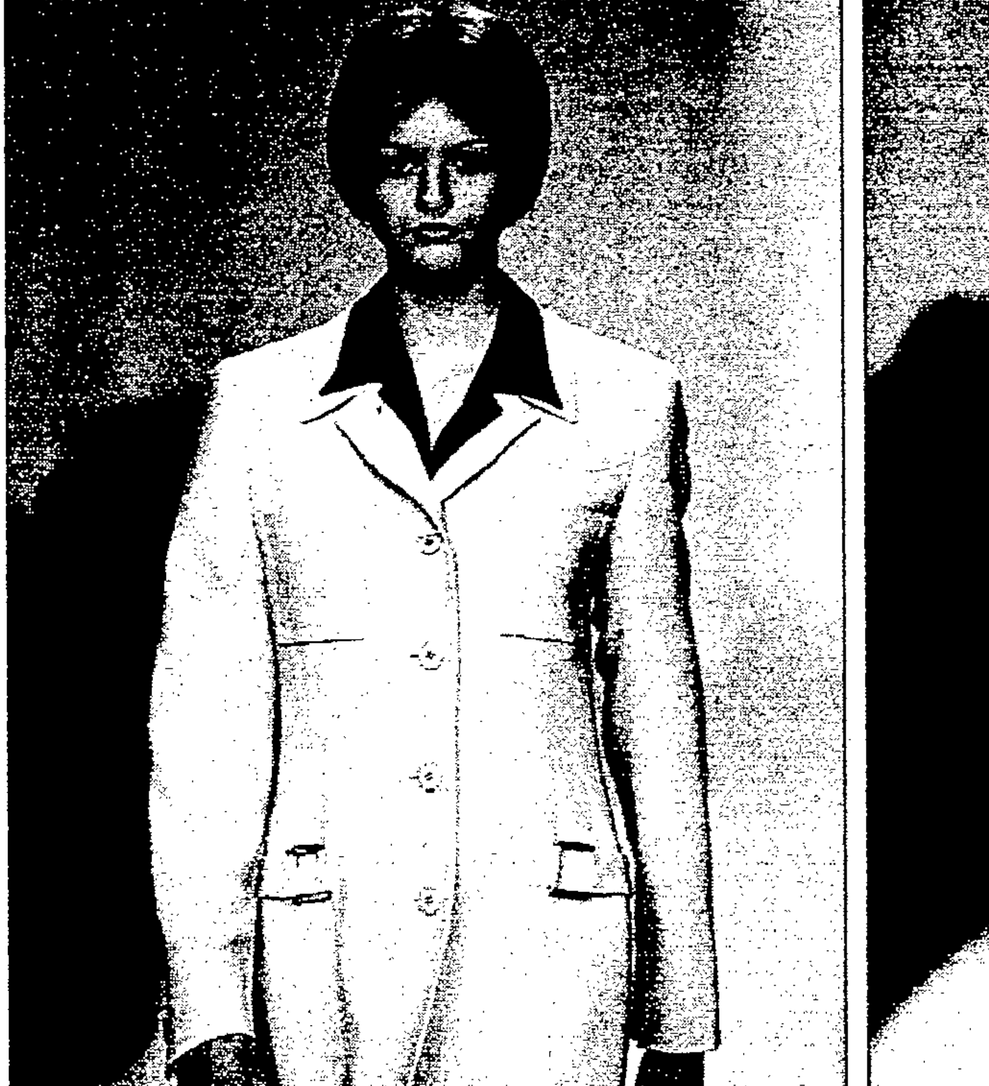
وهكذا عادت السراويل الضيقة لكن المريحة، والفساتين الطويلة الفضفاضة، وفوقها الجاكيتات التي تصل الى الورك ومنتصف الفخذ. وكلها بألوان هادئة لا زخرفة فيها ولا بهارج لامعة: الاسود والزهري والابيض والازرق السماوي والبني الفاتح! وحتى في حال تطابق لاكثر من قطعتين كالقميص (البلوز) والجاكيت، او البنطلون والفستان، فان الالوان جاءت متناغمة بهدوء وانسيابية.

طبعاً لم تتضمن العروض للمعاطف الثقيلة، لكن الفكرة موجودة، فالازياء التي قدمتها الدار مريحة وخفيفة وانيقة بحيث لا يصعب ابداً اضافة معطف للسهرة او آخر واق من المطر عند الحاجة. ومع ذلك فالتركيز هنا على الموضة المباشرة وليس على الاضافات التي يتحكم فيها المطر!

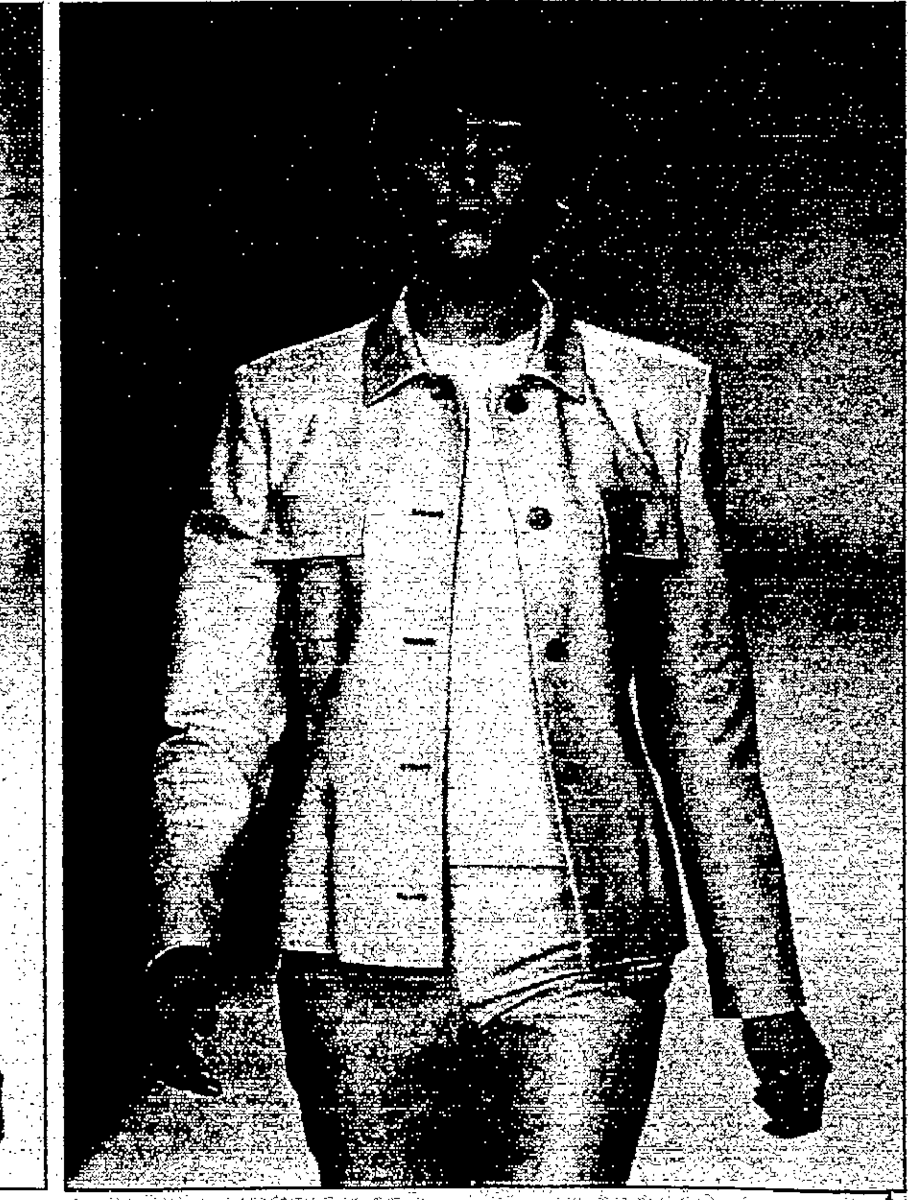




(الصور من ريكس)







الدراسات التاريخية والسباحة في فلك الغرب

وجدي عباس أبو أحمد *

■ قليلة هي تلك الدراسات المعنية بالانتاج التاريخي- على الساحة الثقافية العربية - التي يتوقف فيها اصحابها قليلاً فيتأملون في انتاجهم الخاص والانتاج التاريخي عموما، في محاولة للتفكير - ولو لبرهة - في مركبات الخطاب العام الذي يتم هذا الانتاج من خلاله واعادة هذه المركبات الى عناصرها الاولية بسبر اغوار الفكر التاريخي والقاء الضوء على الميكانيزمات الميتافيزيقية لهذا الفكر. ودراسة من هذا النوع لا بد لها من تخطي السطور التي كتب بها الانتاج التاريخي للانشغال التام بما هو غير مرئي بين هذه السطور، كما ان القضايا التي طرحها الانتاج التاريخي وناقشها مؤيداً او معارضاً او مبشراً بها - مهموماً او مهملاً لها- لن تشكل في مظهرها العام حجر الزاوية لهذه الدراسة بقدر ما يمثله فهم الاسئلة المتعلقة بدوافع الطرح نفسه في مقابلة الدوافع التي ادت إلى عدم طرح قضايا اخرى كان يمكن ان تسير مع و/أو ضد هذا الاتجاه.

ودراسة كهذه ايضا لن تهتم فقط بتحليل المؤرخ صاحب الانتاج وانما ستمتد لتشمل الخطاب الفكري السائد لدى المجتمع الذي تفاعل معه الانتاج التاريخي وصاحبه. ويكفي مثل تلك الدراسات نجاحا ان تخرج ميكانيزمات الفكر التاريخي من دائرة اللاشعور الى الوعي الشعوري للمؤرخين، حيث سيكون من السهل بعد ذلك تأملها- في دائرة الضوء- لاختيار ما يصلح لإكمال المسيرة الانتاجية التاريخية.

وعن السباحة في فلك النواة- كميكانيزم فاعل للدراسات التاريخية العربية - الاسلامية منها على وجه الخصوص - احاول هذه الوقفة. لم تكن مدافع نابليون التي دكت الأزهر وحدها هي التي أدت إلى إعادة تشكيل وصياغة علاقة ونظرة الشرق إلى الغرب، كما لم تكن هي الوحيدة التي فتحت أعين الشرقيين على الفارق الحضاري بينهم وبين «الفرنساويين» (الغرب) - بعد فترة ركود تلك الحروب الصليبية ملأها وهم التفوق الحاسم الذي حققه العثمانيون (الشرق) على الساحة الاوروبية نفسها - وانما كانت نظم نابليون وقوانينه وعلماؤه ومطابعهم تدك نسقاً حضارياً يقوده الأزهر، وتشرّح وتشرح ببلاغة عناصر حضارتين مختلفتين تمام الاختلاف، وبانفتاح المثقف العربي على الحضارة الاوروبية لم يكن ثمة مفر من الاصطدام بانتاج المستشرقين الغربيين المهتم في أساسه بالحالة الشرقية من جميع جوانبها. واكتشف المثقفون العرب ان الأمر ليس قاصرا على فرنسا وحدها وانما هو اهتمام أوروبي عام واكب قفزة حضارية واسعة شملت جميع العلوم، سواء على مستوى المنهج أو على مستوى التطبيق، هذا الاصطدام الذي يمكن ان نسميه بـ«ازمة الاستشراق».

شكلت هذه الأزمة هاجساً مخيفاً لهؤلاء المثقفين العرب اتخذت مركزاً بؤرياً يتمحور حوله معظم إنتاجهم الثقافي، ومدعما لثنائية الذات والآخر، حتى عند انتاج دراسة تتعلق بالذات - الشرق المسلم الروحي - فإنها لا تستطيع أن تتخلص من شبح الآخر، وعند انتاج دراسة تتعلق بالآخر - الغربي المتحلل المادي - فإنها لا تستطيع أن تتخلص من وهم الذات. وفي كلتا الحالتين فالدراسة منجذبة نحو النواة الغربية دائرة في أحد افلاكها ولا فرق بين أن يكون الدوران حول النواة في فلك قريب منها او بعيد عنها.

والمؤرخ كمثقف يعيش مجتمعا على درجة حضارية معينة وكمنتج لدراسة تتمشى مع نمط خطابي سائد لم ينجُ هو الآخر من هذه الحالة. ولا نقصد هنا كل منتجي الدراسات التاريخية، ولكن نخص منهم المهتمين بانتاج دراسات التاريخ الاسلامي حيث ان المهتمين بدراسة التاريخ القديم لم يواجهوا المأزق الحضاري نفسه الذي واجهه منتجو التاريخ الاسلامي عند احتكاكهم بالدراسات الاستشراقية. فالمؤرخ القديم لا يتعامل مع موضوع دراسته بنفس درجة الحساسية البيتية - الحضارية التي يتعامل بها المؤرخ الاسلامي مع موضوعاته، وبالتالي فقد تعامل مع الانتاج الغربي كوسيلة مساعدة في إتمام دراسته، والآراء الغربية التي يعرض لها يصفها إما بالصحة أو الخطأ او احتمال هذا أو ذاك (على رغم الاتهام الذي وجهه بعضهم الى دراسات التاريخ والحضارات القديمة بانها محاولة استشراقية خبيثة لإبعاد المسلمين عن دراسة حضارتهم، وبانها محاولة لاثبات انفصال الاصول التاريخية والحضارية للشعوب الاسلامية). أما المؤرخ الاسلامي فقد تعامل مع الدراسات الاستشراقية كخطر على دراسته وآخر معاد لأهدافها، وبالتالي فإنه يصفها إما بالاعتدال او بالحقد وتشويه الحقائق، ولا مجال لديه لوصفها باحتمالية الصحة والخطأ. وحتى ما يصح منها علق عليه بانه السم في العسل، وهو عندئذ مضطر الى احراق العسل جميعه للاحتراز من السم المدسوس فيه. أما المؤرخون المعنيون بالتاريخ الحديث والمعاصر فكان موقفهم من الانتاج الاستشراقي مقارباً - الى حد ما - من موقف مؤرخي التاريخ القديم.

كانت القفزة العلمية الاوروبية جد واسعة، وكانت الدراسات الاستشراقية جد مثيرة ومذهلة ومفاجئة في الوقت نفسه للعقل الثقافي العربي ليس فقط في نوعية القضايا المطروحة ولا في شكل معالجتها، وانما أيضاً في المنهج الذي استخدمته وفي المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها وجلها ينتمي الي التراث الاسلامي العربي الذي كان مجهولاً - بدرجة ما - لدى المثقف العربي وقام هؤلاء المستشرقون بتحقيقه واعادة نشره ووضع أصحابه في الدرجات التي يستحقونها في سلم الحضارة الانسانية. وإزاء كل ذلك لم يكن ثمة بد من الانقسام حول - مع أو ضد - هذه الظاهرة الاستشراقية والحضارة الغربية عموما. الخطير في الأمر هنا هو تحول الظاهرة الاستشراقية وخلفيتها الحضارية الاوروبية الى نواة مركزية لكل من الفريقين المنقسمين لا يستطيعون - ربما بمحض ارادتهم - الافلات من مجالات جذبها لبناء هياكل مستقلة تدور حول مراكزها الخاصة لمنافسة البناء الهيكلي الغربي او التفاعل معه.

وكان لذلك إشارة دلالية غاية في الوضوح على الدرجة التي وصلت إليها الحضارة الاسلامية مقارنة بنظيرتها الغربية، هذه الاشارة التي بداتها مطابع الحملة الفرنسية وعلماؤها.

وعلى رغم وجود قسم واضح من المثقفين كانوا يدورون في أقرب الافلاك الى النواة الغربية داعين الى تبني المعطيات الغربية جميعها حلوها ومرها، إلا أنهم صنفوا من قبل قطاعات عريضة من المثقفين والعامة - على السواء - كطابور ثالث يعمل لمصلحة الغرب ويروج لتحلله وفجوره وكفره، مما أدى إلى تهميش دورهم التأثيري في النمط الخطابي السائد في المجتمع. وتمثل انجذابهم الى النواة الغربية في الإغراق باستعادة التراث الاوروبي الكلاسيكي، وبدات الأساطير والملاحم والفلسفات اليونانية القديمة تمثل لحمة أساسية في النسيج الثقافي لهذا الفريق الذي سرعان ما انقسم بدوره الى جناحين: احدهما بقي منتميا للفكر الغربي الليبرالي، وثانيهما بدا يبشر بالفكر الشيوعي اليساري الذي استطاع اكتساب الكثير من الأنصار من مثقفي العالم الثالث - عموماً - الراغبين في الافلات من جاذبية النواة الغربية بيد ان الامر بقي كما هو: اقرب الافلاك الى النواة الغربية. ولم يدرك الجناح اليساري ان الشيوعية هي ايضا نتاج غربي، نعم نتاج مغاير للنتاج الليبرالي لكن كلاهما غربي.

أما القسم الثاني الغالب والمسيطر على الخطاب الثقافي السائد في المجتمع العربي فهو قسم الاسلاميين الذين ارتأوا في العودة الى التراث الاسلامي والتمسك به ملاذاً لهم وتحقيقاً لذاتهم وفراراً من جاذبية النواة الغربية، وهنا - أزعم - دوران ايضاً حول النواة الغربية للآتي من حيثيات:

فوجئوا بان التراث الاسلامي نفسه نُقل كم كبير منه إلى اوروبا فدُرس وحُقق ونُشر بالجهود الغربية. إن الاوروبيين استخدموا منهجا علميا في نشر وتحقيق هذا التراث، المنهج ذاته الذي استخدموه في جميع المجالات الثقافية والعلمية، وهو ايضا المنهج البراق ذاته الذي سلم به الاسلاميون. في حين أن هؤلاء الاسلاميين لم يمتلكوا منهجا بديلا ولم يحاولوا تطوير المنهج الاوروبي والبناء عليه او ابتكار آخر مناقض، ما دفعهم إلى اللجوء الى دعوى مفادها إعادة النظرة الى التراث الاسلامي باستخدام المنهج العلمي الغربي لكن بغير تحيز!! (ويعني عدم التحيز عندهم ان يرى غير المسلم ان الاسلام بقيمه وحضارته هو الحق وان ما عداه هو الباطل، ومن رأى غير ذلك فهو المتحيز!!) أي أن يظل التراث مرتديا جبته وقفطانه ويستبدل عمامته بقبعة ويضع في فمه «الغليون». فإن لم يكن ذلك دوراناً في الفلك الاوروبي فماذا يكون اذن؟ ومن ثم دخلوا في عراك مستعر الأوار مع المستشرقين- مستمر الى الآن- خلا من أي ضوابط علمية منهجية يمكن أن تثري انتاج الدراسات الاسلامية، فقط لاستغلال عواطف دينية تنافق مجتمعا لتخلق له خطابا ثقافيا مخلوقا منه!! والمتفحص للدراسات الاسلامية التي تناولت الخطاب الاستشراقي بالنقد سيفاجأ بخلل كبير في فكر اصحابها - باستثناء القليل - ونحن هنا لا ندافع عن المستشرقين وانما نكرر الدعوة الى مراعاة البيئة التي نشأ فيها المستشرقون واعتبار بياناتهم ونظرتهم - النابعة من النسق الثقافي العام الذي انتجهم - الى الاسلام وحضارته كآخر وقف موقف العداء مع ذاتهم.

والدراسات المعنية بنقد المستشرقين لا تهمنا كثيرا - في هذه الوقفة - إذ انها تمثل حالة شعورية لصاحبها يدور فيها حول النواة الغربية راغباً وواعياً، وانما تهمنا تلك الدراسات التي تتناول قضايا عادية بيد انه بفحصها يتبين أن الهاجس الاستشراقي كان كامنا في مناطقها اللاشعورية كموناً ميكانيكيا وليس استاتيكيا، وهي هنا ايضاً في حالة دوران حول النواة الغربية ولكن بطريقة لا شعورية. ويمثل الهاجس الغربي - في مثل هذه الحالة - دور المنديل الأحمر الذي يستخدمه مصارعو الثيران لاثارتها حتى تندفع اليهم بقوة فيوجهوا اليها رماحهم، فاذا ما هدأت اعادوا التلويح بالمنديل الأحمر فتعاود اندفاعها وهكذا إلى أن تخور تماما (والتشبيه لمالك بن نبي).

وباستبعاد المواضيع الدينية، فقد ضاع من المثقفين والمؤرخين الاسلاميين ان التاريخ والحضارة - كل تاريخ وكل حضارة- نتاج بشري قابل للخطأ والصواب. وترتب على غياب هذه الحقيقة من مخيلة منتجي دراسات التاريخ والحضارة الاسلامية - في الوقت الذي وجد المنديل الاستشراقي الأحمر - ان اصبح معظم هذه الدراسات يدور حول محور واحد يؤكد على عظمة وقيمة وقومية الحضارة الاسلامية. هذا في حالة عدم وجود دراسة استشراقية تتناول الموضوع نفسه الذي تتناوله دراسة المؤرخ الاسلامي. اما في حالة وجودها وتنويهها إلى وجود بعض الاخطاء والعيوب في الجزء الحضاري او التاريخي موضوع الدراسة، فالملاحظ ان الدراسة التي يقوم بها المؤرخ الاسلامي ستفقد شخصيتها في مسالك النقد العشوائي التي ستسلكها في الرد على الدراسة الاستشراقية، كما ستفقد المصداقية العلمية لانطلاقها من خطأين منهجيين: اولهما افتراض خطأ الدراسة الاستشراقية، وثانيهما افتراض استحالة وجود اي اخطاء او عيوب في الحضارة الاسلامية. ومن ثم فقدت هذه الدراسة ما يمكن ان تجنيه من القيمة العظيمة للنقد الذاتي وتناول قضايا الحضارة الاسلامية تناولا واعيا يبحث عن ثوابتها ومتغيراتها وينقب في كليهما عن الدعامات الضعيفة فيقدم المزيد من الدراسات لتقويتها وترميمها او استبدالها بجديد قوي. في الحقل الذي اشتغل فيه- التاريخي الافريقي - امثلة كثيرة على ذلك إذ لم اقرأ او اسمع - حتى الآن - دراسة عن العلاقات العربية - الافريقية او عن تاريخ الرق الافريقي أو عن انتشار الاسلام في افريقية او عن ماضي وحاضر ومستقبل الثقافة العربية في افريقية، الى غير ذلك من قضايا التاريخ والحضارة الاسلامية، إلا ووجدت الغالبية من الباحثين يقولون قولا واحداً - ولكن باشكال مختلفة - مفاده أن المسلمين قدموا قيم الخير والعدل والحق الى الافارقة ولم يقترفوا ما اقترفه المستعمر الغربي من رق واستعباد للافارقة، وان الثقافة العربية كانت هي الثقافة الأولى المسيطرة في افريقية وقد بذل المستعمرون جهودا جبارة لازاحتها.

وكل هذا كلام حسن ولكن لا يمكن إطلاقه على عواهله وعلى وجه التعميم، كما أن وضعه كقضية كلية لا بد بالضرورة والحتمية ان تنطبق على قضاياه الجزئية امر غير معقول، بل إن التاريخ نفسه سيقف في اتجاه مضاد له. فهل ننكر اشتراك العرب المسلمين في عملية الرق؟ وهل ننكر ان لبريطانيا (الغرب) الفضل في إلغاء الرق؟ وماذا كنا سنخسر لو درسنا القضية بطريقة حيادية نطرح في نهايتها سؤالا مهما: لماذا جاء قرار الغاء الرق من الغرب ولم يأت من المسلمين الذين حرص دينهم على تقليل منافذ الرق والقضاء على الظاهرة من أساسها؟! واذا كان للثقافة العربية ولغتها الهيمنة على افريقية فلماذا هذه الهزيمة الساحقة السريعة امام ضربات الاستعمار ورغبة الافارقة؟! الم يكن ذلك داعيا إلى احتمال أن تكون الثقافة العربية نفسها ولغتها في افريقية تحمل بين طياتها عوامل ضعف ادت إلى سرعة تقهقرها أمام الزحف الاوروبي؟ بل ربما عوامل الضعف هذه كانت كفيلة بذاتها وباستبعاد الضربة الاوروبية بان تقضي عليها. فإذا كان ذلك - وهو كذلك- فهل عوامل الضعف هذه تنتمي الى احد ثوابت الحضارة الاسلامية أم إلى احد متغيراتها؟ وهل ما زالت تعمل دورها في علاقاتنا المعاصرة مع الافارقة؟ واذا كانت ما تزال تعمل فما هي انسب السبل لتنحيتها واحلال البدائل التي تستفيد من اخطاء التجربة التاريخية الطويلة السابقة؟ الا يكون ذلك اجدى وانفع للدراسات التاريخية في مجالها النظري ومجالاتها التطبيقية، من الدخول في جدال اجوف - لا يصدقنا فيه الافارقة - مع أشباح الدراسات الاستشراقية حول قيمية الحضارة الاسلامية.

* باحث في معهد البحوث والدراسات الافريقية - القاهرة.

التأثير البرتغالي في مسلمي مليبار وتجارتهم خلال القرن الخامس عشر

أمين توفيق الطيبي *

■ منذ استقلال البرتغال في منتصف القرن الثاني عشر للميلاد، والبرتغاليون يناصبون المسلمين في الاندلس والمغرب أشد العداء. وبعد عدوانهم الغادر على مدينة سبتة المغربية واحتلالهم لها العام ١٤١٥م وبداية حركة الكشوف الجغرافية على عهد الأمير هنري «الملاح» الصليبي النزعة استهدف البرتغاليون محاربة المسلمين أنّى كانوا وكسر احتكارهم لتجارة التوابل مع الشرق. وكان البرتغاليون صليبيين قبل ان يصبحوا ملاحين، واحتفظوا بهذه الروح الصليبية المعادية للمسلمين الى الربع الاخير من القرن السادس عشر(١).

ولما وصل فاسكو داغاما البرتغالي الى كاليكوت على ساحل مليبار سنة ٩٠٤هـ/١٤٩٨م كان من حسن حظ البرتغاليين ان الممالك الاسلامية في منطقة المحيط الهندي كانت تعاني ضعفاً شديداً: المماليك في مصر، والتيموريون في فارس، وسلاطين دلهي الغوريون، وظهرت على سواحل المحيط مدن مستقلة كعدن وهرمز، كما قامت على ساحل مليبار بضع امارات اهمها كاليكوت وكشي، وكان بينهما تنافس شديد. ولم يكن لهذه المدن سفن حربية لحماية تجارتها النشطة. كما ان السفن العربية والكجراتية لم تكن مزودة بالمدافع، ولم تكن مسمارية الصنع بل مخيطة بخيوط النارجيل، فكانت لذلك أوهى بنية وتركيباً من سفن البرتغاليين(٢).

وبعد وصول البرتغاليين الى ساحل مليبار، اخذت مراكبهم تعود محملة بالتوابل وغيرها من سلع الشرق الى اسواق أوروبا، مما عاد على ملك البرتغال بارباح طائلة، وتحولت الطرق التجارية عن البحر الاحمر والخليج ومصر وبلاد الشام الى طريق المحيط الهندي والدوران حول القارة الافريقية. ولحقت بالتالي اضرار جسيمة بمصالح تجار المسلمين في موانئ مليبار - وكانوا يحتكرون تجارة التوابل - وبمصالح سلطان مصر المملوكي الذي كان يجبي رسوماً على السلع المارة عبر اراضيه (٣).

وقوبل فاسكو داغاما بالعداء من قبل المسلمين في ساحل مليبار، وكان اول مظهر لهذا العداء الهجوم الذي وقع على القلعة التي شيدها البرتغاليون في كاليكوت وادى الى الفتك بمن فيها. وعلى الاثر، صمم ملك البرتغال على الاحتفاظ بقوة عسكرية دائمة في الشرق فارسل في العام ١٥٠٥م فرانسيسكو دي الميدا (Almeida) ونصّبه نائباً للملك. ورداً على ذلك ارسل سلطان مصر المملوكي قانصوه الغوري أسطولاً الى المياه الهندية لمساعدة المسلمين على طرد البرتغاليين اوقع هزيمة باسطول برتغالي قرب ميناء شيول (Chaul) في مطلع العام ١٥٠٨م. الا ان الميدا أوقع في مطلع العام التالي هزيمة باسطول مصري كجراتي مشترك قبالة ميناء ديو على ساحل كجرات. وبذلك تخلّص البرتغاليون من القوة البحرية الاسلامية الوحيدة التي كان بمقدورها التصدي لهم في المحيط الهندي. وصمدت الحامية البرتغالية في قلعة ديو في وجه حصارين عثمانيين تاليين مما مكن البرتغاليين من بسط سيطرتهم على مياه المحيط الهندي قرابة قرن من الزمن.

وفي عهد الفونسو دي البوقرق (Albuquerque) الذي خلف الميدا، تمت للبرتغاليين السيطرة على جزيرة كووه (Goa) من سلطان بيجابور (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥١٠م) وملاقة (آب/ اغسطس ١٥١١م) وهرمز (١٥١٥م). ولم تلبث كووه ان حلت محل كاليكوت كميناء تجاري رئيسي على ساحل الهند الغربي واصبحت مقراً لنائب ملك البرتغال. والنكسة الكبرى الوحيدة التي مني بها البوقرق كانت اخفاقه في السيطرة على مدخل البحر الاحمر - كما فعل في هرمز - اذ فشل في محاولة لأخذ عدن (آذار/ مارس ١٥١٣م). وظل البحر الاحمر بحيرة اسلامية بعد احتلال الاتراك عدن العام ١٥٣٨م.

وهكذا فان البرتغاليين ادركوا منذ وصولهم الى ساحل مليبار بانه لن يتأتى لهم انهاء احتكار المسلمين لتجارة التوابل الا عن طريق القوة الغاشمة، لا عن طريق المنافسة السلمية، فمضوا الى تحقيق هدفهم من دون رحمة أو هوادة وبسرعة مذهلة، واحتاجوا لذلك الى عدد من المواقع المحصنة لاتخاذها قواعدَ بحرية ومحطات تجارية لمراكبهم(٤).

ومن بين أسباب النجاح الذي احرزه البرتغاليون ان للممالك الاسلامية الخمس بهضبة الدكن، والتي قامت على انقاض المملكة البهمنية، كانت في منازعات مستمرة في ما بينها، وكذلك موقف السلاطين اللامبالي من الخطر البرتغالي المحدق باراضي المسلمين ومصالحهم التجارية. اذ كان الكثيرون منهم يشاطرون سلطان كجرات بهادر شاه الرأي بان حروب البحار امر يعني للتجار وحدهم ولا يمس هيبة الملوك. أضف الى ذلك العداء القديم بين صاحب كاليكوت وبين صاحب كشي - على ساحل مليبار - الذي استغله البرتغاليون وتمكنوا من الاستحواذ على أول موطئ قدم لهم على ساحل الهند، بمساندتهم صاحب كشي ضد خصمه (٥).

ولما تمكن البرتغاليون - عن طريق القوة - من القضاء على احتكار المسلمين لتجارة التوابل في المحيط الهندي، عملوا على فرض نظام احتكار من جانبهم، فاعلنوا ان الاتجار بعدد من السلع - اهمها التوابل - احتكار للتاج البرتغالي. فاصبح لزاماً على اصحاب المراكب حمل ترخيص عرف بالبرتغالية باسم Cartas (قرطاس) - يشير اليه المعبري تارة بالأوراق وتارة بالرقعات - في مقابل دفع رسم من قبل صاحب المركب او التجار المعنيين، وشريطة دفع رسوم كذلك في كووه او هرمز او ملاقة على البضائع المذكورة. واصبحت المراكب التي لا تحمل هذه الاوراق - واحياناً حتى المراكب التي تحملها - عرضة للمصادرة او الاغراق من قبل السفن البرتغالية اذا كان اصحابها من المسلمين(٦).

وحاول الاتراك العثمانيون نجدة مسلمي الهند، فارسل السلطان سليمان القانوني حملة «بحرية» العام ١٥٣٨م، الا انها اخفقت في استرداد ديو من ايدي البرتغاليين لتقاعس الكجراتيين عن تزويد قطع الحملة بالمؤن. وكان فشل حملات العثمانيين البحرية ضد البرتغاليين في المحيط الهندي على النقيض من الانتصارات التي حققها في البحر المتوسط قادتهم امثال خير الدين بربروسا ودرغوث. وعلى رغم عدم التكافؤ في حجم المراكب وسلاحها فان غزاة البحر المسلمين من موانئ مليبار نشطوا في هجماتهم على سفن البرتغاليين كما يذكر المعبري، وحتى قرب قلاع كووه كان غزاة موبله (Moplah) المسلمون من ساحل مليبار يوقعون خسائر كبيرة في تجارة البرتغال الساحلية وذلك باعتراضهم سبيل قوافل المراكب البرتغالية الصغيرة (Cafilas) المشحونة بالأرز والمؤن الى قاعدة كووه البرتغالية. ومع ذلك، فان هذه الهجمات - على رغم خطورة بعضها احياناً - لم تقض على قوة البرتغال البحرية في المحيط الهندي، ذلك لأن غزاة البحر المسلمين في مراكبهم الصغيرة ذات المجاديف لم يكن باستطاعتهم ان يجابهوا بصورة فعالة وسط البحار السفن البرتغالية الكبيرة التي كانت تشكل نواة قوة البرتغال البحرية. ويعتبر بعض المؤرخين صمود البرتغاليين في كووه وشيول العام ١٥٧١م مضاهياً للانتصار الذي احرزه أمير النمسا دون خوان على الاسطول العثماني في معركة ليبانتو البحرية في العام ذاته(٧).

لم يقتصر نشاط البرتغاليين على ميداني الحرب والتجارة، بل شمل كذلك ميدان التبشير بالدين المسيحي. فقد صحب المبشرون الفاتحين والتجار البرتغاليين في الأراضي التي سيطروا عليها. وكما قيل فان «المبشر كان يحمل الانجيل، وكان التاجر يحمل المبشر». ولم تبدأ حركة التبشير جدياً الا في عهد ملك البرتغال جون الثالث (حكم ١٥٢١ - ١٥٥٧م) وبخاصة منذ وصول المبشر اليسوعي فرانسيس شافيير (Xavier) الذي قال: «حينما كنت أسمع عن عبادة الاوثان كنت اتوجه على الفور الى المعبد يصحبني فوج من الصبيان يقومون بتحطيمها والبصق عليها ودوسها بالاقدام»(٨).

وصدر عن السلطات البرتغالية في كووه عدد من القوانين الجائرة تحظر مزاولة الاسلام والهندوسية والبوذية علناً في الأراضي الخاضعة لسيطرتها. ونص مرسوم صدر العام ١٥٦٧م على تدمير المعابد غير المسيحية في الأراضي الخاضعة للبرتغاليين، وحظر ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في اذان المسلمين في المساجد، وطرد رجال الدين غير النصارى ومصادرة وحرق الكتب المقدسة حيثما وجدت. واستثنيت من التدمير مساجد هرمز حيث السكان كلهم من المسلمين، ومراعاة لمشاعر الفرس الذين كانت قوتهم في نمو وازدياد على عهد الصفويين الذين كان البرتغاليون يحرصون على مداراتهم والتقرب اليهم نكاية بالعثمانيين(٩). ومع ذلك، فانه لم يتنصر عدد يذكر من المسلمين على ساحل مليبار، واقتصر التنصر على النساء المعاشرات لرجال برتغاليين، وعلى اباق العبيد، والمعدمين الذين كان يشار اليهم - ازدراء - باسم «نصارى الأرز»(١٠).

هوامش

١- Prestage, E., Chapters in Anglo-Portuguese Relations, Watford 1935, P.173

٢- Boxer, C. R., The Portuguese Sea-borne Empire, London 1969, P.44.

٣- نفسه ص٧٣.

٤- نفسه ص٤٦، ٤٧.

٥- نفسه ص٤٧.

٦- نفسه ص٤٨.

٧- نفسه ص٥٨ - ٥٩.

٨- Lonsdale A., Merchant Adventurers in the East, London 1980, P.39.

٩- Boxer, PP.66, 69.

١٠- نفسه ص٨٠.

* استاذ جامعي فلسطيني في أكسفورد.

«صوفيو الاندلس» في طبعة محققة بالفرنسية

التجربة الصوفية الروحية بين مشرق العالم الاسلامي ومغربه

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ «صوفيو الاندلس» عنوان كتاب جديد صدر اخيراً عن دار Albin Michel الباريسية، وهو يشتمل على كتابين لابن عربي يعدان من ابرز كتب التصوف الاسلامي. الأول هو «صوفيو الاندلس» وكان صدر عن دار سندباد سنة ١٩٧٩، والثاني بعنوان «الحياة الرائعة لذي النون المصري» وصدر عن الدار ذاتها سنة ١٩٨٨، ثم أعادت نشره هذا العام منشورات «اكت سود» الفرنسية.

بجمعها هذين الكتابين بين دفتي كتاب واحد، تكون دار ألبين ميشال الباريسية خطت خطوة مهمة ضمن سلسلتها المعروفة تحت اسم «المكتبة الروحية»، وشكلت بذلك امتداداً لسياسة النشر المنفتحة على الثقافة العربية والاسلامية، والتي شرعت بها دار سندباد في باريس منذ حوالى عشرين عاماً، وتعهدت باستكمالها اليوم منشورات «اكت سود».

يحتوي كتاب «صوفيو الاندلس» على قراءات في سير وتجارب بعض الم صوفيي الاندلس الذين عاشوا بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر. ويمكن احصاء خمسة وخمسين صوفياً التقى بهم ابن عربي او كان تعرف الى مسارهم، وهو في كتابه لا يرصد فقط ابرز محطات هذا المسار وانما يثبت ايضاً عبارات وفقرات من نتاج كل منهم. وخصص الفصل الاول لدراسة هذه الظاهرة في زمانه، والكشف عن ابرز خصائصها وميزاتها، فأرّخ بذلك للحركة الصوفية في الغرب الاسلامي. وتقتضي الاشارة الى ان لهذا الكتاب مخطوطات عدة، ابرزها ما يوجد في القاهرة ودمشق واستنبول. أما الكتاب الذي نحن بصدده الآن، فلقد اعتمد مترجمه ومحققه المستعرب أوستين Austin على مخطوطة نادرة موجودة في جامعة استنبول (مؤرخة عام ١٢٠٣) وتحمل توقيع ابن عربي بالاضافة الى شروحات وحواشٍ مكتوبة بخط يده. وبسبب المزايا

[illegible]



صفحة من مخطوطة صوفية. (الحياة)

مواقيت الصلاة

[illegible]

دورة قطر الدولية لكرة المضرب

موستر على لائحة ضحايا العيناوي... والبقية تأتي

□ الدوحة - من مروان بورعد:

■ فجر المغربي يونس العيناوي اكبر مفاجأة في دورة قطر الدولية اثر فوزه الكبير على النمسوي توماس ماستر المصنف الاول في الدورة والثالث عالمياً (٦/٤، ٦/٤) مساء امس وتأهل للمباراة النهائية ليواجه بيتر كوردا اليوم.

وحصل العيناوي على ثلاث فرص لكسر ارسال موستر في الجولة الاولى لكن النمسوي عادل وحافظ على ارساله. واحرز كل من اللاعبين إرساله حتى تمكن العيناوي من الحصول على ثلاث فرص جديدة في الجولة التاسعة فلم يفوت الفرصة هذه المرة وتقدم (٥/٤) ثم حسم المجموعة (٦/٤). ولم يهدد اللاعب النمسوي ارسال العيناوي على الإطلاق بل تلاعب الأخير بلاعب يسبقه ١٠٩ درجات في التصنيف العالمي.

واستمر الأمر على حاله في المجموعة الثانية وفاز كل لاعب بارسالاته حتى الجولة التاسعة عندما تكرر سيناريو المجموعة الأولى وكسر العيناوي الارسال واحتفظ بارساله ليحسم المجموعة (٦/٤) والمباراة.

ويبدو ان موستر يعاني من اصابة في ساقه اليسرى كما افادت بعض الأخبار التي تسربت من «فريق» موستر المتكتم عموماً، لكن هذا لا يعني ان الاصابة هي سبب الخسارة لانه وجه ضربات في المباراة لا يمكن للاعب مصاب ان يوجهها كما ان العيناوي لعب افضل مبارياته حتى اليوم وحقق بالتالي ابرز نتيجة منذ احترافه.

يذكر ان العيناوي سبق له الفوز على موستر في دورة الدار البيضاء المغربية العام ١٩٩٢ قبل أن يرد النمسوي التحية بفوز في كيتزبوهل في النمسا في العام التالي. ومن المتوقع ان يقفز العيناوي درجات في سلم الترتيب العالمي ليدخل نادي افضل مئة لاعب في العالم ما يعني انه سيكون بوسعه خوض بطولة استراليا المفتوحة من دون تصفيات.

وفور توجيه العيناوي الضربة القاضية التي اسقطت موستر اطلق الجمهور العربي الكبير العنان لفرحته وهو الذي لعب دوراً بارزاً في اقلاق راحة موستر باهازيجه وتشجيعه للعيناوي.

وانتقلت الفرحة إلى امام الخيمة المخصصة للمؤتمرات الصحافية ومما لا شك به أن الفرحة في المغرب عارمة. يذكر أن العيناوي حصل على بطاقة دعوة خاصة للمشاركة في الدورة وها هو على عتبة تحقيق نصر كبير له وللمغرب وللعرب.

واللافت هذا العام ان المصنفين تساقطوا كأوراق الخريف في الدورة بعدما احرز اللقب في الأعوام الثلاثة الماضية لاعبون مصنفون.

وفي مباراة اخرى، تأهل التشيكي بتر كورد للدور النهائي من بطولة قطر الدولية لكرة المضرب اثر فوزه (٦/٧، ٦/١، ٦/٣) بعد ظهر امس السبت على الألماني نيفيد برينوسيل في المباراة نصف النهائية التي اقيمت على الملعب الرئيسي في مجمع خليفة الدولي للتنس والسكواش.

وكان كوردا غير المصنف في الدورة والمصنف الـ ٤١ في العالم قد اقصى البلجيكي فيليب دي فولوف في الدور الأول والمصنف الرابع الالماني ميكايل ستيش في الدور الثاني وللمصنف الخامس السويدي ماغنوس لارسون في الدور ربع النهائي علماً ان الاخير خسر نهائي الدورة العام الماضي امام مواطنه ستيفان ادبرغ لكنه عاد وفاز بلقب فئة الزوجي.

ولم يقدم كوردا الكثير في المجموعة الاولى بل كان مستواه في الحضيض وهو حصل على ثلاثة فرص لكسر ارسال خصمه من دون ان ينجح في تحقيق ذلك كما حصل على نقطة لحسم المجموعة في مصلحته اهدرها ايضاً. ولعبت جولة فاصلة تمكن برينوسيل من حسمها لمصلحته.

واستفاق كوردا في المجموعة الثانية وتقدم (٣/صفر) قبل ان يحسم المجموعة(٦/١).

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة كسر كوردا لرسال خصمه باكراً وتقدم (٢/صفر) وحافظ على مستواه وتمكن من كسر الارسال مرة ثانية ليحسم المجموعة (٦/٣) والمباراة. يذكر ان كوردا وصل الى المركز الخامس في التصنيف العالمي قبل عامين لكنه تعرّض لاصابات ابعدته عن دورات كثيرة فتراجع ترتيبه بالتالي. وفي العام الماضي خسر ٩ مرات في الدور الأول قبل ان يتعاقد مع المدرب المعروف طوني بيكارد الذي قاد ستيفان ادبرغ الى القمة. وبعد الراحة التي خضع لها كوردا في نهاية الصيف عاد الى الدورات وها هو على عتبة تحقيق اول لقب له منذ فترة. ومما لا شك فيه ان اللاعب التشيكي سيستعيد مركزه بين الكبار في حال تابع عروضه الكبيرة، وكونه لا يملك نقاطاً كثيرة في دورات هذا العام سيساعده الى حد بعيد في هذه المهمة. اما برينوسيل فقد لقي دعماً كبيراً من الجمهور الالماني الكبير في الملعب لكن ذلك لم يكن كافياً. وتجدر الاشارة الى انه ابعد في الادوار السابقة كلاً من النمسوي جيلبرت تشالر في الدور الأول والمغربي كريم العلمي في الدور الثاني والفنزويلي نيكلاس بيريرا في الدور ربع النهائي.

من جهة اخرى، توصل المسؤولون عن الدورة بعد اتصالات مكثفة الى اتفاق لاقامة مباراة استعراضية قبل المباراة النهائية بين موستر والالماني بوريس بيكر.


«الارهابي» يونس العيناوي مفجر المفاجآت في قطر. (الحياة)

الدورات الدولية في كرة المضرب:

المنتخب الكرواتي يحرز كأس هوبمان

■ بيرث، اديلايد، اوكلاند - ا ف ب - احرز منتخب كرواتيا المختلط كأس هوبمان في كرة المضرب بفوزه على سويسرا (٢/١) في المباراة النهائية يوم امس.

وفازت السويسرية الناشئة مارتينا هينغيس على الكرواتية إيفا مايولي (٦/٣، ٦/صفر) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على مارك روسيه ٦/٧ (٦/٨)، ٧/٥).

وفي الزوجي المختلط تغلب ايفانيسيفيتش ومايولي على هينغيس وروسيه (٦/٣، ٦/٧، ٧/٤) ٥/٥) ثم بالانسحاب لاصابة روسيه في معصمه. ويتحمل روسيه مسؤولية اصابته لانه فقد اعصابه ليلكم بقبضة يده إحدى اللوحات الاعلانية على جانب الملعب ولم يتمكن الاطباء من اسعافه لاكمال المباراة.

ولم يعرف إذا ما كانت هذه الاصابة ستمنع روسيه حامل ذهبية اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢ من المشاركة في بطولة استراليا المفتوحة في ١٥ كانون الثاني (يناير) الحالي.

دورة اديلايد

تأهل الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول إلى المباراة النهائية من دورة اديلايد الاسترالية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على الأرجنتيني خافيير فرانا (٧/٥، ٦/١) يوم امس.

ويلتقي كافلنيكوف في المباراة النهائية اليوم الأحد مع بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف ثامناً والفائز على التشيكي مارتن دام (٧/٥، ٦/٣).

دورة سيدني

صنفت الاميركية مونيكا سيليش اولى في دورة سيدني الاسترالية للسيدات في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٦٢ الف دولار والتي تنطلق غداً الاثنين.

وصنف الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش اول في الدورة ذاتها التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار في فئة الرجال.

ويشارك في هذه الدورة استعداداً لبطولة استراليا المفتوحة في ١٥ كانون الثاني (يناير) الحالي الهولندي ريتشارد كرايتشيك والسويسري مارك روسيه.

دورة أوكلاند

وفي دورة اوكلاند النيوزيلندية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار والتي تنطلق غداً الاثنين ايضاً صنف السويدي توماس انيكفيست في المرتبة الأولى.

وكان اينكفيست خرج من الدور الثاني لبطولة قطر المفتوحة بخسارته امام المغربي يونس العيناوي قبل يومين.

- تصنيف اللاعبين الخمسة الاوائل:

١- السويدي توماس اينكفيست
٢- الأميركي ماليفاي واشنطن
٣- السويدي يوناس بيوركمان
٤- السويسري ياكوب هلاسيك
٥- النيوزيلندي بريت ستيفن

واحرزت الاميركية ساندرا كاسيتش لقب البطولة ذاتها للنساء البالغة قيمة جوائزها ١٠٧ آلاف دولار بفوزها على النمسوية بربرا باولوس المصنفة ثانية (٦/٣، ٦/١، ٦/٤) في المباراة النهائية يوم امس.

كأس خادم الحرمين الشريفين:

الاتفاق يهز شباك القادسية خمس مرات

□ جدة - «الحياة»:

■ مني فريق القادسية لكرة القدم بهزيمة قاسية على يد منافسه التقليدي الاتفاق في المباراة التي جمعتهما مساء امس الاول على ملعب الراكة بالخبر في اطار الاسبوع السابع من كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وانتهى اللقاء بنتيجة (٥/١).

المباراة

شهدت المباراة سيطرة كاملة من قبل عناصر الاتفاق الذي نجح مدربه السعودي خليل الزياني في اختيار التشكيلة المناسبة للمباراة وفي اعتماد خطة اللعب وكان الشوط الاول من المباراة انتهى بتقدم الاتفاق بهدف مقابل لا شيء سجله عمر باخشوين في الدقيقة الـ ٢٩، وفي الشوط الثاني بدأ لاعب الاتفاق السنغالي باسولي مسلسل الاهداف الخمسة في الدقيقة الـ ٥٢ فرد عليه مهاجم القادسية صالح القنبر في الدقيقة الـ ٦٥، وبعد ثلاث دقائق كرت السبحة فسجل لاعب الاتفاق فيكتور الهدف الثالث وتبعه باسولي الذي سجل هدفين في الدقيقتين الـ ٧١ والـ ٧٥ لتنتهي المباراة بنتيجة (٥/١) ويرتفع رصيد القادسية الى ١٥ نقطة محتلاً بذلك المركز الثاني في الدوري.

وبعد هذه النتيجة القاسية يدرس القادسية الغاء عقد مدرب الفريق الالماني هانز شبيدت والتعاقد مع المدرب البرازيلي شكابيه الذي سبق وان درب الفريق قبل مواسم عدة.

الهلال والنجمة

وفي عنيزة استطاع لاعبو النجمة استغلال وضع فريق الهلال الفني الذي يشهد غياب عدد من نجومه لمشاركتهم مع المنتخب السعودي وحققوا فوزاً غالياً على الهلال في اللقاء الذي جمعهما مساء امس وانتهت المباراة بنتيجة (١/صفر) للنجمة وجاء هدف المباراة اليتيم في الدقيقة الـ ٧٥ من الشوط الثاني عن طريق اللاعب سليمان الحديثي وشهدت المباراة حالة طرد واحدة كانت من نصيب مدافع النجمة محمد الحواس.

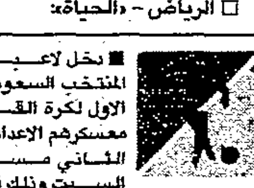
الرائد والرياض

وفي الرياض على ملعب رعاية الشباب خطف فريق الرائد التعادل من الرياض بعد ان كان متاخراً بهدفين في الشوط الثاني.

وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي بين الفريقين وفي الشوط الثاني تمكن لاعب الرياض المخضرم صالح النجراني من تسجيل هدفي فريقه في الدقيقة الـ ٤٩ والدقيقة ٧١ فيما سجل للرائد اللاعب علي العلوان في الدقيقة الـ ٧٧ والبرازيلي ايدرو في الدقيقة الـ ٨٤ لتنتهي المباراة بنتيجة (٢/٢).

تعادل السعودية وغانا ودياً في كرة القدم

□ الرياض - «الحياة»:



■ دخل لاعبو المنتخب السعودي الاول لكرة القدم معسكرهم الاعدادي الثاني مساء السبت وذلك في مدينة الرياض، ويأتي هذا المعسكر استعداداً لخوض التصفيات الاولية لكأس الامم الاسيوية لفرق المجموعة السابعة من قارة آسيا التي ضمت منتخبات السعودية وقيرغستان واليمن، وستقام مباريات هذه المجموعة في الثلث الأخير من هذا الشهر في مدينة الرياض.

المعسكر الاول

وكان المنتخب السعودي لكرة القدم قد انهى معسكره الاعدادي الاول في مدينة جدة مساء امس الاول بلقاء غانا الذي يستعد لخوض نهائيات كاس الامم الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا يوم السبت المقبل.

وانتهت المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب رعاية الشباب بجدة بالتعادل ١/١. قدم الفريقان مستوى متوسطاً وظهر افراد منتخب غانا بمستوى افضل من المنتخب السعودي في الشوط الاول الذي انتهى بتقدم غانا ١/صفر سجله قائد المنتخب الغاني عبيدي بيليه في الدقيقة الـ ٤٠ من ضربة جزاء تسبب فيها المدافع السعودي محمد الخليوي.

وفي الشوط الثاني استمر التفوق النسبي لغانا حتى اجرى مدرب المنتخب السعودي زوماريو تغييراً فاشرك سامي الجابر وحمزة ادريس اللذين حركا خط هجوم المنتخب واستطاع اللاعب عبيد الدوسري تسجيل هدف التعادل في الدقيقة الـ ٨٧ لتنتهي المباراة ١/١.

كأس مصر لكرة القدم:

المنصورة أكبر المنتصرين وفوز باهت للزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق المنصورة اكبر فوز في المرحلة الاولى لكأس مصر لكرة القدم اول من امس فتغلب بسهولة في ملعبه على السكة الحديد (٤/١). وكان وليد صلاح الدين نجم المباراة الاول باحرازه ثلاثة اهداف (هاتريك) في الدقائق الـ ٢٥ والـ ٢٧ والـ ٤٥ واضاف عبدالقادر محمود (٨٥) للمنصورة وحمادة حسني للسكة من ضربة جزاء (٥٧).

وفي ملعب القاهرة الدولي بدأ الزمالك مباراته ضد شبان قنا (درجة ثانية) بداية قوية وعلى مدار الدقائق العشر الاولى صدت العارضة كرة لاسامة نبيه واعاد القائم ضربة راسية لعفت نصار. وفي الدقيقة الثامنة احرز محمد عبدالجليل لاعب الاهلي السابق الهدف الاول للزمالك وهو هدفه الاول مع الفريق منذ انضمامه إليه، وفي الدقيقة العاشرة اضاف محمد صبري هدفاً ثانياً، وركن لاعبو الزمالك للهدوء والاستعراض بعد الهدفين فافسحوا أمام الفريق المغمور فرصة الوصول إلى مرماهم.

وفي الاسماعيلية ظل فريق مدينة نصر (درجة ثالثة) الذي يدربه جمال عبدالحميد هداف الزمالك القديم نداً للاسماعيلي ٣٧ دقيقة حتى تمكن قدري لطفي من احراز هدف للمضيف. واحرز بشير عبدالصمد الهدف الثاني بعد ٤٧ دقيقة، وفاز الاسماعيلي (٢/صفر) ولكن جمهوره لم يرض بالفوز الهزيل وهتف ضد اللاعبين.

وحقق المقاولون العرب حامل اللقب فوزه الاول بعد صيام دام شهرين، فهزم المراغة (درجة ثالثة) (٢/صفر) سجلهما مصطفى صادق (١٥ و٥٨) في المباراة الاولى له بعد غياب طويل بسبب الاصابة.

وعجز السويس خامس الدوري الممتاز عن هز شباك المعادن (درجة رابعة) على مدار ٧٢ دقيقة متصلة وخطف له عبدالفتاح عبدالرزاق هدف الانقاذ بمجهود فردي. وفي شبين الكوم فاز جمهورية شبين على الشمس (١/صفر) احرزه محمد السيد (٥٠).

وفاز دمياط على كفر الشيخ (٢/١) في الثواني الاخيرة من المباراة، احرز لشرف عبده واشرف غزال للفائز (٤٥ و٩٠) وسيد سمير للخاسر (٧٥).

وتعادل الالومنيوم مع المريخ البورسعيدي (درجة ثانية) (١/١) وراء ابواب مغلقة في قنا تنفيذاً لعقوبة ضد الالومنيوم بسبب شغب جمهوره في مباراة الاسماعيلي في الدوري الممتاز. تقدم سعيد خليفة بهدف للالومنيوم في الدقيقة الثامنة ورد عادل احمد بهدف للمريخ (٨٠).

وقدم الشرقية للدخان (درجة ثانية) احسن عرض للفرق الصغيرة امام غزل المحلة في ملعب الأخير، وكان الدخان الافضل والاكثر هجوماً لولا الهدف الذي احرزه وائل جمعة بعد ١٣ دقيقة.

وفاز الصيد على دمنهور (كلاهما من الدرجة الثانية) (٢/صفر) في القاهرة، والهدفان لمحمود عزب وشريف صلاح (٥٥ و٨٧).

وتقام اليوم ٣ مباريات في المرحلة نفسها. الاهلي ضد كهرباء طلخا في القاهرة والاولمبي ضد نيروه في الاسكندرية والمصري البورسعيدي ضد الشرق للتامين في ملعب الاسماعيلية بدلاً من بورسعيد تنفيذاً لعقوبة ضد المصري بسبب شغب في مباراته الاخيرة ضد دمياط.

وتأجلت مباراة الاتحاد وسوهاج التي كان مقرراً اقامتها اول من امس في الاسكندرية لسوء حالة الملعب بسبب هطول الامطار.

الشطرنج اللبناني

الاتحاد يوقف بطل لبنان وينظم بطولة الأندية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وضع الإتحاد اللبناني للشطرنج نظاماً خاصاً لبطولة الأندية التي سينظمها للمرة الاولى، ابتداء من ١٤ نيسان (ابريل) وحتى ٢ حزيران (يونيو) المقبلين، كما اقر الاتحاد نظاماً خاصاً جديداً للبطولة الفردية التي ستجرى خلال تموز (يوليو) وآب (اغسطس) المقبلين.

وستتضمن البطولة الفردية ثلاث مراحل: تجرى المرحلة الاولى كالسابق في المناطق كافة وفي وقت واحد. ويتأهل في ضوء نتائجها من يجمع ثلثي النقاط الممكنة شرط الا يتعدى العدد ٢٠ في المئة من اجمالي المشاركين. ويخوض المرحلة الثانية المتأهلون من المرحلة الاولى، ويعفى منها بطل لبنان والمصنفون الثلاثة اصحاب اعلى ترتيب في المرحلة الاولى. وتقام المرحلة الثالثة والاخيرة (١٢ لاعباً) بين الثمانية المتأهلين من المرحلة الثانية وحامل اللقب والثلاثة الاوائل في المرحلة الاولى، وفق طريقة الدوري من دور واحد.

وادرج الاتحاد الشطرنج على روزنامته ٢٠ نشاطاً محلياً وخارجياً منها المشاركة في بطولة المدن الاسيوية في دبي، ومهرجان اسيا للشباب في طهران، واولمبياد الناشئين (دون ١٦ عاماً) في بلغراد، وبطولة مدارس اسيا للذكور (دون ١٦ عاماً) في قطر واولمبياد الشطرنج في يريفان من ١٥ ايلول (سبتمبر) الى ٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين.

وفي جلسته الاخيرة، اوقف الاتحاد انطوان قسيس بطل لبنان ١٩٩٥ ستة اشهر تنتهي في ٣١ ايار (مايو) بعد اطلاعه على تصريحاته الصحافية واتهاماته لعدم اختياره ضمن المنتخب اللبناني الذي خاض البطولة العربية الفردية الـ ١١ التي اجريت في بيروت اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، واحرز لقبها الاستاذ الدولي الكبير المغربي هشام الحمنوشي واعلن الاتحاد ان تكاليف البطولة المذكورة بلغت ٥٠ الف دولار، وسجل عجز مقداره ٧ آلاف دولار.

نعي

زوج الفقيدة: سمير الياس أبو حمد

ابنها: الدكتور غسان سمير أبو حمد

شقيقاها: اسكندر نعمة سمعان وعائلته

جورج نعمة سمعان وعائلته

شقيقتها: سامية نعمة سمعان

أولاد شقيقيها: رندة سمعان وعائلتها

ريما سمعان

نيفين زوجة جان بيار مغربني وعائلتها

شيرين زوجة هنري قطان وعائلتها

نعمة سمعان وعائلته

وعموم عائلات أبو حمد، سمعان، صهيون، الدر، أبو شهلا، مزنر، سويدان، كركبي، سوداح، سطيحيت، تاخوري، غبريل، الشامي، مغربني، قطان، جداد وانسباؤهم في الوطن والمهجر

ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

عدلا نعمة سمعان

زوجة سمير الياس أبو حمد

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٦

تقبل التعازي أيام الأحد والاثنين والثلثاء ٧ و٨ و٩ الجاري في منزل الفقيدة الكائن في المطيلب، بعد مفرق مدرسة يسوع ومريم، بناية أبو النصر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

يورغن كلينسمان أفضل «هداف عالمي»



■ بون - ا ف ب - اختارت لجنة الاحصاءات في الاتحاد الدولي يورغن كلينسمان افضل «هداف عالمي» للعام ١٩٩٥ وهو لقب فخري يأخذ في عين الاعتبار الأهداف التي سجلها اللاعبون في المسابقات الرسمية مع النادي أو المنتخب الوطني. وسجل كلينسمان خلال العام الماضي ١٧ هدفاً لتوتنهام الانكليزي وبايرن ميونيخ والمنتخب الالماني بفارق هدف واحد عن البرازيلي جارديل من غريميو وصيف بطل العالم للاندية وثلاثة اهداف عن الاوروغوياني انزو فرانشيسكولي من ريفر بلايت الارجنتيني. وحل رابعاً ودني جاك من سانت فنسنت برصيد ١٣ هدفاً، وخامساً البرازيلي ادومندو (فلامينغو) وله ١٢ هدفاً.

سلة اميركية: فانكوفر يهزم فيلادلفيا بعد تمديد الوقت

■ واشنطن - ا ف ب - فاز فانكوفر على فيلادلفيا ١٠٣ - ١٠٢ بعد تمديد الوقت في المباراة التي اقيمت ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز اورلاندو ماجيك على سياتل سوبر سونيكس ١١٥ - ٩٣ وبوسطن سلتيكس على كليفلاند كافالييرز ٩٣ - ٧٧، ونيوجيرزي نيتس على دالاس مافريكس ١٠٧ - ٩٩ وانديانا بيسرز على سان انطونيو سبيرز ١٠٥ - ٩٢ وميلووكي باكس على بورتلاند ١١٣ - ٩٦.

كوبا تشارك بكثافة في لقاء بيرسي

■ باريس - ا ف ب - يشارك وفد كوبي رفيع المستوى يضم ٨ رياضيين في لقاء بيرسي الفرنسي لالعاب القوى الذي يقام يومي ١٠ و١١ شباط (فبراير) المقبل في باريس على راسه خافيير سوتومايور (الوثب العالي) وايفان بيدروزو (الوثب الطويل) ويولفيس كيسادا (الوثبة الثلاثية).

كرويف في قفص الاتهام

■ برشلونة - (ا ف ب) - اتهم رئيس برشلونة الاسباني خوان غاسبار عبر الصحافة مدرب فريق كرة القدم الهولندي يوهان كرويف بـ «افساد صورة» برشلونة ولامه لانتقاده ادارة النادي، وقال «لقد آن الاوان لنقول لكرويف أن يلتزم مهنته كمدرب وان يظهر احتراماً اكبر لنائبيه».

مارادونا يتودد الى باساريلا

■ بوينس ايرس - ا ف ب - يرغب نجم كرة القدم الارجنتينية السابق دييغو مارادونا في مصالحة مدرب المنتخب الارجنتيني دانيال باساريلا الذي كان يعتبره لفترة طويلة عدوه الشخصي، وأكد في هذا الصدد ان موقفه الجديد ليس له اية علاقة برغبة محتملة في ان يكون من جديد في عداد المنتخب.

كأس الأمم الافريقية:

غينيا بدلاً من حاملة اللقب

■ القاهرة - ا ف ب - اعلنت لجنة الطوارئ في الاتحاد الافريقي لكرة القدم في بيان أصدرته يوم أمس ان غينيا ستحل مكان نيجيريا في نهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم التي تستضيفها جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الحالي الى ٣ شباط (فبراير) المقبل.

واعلن البيان: «قررت لجنة الطوارئ في الاتحاد الافريقي ان تشارك غينيا في النهائيات لأنها افضل منتخب حل في المركز الثالث في التصفيات وذلك بعدما رفضت نيجيريا ان تستجيب للانذار الذي وجهه اليها الاتحاد الافريقي».

واضاف: «أعلن الاتحاد الغيني موافقته على الحلول مكان نيجيريا» مشيراً الى ان «العقوبات بحق نيجيريا ستتخذ في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي يومي ٩ و١٠ كانون الثاني (يناير) في جوهانسبورغ».

وكانت نيجيريا انسحبت من البطولة يوم السبت الماضي «لاسباب امنية» مؤكدة ان حكومة جنوب افريقيا لم تقدم الضمانات اللازمة للاعبيها ومسؤوليها.

وسبق لغينيا ان شاركت في البطولة الأخيرة في تونس العام ١٩٩٤ التي احرزت نيجيريا لقبها بفوزها على زامبيا ٢/١ في المباراة النهائية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: شاعر شعبي عراقي.

د	ق	ا	ر	ي	ر	ب	ت	ر	و	ل	ع	ش
ن	غ	ا	م	ب	ي	ا	س	و	ح	ا	د	ر
ر	ب	ث	ق	ج	د	س	ب	غ	س	ا	ن	ن
ج	ز	غ	ف	ي	ا	ث	ج	خ	ز	ة	د	ب
ا	د	ت	و	ج	ب	ب	ا	ي	س	م	ي	ذ
ل	ج	و	د	ل	ز	د	ر	ر	ش	ذ	ح	ا
ا	ا	ب	م	و	ا	ي	ي	ب	ي	ر	س	ة
م	م	ة	ش	د	ع	ي	ط	هـ	د	ش	ش	ي
ي	و	ق	ب	ج	غ	ي	ف	ر	ة	ت	ل	ا
ت	س	ا	ر	ش	خ	م	م	ا	ل	غ	ف	د
ا	ش	ز	ث	هـ	س	ص	ر	ة	ن	ج	ر	ر
و	ح	ب	ن	ب	ع	ج	ب	ي	م	ر	ش	غ
غ	ج	ا	ب	ا	ب	ش	و	ر	ا	ي	د	ي

ب
بترول
بثق
بجع
بخس
بديهة
برثن
برجاس
بزاقة
بطيخ

ج
جاموس
جحش
جرن
جعير
جفت
جيش

د
داحوس
دثاري
درمص
دغمري
دقارير
دوم
ديار
ديحس

ش
شباب
شتلة
شرنمة
شرف
شرنبذ
شهب
شوزب

غ
غامبيا
غجر
غرداية
غسان
غواتيمالا
غولايفان

حل العدد السابق: سبارتاك موسكو.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■						■	
٣					■				
٤				■					
٥			■						■
٦					■				
٧		■					■	■	
٨	■								
٩					■		■		

افقياً
١- صغير الدب - بئر
٢- علم مؤنث
٣- كريم - متشابهة
٤- ضد حصد - إبليس
٥- انت بالإنكليزية - فقير
٦- جلباب - اقصد
٧- علم منكر
٨- محاسن وجوههم
٩- جزيرة تونسية - مقبل

عمودياً
١- منطقة سودانية بين النيلين الابيض والازرق
٢- زهور - نصف أرنب
٣- ضد هجوم - اعد
٤- يجيب - ضد ملهاة
٥- ضد فتح - يخل - يشاهد
٦- نسبة الى دولة عربية
٧- مرض عضال
٨- ذو رأي غالب - ضمير متصل
٩- عاصمة اوروبية - لتتفخت

حل العدد السابق
افقياً: ١- سعد عرفة ٢- علي - ين - ما ٣- دنا - ليران ٤- تتحضر ٥- نهائية - قل ٦- حي - من - جرا ٧- منزل - برج ٨- روانda ٩- دربنا - لنا.
عمودياً: ١- سعدون حمود ٢- علن - هين ٣- ديانا - زرب ٤- تاملون ٥- رياحين - اا ٦- فريضة - بن ٧- ر ر - جرذل ٨- ما - فرحان ٩- مانيلا.

برامج التلفزيون

M.B.C

٦,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قصة حب عالية»، ١٠,٠٠ الفيلم الهندي، ١٢,٣٠ افلام كرتون، ١٣,٠٠ برنامج للاطفال، ١٣,٤٥ ضحكتك بالدنيا (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ مال وأعمال (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الى لقاء آخر»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ ضحكتك بالدنيا، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «نصف ساعة جواز»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال كاني وماني، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ لل والسرتك، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٣,٣٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عيون في سواء، ٢,٣٠ فيلم عربي «الاشقياء الثلاثة»، ٣,٠٠ مثل يسبح في قلبي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٦,١٥ المسلسل العربي: مشوار، ٦,٤٥ الكاميرا الرياضية، ٧,٠٠ افلام الاشقاء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مجلة المسرح، ٩,٠٠ الفيلم العربي «رجل ضد القانون»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي «دنانير»، ٢,٢٥ فيلم سينمائي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني لا اله الا الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ بريطانيا في المرآة، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ مهمة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عرض للأزياء (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ «كل رجل» (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الفيلبين (اعادة)، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ فروست (اعادة)، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم السفر (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ طعام وشرابه، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ العين الساهرة (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «تايم ووتش»، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تايم آوت، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ الافق (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ تقرير الاعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينتش

قناة الأفلام ART

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Evidence of Love، ٣,٠٠ Prize of Vengeance، ٤,٣٠ ليلى، ٦,٣٠ Gang inc، ٨,٠٠ انتقام، ١٠,٠٠ حبيب الروح، ١٢,٠٠ Shattered Promises، ١٣,٣٠ الضحية، ١٥,٣٠ حتى النهاية، ١٧,٣٠ مراهق منطلقة، ١٩,٠٠ من القلب للقلب، ٢١,٠٠ Shattered Promises، ٢٣,٠٠ انا والعذراء والجدي.

* توقيت غرينتش



الحياة

AL HAYAT

الاحد ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٦ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٠٦

AL HAYAT SUNDAY 7, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12006



الوسط

الآن في الاسواق تصدر كل يوم اثنين



لإعلاناتكم في

الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية — الكويت — الامارات العربية المتحدة — المملكة المتحدة — لبنان — فرنسا

كاد أن يُحدث اشكالاً في العائلة الرحبانية:

"هنيبعل" استعراض غنائي يخرجه يعقوب الشدراوي

□ بيروت – من سمير كامل:

■ قبل اشهر فوجئ الوسط الفني بخبر اخذ ينتشر عن تحضير الفنان منصور الرحباني لعمل مسرحي جديد يتناول فيه شخصية «هنيبعل»، وكذلك عزم غسان الرحباني ابن الياس على تناول الموضوع. وبقدر مفاجأة الجمهور، كان للمفاجأة وقع اكبر على منصور وابن شقيقه وانتهى الامر اخيراً بمباركة منصور لعمل غسان والدعوة له بالتوفيق.

ومع بداية السنة اخذت تتضح تماماً «هنيبعل» غسان الرحباني وبدأت التمارين على المسرحية التي من المقرر ان تعرض في منتصف شهر آذار (مارس) المقبل.

والمفاجأة ربما الملفتة في هذا العمل اعهاد غسان للمخرج يعقوب الشدراوي لإخراج عمله المسرحي الاول على ان يقوم ببطولته المطرب غسان صليبا الذي يؤدي دور «هنيبعل» والممثل والمخرج جوزف بو نصار العائد الى المسرح بعد سنوات من الغياب في دور «شيبيون».

ومع ان غسان اخفى امر عمله على اهله وعائلته «فإن هاجس الياس ومنصور الرحباني كان يسكنني في كل لحظة وعند كل كلمة ونوطة»، يقول غسان، ويضيف «بعدما انتهيت من كتابة الفصل الاول اطلعت والديّ على النص ولقيت منهما كل التشجيع اضافة الى بعض الملاحظات».

ويعتبر يعقوب الشدراوي الذي انتهى لتوه من عرض مسرحيته «يا اسكندرية بحرك عجايب» ان «غسان دم جديد للمسرح وعقله صاف ولم يعالج شخصية البطل كما عولجت في السابق، واذا كان البطل عظيماً وهو كذلك فإن الدنيا لا تنتهي برحيله والشعب العظيم هو الذي يزرع بطله في كل طفل ليستقدم ويستمر».

وعن رؤيته الاخراجية لهذا العمل يعلق الشدراوي «العمل ينطلق من معطيات ثلاثة هي الموسيقى ومناخها والارض كتاريخ والاحداث التي تمر اضافة الى الناحية السينمائية التي لها حصة في هذا العمل من خلال السيناريو الذي وضعه غسان».

الا ترى ان هذا العمل يختلف تماماً عن الخط الذي تعمل عليه؟

تقول للشدراوي فيجيب: «يعيب عليّ بعض النقاد انه لا يوجد لدي خط واحد مستقيم، وانا اقول ان كل عمل يولد معه اسلوبه، انطلاقاً من هذا فإنه لا يوجد ابداً عمل متشابه مع الآخر في كل اعمالي. «الطرطور» تختلف عن «نزهة ريفية»، ولا يجوز ان اتناول مسرحية «جبران» كما عالجت مسرحية «نعيمة»، كل انسان يفسر الاسلوب على ذوقه، وانا اقول ان الاسلوب يتلخص بكلمة وحيدة هي الذوق، فكيف يمكن ان تفسر اناقة سيدة ترتدي ثياباً جميلة وبسيطة واخرى ترتدي ثياباً باهظة الثمن لكنها لا تلفت الانظار؟».

الممثل والمخرج جوزف بو نصار ابتعد عن التمثيل سنوات واكتفى بالاخراج: «لكن هذا العمل شدني كثيراً خصوصاً لناحية التكثيف والاختزال باللغة اضافة الى البنية السينمائية التي تم فيها تقطيع النص». ويضيف بو نصار: «لا اغالي اذا قلت ان هذا العمل سيكون له شأن في الموسم المسرحي المقبل».

«هنيبعل» ستعرض على مسرح «شاتوتريانو» بعد ان ارتدى حلة جديدة اثر تسلم ادارته السيد انطوان دفوني.

لقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة العراقية الكبيرة «نازك الملائكة»:

– ألمُ الظلال... ولا شيء غير الظلال

ومرّت عليّ الليالْ

وها انا أدرك اني لمست الحياة

وإن كنت اصرخ:

واخيبتاه!!

●●●

● كان من أهم النقاط التي طُرحت في مناقشات المؤتمر السنوي الثاني لـ «الحياة» و«الوسط»... هذا السؤال: هل الفرد العربي مُسيّس؟!

البنية التحتية: الاهتمام بها غائب من قبَل الصحف، خاصة التي تصدر من الخارج باللغة العربية، ولا بد من الالتفات اليها بجدية.

والسؤال الآخر: ما معنى ركض بعض الصحف الى ما يسمى: شريحة النخبة... هل النخبة لها اهتمامات بمشكلات البنية التحتية، ام ان اهتماماتها تتسم بالترف؟!

وكما يقولون في مصر – ده كلام كبير – ويستحق ان نناقشه ونجيب فيه على السؤالين السابقين وما يستتبعهما!!

●●●

● البعض: يوقف عمره حتى يمنحه الآخرون (فسحاً) للمرور الى مدن الحب والحياة! لذلك... نجد الكثير من الواقفين عند بوابات هذه المدن... في انتظار فَسح الحب!!

●●●

● اسعدني معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي / جميل الحجيلان برسالة جميلة، تعقيباً على ما كتبته في هذا العمود لمناسبة اختيار اقطار الخليج العربية له اميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي... لكنه وضع الرسن على قلمي وقد كتب على رأس الرسالة: (شخصي)... وكنت اود ان أبدي اعتزازي بكلماتها وأسلوبها الأدبي الرصين.

ولا بد ان هذا الوزير، الديبلوماسي: المخضرم، المحنك: يعيش هاجساً كبيراً يتيح له كتابة مذكّراته وتجربته عن حقبة اعلامية هامة جداً، منذ كان: أول وزير للاعلام بالمملكة العربية السعودية... وهو يمتلك اسلوباً أدبياً، وله تجارب في كتابة القصة.

فهل يفاجئنا جميل الحجيلان بهذا الانجاز الجميل الذي نعرف انه – بالفعل – يعيش هاجسه اليوم؟!

●●●

● من قراءاتي... هذه العبارة للصحافي المصري «سعيد سنبل»:

– «نحن في اشد الحاجة الى صنع حلم قومي... نلتفّ حوله، ونتحمس له، ونسهم في تحويله من خيال الى واقع... واتصور: ان نجعل من التنمية وزيادة الانتاج: مشروعاً قومياً نسعى الى تحقيقه وانجازه»!!

●●●

● من أنجح البرامج التي تقدمها شبكة «اوربت» ضمن قناتها العربية (الثانية): صالون، حياة مع الفن، على الهواء.

وتحدث الناس عن الشعبية التي اخذ يكتسبها برنامج «على الهواء»، وتساءل البعض: هل يريد عماد الدين أديب أن يكون «لاري كنغ» مدبلجاً بالعربية؟!... ولكن ذلك «الخواجة» يختار شخصيات ذات شأن وشأو!

وللإنصاف: لقد نجح «عماد» ان يكون مديراً للحوار... وعليه ان (يدقق) كثيراً جداً في الشخصيات / الضيوف!

●●●

● صباح الليل المضمخ بعشق انثى:

انت هذه «الصافية» التي لا مثيل لنضحها في القلب... فازدادي نضحاً!

عبدالله الجفري



سيندي كروفورد تطلب مليون دولار لعرض منتجات تجميل

■ نيويورك – ا ف ب – انفصلت عارضة الازياء سيندي كروفورد عن وكالة «ايليت» لعارضات الازياء بسبب خلاف مالي. واشار مدير هذه المؤسسة الى «الشروط المالية التي تحاول كروفورد فرضها على ايليت». وكانت كروفورد مستاءة من الـ ١٠ الى ٢٠ في المئة التي تدفعها للوكالة منذ ان بدأت تتعاون معها في ١٩٨٢. ويبدو ان كروفورد ستعيد التفاوض الشهر المقبل حول العقد الذي يربطها بشركة «ريفلون» لمنتجات التجميل، ويجري الحديث عن مليون دولار سنوياً. (الصورة من ريكس)

عيون وآذان

احدثت عملية السلام مع إسرائيل شروخاً في كل دولة عربية ضاعت معالم غالبيتها لكثرة الشروخ في الجسم العربي، الا انها احدثت كذلك شروخاً واضحة في المجتمع الاسرائيلي، الذي كان يفترض ان يكون متماسكاً، فكثر الحديث عن امكان وقوع حرب اهلية اسرائيلية.

والحديث عن مثل هذه الحرب ليس جديداً، فهو يتردد بشكل أو بآخر منذ سنوات طويلة، الا ان الاسرائيليين المحاطين بالاعداء كانوا يدركون ان خلافهم يعني نهايتهم، لذلك فقد تجاوزوا مشاكلهم الداخلية كل مرة لوجود خطر اكبر عليهم من الخارج.

ولكن ما تحقق من السلام حتى الآن، وما سيتحقق عند اكمال العملية، يعني ان الخطر الذي تكاتف الاسرائيليون ضده انتهى، وأصبحوا اكثر حرية – وجرأة – في التعامل مع القضايا التي تفرقهم. والخبراء العرب الذين يتابعون الصحافة العبرية واليهودية الاميركية يعرفون ان هناك خلافات عميقة في المجتمع الاسرائيلي، وبين اليهود الاميركيين انفسهم، فجّر الحديث عنها في الشهرين الاخيرين اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وفي حين يرجح المراقب مثلنا ان الخلافات لن تؤدي الى حرب اهلية، فإن الاسرائيليين انفسهم يخشون وضعاً، على الطريقة اللبنانية، وهم عادة ما عبّروا عن مثل هذه المخاوف بروايات عن مستقبل اسرائيل.

– «الطريق الى عين هيرود» من تأليف أيموس كينان صدر قبل اكثر من عشر سنوات، ويتحدث عن اسرائيل في فترة تلي حرباً اهلية تقوم فيها ديكتاتورية عسكرية تبطش بالمعارضة الليبرالية وتحكم بالقوة. ويحاول رافي، وهو منشق، ان يصل الى آخر مخابئ الليبراليين في كيبوتز عين هيرود. ويعرف وهو في الطريق الى الكيبوتز ان الفلسطينيين العرب طردوا ويمرح قراهم. ويأسر الضابط الذي قاد الانقلاب رافي، ويدرك هذا ان الضابط مجنون يريد ان يعود باسرائيل على شكل «قنبلة زمنية» الى ماضيها السحيق ليدمر بالصواريخ اعداءها التاريخيين من بابليين واغريق ورومان.

– «الملائكة قادمون» رواية اصدرها اسحق بن – نير سنة ١٩٨٧، ومسرحها العالم بعد حرب نووية مدمرة لاسرائيل ضلع في نشوبها.

وتتحدث الرواية عن اقتتال في اسرائيل نفسها، وعن طرد العرب من سكانها، وانقسام الاسرائيليين بعنف بين ثقافتين، علمانية حول تل ابيب، ودينية حول القدس، تتكلم كل منهما عبرية تختلف عن الأخرى. ولغة العلمانيين في تل أبيب ملأى بالكلمات الانكليزية، اما لغة المتدينين في القدس فتحفل بكلمات من «اليدش»، او لغة يهود وسط أوروبا. وتتحدث الرواية عن انحلال جنسي بين العلمانيين، ومحافظة شديدة بين المتدينين.

– «نزل جرميا» من تأليف بنجامين تموز صدرت سنة ١٩٨٤ وتتحدث عن اسرائيل في القرن القادم وقد قسمت بين معسكرين مسلحين، فالقدس معقل اليهود الارثوذكس حيث يطرد العلمانيون «ويطهرون»...

ولا يجوز الغاء مثل هذه الروايات لمجرد انها روايات، فكتّابها اسرائيليون معروفون، وتموز كان من داخل النظام وعمل ملحقاً ثقافياً في السفارة الاسرائيلية في لندن في السبعينات ولا بد ان جو عمله أوحى له بفكره الروائي.

ومع ذلك نرجح ان الحرب الأهلية الاسرائيلية ستبقى ضمن حدود الرواية الخيالية، حتى والاسرائيليون انفسهم يتخوفون منها.

جهاد الخازن

قصة سعودية لتوعية الاطفال بأمراض الفشل الكلوي

□ الرياض – «الحياة»:

■ بتمويل مشترك من الشؤون الاعلامية والتثقيف الصحي ومركز الابحاث في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومجموعة عبدالمحسن الحكير واولاده، صدرت عن المركز السعودي لزراعة الاعضاء قصة للاطفال عنوانها «جزيرة الياقوت» كتبها سعد الدوسري ورسمها سعد السداوي.

حملت القصة في مضمونها توعية للاطفال بمرض الفشل الكلوي وبزراعة الكلى، وذلك امتداداً لجهود التوعية التي يبذلها المستشفى لتثقيف الجمهور بهذا المرض وحثهم على قبول فكرة التبرع بالاعضاء بعد الوفاة الدماغية.

وسبق لسعد الدوسري ان تراس اللجنة التنظيمية لماراثون «التبرع بالاعضاء خدمة جليلة» برعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، كما شارك في اللجنة التنظيمية العليا للمؤتمر العربي الثالث لامراض وزرع الكلى برعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض.

ويذكر ان هذا الاصدار الموجه للاطفال هو الرابع لسعد الدوسري بعد: «البذرة تسأل الشجرة» (١٤١٠هـ) و«ملك السوس» (١٤١٣) و«الحورية والكرسي» (١٤١٥هـ)، اضافة الى قصص للأطفال منشورة في زاوية «كان يا ما كان» الاسبوعية في مجلة اليمامة من عام ١٤٠٥هـ الى عام ١٤٠٩هـ وفي زاوية «نهر العصافير» الاسبوعية في جريدة «الرياض» عامي ١٤١٣و١٤١٤هـ.

مغنّي الأوبرا الاميركي سكت نهائياً على المسرح

■ نيويورك – رويتر – قال متحدث صحافي ان عرضاً افتتاحياً لاوبرا «قضية ماكروبولوس» انتهى فجاة في دار اوبرا متروبوليتان في نيويورك مساء أول امس عندما سقط مغني التينور من فوق سلم وتوفي بعد ذلك.

وقال بيتر كلارك المتحدث باسم الأوبرا ان مغني التينور ريتشارد فرساي (٦٣ عاماً) سقط من فوق سلم من على ارتفاع نحو ثلاثة امتار على خشبة المسرح خلال الحركة الأولى، عندما كان يلعب دور «فايتك» احدى شخصيات العرض الذي ألفه ليوس جاناسيك. وقال كلارك «التشخيص المبدئي افاد بانه ربما اصيب بازمة قلبية وهو فوق السلم».

واضاف «نقل المغني فرساي على الفور الى مستشفى سانت لوكس روزفلت حيث تلقينا في ما بعد نبأ وفاته». واسدل الستار عن العرض فور سقوط المغني والغي بقية العرض.

دارة الملك عبدالعزيز تفتتح المشاركات في مهرجان الجنادرية

□ الرياض – «الحياة»:

■ افتتحت دارة الملك عبدالعزيز (الدار المعنية بالتاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها بقيادة الملك عبدالعزيز آل سعود) باب المشاركة في المهرجان الوطني (السعودي) للتراث والثقافة (الجنادرية)، الذي يقام على ارض الجنادرية قرب الرياض وتحضره الفعاليات الثقافية العربية. وأعلنت في بيان اصدرته انها ستشارك ببرنامج موسع يتضمن عرضاً لمقتنيات تاريخية تعود الى الملك عبدالعزيز وصوراً فوتوغرافية تحكي ماضي المملكة وقصة توحيدها.

وذكر البيان ان معرض الدارة في المهرجان سيضم نماذج لعدد من الوثائق التاريخية للملك عبدالعزيز وجهوده في تأسيس المملكة. كما وعدت بتقديم اصدارات خاصة عن التاريخ السعودي لطلبة المدارس من ضيوف المهرجان الذي يتوقع اقامته في شهر آذار (مارس) المقبل وفق ما هو متبع.



حول المدينة

● وصلت الى القاهرة **كارمن البورك**، وزيرة الثقافة الاسبانية في زيارة لمصر تستغرق بضعة أيام ملبية دعوة السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري.

● وصل الى القاهرة **جان كوفكس**، عضو الجمعية الوطنية الفرنسية، رئيس المجموعة البرلمانية الفرنسية – العربية في زيارة خاصة لمصر تستغرق بضعة أيام.

● السيد **مساعد بن محمد السناني** وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي ومحافظ ومسؤولو المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني يحضرون الندوة التي تعقدها الغرفة التجارية الصناعية في جدة اليوم الأحد لمناقشة اوجه التعاون بين المؤسسة ورجال الأعمال.

● في مناسبة انطلاق نشاط «دار هدهد للنشر» دعا **عبدالرحمن عزام وداليا سلام ريشاني** الى حفلة استقبال تقام يوم ١٧ كانون الثاني (يناير) الجاري في القاعة الرئيسية لمتحف التاريخ الطبيعي في لندن تعرض فيها الكتب الصادرة عن الدار. تستمر الحفلة من الساعة ٦,٤٥ الى ٨,٤٥ مساء وتتخللها محاضرة يلقيها الدكتور **وليد الخالدي** عنوانها «الاسلام والغرب والقدس».

في استطاعة المهتمين بالحصول على دعوات الى الحفلة الاتصال بالرقم ٥٨٤ ٧٨٧٨ (٠١٧١) في لندن او الكتابة الى العنوان الآتي:

46Clabon Mews
London SW1X OEH

● يدخل مهرجان البستان عامه الثالث وشاءت ادارته هذه السنة تحت عنوان «روسيا الفرح والفن». واستعداداً عقدت مديرة المهرجان السيدة **ميرنا البستاني** مؤتمراً صحافياً شاركت فيه لجنة المهرجان وقدمت خلاله العروض والفاعليات، وهي روسية في غالبيتها ومتنوعة بين المسرح والموسيقى والغناء. ويبدأ المهرجان في ٢١ شباط (فبراير) ويستمر حتى ٢٤ آذار (مارس).

● ينظم مركز الدعوة والارشاد في الدمام اليوم محاضرة بعنوان «كيف نستقبل رمضان»، يلقيها الشيخ **عادل بن عبدالله السليم** في جامع ابن خلدون. وتم تخصيص مكان للنساء الراغبات في الحضور.

● بدأ امس في مقر الامانة العامة في الرياض الاجتماع الثاني والعشرون للجنة الفنية الاولية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويناقش الاجتماع مراجعة التوصيات الصادرة عن اجتماع اللجنة الحادي والعشرين تمهيداً لعرضها على رؤساء اللجان الاولية في اجتماعهم الذي سيعقد في مقر الامانة العامة غداً.

● يفتتح الدكتور **ممدوح البلتاجي**، وزير السياحة المصري، الخميس المقبل في القاهرة مؤتمر «دور رجال الاعمال في التنمية السياحية» الذي تنظمه جمعية رجال الاعمال المصريين.

● السيد **مطلق بن مطلق الخنوش** المدير العام للشؤون الاجتماعية في المنطقة الشرقية يحضر الثلثاء المقبل حفلة تخريج دورة المراقبين الاجتماعيين العاملين في الشؤون الاجتماعية في المنطقة الشرقية وذلك في مقر الدورة بدار التوجيه الاجتماعي في الدمام.

● نال الباحث الموسيقي المصري **شريف يسري** درجة الدكتوراه عن اطروحة قدمها الى كلية التربية الموسيقية عنوانها: «دراسة تحليلية لكونشرتو البيانو عند ادوارد جريج».

● يلقي **فلاديمير غوديف** سفير روسيا الاتحادية في القاهرة محاضرة عن مستقبل العلاقات العربية – الروسية في السادسة مساء غد الاثنين وذلك في مقر اللجنة المصرية للتضامن في ضاحية العجوزة.

● تقدم فرقة عازف الدرامز المصري **يحيي خليل** حفلة لموسيقى الجاز في الثامنة مساء اليوم على خشبة المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة، يشارك فيها عازف الساكسفون الاميركي **تشات باساريلو** وعازف الباص الارلندي **جون ماكلن**.

● تقيم جمعية النقد الادبي المصرية ندوة في السادسة مساء اليوم في مقر جمعية محبي الفنون الجميلة في ضاحية غاردن سيتي لمناقشة رواية الزميل **محمود الورداني** «طعم الحريق» يشارك فيها الدكتور **عبدالمنعم تليمة** والدكتورة **نبيلة ابراهيم**.

● المحامي السوداني **خليل علي الريح** وصل والسيدة زوجته الى المملكة العربية السعودية لأداء شعيرة العمرة، وحظي في مدينة جدة بحفاوة زملائه والأهل والاصدقاء.

يموت الرجل مرتين في السجلات الفرنسية

■ باريس – رويتر – قال فرنسي متقاعد سجلته البيروقراطية الفرنسية مرتين في قوائم المتوفين انه ضاق ذرعاً بمحاولة اثبات انه لا يزال على قيد الحياة.

وقال موريس جورج (٧٦ عاماً) في حديث للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي «لقد مت مرتين حتى الآن» في الدفاتر الرسمية. واعرب عن ضيقه بسبب اخطاء المسؤولين المتعلقة بوفاته. واضاف «المهم انني لا زلت حياً».

اكتشاف طريقة لمنع اجتماع الجراد

■ لندن – ا ف ب – اعلن علماء من جامعة اكسفورد انهم اكتشفوا الاسباب التي تجعل اسراب الجراد تتجمع وتأتي على مساحات شاسعة من المزروعات.

وبعد اربع سنوات من العمل اكتشفوا ان مادة كيميائية هي السبب في تجمع اسراب الجراد التي قد يصل كل منها الى ملايين، وان انثى الجراد تنقل تلك المادة وهي تبيض. وهم يعملون حالياً على عزل تلك المادة في محاولة لاستخدامها لمنع تجمع الجراد في اسراب وذلك بهدف اعداد مبيدات حشرية اكثر فاعلية وملاءمة للبيئة من المبيدات التي تستخدم حالياً.

الغرب يقبل دواء صينياً يعالج الملاريا

■ لندن – رويتر – قالت نشرة لانسيت ان دواء يستخدم في الصين منذ ٢٠ عاماً لعلاج الملاريا حقق نتائج مشجعة في اول تجارب لتطبيقه في الغرب.

جرت دراسة الدواء بيروناريدين بالمقارنة مع دواء كلوروكين التقليدي لعلاج الملاريا على بالغين من منطقة ياوند في الكاميرون وحقق نتيجة بلغت مئة بالمئة في علاج حالات الملاريا في مراحلها الأولى.

وعالج اطباء فرنسيون ٩١ بالغا مصابين بحالات ملاريا حادة من دون مضاعفات اي انهم كانوا يعانون من الحمى والرعشة في المراحل الاولى للملاريا. وعولج ٤١ منهم بدواء كلوروكين و٤٠ بدواء بيروناريدين. واستجاب جميع افراد المجموعة الثانية للعلاج من ناحية زوال الاعراض واختفاء الطفيل من عينات للدم.

مشروع اتفاق عربي في شأن عمل الأحداث

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ انجزت منظمة العمل العربية مشروع اتفاق عربياً في شأن عمل الأحداث تمهيداً لعرضه على الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر العمل العربي المقررة اقامته في القاهرة من ١٧ – ٢٤ آذار (مارس) المقبل.

وصرح السيد بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية بأن مشروع الاتفاق ينطلق من اهداف المنظمة لتوحيد التشريعات العمالية وظروف وشروط العمل في الدول العربية وتوفير الرعاية اللازمة للاحداث الذين اضطرتهم الظروف الى العمل وحمايتهم من الأضرار المحتملة التي تؤثر على نموهم الجسمي والنفسي والاجتماعي.

وقال رسول انه تم وضع مشروع الاتفاق وفق ما نصت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في ما يتعلق بحقه في الحماية من الاستغلال الاقتصادي وحاجته الى رعاية تتماشى مع الخطة العربية لرعاية الطفولة وحمايتها.

واوضح ان مشروع اتفاق عمل الاحداث شارك في وضعه خبراء قانونيون من مصر وسورية وتونس والسعودية ولبنان اضافة الى ممثلين للامانة العامة لجامعة الدول العربية واتحاد المحامين العرب. وذكر ان المشروع حدد شروط وظروف عمل الاحداث ومنها: «لا يجوز تشغيلهم في الاعمال الصناعية قبل بلوغ سن الـ ١٥ مع جواز عمل الحدث البالغ ١٤ عاماً في الاعمال الصناعية الخفيفة التي تتولاها الاسرة على ان يكون احد افرادها مسؤولاً عنه في العمل، كما حظر مشروع الاتفاقية تشغيل الحدث قبل بلوغه الثامنة عشرة في الصناعات الضارة بالصحة والاخلاق.

ولفت رسول إلى ان مشروع الاتفاق أكد على ضرورة لجراء الكشف الطبي على الاحداث قبل إلحاقهم بالعمل واعادة هذا الكشف الطبي بشكل دوري في مدة اقصاها سنة وعدم زيادة ساعات العمل على ست ساعات يومياً.

وحدد المشروع التزامات صاحب العمل اذ اكد ضرورة حصوله على موافقة كتابية ممن له الولاية او الوصاية على الحدث والالتزام بالتأمين عليه.

واوضح رسول أن مشروع الاتفاق عرّف الحدث بأنه الشخص الذي يتراوح عمره بين ١٣ و١٨ عاماً، وحظر عمل من هم دون الثالثة عشر والا يتعارض عمل الحدث مع التعليم الالزامي في الدول العربية.

□ الممثل الاميركي **مايكل دوغلاس** ترافقه والدته وابنه كان بين الحضور في عرض فيلم «الرئيس الاميركي». (ريكس)